



جامعة الجزائر-2-  
كلية العلوم الانسانية  
قسم علم المكتبات و التوثيق

## أطروحة

مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم المكتبات و المعلومات

الولوج وإتاحة المعلومات الرقمية داخل المجتمع الأكاديمي الجزائري  
دراسة حالة جامعة قسنطينة -2-

إشراف :  
أ. د أعراب عبد الحميد

إعداد الطالب :  
بن ضيف الله فؤاد

### أعضاء لجنة المناقشة :

رئيسا	جامعة الجزائر 2	أ. د. علاهم رابح
مشرفا و مقرا	جامعة الجزائر 2	أ. د أعراب عبد الحميد
عضوا مناقشا	جامعة قسنطينة 2	أ. د. بن السبتي عبد المالك
عضوا مناقشا	جامعة الجزائر 2	د. حشاني سمير
عضوا مناقشا	جامعة الجزائر 2	د. واكد نعيمة
عضوا مناقشا	جامعة وهران	د. شايب ذراع بنت النبي

السنة الجامعية 2017 - 2018

## شكر و تقدير

إن الفضل لله من قبل ومن بعد، وله المنة في السالف وفي الغد، له الحمد حمدا كثيرا وله الشكر أولا وأخيرا، فخير الجزاء لمن حمد الله وشكر، ثم للناس اقتدر،

قال تعالى "رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وان أعمل صالحا ترضاه، وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين" الآية 32 سورة البقرة.

الحمد لله حمدا كثيرا، حمدا لا ينقطع ولا يبدد، الحمد لله الذي وفقنا لنتم هذا العمل، ووهبنا التوفيق والسداد، ومنحنا الرشد والثبات، ولو لا عونته وتوفيقه لما أتممناه.

الى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ... ونصح الأمة... الى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وانطلاقا من قول النبي صلى الله عليه وسلم " لا يشكر الله من لا يشكر الناس " أتقدم بالشكر والعرفان والإمتنان لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور عبد الحميد أعراب اعترافا بعلمه وفضله، وللتوجيهات والنصائح القيمة التي أسداها لي طيلة فترة إشرافه. كما يسرني أن أتقدم بالشكر وفائق الإحترام والتقدير للسادة الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة، وإلى كل أساتذتي بمعهد علم المكتبات والمعلومات بجامعة قسنطينة 2.

كما لا يفوتني أن أخص بالشكر الجزيل الأنسة قتاتلية نفيسة والأخت فتيحة المشرفة على إدارة ملفات الطلبة الباحثين المسجلين بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر2 على حسن تعاونهما وصبرهما معي طوال فترة إنجازي لهذا البحث.

شكر خاص لكل من وهبني علما ونصحا، توجيهها وتشجيعا، وتفضل عليّ بجزء من اهتمامه وأعارني لحظة من تفكيره ومن وقته.

أقول: شأني كسائر البشر... فلا أدعي أنني بلغت الغاية المرجوة ... ولكن حسبي أنني حاولت، فالكمال لله عز وجل وحده. قال الإمام علي كرم الله وجهه :

و ضد كل إمرء ما كان يجهله  
والجاهلون للعلم أعداء  
إقفر بالعلم ولا تطلب به بدلا  
فالناس موتى وأهل العلم أحياء

فؤاد بن ضيف الله

## إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال فيهما الرحمن "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة، وقل ربي  
إرحمهما كما ربياني صغيراً"

إلى والدي الكريم الذي أعتز بحمل لقب العائلة الكريمة : عائلة بن ضيف الله، الذي كان عوناً في  
دربي، والذي رباني أحسن تربية ولم يبخل عليّ بتقديم يد العون.

إلى أمي العظيمة التي أنارت بحنانها دربي، والمتربعة لأخباري بلهف وشوق والتي لم تبخل علي  
بكل ما لديها، وبدعائها في كل خطوة أخطوها، وكانت سرنجاحي في حياتي العملية منها والعلمية.

إلى من كانت لي عوناً في إتمام هذا العمل، بسهرها الليلي  
إلى زوجتي منى بارك الله لها سهرها وسعيها وأثابها الثواب الحسن.

إلى من أحاطوني بمحبتهم واهتمامهم ونصائحهم، حثوني على العلم ولم يبخلوا في تقديم أدنى  
مساعدة.

إلى أغلى كنز: أخواتي. "أخصهن بالذكر، بداية بكريمة، نعيمة وغنية، وإخوتي زهير وحسام بارك الله  
لهم جميعاً في سعيهم، وأوقاتهم ومجهوداتهم.

فؤاد بن ضيف الله

### البطاقة الببليوغرافية :

بن ضيف الله، فؤاد

الولوج وإتاحة المعلومات الرقمية داخل المجتمع الأكاديمي الجزائري دراسة حالة : جامعة قسنطينة 2. فؤاد، بن ضيف الله، تحت إشراف : أ. د. أعراب عبدالحميد. الجزائر، 2018، ص. 354 : جداول، أشكال؛ 30سم، ببليوغرافيا؛ ملاحق

رسالة دكتوراه علوم : علم المكتبات والتوثيق : الجزائر: 2018

### الكلمات الدالة :

المعلومات الرقمية، الإتاحة، الولوج، إختصاصي المعلومات، الأساتذة الباحثون، المجتمع الأكاديمي، جامعة قسنطينة 2، الحوسبة السحابية، المستودعات الرقمية، التخزين السحابي، المشاع الإبداعي، حقوق التأليف الرقمية، شبكات التواصل الإجتماعي.

### باللغة العربية :

أصبح الباحث اليوم يعيش في فضاء رقمي أتاح له الاطلاع على كثير من المصادر المعلوماتية الحرة والمفتوحة، أين يجد فيه استعمالا لامتناهي لمختلف البرامج والتقنيات التكنولوجية الحديثة على غرار شبكات التواصل الإجتماعي، الحوسبة السحابية، التخزين السحابي والمشاع الإبداعي وغيرها.

يعد موضوع الوصول الحر للمعلومات من المواضيع التي استحوذت على اهتمام العديد من الباحثين، باعتباره تقنية جديدة أتاحتها البيئة الرقمية لتدعيم مبدأ تقاسم المعلومات وفتح قناة جديدة لتسهيل الاتصال والتواصل بين الباحثين، لا لشيء سوى للعمل على تنمية البحث العلمي وإثراء المحتوى العربي. تعالج هذه الدراسة موضوع الإتاحة والولوج للمعلومات الرقمية داخل المجتمع الأكاديمي الجزائري. وأخذنا الأساتذة الباحثين بجامعة منتوري قسنطينة كعينة للبحث. استخدمنا الاستبيان الإلكتروني والمقابلة كأدوات لجمع البيانات. كما اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم إدماج الجانب النظري بالتطبيقي، لكي تكون المادة العلمية النظرية المقدمة والنتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية أكثر توافقا وانسجاما. قُسم موضوع البحث إلى أربعة فصول رئيسية، بالإضافة إلى مدخل للدراسة، حددنا فيه أساسيات وإجراءات الدراسة الميدانية.

هل الباحث الجزائري يعي حتمية التمكن من التقنيات التكنولوجية واكتساب المهارات المعلوماتية التي تُمكنه من توظيفها في إثراء أبحاثه العلمية والارتقاء بالمحتوى الرقمي العربي، بما يضمن مصداقية، شمولية، فاعلية وحدائة محتواها وأوعيتها؟ وما مدى استعداد الباحث الجزائري لتبني نموذج الوصول الحر والمشاع الإبداعي؟ فالهدف الرئيسي من حركة الوصول الحر ليس فقط إتاحة الإنتاج الفكري والعلمي مجانا، وإنما أن تكون هذه الإتاحة حرة، بمعنى أن يمكن الإستفادة منها وإعادة نشرها، والوصول إليها دون قيود قانونية، مالية، تقنية أو تكنولوجية.

إن كل وصول حر للمعلومات هو بالضرورة وصول مجاني، غير أنه ليس كل وصول مجاني يعتبر حرا.

### الكلمات الدالة :

المعلومات الرقمية، الإتاحة، الولوج، إختصاصي المعلومات، الأساتذة الباحثون، المجتمع الأكاديمي، جامعة قسنطينة 2، الحوسبة السحابية، المستودعات الرقمية، التخزين السحابي، المشاع الإبداعي، حقوق التأليف الرقمية، شبكات التواصل الإجتماعي.

**Résumé :**

Le chercheur vit aujourd'hui dans un espace numérique qui lui permet d'accéder à de nombreuses sources d'information libres et ouvertes, où il trouve une utilisation sans fin de divers programmes technologiques et de technologies modernes telles que les réseaux sociaux, l'infonuagique, le stockage en nuage, le Créative Commons et autres. Le libre accès à l'information est l'un des sujets qui ont suscité l'intérêt de nombreux chercheurs, en tant que nouvelle technologie offerte par l'environnement numérique afin de soutenir le principe du partage de l'information et ouvrir un nouveau canal pour faciliter la communication et la mise en réseau entre les chercheurs, dans le seul but de travailler sur le développement de la recherche scientifique et l'enrichissement du contenu arabe. Cette étude aborde le sujet de la disponibilité et de l'accès à l'information numérique au sein de la communauté académique algérienne ; nous avons pris comme échantillon de recherche les professeurs chercheurs de l'Université Mentouri Constantine 2. Nous avons utilisé le questionnaire électronique et l'entrevue comme outils de collecte de données. Nous nous sommes également appuyés sur l'approche descriptive analytique, où l'aspect théorique et pratique de la recherche ont été intégrés, de sorte que le matériel scientifique théorique présenté et les résultats obtenus à travers l'étude de terrain soient plus cohérents et plus harmonieux. L'étude a été divisée en quatre chapitres principaux, en plus d'une introduction à l'étude, dans laquelle nous avons identifié les bases et les procédures de l'étude sur le terrain.

Le chercheur algérien est-il conscient de l'inéluctabilité de la maîtrise technologique des techniques et l'acquisition des compétences informationnelles qui lui permettent de les utiliser pour enrichir ses recherches scientifiques et améliorer le contenu numérique arabe, d'une manière qui en assure la crédibilité, l'exhaustivité, l'efficacité et la modernité de son contenu et de sa qualité, en plus de savoir à quel point il est prêt à adopter le modèle du libre accès et les créative Commons? L'objectif principal de l'accès libre est non seulement de rendre la production intellectuelle et scientifique gratuite, mais aussi de garantir que cet accès soit libre, en ce sens qu'il peut être utilisé, republié et consulté sans contraintes juridiques, financières, techniques ou technologiques. Tout accès libre à l'information est nécessairement gratuit, cependant, tout accès gratuit n'est pas considéré comme libre.

**Mots clés :**

Information numérique, accès, rendre accessible, spécialiste de l'information, communauté académique, université de Constantine 2, réseaux sociaux, droit d'auteur numérique, créative Commons, l'infonuagique, entrepôt de données numériques, stockage dans les nuages

## **Abstract :**

The researcher today is living in a digital space that has enabled him to access many of the free and open sources of information, where he finds endless use of various modern technological programs and technologies such as social networks, cloud computing, cloud storage, Creative Commons and others. Free access to information is one of the topics that has attracted the interest of many researchers considering that it is new technology that is provided by the digital environment in order to support the principle of information sharing and the opening of a new channel to facilitate communication and networking between researchers, solely to work on the development of scientific research and the enrichment of Arabic content.

This study deals with the subject of the availability and access of digital information within the Algerian academic community; we took the research professors at the Mentouri Constantine University as a sample for research. We used the electronic questionnaire and the view as interdata collection tools. We also relied on the analytical descriptive approach, where the theoretical aspect was integrated into the application, so that the theoretical scientific material presented and the results of the study were more consistent and obtained through the field study harmonious. The study was divided into four main chapters, in addition to an introduction to the study, in which we identified the basics and procedures of the field study.

Is the Algerian researcher aware of the inevitability of technological skills and the acquisition of information skills that enable him to employ them in enriching his scientific research and improving the Arabic digital content, in a way that guarantees the credibility, comprehensiveness, effectiveness and modernity of its content and quality, in addition to knowing how ready he is to adopt the free access model and the Creative Commons? The main aim of the Open Access Movement is not only to make intellectual and scientific production available free of charge, but to ensure that such access is free, in the sense that it can be used, republished and accessed without legal, financial, technical or technological constraints.

All free access to information is necessarily free of charge, however, not all free of charge access is considered free.

## **Keywords :**

Digital information, Access, Availability, Information specialist, academic community, social networks, use of cloud computing, cloud storage, Creative Commons digital repository, Université Mentouri Constantine 2

## قائمة الأشكال و البيانات :

رقم الصفحة	عنوان الشكل البياني	رقم الشكل
17	الكليات والمعاهد التابعة لجامعة قسنطينة 2	1
20	المجتمع الأصلي للدراسة للأساتذة الجامعيين بحسب الكليات والمعاهد	2
21	عينة الدراسة من المجتمع الأصلي حسب الكليات والمعاهد	3
21	الاستبيانات الموزعة والمسترجعة والمعتمدة في الدراسة	4
22	جنس أفراد العينة	5
23	عينة الدراسة حسب الفئة العمرية	6
24	عينة الدراسة حسب الرتبة العلمية	7
40	أشكال مصادر المعلومات المستخدمة	8
41	درجة كفاية مصادر المعلومات المتاحة بالجامعة	9
45	مجالات استخدام المعلومات الرقمية المتاحة	10
46	الأستاذ الباحث وإنتاج المعلومات الرقمية	11
48	أشكال الإنتاج الفكري للأساتذة الجامعيين	12
52	الوعي المعلوماتي لدى الأستاذ الباحث	13
57	معايير مهارات الوعي المعلوماتي	14
59	تقييم دور إختصاصي المعلومات في تنمية الوعي المعلوماتي	15
67	دراية الأستاذ الباحث بماهية اليقظة المعلوماتية	16
68	ممارسة اليقظة المعلوماتية	17
70	الطريقة المباشرة لليقظة المعلوماتية	18
71	الطريقة غير المباشرة لليقظة المعلوماتية	19
72	مراحل طريقة المعايرة	20
73	دورة اليقظة المعلوماتية	21
77	التكوين على مهارات اليقظة المعلوماتية: ضرورة أم خيار	22
79	مشاركة إختصاصي المعلومات في تسهيل عملية اليقظة المعلوماتية	23
81	برامج اليقظة المعلوماتية المستعملة	24
82	الطريقة اليدوية و الآلية لخدمة أراء أس	25
87	شعار الوصول الحر للمعلومات	26

## قائمة الأشكال و البيانات :

97	أهمية تحقيق الإتاحة الحرة للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي	27
105	المعوقات التي تحد من عملية الإتاحة والوصول الحر للمعلومات	28
112	المصادر المتاحة عبر قنوات الوصول الحر للمعلومات ونسبة استخدامها	29
113	واجهة دليل دوريات الوصول الحر/DOA	30
115	نسبة استخدام المصادر المتاحة عبر قنوات الوصول الحر للمعلومات	31
117	واجهة مستودع ArXiv	32
120	الدراية بمفهوم المستودعات المؤسسية	33
121	مصادر الاطلاع بمفهوم المستودعات المؤسسية	34
129	نموذج لواجهة نظام Dspace	35
129	نموذج لواجهة نظام Eprints	36
134	تبني نموذج الوصول الحر للمعلومات لنشر البحوث العلمية	37
135	قابلية دفع رسوم لنشر البحوث العلمية	38
140	رأي الباحثين في الانخراط في المنظمات العالمية والعربية للوصول الحر	39
145	مواكبة الأساتذة الباحثين للتطورات والاستفادة منها	40
145	مواكبة الأساتذة الباحثين للتطورات والاستفادة منها2	41
147	درجة استخدام الباحثين الجزائريين للتقنيات المتاحة في البيئة الرقمية	42
148	مختلف أدوات الويب Web 2.0	43
151	دراسة مسبقة بمراحل تطور الويب	44
152	دراسة مسبقة بمراحل تطور الويب2	45
154	تقييم مهارات الأساتذة الجامعيين الجزائريين في توظيف التقنيات المتاحة في البيئة الرقمية	46
154	تقييم مهارات الأساتذة الجامعيين الجزائريين في توظيف التقنيات المتاحة في البيئة الرقمية2	47
155	مراحل تطور الويب	48
156	نسبة امتلاك الأساتذة المجيبين، الأدوات والمهارات المساعدة على التعامل والاستفادة من التقنية المتطورة	49
162	مواقع التواصل الاجتماعي الأكاديمية المتخصصة	50
163	نسبة الباحثين الذين كانوا على علم أولا بوجود مواقع التواصل الأكاديمية	51

## قائمة الأشكال و البيانات :

	المتخصصة	
165	مدى استعمال الباحث الجزائري لمختلف مواقع التواصل الاجتماعي	52
165	استعمال عينة الدراسة لنكد إن	53
166	استعمال عينة الدراسة للفيسبوك	54
167	استعمال عينة الدراسة جوجل سكولار	55
168	استعمال عينة الدراسة ليوتوب	56
168	استعمال عينة الدراسة لتويتر	57
171	أهمية الخدمات المقدمة من مواقع التواصل الاجتماعي	58
178	الحوسبة السحابية	59
182	استيعاب مفهوم الحوسبة السحابية والتحكم في آليات استخدامها.	60
184	الاعتماد على الحوسبة السحابية في عملية الإتاحة والوصول للمعلومات	61
185	مدة استخدام الحوسبة السحابية	62
187	دوافع استخدام الحوسبة السحابية	63
188	رسم توضيحي لنماذج الحوسبة السحابية	64
191	أمن المعلومات المتاحة على السحابة	65
193	خريطة لمختلف البرامج الحرة	66
195	مختلف البرمجيات المفتوحة المصدر	67
198	التخزين السحابي في تحقيق الوصول وإتاحة المعلومات الرقمية	68
203	توظيف مختلف التكنولوجيات الحديثة في الإتاحة وتبادل المعلومات	69
203	توظيف التكنولوجيات في إتاحة المعلومات بدرجة عالية	70
203	توظيف التكنولوجيات في إتاحة المعلومات بدرجة متوسطة	71
204	توظيف التكنولوجيات في إتاحة المعلومات بدرجة منخفضة	72
205	أهم مواقع مزودي خدمة التخزين السحابي	73
205	التخزين السحابي بواسطة برنامج أي كلاود	74
207	التخزين السحابي بواسطة برنامج دروب بوكس	75
208	التخزين السحابي بواسطة برنامج قوقل درايف	76
209	التخزين السحابي بواسطة برنامج وان درايف	77
210	التخزين السحابي بواسطة برنامج بوكس	78

## قائمة الأشكال و البيانات :

211	مقارنة لأهم مواقع مزودي خدمة التخزين السحابي	79
212	استعمالات عينة الدراسة لأهم مواقع مزودي خدمة التخزين السحابي	80
213	إستعمالات مواقع التخزين السحابي بدرجة مكثف	81
213	إستعمالات مواقع التخزين السحابي بدرجة متوسط	82
219	مجال التغطية القانونية للملكية الفكرية بالجزائر	83
221	نسبة التغطية القانونية للمصنفات الورقية بالجزائر	84
225	نسبة التغطية القانونية للمصنفات الرقمية بالجزائر	85
228	الإتاحة والوصول للمصنفات الرقمية مفتوحة المصدر	86
234	شعار <i>logo</i> مؤسسة البرمجيات الحرة	87
235	شعار <i>logo</i> مؤسسة برمجيات أباتشي	88
236	شعار <i>logo</i> المشاع الإبداعي	89
236	مقارنة بين مختلف نماذج الحماية القانونية للإنتاج الفكري	90
237	أهمية المصنفات مفتوحة المصدر في الإتاحة والوصول للمعلومات	91
239	شعار المشاع الإبداعي باللغة العربية	92
241	مدى الوعي بمفهوم المشاع الإبداعي و الرخص التي يتيحها	93
242	مصدر الإحاطة بمفهوم المشاع الإبداعي و الرخص التي يتيحها	94
245	استخدام المشاع الإبداعي	95
247	تبني نموذج المشاع الإبداعي	96
250	اختبار رخصة من رخص المشاع الإبداعي	97
252	دراسة الأستاذ الباحث بالرخص المتاحة عبر المشاع الإبداعي	98
253	علامات رخص المشاع الإبداعي	99
253	درجة انفتاح التراخيص	100
258	الأشكال المختلفة لرخص المشاع الإبداعي	101
261	تلقي دورات تدريبية حول التراخيص التي يوفرها المشاع الإبداعي	102
265	مدى دراية الباحثين بضوابط العمل في البيئة الرقمية	103
268	نسبية ضوابط العمل في البيئة الرقمية	104

## قائمة الجداول :

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
18	المجتمع الأصلي للأساتذة بحسب رتبهم للعام 2014	1
18	توزيع الأقسام على كليات ومعاهد جامعة قسنطينة 2	2
20	عينة الدراسة من المجتمع الأصلي حسب الكليات والمعاهد	3
22	جنس أفراد العينة الدراسة	4
23	عينة الدراسة حسب الفئة العمرية	5
24	عينة الدراسة حسب الرتبة العلمية	6
40	أشكال مصادر المعلومات المستخدمة	7
41	درجة كفاية مصادر المعلومات المتاحة بالجامعة	8
43	مجالات استخدام المعلومات الرقمية المتاحة	9
46	الأستاذ الباحث وإنتاج معلومات رقمية	10
48	أشكال إنتاج وإتاحة المعلومات الرقمية من قبل الأساتذة	11
51	الوعي المعلوماتي لدى الأستاذ الباحث	12
56	معايير مهارات الوعي المعلوماتي	13
58	تقييم دور إختصاصي المعلومات في تنمية الوعي المعلوماتي	14
67	دراية الأستاذ الباحث بماهية اليقظة المعلوماتية	15
68	ممارسة اليقظة المعلوماتية	16
69	الطرق المباشرة لليقظة المعلوماتية	17
70	الطرق غير المباشرة لليقظة المعلوماتية	18
77	التكوين على مهارات اليقظة المعلوماتية: ضرورة أم خيار	19
78	مشاركة إختصاصي المعلومات في تسهيل عملية اليقظة المعلوماتية	20
80	برامج اليقظة المعلوماتية المستعملة	21
91	الجدور التاريخية لحركة الوصول الحر	22
95	أهمية تحقيق الإتاحة الحرة للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي	23
101	المعوقات التي تحد من عملية الإتاحة والوصول الحر للمعلومات	24
107	أسباب عزوف الأساتذة الباحثين عن إتاحة بحوثهم عبر قنوات الوصول الحر	25
111	أنماط المصادر الحرة المتاحة عبر قنوات الوصول الحر ونسبة استخدامها	26

## قائمة الجداول :

114	نسبة استخدام خوادم مسودات المقالات	27
119	الدراية بمفهوم المستودعات المؤسسية	28
120	مصادر الاطلاع بالمستودعات المؤسسية الرقمية	29
122	أسباب استخدام المستودعات الرقمية المؤسسية	30
130	دوافع الولوج وإتاحة المعلومات عبر قنوات الوصول الحر	31
133	تبني نموذج الوصول الحر لنشر البحوث العلمية	32
134	قابلية دفع رسوم لنشر البحوث العلمية	33
139	رأي الباحثين في الانخراط في المنظمات العالمية والعربية للوصول الحر	34
144	مواكبة الأساتذة الباحثين للتطورات والاستفادة منها	35
146	درجة استخدام الباحثين الجزائريين للتقنيات المتاحة في البيئة الرقمية	36
151	دراية مسبقة بمراحل تطور الويب	37
153	تقييم مهارات الأساتذة الجامعيين الجزائريين في توظيف التقنيات المتاحة في البيئة الرقمية	38
156	امتلاك الأدوات والمهارات المساعدة على التعامل والاستفادة من التقنية المتطورة	39
162	مواقع التواصل الاجتماعي الأكاديمية المتخصصة	40
164	مدى استعمال الباحث الجزائري لمختلف مواقع التواصل الاجتماعي	41
170	أهمية الخدمات المقدمة من مواقع التواصل الاجتماعي	42
181	مفهوم الحوسبة السحابية والتحكم في آليات استخدامها	43
183	الاعتماد على الحوسبة السحابية في عملية الإتاحة والوصول للمعلومات	44
184	مدة استخدام الحوسبة السحابية	45
186	دوافع استخدام الحوسبة السحابية	46
190	أمن المعلومات المتاحة على السحابة	47
202	توظيف مختلف التكنولوجيات الحديثة في الإتاحة وتبادل المعلومات	48
212	الإتاحة والولوج في ظل التخزين السحابي وأهم مواقع مزودي الخدمة	49
218	مجال التغطية القانونية للملكية الفكرية بالجزائر	50
220	نسبة التغطية القانونية للمصنفات الورقية بالجزائر	51
224	نسبة التغطية القانونية للمصنفات الرقمية بالجزائر	52

## قائمة الجداول :

227	الإتاحة والوصول للمصنفات الرقمية مفتوحة المصدر	53
237	أهمية المصنفات مفتوحة المصدر في الإتاحة والوصول للمعلومات	54
240	مدى الوعي بمفهوم المشاع الإبداعي والرخص التي يتيحها	55
241	مصدر الإحاطة بمفهوم المشاع الإبداعي والرخص التي يتيحها	56
244	استخدام المشاع الإبداعي	57
246	تبني نموذج المشاع الإبداعي	58
251	مدى دراية الأستاذ الباحث بالرخص المتاحة عبر المشاع الإبداعي	59
255	مجموعة التراخيص المدمجة للمشاع الإبداعي	60
260	تلقي دورات تدريبية حول الرخص التي يوفرها المشاع الإبداعي	61
264	مدى دراية الباحثين بضوابط العمل في البيئة الرقمية	62
267	نسبية ضوابط العمل الحاكمة في البيئة الرقمية	63

## قائمة المختصرات :

### قائمة المختصرات باللغة العربية :

الويبو	المنظمة العالمية للملكية الفكرية
جنو	رخصة جنو العمومية
ألكسو	المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

### قائمة المختصرات باللغة الأجنبية :

- **AAAI**: The Association for the Advancement of Artificial Intelligence
- **ACM**: Association for Computing Machinery
- **AJAX** : Asynchronous JavaScript And XML
- **ALA**: American Library Association
- **Apache HTTP**: The Apache HTTP Server Project
- **HTTP** : Hypertext Transfer Protocol
- **ARPANET**: Advanced Research Projects Agency Network.
- **arXiv**: archive de prépublications électroniques d'articles scientifiques
- **ASF**: Apache Software Fondation
- **BBB**: Budapest-Bethesda-Berlin
- **CaaS**: Communications as a Service
- **CC-BY-ND**: Attribution-NoDerivs
- **CC licence** : Creative Common legal Code
- **CC Plus**: Creative Commons Plus
- **CC Zéro**: Creative Commons Zero
- **CC-BY**: Attribution
- **CC-BY-NC**: Attribution-NonCommercial
- **CC-BY-NC-ND**: Attribution-NonCommercial-NoDerivs
- **CC-BY-NC-SA**: Attribution-NonCommercial-ShareAlike
- **CC-BY-SA**: Attribution-ShareAlike
- **CCREL** : Creative Commons Rights Expression Language
- **CERIST**: Centre de Recherche sur l'Information Scientifique et Technique
- **CODA**: Collection of Open Digital Archives

## قائمة المختصرات :

---

- **CoRR** : Computing Research Repository
- **DaaS**: Data as a service
- **DEA**: Diplôme d'études approfondies
- **DESS**: Diplôme d'études supérieures spécialisées
- **DESY** : Deutsches Elektronen Synchrotron
- **DESY**: Deutsches Elektronen SYNchrotron
- **DLIST** : Digital Library of Information Science and Technology
- **DOAJ**: Directory of Open Access Journals
- **DOI**: Digital Object Identifier
- **DRM**: digital rights management
- **E-LIS** : Eprints in Library and Information Science
- **ERIC**: Educational Resources Information Center
- **GNU-GPL**: GNU General Public License
- **GNU-LGPL**: GNU Lesser General Public License
- **GPL**: General Public License
- **GPRS**: General Packet Radio Service
- **HaaS**: Hardware as a Service
- **IaaS**: Infrastructure as a Service
- **IFLA**: International Federation of Library Associations
- **IR** : institutional repository
- **JISC** : Joint Information Systems Committee
- **LAN**: Local Area Network
- **LISA** : Library, Information Science Abstracts
- **LISTA** : Library, Information Science & Technology Abstracts
- **MaaS**: Monitoring as a Service
- **MIT**: Massachusetts Institute of Technology
- **MMS**: Multimedia Messaging Service
- **MOOC**: Massive Open Online Courses
- **NCSTRL** : Networked Computer Science Technical Reference Library

## قائمة المختصرات :

---

- **ND**: No Derivatives
- **NEAR**: National Electronic Article Repository
- **OAI**: Open Archive Initiative
- **OCR**: Optical Character Recognition
- **ODLIS** : Online Dictionary of Library & Information
- **OER**: open education resources
- **Op Cit**: Opus citatum
- **Open DOAR** : Directory of Open-Access Repositories
- **PaaS**: Platform as a Service
- **PDAs**: personal digital assistant service
- **PDF**: Portable Document Format
- **Pub Med**: Moteur de recherché de données bibliographiques en boiologie et en médecine
- **RePEC** : Research Papers in Economics
- **RoMEO**: Rights METadata for Open archiving
- **RSS**: Really Simple Syndication
- **SaaS**: Software as a service
- **SciELO**: Scientific Electronic Library Online.
- **SHERPA** : Seuring a Hybrid Environment for Research Preservation and Access
- **SLAC**: Stanford Linear Accelerator Center
- **SMS**: Short Message Service
- **SNDL**: Système Nationale de Documentation en Ligne
- **SPARC**: Scientific publishing and Academic Resource Coalition
- **UNESCO**: The United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization
- **UPS**: Universal Preprint Service
- **URL**: Uniform Resource Locator
- **VPN**: Virtual Private Network
- **W3C**: World Wide Web Consortium

## قائمة المختصرات :

---

- **WAN**: Wide Area Network
- **Web**: une toile d'araignée
- **WIPO**: World Intellectual Property Organization
- **XML**: Extensible Markup Language

## قائمة المحتويات :

شكر وتقدير

الإهداء

i.....	البطاقة البليوغرافية .....
ii.....	المستخلصات .....
v.....	قائمة الأشكال و البيانات.....
7 .....	قائمة الجداول .....
7 .....	قائمة المختصرات.....
7 .....	قائمة المحتويات .....
01 .....	مقدمة .....
07 .....	1. الإطار المنهجي .....
07 .....	أهمية الدراسة .....
07 .....	أسباب اختيار الموضوع .....
08 .....	أ. أهداف البحث .....
09 .....	ب. إشكالية البحث .....
10 .....	ت. تساؤلات البحث .....
11 .....	ث. فرضيات البحث .....
12 .....	ج. منهج الدراسة.....
13 .....	2. أساليب تجميع البيانات .....
16 .....	3. حدود الدراسة الميدانية.....
17 .....	4. مجتمع وعينة الدراسة .....
25 .....	5. الدراسات السابقة .....

## قائمة المحتويات :

31	6. ضبط المصطلحات والمفاهيم .....
	<b>الفصل الأول: مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج</b>
36	تمهيد .....
36	1.1 الفضاء الرقمي استعمالات ومستعملون .....
39	1.1.1 المعلومات من الوعاء الورقي إلى الوعاء الرقمي .....
42	2.1.1 إتاحة وتداول المعلومات الرقمية .....
42	1.1.2 المعلومات الرقمية : مورد استراتيجي .....
45	1.1.2.1 الباحث وإنتاج المعلومات الرقمية .....
49	1.1.2.2 الباحث والتعامل مع مكونات المعلومات الرقمية .....
49	1.1.3 تنوع فئات المتعاملين مع المعلومات الرقمية .....
50	2.1 الوعي المعلوماتي : خيار أم ضرورة؟ .....
50	1.2.1 مفهوم الوعي المعلوماتي .....
52	1.2.2 مستويات الوعي المعلوماتي .....
53	1.2.3 معايير مهارات الوعي المعلوماتي .....
57	1.2.4 إختصاصي المعلومات ودوره في تنمية الوعي المعلوماتي .....
59	1.3 إختصاصي المعلومات: مستفيد ومنتج .....
60	1.3.1 إختصاصي المعلومات : واقع وتحديات .....
61	1.3.1.1 الكفاءات الشخصية .....
62	1.3.1.2 الكفاءات التسييرية .....
62	1.3.1.3 الكفاءات التكنولوجية .....
63	1.3.2 التكوين المستمر لإختصاصي المعلومات: ضرورة وحتمية .....

## قائمة المحتويات :

65	..... 1. 3. 3. أدوار إختصاصي المعلومات : الراهنة والمستقبلية
66	..... 1. 4. 1. اليقظة المعلوماتية
66	..... 1. 4. 1. مفهوم اليقظة المعلوماتية
69	..... 1. 4. 2. طرق اليقظة المعلوماتية
69	..... 1. 2. 4. 1. اليقظة المعلوماتية في البيئة التقليدية
72	..... 1. 2. 2. 4. 1. اليقظة المعلوماتية في البيئة الرقمية
73	..... 1. 4. 3. البحث والإتاحة من خلال دورة اليقظة المعلوماتية
75	..... 1. 4. 4. 1. اليقظة المعلوماتية وإختصاصي المعلومات
75	..... 1. 4. 4. 1. المتيقظ المعلوماتي
76	..... 1. 4. 4. 2. مهارات المتيقظ المعلوماتي
78	..... 1. 4. 4. 3. دور إختصاصي المعلومات في عملية اليقظة المعلوماتية
79	..... 1. 4. 5. اليقظة المعلوماتية :أداة للإتاحة والوصول للمعلومات
79	..... 1. 4. 5. 1. أهم البرامج المستعملة في اليقظة المعلوماتية
85	..... خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني: حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي</b>	
87	..... تمهيد
87	..... 1. 2. الوصول الحر للمعلومات: ملامح عصر جديد
88	..... 1. 1. 2. مفهوم وتطور حركة الوصول الحر للمعلومات
90	..... 2. 1. 2. الجذور التاريخية لحركة الوصول الحر
93	..... 3. 1. 2. الوصول الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي: أهمية وضرورة
97	..... 2. 2. خصائص ومزايا الوصول الحر للمعلومات

## قائمة المحتويات :

97	..... 2.2.1. خصائص حركة الوصول الحر
99	..... 2.3. الإتاحة والوصول للمعلومات: تحديات ومعوقات
100	..... 2.3.1. معوقات اقتصادية
102	..... 2.3.2. معوقات ثقافية وفنية
104	..... 2.3.3. معوقات تقنية تكنولوجية
105	..... 2.3.4. معوقات قانونية
108	..... 2.4. مقومات وركائز حركة الوصول الحر
108	..... 2.5. استراتيجيات وطرق تحقيق الوصول الحر للمعلومات
108	..... 2.5.1. الطريق الذهبي
109	..... 2.5.2. الطريق الأخضر
109	..... 2.6. أنماط المصادر الحرة المتاحة عبر قنوات الوصول الحر
112	..... 2.6.1. دوريات الوصول الحر
114	..... 2.6.2. خوادم مسودات المقالات
115	..... 2.6.3. المستودعات الرقمية
121	..... 2.7. المستودعات الرقمية المؤسسية : جيل ما بعد المكتبات الرقمية
122	..... 2.7.1. مميزات المستودعات المؤسسية
124	..... 2.7.2. سياسات الإيداع والإتاحة بالمستودعات الرقمية المؤسسية
127	..... 2.7.3. نظم إدارة المستودعات الرقمية المؤسسية
130	..... 2.8. الولوج وإتاحة المعلومات ما بين المستفيدين والمستخدمين
131	..... 2.8.1. الباحثون
131	..... 2.8.2. الناشر
132	..... 2.8.3. المؤسسات العلمية

## قائمة المحتويات :

132	..... 2. 8. 4. المكتبات (المكتبيون-إختصاصيو المعلومات)
132	..... 2. 8. 5. مؤسسات التمويل
132	..... 2. 8. 6. المستفيدون (الجمهور العام)
133	..... 2. 9. الإتاحة المجانية للبحوث العلمية : مبادرات ومنظمات
135	..... 2. 9. 1. مبادرة اتحاد النشر العلمي والمصادر الأكاديمية SPARC
135	..... 2. 9. 2. مبادرة بودابست Budapest Open Access Initiative
136	..... 2. 9. 3. إعلان برلين Berlin Declaration on Open Access
137	..... 2. 9. 4. إعلان الاتحاد الدولي لجمعيات و مؤسسات المكتبات International Federation ..... Libraries Associations (IFLA)
137	..... 2. 9. 5. المبادرة العربية للوصول الحر: نداء الرياض
139	..... 2. 9. 6. الندوة الدولية لتنفيذ المفتوح والبحث العلمي : نحو قيم جديدة
141	..... خلاصة الفصل
	<b>الفصل الثالث: الإتاحة والولوج للمعلومات الرقمية : أساليب واستعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري</b>
143	..... تمهيد
143	..... 3. 1. الويب من محرك بحث إلى بيئة تفاعلية
146	..... 3. 1. 1. الإتاحة والولوج في الفضاء الرقمي : أنماط جديدة وأفاق عدة
147	..... 3. 1. 1. 1. الجيل الأول : الويب Web 1.0
148	..... 3. 1. 1. 2. الجيل الثاني : الويب Web 2.0
149	..... 3. 1. 1. 3. الجيل الثالث : الويب Web 3.0
153	..... 3. 1. 1. 4. الإتاحة والولوج للمعلومات في ظل الجيل الرابع : الويب Web 4.0
157	..... 3. 1. 2. الوصول الحر للمعلومات في ظل الشبكات الاجتماعية

## قائمة المحتويات :

158	..... 3. 1. 2. 1 مفهوم وتطور مواقع الشبكات الاجتماعية
159	..... 3. 1. 2. 2 الشبكات الاجتماعية : تواصل، اتصال، تداول وتبادل
159	..... 3. 1. 2. 3 التكوين والتعليم من خلال مواقع شبكات التواصل الاجتماعي
161	..... 3. 2 مواقع شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمي
163	..... 3. 2. 1 أبرز مواقع شبكات التواصل الاجتماعي
165	..... 3. 2. 1. 1 لنكد إن LinkedIn
166	..... 3. 2. 1. 2 فيسبوك Facebook
167	..... 3. 2. 1. 3 قوقل سكولار Google Scholar
168	..... 3. 2. 1. 4 يوتيوب YouTube
168	..... 3. 2. 1. 5 تويتر Twitter
169	..... 3. 2. 2 دور مختلف أدوات الويب في التواصل والتبادل المعلوماتي
172	..... 3. 3 التعليم في الفضاء الرقمي
172	..... 3. 3. 1 التعليم الإلكتروني e-Learning
173	..... 3. 3. 2 التعليم المدمج Blended Learning
174	..... 3. 3. 3 التعليم الجوال m-Learning
175	..... 3. 3. 4 المساق الهائل المفتوح عبر الإنترنت MOOC
176	..... 3. 4 الحوسبة السحابية : خيار آني أو مستقبلي
177	..... 3. 4. 1 مفهوم وتطور الحوسبة السحابية
179	..... 3. 4. 2 الحوسبة السحابية : خصوصيات ومميزات
179	..... 3. 4. 2. 1 متطلبات استخدام الحوسبة السحابية
180	..... 3. 4. 2. 2 خصائص الحوسبة السحابية
181	..... 3. 4. 2. 3 دور وأهمية استعمال الحوسبة السحابية

## قائمة المحتويات :

187	..... 3. 4. 3. أنواع خدمات الحوسبة السحابية
189	..... 3. 5. الحوسبة السحابية : أمن وحماية خصوصية البيانات والمعلومات
192	..... 3. 5. 1. نماذج انتشار الحوسبة السحابية
193	..... 3. 6. البرمجيات الحرة مفتوحة المصدر
194	..... 3. 6. 1. تعريف المصدر المفتوح Open Source
195	..... 3-6-2 خصائص ومميزات البرمجيات الحرة مفتوحة المصدر
196	..... 3. 6. 3. رخص البرمجيات الحرة مفتوحة المصدر
197	..... 3. 7. التخزين السحابي
197	..... 3. 7. 1. تعريف التخزين السحابي
198	..... 3. 7. 2. الإتاحة والولوج في ظل التخزين السحابي
204	..... 3. 7. 3. التخزين السحابي : مواقع مزودي الخدمة
214	..... خلاصة الفصل
<b>الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري</b>	
216	..... تمهيد
217	..... 4. 1. الملكية الفكرية الرقمية: أسس ومبادئ
217	..... 4. 1. 1. المصنفات الخاضعة للحماية في إطار الملكية الفكرية
219	..... 4. 1. 1. 1. المصنفات الورقية
221	..... 4. 1. 1. 2. المصنفات الرقمية
225	..... 4. 1. 2. حقوق التأليف للمصنفات الرقمية المفتوحة المصدر
228	..... 4. 1. 2. 1. البحوث العلمية المتاحة بأسلوب الوصول الحر
229	..... 4. 1. 2. 2. دوريات الوصول الحر Open Access Journals

## قائمة المحتويات :

229	..... Self-Archiving الأرشفة الذاتية	4 .1 .2 .3
230	..... Institutional Digital Repository المستودعات الرقمية المؤسساتية	4 .1 .2 .4
233	..... الملكية الفكرية الرقمية : رخص وأدوات نموذجية	4 .1 .3
234	..... Free Software Fondation مؤسسة البرمجيات الحرة	4 .1 .3 .1
234	..... Apache Software Fondation مؤسسة برمجيات أباتشي	4 .1 .3 .2
235	..... Creative Commons مؤسسة المشاع الإبداعي	4 .1 .3 .3
236	..... أهمية المصنفات مفتوحة المصدر في الإتاحة والوصول للمعلومات	4 .1 .4
237	..... Creative Commons المشاع الإبداعي	4 .2
239	..... المشاع الإبداعي : توازن بين حق التأليف وتعميم الاستفادة من الإبداع	4 .2 .1
240	..... مفهوم المشاع الإبداعي	4 .2 .1 .1
242	..... ظهور مشروع المشاع الإبداعي	4 .2 .1 .2
243	..... أهمية المشاع الإبداعي في الإتاحة والوصول إلى المعلومات	4 .2 .1 .3
245	..... المشاع الإبداعي : رخص الاستفادة	4 .2 .2 .2
247	..... تعريف رخص الاستفادة	4 .2 .2 .1
247	..... المشاع الإبداعي : مكونات ومميزات	4 .2 .2 .2
249	..... معايير اختيار رخصة المشاع الإبداعي	4 .2 .2 .3
249	..... Creative Commons Licenses أنواع رخص المشاع الإبداعي	4 .2 .3
252	..... رخص المشاع الإبداعي الرئيسية	4 .2 .3 .1
255	..... رخص المشاع الإبداعي المدمجة	4 .2 .3 .2
258	..... رخصة المشاع الإبداعي : طبقات ومستويات	4 .2 .4
258	..... Legal Code النص القانوني	4 .2 .4 .1
259	..... Human Readable سند مقروء من المستعمل	4 .2 .4 .2

## قائمة المحتويات :

259	..... 4. 2. 4. 3. النص الرقمي Digital Code
259	..... 4. 2. 5. المشاع الإبداعي : مشاريع ومبادرات أخرى
261	..... 4. 2. 5. 1. مشروع CC Plus
261	..... 4. 2. 5. 2. مشروع CC Zéro
261	..... 4. 3. أمن المعلومات الرقمية : أحد السبل لحماية الملكية الفكرية
262	..... 4. 3. 1. تقنيات تأمين وحماية المحتوى الرقمي
263	..... 4. 3. 1. 1. حماية المعلومات الرقمية : وسائل وطرق
265	..... 4. 3. 1. 2. التكنولوجيات الحديثة وأمن المعلومات: سلاح ذو حدين
266	..... 4. 3. 2. حماية المصنفات الرقمية : تحديات مستقبلية
268	..... 4. 2. 3. 1. الحماية القانونية
271	..... 4. 2. 3. 2. الحماية التقنية والتكنولوجية
274	..... 4. 3. 2. 3. الحماية الوقائية (الأخلاقية)
276	..... خلاصة الفصل
278	..... نتائج ومقترحات الدراسة
292	..... الخاتمة
296	..... قائمة المراجع

الملاحق

كشاف الأعلام

لقد كان للتطور العلمي والتقني الذي صاحبه ثورة معلوماتية عارمة، الأثر البالغ في إحداث تغيرات جذرية، متسارعة وشاملة في جميع المجالات وفي العديد من اقتصادات العالم وخاصة منها العالم المتقدم، كما ساهمت في تغير الكثير من المفاهيم المتعلقة بالتعامل مع المعلومات وسبل إدارتها. وقد تجسد ذلك بشكل كبير في فرض واقع جديد بمتغيرات ومعطيات تتطلب التأقلم، المسايرة والتغيير مع البيئة الجديدة "البيئة الرقمية".

ومنه، بدأت مسيرة التحول، فالالاقتصاد العالمي يعتمد بالدرجة الأولى على التقنيات والشبكات الرقمية للاتصال والتواصل والتي تشكل فيها المعلومات الرقمية نسبة متزايدة ومؤثرة من القيمة المضافة Value Added وأداة مهمة من أدوات تحقيق الإتاحة والوصول إلى المعلومات الرقمية.. فأصبحت عظمة الدول وتقدمها تقاس بمدى قدرتها على التحكم في قطاع المعلومات، وخاصة الرقمية منها.

و مع ظهور تكنولوجيا البث والاتصال الحديثة، وظهور أدوات ووسائط تكنولوجيا رقمية، الأمر الذي أثر تأثيرا كبيرا على تعدد مصادر الحصول على المعلومات، تغيرت أشكال مصادرها وكذلك طرق إنتاجها وأساليب إتاحتها وإيصالها للمستفيد في المكان والزمان الذي يقرره، وبالشكل الذي يناسبه. مما ساعد على إحداث نقلة نوعية في تداول وإتاحة المعلومات، وظهرت الحاجة ماسة إلى توفير أشكال ونماذج فاعلة للحصول والتعرف على كيفية استخدام المصادر الرقمية.

إن تقدم المجتمعات يعتمد بالدرجة الأولى على أبنائه، ونخص بالذكر في هذا المجال المجتمع الأكاديمي الذين يساهم في رقيه وازدهاره، باعتبار أن الطالب، الأستاذ أو الباحث، يدرك قيمة وأهمية المعلومات بصفتها الناقل الرئيسي للحضارات، إذ أن المعلومات تحمل في طياتها عصارة الفكر الإنساني من نظريات ومبادئ وقوانين وإبداعات وابتكارات وتجارب سابقة. هذا، وتُعدُّ الشريان الحيوي للحياة المعاصرة، ومفتاحا للتطور الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي والحضاري... حيث تستخدم المعلومات بصورة مكثفة، كمورد استثماري، كسلعة استراتيجية، كخدمة، كمصدر للدخل القومي وكمجال جديد هام للقوى العاملة. وعليه نجد أن مجتمع المعلومات ينفرد بثلاث خصائص أساسية تتمثل في :

- استخدام المعلومات كمورد استراتيجي، حيث أنّ هناك اتجاها متزايدا نحو إنشاء قطاعات تعمل على استخدام المعلومات والانتفاع بها في زيادة فعاليتها، كفاءتها، نوعية خدماتها وفي تنمية التجديد والابتكار.

## مقدمة عامة :

- الاستخدام اللامتناهي للمعلومات بين أفراد المجتمع، حيث كانت وستظل المعلومات دائما عنصرا لا غنى عنه.
  - تصنيف قطاع المعلومات كقطاع مهم، حيث أصبح إنتاج المعلومات، معالجتها، تنظيمها وإتاحتها للاستفادة منها نشاطا رئيسيا للعديد من الدول.
- إنّ التغيرات والتطورات الحاصلة في قطاع المعلومات كان لها الأثر الكبير على المجتمع الأكاديمي، مما يدفعنا إلى التطرق إلى تحديد واقع المجتمع الأكاديمي الجزائري إزاء جميع هذه التطورات، ومدى مواكبته وامتلاكه للأدوات والمهارات المساعدة على التعامل والاستفادة من التقنيات الحديثة المتاحة في البيئة الرقمية، لاستثمارها وتوظيفها في دفع عجلة البحث العلمي والإبداعي. زيادة على التعرف والكشف عن أهم المعوقات التي تحد من الاستفادة من هذه التقنيات الحديثة المساعدة على الإتاحة والوصول للمعلومات وتبادلها دون حاجز مكاني أو زمني.
- فالباحث الجزائري اليوم من خلال الفضاء الجامعي، يجد نفسه ملزما بالإحاطة بآليات المراقبة، التنظيم، الإتاحة، الولوج والبحث عن المعلومات الرقمية، وذلك من خلال تبني تقنيات علمية وعملية حديثة، مساهمة منه في إثراء الرصيد المعرفي بما يضمن مصداقية وشمولية المحتوى المعلوماتي المقدم. إن :
- تبني الاستراتيجيات، القواعد والضوابط الدولية في مجال إتاحة الولوج إلي الرصيد المعرفي المتاح من خلال الفضاء الرقمي،
  - التمكن من التقنيات الحديثة أثناء تنظيم، إنتاج، تداول، تبادل وإتاحة المعلومات الرقمية،
  - السعي الحثيث لتطبيق القواعد والمعايير الدولية المتعارف عليها فيما يخص نشر وتبادل المعلومات الرقمية،
- يقودنا إلى التحكم في الرصيد المعرفي والتمكن من استغلال الموارد المعلوماتية بما يحقق إثراء المحتوى المعلوماتي على المستوى المحلي، الإقليمي والعربي تماشيا مع الاتفاقيات، القوانين والمعايير المتعارف عليها دوليا. إننا نقف اليوم على أعقاب ثقافة جديدة، يمكن أن نطلق عليها ثقافة الفضاء الرقمي، ثقافة تذوب فيها كل الحواجز والحدود، ثقافة أفرزت مفاهيم ومصطلحات وبيئة جديدة قد يجد الكثيرون صعوبة في استيعاب أبعادها ومعانها.

وبعد الوصول والإتاحة الحرة لمصادر المعلومات مرحلة جديدة تتحدد من خلالها الأهداف والطموحات الآنية والمستقبلية للتطوير العلمي في العالم أجمع ولا سيما لدى المجتمعات السائرة في طريق

## مقدمة عامة :

النمو، حيث تعد سرعة الوصول إلى المعلومات عاملا مهما ورئيسيا لإنجاز البحوث العلمية ونشرها. إن الوصول الحر للمعلومات Open Access يعد من احتياجات المجتمع الأكاديمي في وقتنا الحالي، خاصة فيما يخص الإتاحة والولوج إلى المعلومات، مما له بالغ الأثر في تحقيق وتسهيل عملية الاتصال والتواصل بين الباحثين والأساتذة الجامعيين خدمة للبحث العلمي وإثراء وتنمية المحتوى العربي.

إن ما يميز المجتمعات المتقدمة هو أخذها بأسباب التطور إن وجدت، والعمل على تجسيدها إن توفرت الشروط من خلال الحرص على مواكبة المستجدات الحديثة بما يخدم مصالحها ويحقق لها الأهداف المرجوة. وفي هذا الصدد تعد تقنيات شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تعتبر من أهم تقنيات الويب 2.0 ، من أكثر التكنولوجيات المستعملة من قبل مختلف فئات المجتمع لما لها من بالغ الأثر في تسهيل، تحسين وتدعيم سبل الاتصال والتواصل بين الأفراد داخل البيئة الرقمية. مما استدعى اللجوء إلى مثل هذه التقنيات باعتبارها أدوات تتماشى مع الطرق المتعارف عليها أثناء الإتاحة والوصول إلى المعلومات في تعاملات جيل اليوم.

حيث أنها فرضت نفسها بشكل فعال في الفضاء الرقمي من خلال خلق جو تفاعلي مناسب للاتصال والتواصل بين مختلف فئات المجتمع، وخصوصا المؤسسات التعليمية حيث يجد الباحثون، الأساتذة والطلبة فضاء يسمح لهم بتوسيع دائرة الوصول وإتاحة المعلومات الرقمية تشجيعا وتدعيما للبحث العلمي. إن سعي الإنسان اللامتناهي في تحقيق الأفضل دائما، واكبته حركة هائلة في مجال الإتاحة والوصول إلى المعلومات، مما ساعد في الانفجار المعلوماتي الذي يشهده العالم اليوم. فالبيئة الرقمية تعد فضاء سهلا للاتصال، التواصل، الإتاحة والولوج إلى المعلومات لما توفره من خدمات، تقنيات وتطبيقات وتعدد مصادر وأشكال المعلومات المتاحة لتصبح من أهم الموارد التي يعتمد عليها المجتمع الأكاديمي من طلبة وباحثين وأساتذة في تنمية البحث والإنتاج العلمي.

غير أنها من جهة أخرى أصبحت فضاء ومسرحا للعديد من الاعتداءات اللاأخلاقية و اللاقانونية والاختراقات التقنية التي تهدد بذلك أمن المعلومات، الأفراد، والهيئات على حد سواء، الأمر الذي استلزم إنشاء العديد من المنظمات الإقليمية، المحلية والعالمية محاولة منها للتصدي لهذه الاعتداءات والحد منها، بصيانة، على سبيل المثال لا الحصر، الحقوق المادية والمعنوية للمؤلفين وذوي الحقوق. وانطلاقا مما سبق ذكره، تأتي هذه الدراسة تحت عنوان :

**" الولوج وإتاحة المعلومات الرقمية داخل المجتمع الأكاديمي الجزائري:**

**دراسة حالة جامعة قسنطينة -2-** "

## مقدمة عامة :

تقتضي منهجية البحث العلمي قبل تناول أي بحث، العمل على التطرق إلى الجوانب المتعلقة بالإطار المنهجي، وكذا إجراءات الدراسة الميدانية.

و لمعالجة الموضوع بطريقة علمية، اعتمدنا في دراستنا على خطة منهجية، حيث وضعنا في البداية مقدمة عامة جاءت لتشير بصفة عامة إلى مختلف الجوانب التي سنتطرق لها من خلال هذه الدراسة والإشارة إلى التساؤل العام المطروح والذي يعتبر المحور الرئيسي الذي ستدور حوله هذه الأطروحة.

بعدها وضعنا مدخلا للدراسة حددنا فيه الإطار المنهجي المتمثل في أهمية وأهداف الدراسة، الإشكالية، الفرضيات، تساؤلات البحث، ثم التطرق إلى إجراءات الدراسة الميدانية المتمثلة في المجال الجغرافي والزمني، أدوات جمع البيانات وعينة الدراسة المتمثلة في الأساتذة الجامعيين على مستوى جامعة قسنطينة 2 بالإضافة إلى الإشارة إلى مختلف الدراسات السابقة، لنختم المدخل العام بتحديد لأهم المصطلحات والمفاهيم الواردة في الدراسة.

وقسمنا موضوع الدراسة إلى أربعة فصول تم التطرق فيها لمالي :

الفصل الأول الذي جاء تحت عنوان " مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج "، حيث تم التطرق إلى تغيُّر أشكال مصادر المعلومات وما صاحبها من تغيرات في المفاهيم والممارسات التي تقتضي تأسيس وتكوين فكر معلوماتي " الوعي المعلوماتي"، ليُخرج لنا جيلا ناضجا ومستعدا معلوماتيا، الأمر الذي يدفعنا الى التطرق لإختصاصي المعلومات في ظل البيئة الرقمية والأدوار، الكفاءات والمهارات الواجب عليه امتلاكها ليقوم بدوره الريادي في تطوير سياسات تعليم وتطوير القدرات المعلوماتية والبحثية والاتصالية للمستفيدين حتى يتمكنوا بدورهم من استعمال المصادر المعلوماتية الرقمية الحديثة.

أما عن الفصل الثاني والمعنون بـ" حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي" فقد تناولنا فيه أهمية وضرورة الإتاحة الحرة للمعلومات، وخاصة داخل المجتمع الأكاديمي باعتبارها من أهم المبادئ التي ظل يطالب بها سعيا منه لدعم وتعزيز حركة البحث العلمي وتبادل المعلومات والأفكار ومشاركتها دون تمييز، وإتاحة نتائج البحوث العلمية، وكذا إثراء وتعزيز التواصل بين الباحثين إضافة إلى الوقوف على أهم التحديات والمعوقات التي تحول دون تحقيق هذا المسعى كما نشير في هذا الفصل أيضا إلى أهم المبادرات العربية والأجنبية التي ترمي إلى الإتاحة المجانية للبحوث العلمية.

في حين ارتأينا أن نأخذ بالدراسة في الفصل الثالث الذي يحمل عنوان : الإتاحة والولوج للمعلومات الرقمية: أساليب واستعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري للولوج وإتاحة المعلومات الرقمية على اختلاف تقنياته، ندرجها فيما يلي: مواقع الشبكات الاجتماعية بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي الأكاديمي،

## مقدمة عامة :

الحوسبة السحابية مميزات وإيجابياتها، التعليم من خلال الفضاء الرقمي، البرمجيات الحرة مفتوحة المصدر، وصولاً إلى تقنية التخزين السحابي.

أما فيما يخص الفصل الرابع والمعنون بـ "البيئة الرقمية : من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري"، فقد خُصَّص هذا الفصل لمعالجة موضوع مثير للجدل، ألا وهو حقوق الملكية الفكرية للمصنفات الخاضعة للحماية، حيث تم التطرق إلى الأسس والمبادئ القائمة عليها حقوق التأليف سواء تعلق الأمر منها بالمصنفات الورقية أو الرقمية.

ونظراً لاتساع دائرة موضوع الملكية الفكرية فإننا ركزنا اهتمامنا على المصنفات الخاضعة للحماية في البيئة الرقمية، والتي يعتبر فيها المشاع الإبداعي نموذجاً مبتكراً يوازن بين حق التأليف والاستفادة من الإبداع وأهميته في الإتاحة والوصول إلى المعلومات. كما تطرقنا إلى جانب ذلك إلى تقنيات تأمين وحماية المحتوى الرقمي باعتباره أحد السبل الحقيقية الأخرى لحماية الملكية الفكرية.

لنصل مؤخرًا إلى حوصلة الدراسة، التي نتطرق فيها إلى صياغة نتائج البحث على ضوء الفرضيات، بالإضافة إلى طرح جملة من الاقتراحات التي توصلنا إليها من خلال دراسة هذا الموضوع الهام، والتي نرجو أن تؤخذ بعين الاعتبار. لقد واجهتنا طوال إنجازنا لهذا البحث العديد من المشاكل والصعوبات نذكر منها:

■ صعوبات في عملية توزيع الاستبيان والحصول على البريد الإلكتروني للأساتذة الجامعيين، وهذا راجع إلى عدم تواجد مثل هذه المعلومات سواء في موقع الجامعة ومواقع الكليات والمعاهد أو من خلال صفحات الويب المتعلقة بمخابر البحث التي يتبعها الأساتذة، وكان علينا اللجوء إلى المواقع الشخصية المتعلقة بالباحثين مثل مواقع التواصل الاجتماعي.

■ الحصول على الإجابات من طرف الباحثين الجامعيين التابعين لجامعة منتوري قسنطينة حيث توجب علينا الاتصال بهم مرات عديدة وأن نشرح لهم أهمية الحصول على إجاباتهم خدمة للبحث العلمي

■ الاتصال بالباحثين من عينة الدراسة محاولة منا لحثهم على استكمال البيانات والإجابات على الاستبيان، فالبعض منها كان ناقصاً

■ صعوبة الوصول إلى بعض المراجع المتخصصة وخاصة منها الكتب الورقية وذات الصلة مباشرة بالبحث خاصة منها باللغة العربية

## مقدمة عامة :

---

### أ - أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تعالجه، باعتباره أحد الموضوعات الحيوية والمهمة في مجال علم المكتبات والمعلومات ومجالات أخرى عدّة، على اعتبار أنّ المعلومات الورقية منها والرقمية تُمثّل المادة الخام لقطاعات كبيرة من قطاعات المجتمع المعاصر.

يسعى الموضوع إلى ترسيخ وتدعيم الحق في الولوج للمعلومات الرقمية وحرية تداولها وإتاحتها لتوسيع دائرة المستفيدين منها داخل المجتمع الأكاديمي الجزائري، من أجل دعم وتعزيز حركة البحث العلمي، وتحقيق التواصل والتفاعل بين الباحثين وإثراء الحوار وتبادل الأفكار بينهم، وقد تعزز هذا المجال في ظل ما يعرف بـ " حرية النفاذ للمعلومات " أو الوصول الحر للمعلومات التي أصبحت تشغل حيزا كبيرا ومهما من الاهتمام العالمي كونها تعد حقا إنسانيا وديمقراطيا، بالإضافة إلى اعتباره واحد من بين الحقوق الأساسية للفرد التي أقرتها منظمة هيئة الأمم المتحدة وجعلت منها حجر الزاوية لكل الحريات التي تتبناها مستقبلا.

كما تكمن أهمية الدراسة في تطرقها لمسألة مثيرة للجدل، ألا وهي حماية حقوق الملكية الفكرية للمصنّفات الرقمية مفتوحة المصدر وتقنيات تأمين وحماية المحتوى الرقمي، وتناولها بالدراسة لنموذج المشاع الإبداعي والرخص التي يتيحها، كأداة تحقق التوازن بين حقوق الملكية الفكرية والتشجيع على الإبداع بتسهيل عملية الوصول الحر للمعلومات.

ولهذا البحث أهمية أيضا على المستوى التطبيقي فيما يخص الدور الذي يقوم به إختصاصي المعلومات داخل المؤسسات الأكاديمية، إذ من خلاله نحاول إبراز أهمية وضرورة التأقلم، التجديد، التكوين، التكيف والتحكم في مختلف التقنيات التكنولوجية التي أفرزتها البيئة الرقمية اليوم لتلبية احتياجات وتغطية مختلف اهتمامات المجتمع الأكاديمي من طلبة، أساتذة وباحثين.

### ب - أسباب اختيار الموضوع

إن دراسة أي موضوع علمي لا ينطلق من العدم، فلا بد من وجود أسباب تدفع الباحث إلى اختيار موضوع دون غيره. ونورد فيما يلي الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع:

## الإطار المنهجي :

- الاهتمام الشخصي بالموضوع محل الدراسة، النابع من يقيننا بضرورة التحكم والاستفادة من التقنيات والوسائل التكنولوجية الحديثة المتاحة في البيئة الرقمية من أجل إثراء وتعزيز حركة البحث العلمي.
  - عدم وجود دراسات تتناول هذا الموضوع من الزاوية محل البحث أو قدم تلك الدراسات الموجودة على قلتها.
  - حداثة الموضوع والأهمية البالغة التي يكتسبها في مجال علم المكتبات والمعلومات، خاصة في ظل التغيرات والتطورات التي شهدها هذا المجال، والتي تُحتم على المجتمع الأكاديمي مواكبتها.
  - اعتبار الوصول الحر والولوج إلى المعلومات والاستفادة منها حقا مشروعاً لكل الأفراد، غير أن هذا الحق يتعرض للتضييق من كثرة القوانين التي تهتم أكثر بضمان وحماية المؤلفين والناشرين على حساب حق الأفراد في الوصول إلى المعلومات والاستفادة منها.
  - التعريف بقضايا مهمة وحديثة تخص حق الوصول وإتاحة المعلومات من جهة وتوفير الحماية القانونية، الأخلاقية، الوقائية والتقنية داخل البيئة الرقمية.
  - الوقوف على آخر المستجدات التي تشهدها البيئة الرقمية من التراخيص القانونية للمحتوى الرقمي المفتوح ومدى صلاحية نموذج المشاع الإبداعي في حماية حقوق كل من المستفيدين والمؤلفين في الفضاء الرقمي.
  - إثراء الرصيد الفكري العربي بدراسة نظرية تطبيقية تخص المجتمع الأكاديمي الجزائري غايتها التعرف على مختلف التقنيات التكنولوجية داخل البيئة الرقمية الواجب على مختلف فئات المجتمع الأكاديمي اليوم التعرف عليها، التأقلم والتكيف معها، التحكم فيها واستخدامها للولوج وإتاحة المعلومات خدمة للبحث العلمي.
  - التعرف على واقع المجتمع الأكاديمي الجزائري في ظل مستجدات البيئة الرقمية وتطوراتها السريعة، ومدى تحكمه وتوظيفه لمختلف التقنيات الحديثة المتاحة بما يخدم البحث العلمي والعمل على الارتقاء به.
- ت - أهداف البحث : نهدف من وراء إجراء مثل هذه الدراسة في مجال المعلومات الرقمية والفضاء الرقمي، الذي أصبح الفضاء الذي تدور فيه جل اهتماماتنا وانشغالاتنا العلمية منها والعملية، إلى:

## الإطار المنهجي :

- تحديد واقع الفضاء الأكاديمي الجزائري (الجامعي) في مجال الولوج المباشر وغير المباشر للمعلومات الرقمية، ومحاولة إيجاد أدوات البحث، التنظيم، الإتاحة للمعلومات الرقمية ووضعها بين أيدي الباحثين والطلبة على حد سواء.
- المشاركة في إرساء قواعد علمية وعملية حديثة، واتباع منهج القواعد الدولية أثناء عملية التنظيم، المعالجة وإتاحة المعلومات الرقمية، من أجل الوصول إلى شمولية التداول.
- الإجابة على مختلف تساؤلات الباحثين، فيما يخص تقنيات وسبل الاستفادة الحقيقية من المحتوى الرقمي، بتقديم عمل يكون بمثابة تمهيدٍ ولبنة لأعمال أخرى.
- طرح تصور، تبني سياسات وحلول انطلاقا من واقع الفضاء الأكاديمي الجزائري، المتمثل في نتائج الدراسة المرجوة، وذلك من أجل تطوير وتحسين سبل الإتاحة والولوج للمعلومات الرقمية.
- التعريف بالضوابط الدولية التي تعمل على جمع، معالجة، تداول ونقل المعلومات الرقمية تجسيدا للمبادئ الدولية المتعارف عليها
- الحث على الاستخدام اللامتناهي للتكنولوجيات الرقمية، وتكثيف المحتوى العربي الذي يخدم بالدرجة الأولى البحث والباحث.
- التعرف على اتجاهات الأساتذة الجامعيين بجامعة قسنطينة 2 فيما يخص نشر بحوثهم العلمية على الفضاء الرقمي وإتاحتها لجميع المستفيدين.
- الكشف عن مختلف التحديات والمعوقات التي تُحدُّ من نشر وإتاحة الإنتاج الفكري والعلمي عبر قنوات الوصول الحر للمعلومات.
- تبيان دور الشبكات الاجتماعية في تفعيل الاتصال والتواصل بين الأساتذة الباحثين الجامعيين في عمليتي الإتاحة والوصول إلى المعلومات الرقمية خدمة للبحث العلمي.

### ث - إشكالية البحث

مع التوسع في استخدام تكنولوجيا المعلومات من خلال الوسيط الرقمي والسحابي والانتشار المتزايد لاستخدام شبكات المعلومات للوصول إلى المعلومات، زادت الحاجة إلى نشر الثقافة المعلوماتية بين أوساط المجتمع الأكاديمي، حتى تُسهَّلَ على الباحث التحكم في الكم الهائل من المعلومات وتزيد من قدرته على التعامل مع مكوناتها والسيطرة على المادة المعلوماتية المتاحة وكيفية الولوج إليها.

## الإطار المنهجي :

إن تزويد الباحث بالمهارات اللازمة للحصول على المعلومات ومعرفة خصائصها والإفادة منها والقدرة على حسن استثمارها أصبحت من الضروريات التي تمكنه من الاندماج بسهولة في المجتمع الرقمي، فالباحث والمعلومات شقان لا ينفصلان والعلاقة ثنائية بينهما، فالحديث عن أحدهما يقودنا بالضرورة للحديث عن الآخر.

على الباحث اليوم التسلح بالوعي الفكري والأدوات والمهارات المعلوماتية حتى يتسنى له تنظيم طرق وآليات الولوج وإتاحة المعلومات مع مراعاة مصداقية وشمولية محتواها وأوعيتها.

يكمن أحد أهم التحديات الخطيرة التي نواجهها اليوم في الاستفادة من الإمكانيات الهائلة وغير المستغلة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وذلك من أجل تفعيل وتعزيز الحوار وإتاحة وتداول المعلومات فيما بين الباحثين بما يخدم ويعود بالفائدة على نتائج البحوث والدراسات التي تسعى إلى تنمية وإثراء البحث العلمي. وعليه تمحورت إشكالية بحثنا حول:

ما إذا كان الباحث الجزائري يعي حتمية التمكن من الأدوات والتقنيات المتطورة المتاحة في البيئة الرقمية، وحتمية اكتساب المهارات التي تُمكنه من استغلال وتوظيف هذه الموارد المعلوماتية في خدمة البحث العلمي والعمل على الارتقاء بالمحتوى الرقمي العربي، بما يضمن المصداقية، الشمولية، الحداثة والفاعلية في عملية الولوج وإتاحة المعلومات الرقمية. ومعرفة ما مدى استعدادة لتقبل وتبني مشروع الوصول الحر للمعلومات ونموذج المشاع الإبداعي الهادف إلى تحسين وتسهيل عملية الإتاحة والولوج إلى المحتوى في البيئة الرقمية.

### ج - تساؤلات البحث

حتى نتمكن من الإلمام بالأبعاد الحقيقية للموضوع، ارتأينا طرح جملة من الأسئلة الفرعية، والتي تم صياغتها على النحو التالي:

- ما مدى امتلاك الباحث الجزائري لمهارات الوعي المعلوماتي وإدراكه لضرورة التسلح بها من أجل مساندة متطلبات البحث العلمي؟
- ما هو الدور الذي يلعبه إختصاصي المعلومات في تنمية الوعي المعلوماتي داخل المجتمع الأكاديمي الجزائري؟
- ما مدى تحكُّم الباحث الجزائري في الأساليب والتقنيات الحديثة، والإفادة منها وتوظيفها في إتاحة وتبادل المعلومات؟

## الإطار المنهجي :

- ما مدى تقبل الباحث الجزائري لنموذج الوصول الحر للمعلومات بوصفه وسيلة لنشر أعماله العلمية وإنتاجه الفكري؟ و ما هي أهم التحديات والمعوقات التي تحدُّ من إقباله على نشر بحوثه عبر قنوات الوصول الحر للمعلومات؟
- هل الباحث الجزائري على دراية بمفهوم المشاع الإبداعي والرخص التي يتيحها، باعتباره مشروعاً يهدف إلى حماية حقوق الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية مفتوحة المصدر؟
- ما مدى تفاعل و اعتماد الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 مع النموذج الجديد المسى بالمشاع الإبداعي في حقل حماية حقوق التأليف في البيئة الرقمية ؟

### ح . فرضيات البحث

تعتبر الفرضية عنصراً هاماً في عملية البحث العلمي، حيث تربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي للبحث، الأمر الذي يتطلب صياغتها بشكل ملائم لضمان الحصول على نتائج موضوعية والإجابة عن التساؤلات المطروحة التي تضمنتها إشكالية البحث، وقد تم تقديمها كالآتي:

#### ✓ الفرضية الأولى:

يملك الباحث الجزائري وعياً معلوماتياً وإدراكاً بضرورة اكتساب مهارات تُمكنه من تحديد حاجاته المعلوماتية، تقييمها واستخدامها بكفاءة، وإيمانه بالدور الفعال الذي يلعبه إختصاصي المعلومات في تنمية هذا الوعي.

#### ✓ الفرضية الثانية:

وعي الباحثين الجزائريين بأهمية الإتاحة الحرة للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي، وتأييدهم الكبير لتبني نموذج الوصول الحر للمعلومات، بالرغم من التحديات والمعوقات التي تحدُّ من إقبالهم على نشر بحوثهم العلمية عبر قنوات الوصول الحر للمعلومات.

#### ✓ الفرضية الثالثة:

يتحكَّم الباحث الجزائري فقط في بعض الأساليب والتقنيات الحديثة المتاحة في الفضاء الرقمي، ويعمل على حسن توظيفها والإفادة منها في عملية الإتاحة والولوج للمعلومات الرقمية.

### ✓ الفرضية الرابعة:

عدم دراية الباحث الجزائري بمشروع المشاع الإبداعي الهادف إلى حماية حقوق الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية مفتوحة المصدر، ولا بالرخص التي يتيحها.

### د . منهج الدراسة:

من أساسيات القيام بأي دراسة أو بحث علمي بالدرجة الأولى، تحديد المنهج الأنسب الذي سيعتمده الباحث في دراسته، والذي يختاره وفق ضوابط معينة منها: ملائمته لمضمون الدراسة وأبعادها، وذلك بغرض الوصول إلى نتائج منطقية تخدم موضوع الدراسة، إذ لا يمكننا الوصول إلى نتائج دون منهج منطقي. ويشير لفظ منهج إلى " الطريقة العلمية التي تستخدمها العلوم للوصول إلى المعرفة العلمية، كما يشير هذا المصطلح إلى مجموعة القواعد والإجراءات التي يتبعها الباحث في دراسة ظاهرة أو مشكلة ما، فطبيعة الظاهرة هي التي تفرض على الباحث استعمالها لمنهج دون آخر، أو طريقة دون أخرى." (بن مرسلي، 2007)

وهذا ما تؤكدته مارجريت سلاتر Margaret Slater بقولها " بأن البحث المثالي في عدة مجالات ومنها مجال علم المكتبات والمعلومات يتطلب مزجا ملائما وذكيا لمبادئ التحليل الكمي، والتحليل النوعي لدراسة طبيعة المشكلة أو الظاهرة المعني بها ذلك البحث". (Slater, 1990)

لقد اقتضت الضرورة المنهجية في دراستنا اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الذي يساعد على معرفة مكانة وواقع المجتمع الأكاديمي الجزائري في ظل التطورات التكنولوجية الهائلة الحاصلة، ومدى إفادته وتحكمه في مختلف التقنيات الحديثة التي تتيحها البيئة الرقمية، خاصة تلك المتعلقة بعملية الولوج للمعلومات الرقمية، من أجل توظيفها للارتقاء بالبحث العلمي. كما اعتمدنا على الوصف في الجانب النظري للدراسة من خلال إعطاء نظرة شاملة للموضوع المدروس. أما التحليل فاعتمدناه من خلال الجانب الميداني بتنظيم نتائج الدراسة الميدانية والتعليق عليها بالشرح، التحليل والتفسير. كما أنه يعتبر المنهج الأنسب في تحليل الاستبيانات واستنباط النتائج على ضوء الفرضيات المعتمدة.

تجدر الإشارة أنه تمّ الدمج بين الجانبين النظري والتطبيقي، لكي تكون المادة العلمية النظرية المقدمة والنتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية مع عينة الدراسة أكثر توافقا وانسجاما.

### 2. أساليب تجميع البيانات:

إن الهدف الأساسي من أي بحث علمي هو الإجابة عن التساؤلات المطروحة بمشكلة الدراسة؛ مع اختبار مدى صحة الفروض العلمية المحددة مسبقا والمتعلقة بجوانب مشكلة البحث. ولتحقيق ذلك لابد على الباحث من جمع معلومات معينة بهدف التعرف على كل الحقائق والمعلومات بأسلوب علمي، والخروج بنتائج منطقية محددة للمشكلة، لذلك اعتمدنا على جملة من الأدوات أثناء عملية تجميع البيانات، منها:

#### 1.2. استمارة الاستبيان :

يعد الاستبيان من أهم الأساليب المستعملة في الدراسات لتجميع البيانات، حيث يُعرّف على أنه: " نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى أشخاص معينين لتعبئتها بهدف الحصول على بيانات معينة." (أبو شنب، 2002). لذا يعد من أكثر الأدوات استخداما وشيوعا لجمع البيانات في الدراسات الوصفية. وتكمن أهميتها بالنسبة للباحث في الوصول إلى تحقيق أهداف وفرضيات الدراسة عن طريق معالجة بياناتها بطريقة إحصائية وبالتالي توفر له الوقت والجهد والتكلفة. وانطلاقا من أهميتها مرت استمارة الاستبيان الخاصة بمشكلة دراستنا بالمراحل التالية:

■ مرحلة بناء الاستبيان: بنيت استمارة الاستبيان الخاصة بموضوع دراستنا على أربعة (04) محاور، إضافة إلى محور البيانات الشخصية الذي ضم أربعة (04) أسئلة بغية التعريف بالأساتذة الجامعيين الذين يُدرسون بجامعة قسنطينة 2، كالجنس، الكلية التي ينتمون إليها، الفئة العمرية للأساتذة المستجوبين ورتبهم العلمية.

وعموما دامت مرحلة بناء استمارة الاستبيان حوالي ستة أشهر (06)، وذلك بعد ضبط خطة البحث وفرضياته والموافقة النهائية على استمارة الاستبيان من طرف الأستاذ المشرف.

■ مرحلة التحكيم: إن نجاح الإستمارة كأداة لجمع المادة العلمية وتحقيق الفروض وتدقيقها يتوجب تحكيم أو تجريب الأسئلة. من هنا فقد تم عرض نسخة من الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية. وبعض الأساتذة في مجال التخصص، وذلك لإبداء الرأي حول البنية العامة للإستمارة، الصياغة اللغوية، الشمولية، وضوح المعلومات وعدم غموض العبارات، وتغطيتها لأهداف الدراسة.

وقد اقترح المحكمون على الباحث إجراء بعض التعديلات المتعلقة بالصياغة وترتيب العبارات، مما ترتب عليه حذف بعض العبارات، وإعادة صياغة بعضها الأخر لتتوافق مع مقترحاتهم.

## الإطار المنهجي :

■ مرحلة تجريب الاستبيان: تعتبر مرحلة تجريب الاستبيان مرحلة مهمة وأساسية في هذا النوع من الدراسات من أجل:

- قياس مدى فهم الأسئلة أو العبارات من طرف أفراد العينة.
- حذف بعض العبارات التي لم تلقى اهتماما من طرف المبحوث أو تعديلها.
- إضافة أسئلة أخرى ربما يقترحها المستجوب نفسه.

وانطلاقا من إجابات المبحوثين في الاستمارات التجريبية قمنا بتعديل الاستبيان النهائي حسب ملاحظاتهم كالتالي:

إدراج عنصر "ضبط المصطلحات والمفاهيم" في بداية كل محور من محاور الاستبيان، محاولة من الباحث لتبسيط بعض المصطلحات غير المفهومة بالنسبة لعينة الدراسة، وضبط المعنى الحقيقي للمصطلح في إطار الدراسة كمفهوم: الحوسبة، التخزين السحابي، الوصول الحر، المشاع الإبداعي، أجيال الويب، المستودعات المؤسسية ... وغيرها من المصطلحات التي تحتاج للشرح. تم زيادة حجم الخط وتغيير نوعه بالإضافة إلى تغيير الصورة الخلفية للاستبيان لكونها أعاقت الكثير من الأساتذة المشاركين بالاستبيان التجريبي.

■ مرحلة توزيع الاستبيان النهائي: بعد تحكيم الاستبيان وتجريبه، تحصلنا على نسخته النهائية، التي تم توزيعها على عينة الأساتذة الجامعيين بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري.

وقد صمم الاستبيان في شكل أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة موزعة على 4 محاور.

ويضم الاستبيان النهائي 43 سؤالاً منها: 19 سؤالاً مغلقاً، و 12 سؤالاً متعدد الخيارات وأربعة أسئلة مفتوحة لأجل إبداء الرأي. موزعة على أربعة 04 محاور يندرج تحت كل محور مجموعة من التساؤلات والمتغيرات التي تقيس في مجملها الظاهرة قيد الدراسة. إضافة إلى محور البيانات الشخصية الذي ضم أربعة (4) أسئلة بغية التعريف بالأساتذة الجامعيين. جاء الإستبيان كما يلي:

■ المحور الأول: والموسوم ب: توجهات الأساتذة الجامعيين نحو ضرورة اكتساب مهارات الوعي المعلوماتي واليقظة المعلوماتية، والدور الذي يلعبه إختصاصي المعلومات في تحقيق ذلك، يضم المحور اثني عشر (12) سؤالاً.

■ المحور الثاني: خاص بتوجهات الأساتذة الجامعيين إلى الوصول الحر للمعلومات وأهم التحديات والمعوقات التي تواجههم في سبيل تحقيق ذلك، يضم المحور أحد عشر (11) سؤالاً.

## الإطار المنهجي :

■ المحور الثالث: والمعنون ب: توجهات الأساتذة الجامعيين لتوظيف التقنيات المتطورة التي تتيحها البيئة الرقمية (كالحوسبة السحابية، التخزين السحابي، مواقع الشبكات الاجتماعية، البرمجيات الحرة مفتوحة المصدر...) في عملية الولوج وإتاحة المعلومات الرقمية، ويضم اثني عشر (12) سؤالاً.

■ المحور الرابع: ويحمل عنوان: توجهات الأساتذة نحو اعتماد المشاع الإبداعي في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية مفتوحة المصدر، ويضم ثمانية (8) أسئلة.

لقد دامت مرحلة توزيع الاستبيان النهائي تقريبا أربعة أشهر من 2014/02/03 إلى غاية 2014/05/30؛ علما بأننا اعتمدنا نوعين من الاستبيان: الاستبيان الإلكتروني والاستبيان الورقي

### 1.1.2. الاستبيان الإلكتروني:

تمّ تصميم الاستبيان الإلكتروني باعتباره أكثر ملائمة لهذا النوع من البحوث، من حيث توفير الوقت والجهد في تجميع البيانات من عينة مجتمع الدراسة، وهذا رغم الصعوبات والعراقيل الناجمة عن تطبيق هذه الأداة واقعيًا. حيث تم توزيع 350 استبيان بالبريد الإلكتروني من خلال استعمال بريد إلكتروني مرتبط بالاستبيان فتح خصيصا لإجراء هذه الدراسة. وقد جمعت كل هذه العناوين الخاصة بعينة الدراسة من المصادر التالية :

■ الاتصال بإدارات الجامعات والمعاهد و طلب عناوين البريد الإلكتروني الخاصة بالباحثين و ذلك من خلال رسالة إلكترونية رسمية موقعة من قبل المشرف وإدارة الجامعة من أجل خدمة البحث العلمي وتحضير أطروحة دكتوراه.

■ عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي سهلت علينا الكثير فيما بعد لطلب تكملة أو تصحيح بعض الإجابات الواردة من قبل بعض المجيبين. ومن بين هذه الأدوات المستعملة كان فايس بوك، لينكد إن بالدرجة الأولى وتوiter لبعض الباحثين.

■ بالإضافة إلى الاستعانة بقوائم البريد الإلكتروني الخاصة ببعض الزملاء من عدة تخصصات.

### 2.1.2. الاستبيان الورقي :

بالإضافة إلى الاستبيان الإلكتروني، ارتأينا اللجوء إلى الاستبيان الورقي كوسيلة إضافية لتجميع البيانات، نظرا لعدم توفر الحسابات الإلكترونية للأساتذة الجامعيين، بادئ الأمر، سواء على مستوى الموقع الإلكتروني للجامعة أو على مستوى إدارة الكليات والمعاهد، إضافة إلى أخذ وقت أطول وعدم الإجابة على الاستبيان الإلكتروني من جهة أخرى.

## الإطار المنهجي :

غير أننا قمنا في الأخير بعدم اعتماد هذه الإجابات نظرا لكون أغلبية الاستبانات المسترجعة لم تحتوي على معلومات كافية وافية لإدراجها ضمن الاستبانات المعتمدة وإرتأينا معاودة الاتصال بعينة الدراسة من خلال البريد إلكتروني والمقابلة الإلكترونية للحصول على المعلومات أو لتكملة المعلومات المتحصل عليها سابقا من الإجابات الإلكترونية، الأمر الذي كان بالنسبة لنا في غاية الصعوبة.

### 3.1.2. المقابلة:

تعتبر المقابلة من أفضل الوسائل لجمع البيانات، لكل من يريد استكشاف الحواجز العميقة للأفراد واكتشاف الأسباب المشتركة لسلوكهم من خلال خصوصية كل حالة. ونتيجة لهذه الأسباب تستعمل المقابلة عادة إما للتطرق إلى ميادين مجهولة كثيرا أو للتعود على الأشخاص المعنيين بالبحث قبل إجراء اللقاءات مع عدد أكبر باستعمال تقنيات أخرى كالاستمارة مثلا. (أنجرس، 2006)

وقد استخدمنا في دراستنا أسلوب المقابلة على الخط (أو المقابلة غير المقننة). من خلال فتح المجال للمناقشة حول الأسئلة المطروحة في الاستبانة من أجل إثرائها أو إبداء ملاحظات عليها لتعديلها بما يخدم الإشكالية والتساؤلات المطروحة سابقا وما يخدم الموضوع بصفة عامة، الأمر الذي سيدفعنا للتعمق أكثر في موضوع الدراسة ويعطي دفعا قويا للبحث.

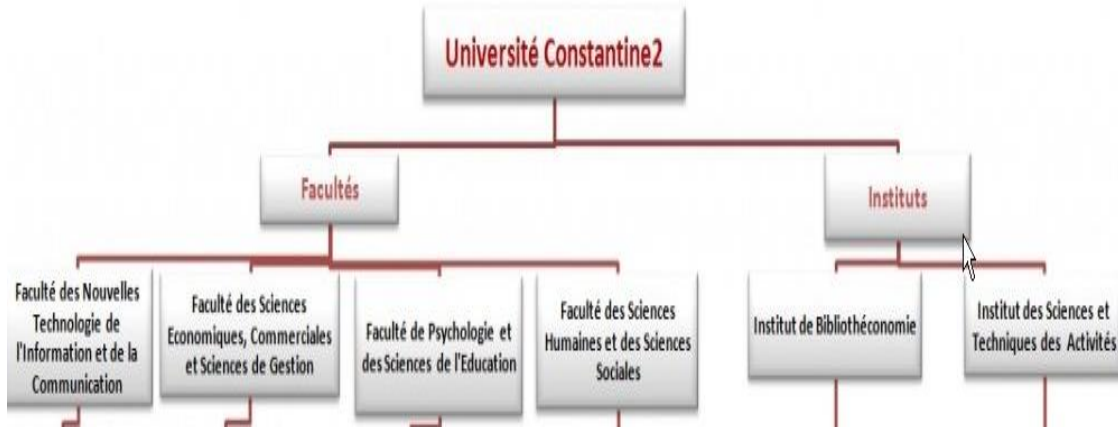
وقد جاءت المقابلة غنية بالمعلومات التي ساهمت بشكل كبير في توجيه البحث وفي ضبط الاستبيان النهائي والحصول على معلومات إضافية خدمة للموضوع محل البحث.

### 3. حدود الدراسة الميدانية:

يجب أن تتوفر كل دراسة ميدانية على مجالات وحدود معينة ترسم المعالم الأساسية لها، وتتمثل حدود دراستنا في النقاط التالية:

**1.3 الحدود البشرية:** تتمثل الحدود البشرية للدراسة الميدانية أساسا في فئة الأساتذة الجامعيين المنتمين لجامعة قسنطينة-2- عبد الحميد مهري، والمصنفين حسب الرتب التالية: أستاذ التعليم العالي، أستاذ محاضر، أستاذ محاضر ب، أستاذ مساعد أ، أستاذ مساعد ب.

**2.3 الحدود الجغرافية (المكانية):** تغطي الدراسة الميدانية أربع (4) كليات ومعهدين تابعين لجامعة قسنطينة 2، والشكل الموالي يوضح ذلك:



الشكل رقم (01): الكليات والمعاهد التابعة لجامعة قسنطينة 2

**3.3 الحدود الزمنية:** تتمثل في المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية، بدءا بتحديد العينة مرورا بتصميم الاستبيان وتحكيمه وتوزيعه في نسخته النهائية على عينة الدراسة من الأساتذة الجامعيين، وصولا إلى استرجاعه وتفريغه وتحليل النتائج المتحصل عليها منه ومن ثم تمثيلها في جداول وأشكال بيانية نستعرضها خلال دراستنا ونُعلّق عليها، وقد تمّ لنا ذلك ابتداء من جانفي 2015 لغاية 23 أفريل 2016. أما عن الدراسة النظرية فقد تمّت بالموازاة مع إجراءات الدراسة الميدانية.

#### 4. مجتمع وعينة الدراسة:

##### 1.4. تحديد المجتمع الأصلي للدراسة

وتشمل المجتمع الكلي للدراسة، المتمثل أساسا في الأساتذة الجامعيين المنتمين لجامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري والمنتمين إلى رتب **CB**: أستاذ التعليم العالي، أستاذ محاضر قسم "أ" و قسم "ب"، أستاذ مساعد قسم "أ" وقسم "ب"، والبالغ عددهم 605 أستاذ جامعي إلى غاية: 2014/12/31، والموزعين على أربع كليات ومعهدين <http://www.univ-constantine2.dz/profils-enseignants>، (2015/03/11).

وقد تمّ اختيار هذه الفئة من المجتمع الأكاديمي لصلتها الوثيقة بموضوع الدراسة، حيث أن الأساتذة الجامعيين هم أكثر فئات المجتمع الأكاديمي حاجة وإدراكا لأهمية وضرورة الإتاحة والولوج الحر للمعلومات، سعيا منهم لتحقيق التواصل في مجال البحث العلمي وتبادل الأفكار وإثراء الحوار بينهم من أجل زيادة فعالية التعليم العالي والارتقاء بالبحث العلمي. والجدول التالي يوضح المجتمع الأصلي للدراسة:

## الإطار المنهجي :

الجدول رقم (01): المجتمع الأصلي للأساتذة بحسب رتبهم للعام 2014

النسبة	العدد الكلي	أستاذ مساعد قسم "ب"	أستاذ مساعد قسم "أ"	أستاذ محاضر قسم "ب"	أستاذ محاضر قسم "أ"	أستاذ	الكليات والمعاهد
26,12%	158	30	65	15	22	26	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
33,39%	202	55	97	10	13	27	كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
17,19%	104	15	36	32	8	13	كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال
14,21%	86	16	28	14	6	22	كلية علم النفس وعلوم التربية
3,47%	21	6	5	0	9	1	معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
5,62%	34	10	7	1	12	4	معهد علم المكتبات والتوثيق
100%	605	132	238	72	70	93	المجموع

من خلال المعطيات الموجودة بالجدول أعلاه، نلاحظ بأن:

جامعة قسنطينة 2- بها 04 كليات ومعهدين، يُدرّسُ بها أساتذة برتب علمية مختلفة، حيث أن أكبر نسبة تواجد للأساتذة الجامعيين متمركزة بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بنسبة 33.39%. تأتي بعدها كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بما نسبته 26.12%. تليها في المرتبة الثالثة كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال بنسبة 17.19%. أما كلية علم النفس وعلوم التربية فتتوفر على 86 أستاذ جامعي بنسبة 14.21%. وصولا إلى معهد علم المكتبات والتوثيق بنسبة 5.62% ليأتي معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في المرتبة الأخيرة بنسبة 3.47%.

ويأتي هذا التباين في توزيع الأساتذة الجامعيين على كليات ومعهد جامعة قسنطينة 2 إلى عدم التجانس في التخصصات العلمية وتعدد الأقسام داخل الكليات مقارنة بالمعاهد، والتي نبينها في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): توزيع الأقسام على كليات ومعاهد جامعة قسنطينة 2

مجموع الأقسام	الأقسام المندرجة ضمن الكليات والمعاهد	الكليات والمعاهد
3	قسم علم الاجتماع	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
	قسم التاريخ	
	قسم الفلسفة	
4	قسم العلوم الاقتصادية	كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
	قسم العلوم التجارية	
	قسم علوم التسيير	

## الإطار المنهجي :

	قسم الجذع المشترك	
3	قسم الجذع المشترك / رياضيات وإعلام آلي	كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال
	قسم نظم المعلومات وتقنيات البرمجيات	
	قسم علوم الحاسوب وتطبيقاته	
2	قسم علم النفس	كلية علم النفس وعلوم التربية
	قسم علوم التربية	
2	قسم التدريب الرياضي	معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
	قسم التربية البدنية	
2	قسم المكتبات ومراكز المعلومات	معهد علم المكتبات والتوثيق
	قسم التقنيات الأرشيفية	

كليات ومعاهد جامعة قسنطينة 2 يُدرّس بها أساتذة برتب علمية مختلفة، حيث نجد أنّ رتبتي:

أستاذ مساعد قسم "أ" وأستاذ مساعد قسم "ب" هي الأكثر تواجدا وتوفرا. ففي كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، نجد 97 أستاذا مساعدا قسم "أ" و 55 أستاذا مساعدا قسم "ب" من أصل 202 أستاذ جامعي، كذلك الأمر بالنسبة لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، التي يتواجد بها 65 أستاذا مساعدا قسم "أ" و 30 أستاذا مساعدا قسم "ب" من أصل 158 أستاذا جامعيًا. حيث نلاحظ أنّ كلية العلوم الاقتصادية تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد الأساتذة الجامعيين الذين يدرسون بها وتلميها مباشرة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. يرجع سبب وجود أساتذة جامعيين بكثرة في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وكذا بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية التي تمثل بالترتيب 202 و 15 أستاذا جامعيًا موزعين على رتب علمية مختلفة راجع بالدرجة الأولى إلى تعدد الاختصاصات العلمية المندرجة تحت أقسام علمية. أما عن المجموع الكلي لتوزيع الأساتذة في الرتبتين سالفتي الذكر على مستوى جامعة قسنطينة 2 فهو 238 أستاذ مساعد قسم "أ" و 132 أستاذ مساعد قسم "ب" من مجموع 605 أستاذ جامعي.

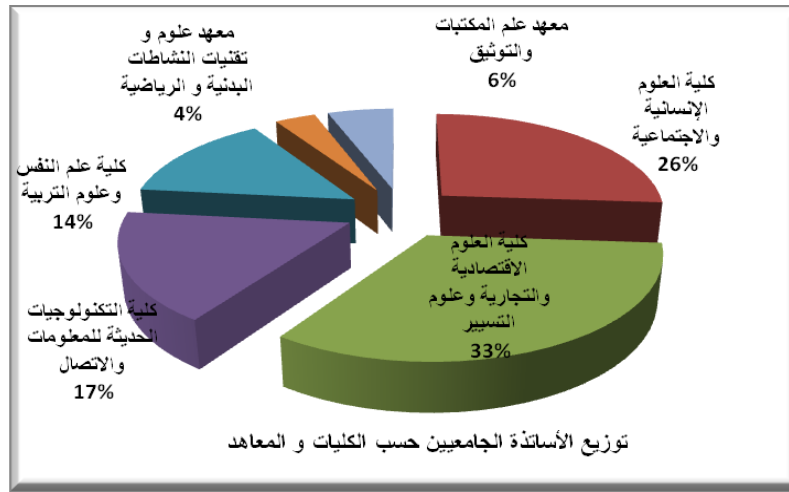
يمكن إرجاع انحصار أكبر نسبة من الأساتذة الجامعيين في رتبة أستاذ مساعد قسم "أ" وأستاذ مساعد قسم "ب"، في كون جامعة قسنطينة 2 تستقطب سنويا أساتذة جامعيين باحثين جدد.

## الإطار المنهجي :

الجدول رقم (03): عينة الدراسة من المجتمع الأصلي حسب الكليات والمعاهد

الكليات والمعاهد	العدد الكلي	النسبة	عينة عدد
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	158	26,12%	32
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	202	33,39%	40
كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات	104	17,19%	21
كلية علم النفس وعلوم التربية	86	14,21%	17
معهد علم المكتبات و التوثيق	34	5,62%	07
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية	21	3,47%	04
المجموع	605	100%	121

والشكل التالي يُبيّن المجتمع الأصلي للدراسة مُمثلاً في عدد الأساتذة الجامعيين وتوزيعهم حسب كليات ومعاهد جامعة قسنطينة 2 :



الشكل رقم (02): المجتمع الأصلي للدراسة للأساتذة الجامعيين بحسب الكليات والمعاهد

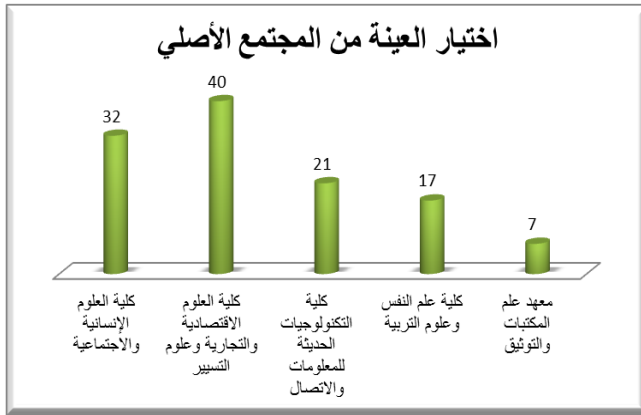
### 2.4 اختيار العينة من المجتمع الأصلي

لما كان من الصعب على أيّ باحث إجراء دراسة شاملة لكل مفردات مجتمع الدراسة، بفعل عدة عوامل منها البشرية والمادية والزمنية، وكذا ارتباطه بفترة زمنية معينة لتكملة دراسته (عليان ربيحي و غنيم، 2000). فإنه يكتفي باختيار عينة تمثل المجتمع المدروس وتحمل نفس خصائصه.

## الإطار المنهجي :

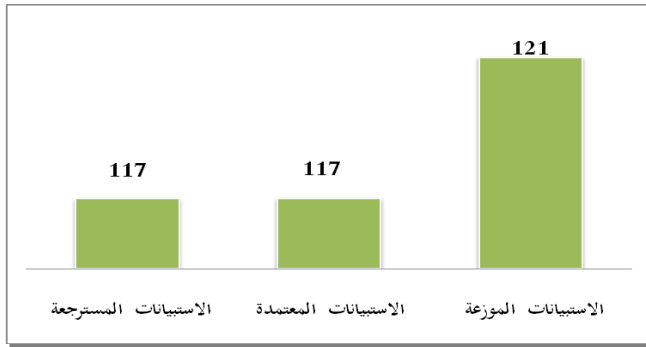
لهذا فإنّ اختيار عينة الدراسة يجب أن يكون بشكل دقيق ومناسب حتى يعطي نتائج مشابهة إلى حد كبير للنتائج التي يمكن الحصول عليها عند دراسة كامل مجتمع الدراسة من هذا المنطلق.

فقد تم اختيار معامل الرفع المتمثل في نسبة 20 % من كل كلية ومعهد من الكليات والمعاهد سالفة الذكر، حيث اشتملت العينة على 121 أستاذا جامعيًا موزعين على 4 كليات ومعهدين كما هو موضح بالرسم البياني التالي :



الشكل (03): عينة الدراسة من المجتمع الأصلي حسب الكليات والمعاهد

وعليه قمنا بتوزيع 121 استبيان على جميع الأساتذة الجامعيين الذين اشتملت عليهم عينة الدراسة، وبعد جمعها حصلنا على 117 استبيان،



الشكل (04): الاستبيانات الموزعة والمسترجعة والمعتمدة في الدراسة

حيث سجلنا عدم استجابة أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية رغم اتصالاتنا العديدة والمتكررة بهم للإجابة على الاستبيان سواء على الخط أو الاستبيان الورقي والتفاعل مع موضوع دراستنا الذي يكتسي أهمية بالغة. قمنا بعدها بتفريغ البيانات في جداول ومعالجتها إحصائياً من خلال رصد التكرارات والنسب المئوية التي تساعدنا في وصف وتحليل موضوع الدراسة.

## الإطار المنهجي :

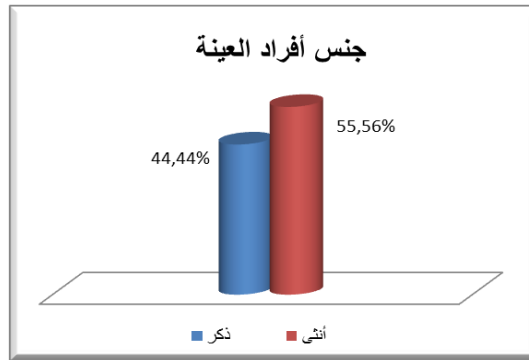
### عينة الدراسة حسب الجنس:

إن البيانات الشخصية للأفراد كالجنس من المتغيرات المؤثرة في توجهات، سلوكيات وردود أفعال الأشخاص والأفراد داخل المجتمع، الأمر الذي دفعنا إلى الأخذ بعين الاعتبار هذا المتغير في الدراسة، كما هو موضح بالجدول التالي :

الجدول رقم (04): جنس أفراد العينة الدراسة

الجنس	التكرارات	النسبة
ذكر	52	%44,44
أنثى	65	%55,56
المجموع	117	%100

من الملاحظ أن نسبة المشاركة المسجلة من خلال نتائج الاستبيانات المسترجعة، متوفرة لدى الأساتذة الإناث بـ %55.56 مقابل نسبة بـ %44.44 لدى الأساتذة الذكور، وهو ما يوضحه أكثر الشكل البياني التالي:



الشكل (05): جنس أفراد العينة

ويتبين لنا من خلال هذه النسب أن الحضور الوظيفي لفئة الإناث في سلك التعليم خاصة منه مؤسسات التعليم العالي أكثر مقارنة بالنسبة لفئة الذكور وهذا راجع إلى عدة متغيرات .

### عينة الدراسة حسب الفئة العمرية

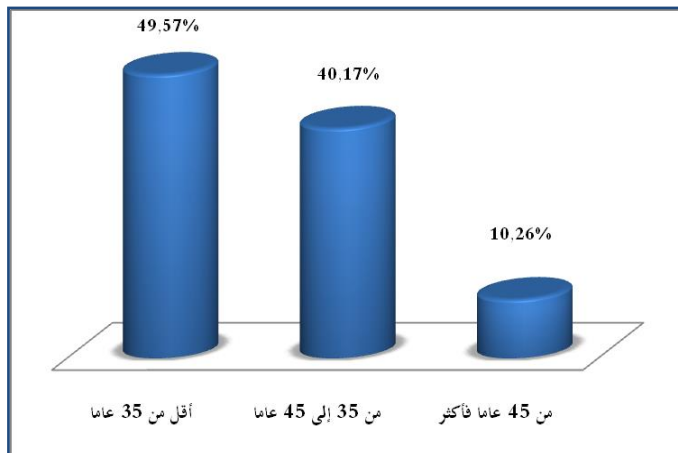
أما عن الفئة العمرية للأساتذة الجامعيين المستجوبين، هي موضحة بالجدول التالي:

## الإطار المنهجي :

الجدول رقم (05): عينة الدراسة حسب الفئة العمرية

النسبة	التكرارات	الفئة العمرية
57,49%	59	أقل من 35 عاما
40,17%	47	من 35 إلى 45 عاما
26,10%	11	من 45 عاما فأكثر
100%	117	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن الأساتذة الجامعيين الذين تقل أعمارهم عن 35 سنة هم الأكثر استجابة بنسبة 49,57% مقارنة بالأساتذة الذين تتراوح أعمارهم بين 35 و 45 سنة، الذين بلغت نسبة استجابتهم 40,17%، في حين أنّ الأساتذة الذين تزيد أعمارهم عن 45 سنة، فقدّرت النسبة بـ 10,26% من هنا يمكننا القول بأن الفئة العمرية تلعب دورا كبيرا في التعاطي مع التكنولوجيات الحديثة، فهم الأساتذة الذين تقل أعمارهم عن 35 سنة، نجدهم أكثر وعيا في التفاعل مع مختلف التغيرات وأكثر قدرة على التحكم في التقنيات المتطورة التي تتيحها البيئة الرقمية وتوظيفها في إتاحة وتبادل المعلومات وخدمة البحث العلمي بصفة عامة، كاستعمال شبكات التواصل الاجتماعي، المدونات الالكترونية... كما نجدهم كذلك أكثر انفتاحا على متطلبات البيئة الرقمية من خلال اكتساب المهارات التي تساعدهم على مواكبة التطورات الحاصلة في قطاع المعلومات والبيئة الرقمية. وهو الأمر الذي يدعم النتائج المتحصل عليها من خلال توزيع الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة بحسب الرتب العلمية والتي تركزت النسبة الأكبر فيها لدى الأساتذة المساعدين أ و ب. والشكل الموالي يوضح ذلك:



الشكل (06): عينة الدراسة حسب الفئة العمرية

## الإطار المنهجي :

### عينة الدراسة حسب الرتبة العلمية

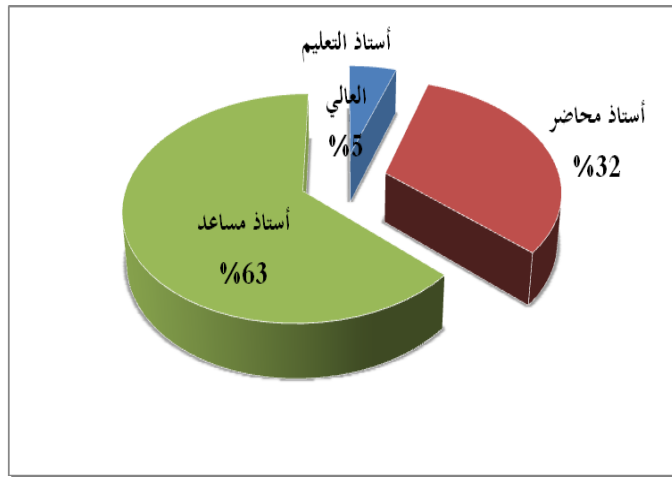
نتطرق فيما يلي إلى عينة الدراسة حسب الرتبة العلمية المتمثلة في أستاذ التعليم العالي وأستاذ محاضر وأستاذ مساعد علما أننا لم نطلب من عينة الدراسة تحديد الرتبة العلمية بالتحديد سواء الرتبة "أ" أو الرتبة "ب" في فئة أستاذ مساعد. كما هو ممثل بالجدول التالي :

الجدول رقم (06): عينة الدراسة حسب الرتبة العلمية

الرتبة العلمية	التكرارات	النسبة
أستاذ التعليم العالي	06	5,13%
أستاذ محاضر	37	31,62%
أستاذ مساعد	74	63,25%
المجموع	117	100%

من خلال الجدول أعلاه، نجد أنّ أغلب أفراد عينة الدراسة هم من الأساتذة المساعدين بنسبة 63,25%، ليأتي الأساتذة المحاضرين في المرتبة الثانية بنسبة 31,62%، ليحتل بذلك أساتذة التعليم العالي المرتبة الأخيرة بنسبة 5,13%.

الأمر الذي يؤكد ما ذكرناه آنفا عن الدور الذي تلعبه الفئة العمرية في التفاعل مع التطورات ومواكبتها، والقدرة على التحكم أكثر في التقنيات الحديثة المتاحة في البيئة الرقمية، على اعتبار أن الأساتذة المساعدين ينتمي معظمهم إلى الفئة العمرية الأقل من 35 سنة.



الشكل (07): عينة الدراسة حسب الرتبة العلمية

### 5. الدراسات السابقة

تُعدّ الدراسات السابقة بمثابة الأرضية ونقطة الانطلاقة لأي بحث علمي، حيث أنّ البحث الناجح والمتكامل هو الذي يشكل حلقة وصل وتواصل مع الأبحاث والدراسات التي تسبقه، تجنباً للأخطاء وضمناً للحدّثة وعدم التكرار، فالقاعدة تقول أن نبدأ حيث انتهى الآخرون، لكن يمكننا صياغتها بطريقة أفضل، وهي أن نتم ما لم يتمه الآخرون عن طريق معالجة الجوانب التي لم يتم التطرق لها في بحوث سابقة.

تنوعت الدراسات العلمية التي عالجت الوصول الحر للمعلومات عموماً أو من زوايا مختلفة، وهذا راجع للاهتمام الكبير بهذا النوع من مصادر المعلومات والحاجة الملحة لها من قبل الباحثين في الفضاء الرقمي، لكن الدراسات التي ركزت على مدى الإتاحة و الولوج الى المعلومات الرقمية من قبل الأساتذة الجامعيين لجامعة قسنطينة 2 فلم نجد من دراسة تعالج هذا الموضوع من الإطار العام الذي حدد لهاته الدراسة و عليه فإن مختلف الدراسات التي سنوردها تحت هذا العنصر فهي عبارة عن دراسات عالجت أحد العناصر أو أكثر من الموضوع محل الدراسة. ومن بين الدراسات العربية منها والأجنبية التي مست جانبا من جوانب موضوعنا، ووضحت لنا معالمه، نذكر منها الآتي:

#### الدراسة الأولى :

بيوض، نوجد. (2015). الوصول الحر للمعلومات العلمية و دوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين : دراسة ميدانية بمركز البحث العلمي و التقني Cerist وجامعة بومرداس. أطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة.

حيث تم التطرق من خلال هذه الدراسة إلى أهمية الوصول الحر للمعلومات مع الأساتذة والباحثين الجامعيين، باعتباره أداة من أدوات تحسين سبل الاتصال والتواصل بينهم والعمل على فتح قنوات جديدة تسهل من عملية نشر وتنمية البحث العلمي. قامت الباحثة بجس نبض عينة الدراسة لمعرفة مدى قبولهم وإطلاعهم على اتجاه المؤسسات العلمية التي ينتمون إليها، نحو إنشاء مستودعات مؤسسية تكون بمثابة نقطة بداية نحو إدماج الوصول الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي الجزائري. من بين أهداف الدراسة مايلي : (بيوض، 2015)

- إبراز دور الوصول الحر للمعلومات في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين
- تبيان مدى تفاعل عينة الدراسة مع الفرص التي تتيحها عملية النفاذ الحر للمعلومات

## الإطار المنهجي :

■ التأكيد على ضرورة التعاون الأكاديمي بين الأساتذة الباحثين من أجل تجسيد مبدأ التعاون وتقاسم المعلومات وتشجيع عملية الإتاحة والولوج للمعلومات الرقمية بكل حرية وبدون قيود. وتعتبر مختلف هذه العناصر السالفة الذكر من أهم الأهداف المرجو تحقيقها من وراء إجراء هذه الدراسة مع الأساتذة الجامعيين - منتوري قسنطينة 2- وكان من بين الأسباب الرئيسية التي دفعتنا إلى اعتماد هذه الدراسة :

■ احتوائها على بعض العناصر الأساسية الموجودة في البحث مثل المستودعات المؤسسية، الوصول الحر والوعي المعلوماتي

■ حداثة المعلومات التي اشتملت عليها الدراسة من استشهادات وإحصائيات

■ كون الإطار الجغرافي والأكاديمي للدراسة يطابق العينة المدروسة في البحث.

وما تضيفه دراستنا هو الاهتمام وإدراج عناصر أخرى لم تتطرق إليها الباحثة. على سبيل المثال لا الحصر، نموذج آخر للحماية القانونية، التقنية، المعنوية والمالية لمختلف البحوث العلمية للأساتذة والمتمثل في نموذج المشاع الإبداعي، الذي يمثل أحد القنوات المهمة في عملية الإتاحة والولوج للمعلومات الرقمية. حيث تم تخصيص فصل من فصول الدراسة للأمور المتعلقة بحقوق التأليف في البيئة الرقمية.

### الدراسة الثانية :

الدباغ، رائد عبد القادر حامد والعبيدي سيف قدامة يونس. (2013). دور الوصول الحر للمعلومات في تعزيز حركة البحث العلمي دراسة استطلاعية لأراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصل

حيث سعى الباحثان من خلال هذه الدراسة إلى تبيان دور الوصول الحر للمعلومات في دعم حركة البحث العلمي ومحاولة التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو نشر بحوثهم وإنتاجهم الفكري من خلال استعمال قنوات الوصول الحر للمعلومات. بالإضافة الى العمل على وضع مجموعة من الآليات والأدوات الخاصة بتكنولوجيا المعلومات الحديثة والفضاء الرقمي لتحقيق سبل الولوج الحر للمعلومات وذلك لتعزيز وتسهيل عملية الاتصال والتواصل بين الباحثين، الأمر الذي يساعد على خلق جو مناسب للبحث العلمي. حيث تم التطرق إلى مفهوم الوصول الحر للمعلومات، مروراً بالمزايا المتعلقة بالمستودعات المؤسسية. كما تمت الإشارة إلى أهم الصعوبات التي تقف كعائق في وجه أعضاء هيئة التدريس بجامعة الموصل، مع الإشارة إلى المقترحات الآتية والمستقبلية لتحسين الوضع الراهن.

## الإطار المنهجي :

ومن بين التوصيات المتحصل عليها من خلال هذه الدراسة، العمل على ضرورة توفير البنية التحتية التقنية منها والتكنولوجية اللازمة لتسهيل عملية الوصول الحر للمعلومات والتركيز على تحفيز المجتمع الأكاديمي على نشر البحوث العلمية باستعمال قنوات الوصول الحر للمعلومات و هذا بالاعتماد على مختلف الأدوات التي وضعتها الجامعة تحت تصرفهم مثل المجلات العلمية الصادرة عن الكليات في شكلها الإلكتروني. حيث سعت الدراسة إلى التعرف على مدى اطلاع الأساتذة الجامعيين إلى مفهوم الوصول الحر للمعلومات الرقمية وعلى مدى إقبال واستعداد عينة الدراسة لاستعمال هذا النموذج أثناء نشر بحوثهم العلمية. غير أن الدراسة الحالية، بالإضافة إلى العناصر السالفة الذكر، تحاول معرفة ما إذا كانت عينة الدراسة تستعمل مختلف التقنيات والأدوات التي وفرتها البيئة الرقمية.

تم اختيار هذه الدراسة لأنها شملت معلومات تخص الواقع المعاش في الوطن العربي وأتاحت لنا الفرصة للتعرف على مدى اهتمام وإقبال المجتمع الأكاديمي خارج الجزائر على نموذج النفاذ الحر للمعلومات الرقمية. الشيء الذي يسمح لنا بمحاولة الخروج بنتائج محلية وأخرى عربية وإقليمية، وهو ما من شأنه تعزيز التعاون والتبادل المعلوماتي وتبني مبدأ تقاسم المعلومات بين الباحثين والأساتذة الجامعيين سواء على المستوى المحلي، الإقليمي أو الدولي وبالدرجة الأولى المستوى العربي.

### الدراسة الثالثة :

القبلان، نجاح بنت قبلان والعبد الجبار الجوهرة بنت عبد الرحمن. (2007) الوصول الحر للمعلومات: دراسة لاتجاهات الأكاديميين في الجامعات السعودية لنشر إنتاجهم الفكري عبر الإنترنت. المؤتمر الثامن عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (إعلم): مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية. جدة .

حيث ترى صاحبتا الدراسة أن الوصول الحر للمعلومات هو تمكين المستفيد من الولوج للنصوص الكاملة المتواجدة في الفضاء الرقمي سواء تعلق الأمر بالأبحاث، الدراسات، الكتب والمقالات وإمكانية الاستفادة منها دون قيود مالية، معنوية، تقنية أو قانونية

### الدراسة الرابعة :

الديبان، موسى بنت إبراهيم. (2011). تنمية اتجاهات الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتأثيرها على تطوير البحث العلمي. مجلة دراسات المعلومات. (10، يناير)

## الإطار المنهجي :

هدفت الدراسة بالدرجة الأولى إلى التعرف على مدى توافر مهارات البحث الرقمي في الوصول إلى المعلومات الرقمية والتعرف على واقع الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام بن سعود الإسلامية وتأثيره في تطوير البحث العلمي.

بالإضافة إلى التعرف على أهم السبل المستعملة، فمن أجل تنمية هذه المهارات المعلوماتية في البيئة الرقمية والعمل على تحديد الآليات المستقبلية التي يمكن الأخذ بها في سبيل تنمية هذه المهارات لدى هيئة التدريس. ومن بين النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة نجد مايلي:

- أهمية الوعي المعلوماتي الرقمي للعينة المدروسة في عملية اتخاذ القرارات وحل المشكلات العلمية.
- الاستمرار في البحث عن المعلومات على الخط المباشر يعني المهارات والقدرات البحثية
- الدافع من وراء البحث عن المعلومات هو إعداد أبحاث علمية.
- ضرورة الاهتمام بالدورات التدريبية لتفعيل استراتيجيات تنمية مهارات الوعي المعلوماتي.

وعليه فاختيارنا لهذه الدراسة كان لازتباطها بالعينة المدروسة المتمثلة في أعضاء هيئة التدريس واحتوائها على جملة من الإستراتيجيات والنتائج لتنمية مهارات الوعي المعلوماتي الرقمي لدى هيئة التدريس. في حيث تطرقت دراستنا إلى معرفة مدى وعي الأستاذ الباحث معلوماتيا والتعرف على مدى مشاركة إختصاصي المعلومات في تنمية مهارات البحث في البيئة الرقمية لدى عينة الدراسة بالإضافة إلى التطرق إلى المهارات التي من الواجب على إختصاصي المعلومات التحلي بها من أجل الاستجابة لاهتمامات واحتياجات مستفيديه من المعلومات الرقمية.

### الدراسة الخامسة:

Taisir, R. and Shuva, N. Z.. (2016). Faculty members' perceptions and use of open access journals: Bangladesh perspective. *International Federation of Library Associations and Institutions (IFLA)*, 42(1), 36–48

قام الباحثان بتعريف الوصول الحر باعتبار أنه حركة إنسانية تهدف لضمان المساواة في الحصول على المعرفة لكل فرد من أفراد مجتمعنا، والسماح للباحثين من جميع أنحاء العالم بالمساهمة في إثراء المعرفة الإنسانية. وقد حاولت هذه الدراسة ملء بعض الفجوات الموجودة في البحث في مجال الوصول الحر، ولا سيما تصورات ووعي ومواقف أعضاء هيئة التدريس، واستخدام مجلات الوصول الحر في البلدان النامية عن طريق دراسة استقصائية على الإنترنت لأعضاء هيئة التدريس في جامعة دكا

## الإطار المنهجي :

بالبنغلاديش كعينة. كما تطرقت الدراسة إلى إبراز أهم العوامل المحفزة التي تؤثر على اختيار عينة الدراسة لنشر بحوثهم في الدوريات الوصول الحر، بالإضافة إلى التطرق إلى بعض المسائل المتعلقة بدوريات النشر الاستغلالي Journal Predatory في سياق حركة الوصول الحر.

بينت نتائج الدراسة أن أغلبية أعضاء هيئة التدريس الذين شاركوا في الدراسة تستخدم الدوريات على أساس الاشتراك ودوريات الوصول الحر في بحوثهم وإعداد المحاضرات الأكاديمية أو التحضير لأعمال الملتقيات والمؤتمرات، مما يدل على ثقتهم في منشورات الوصول الحر وارتفاع استخدام الموارد الإلكترونية بين أفراد هذه العينة. أما البقية فمعظمهم استخدموا فقط دوريات الوصول الحر. ويرى الباحثان أن نتائج استخدام المجلات الإلكترونية المجانية على الخط تشير إلى الاتجاه الإيجابي بين أعضاء هيئة التدريس في جامعة دكا، وأن الأسباب التي تجعل بعض أعضاء هيئة التدريس تستخدم فقط دوريات الوصول الحر قد تكون عدم وجود الوعي بموارد المعلوماتية التي توفرها الجامعة وتعقيد آلية الوصول للموارد المتاحة على أساس الاشتراك.

بينت نتائج الدراسة تباينا في آراء المجيبين. فقد وافقت الغالبية العظمى من أفراد العينة بشدة على أن دوريات الوصول الحر تضمن عددا كبيرا من الاستشهادات ببحوثهم، وهذا ما من شأنه فتح باب التعاون وتبادل المعلومات بين الباحثين، ويساعد في تنمية البحث العلمي. غير أن الدراسة بينت أن هناك اختلافا واضحا في إجابات عينة الدراسة حول أن دوريات الوصول الحر ليست مؤهلة وغير محكمة بدرجة عالية وأن أغلبية الباحثين الغير قادرين على نشر بحوثهم في دوريات محكمة تلجأ بالدرجة الأولى إلى مثل هذه الدوريات ذات الوصول الحر للنشر فيها. كما بينت الدراسة أن مختلف فئات أعضاء هيئة التدريس على نفس الآراء فيما يخص دوريات الوصول الحر غير أنها لا تختلف كثيرا حسب رتبة الأستاذ.

وبينت الدراسة أن المحفزات للنشر في دوريات الوصول الحر التي اتفقت عليها الأغلبية هي : عامل التأثير، سرعة النشر، هيئة التحرير المؤهلة، التحكيم، تقدير مقالهم، عدم دفع رسوم النشر، الفهرسة كأهم معيار. كما لاحظ الباحثان أن المحفزات للنشر في دوريات الوصول الحر هي نفسها في الدوريات غير المفتوحة. تبين النتائج أن أغلبية أفراد العينة لا توافق على دفع الباحث أو صاحب المقالة رسوم الصيانة والرسوم الأخرى لناشري الوصول الحر ويرون أنه يجب على ناشري دوريات الوصول الحر إيجاد موارد وأموال أخرى لتخفيف العبء على المؤلفين في البلدان النامية. بالإضافة إلى أن البعض يرى أنه على الجامعة أو لجان المنح بالجامعة دفع هذه الرسوم.

Lara, K.. (2015). The library's role in the management and funding of open access publishing. *Learned Publishing*, 28(1).

تستعرض هذه الدراسة معلومات حول إدارة المكتبات لموارد الوصول الحر للمعلومات، وإشراك المؤسسات الحكومية في تمويل هذه الحركة، والدور الذي يجب على أمناء المكتبات لعبه من وجهة نظرهم في هذا النموذج مستقبلا. قامت الباحثة بدراسة استبائية لأمناء مكتبات جامعات لثلاثين بلدا مختلفا. 56٪ من الإجابات كانت من أمريكا الشمالية و12٪ من بريطانيا باقى الإجابات كانت موزعة ما بين أمريكا اللاتينية و أوروبا الشرقية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم المكتبات قامت بفهرسة الدوريات مفتوحة المصدر، على الرغم من تمثيلها نسبة قليلة فقط من إجمالي القوائم. حيث أن أغلبية المكتبيين قاموا بفهرسة دوريات الوصول الحر وقدروا أنها تمثل 1-5٪ من إجمالي القوائم وقد تمثل من 6-10٪ من إجمالي القوائم أحيانا.

وذكر معظم أمناء المكتبات أن لديهم معايير لاختيار الدوريات التي يقومون بفهرستها، بينما يرى البعض منهم أن إدراج الدورية في دليل دوريات الوصول الحر هو المعيار المستخدم من قبل مؤسساتهم لأنه مورد يشمل فقط الدوريات ذات الجودة العالية. (DOAJ)

كما بينت نتائج الدراسة أن مسؤولية تمويل الوصول الحر تقع على عاتق المؤلف أو اللجوء إلى منح إعانات لمنظمات خارجية وليس للمؤسسة المعلوماتية. كما أفادت إجابات عينة الدراسة أن مؤسساتهم وضعت معايير لتحديد المنشورات التي يتم تمويلها من قبل المؤسسة، على أن تكون دورية وصول حر 100٪ بالإضافة إلى وجودها في دليل الدوريات العلمية المجانية أو أن تكون عضوا في اتحاد الناشرين للوصول الحر العلمي Association Open Access Scholarly Publishers

### 6. ضبط المصطلحات والمفاهيم :

يعرف المفهوم بأنه الصورة الذهنية الإدراكية المتشكلة بواسطة الملاحظة المباشرة لأكثر من مؤشر واحد من واقع ميدان البحث (دليو، 1999) وحتى تكون هذه الدراسة أكثر دقة ووضوحا، كان من الضروري تحديد المفاهيم والمصطلحات التي يشتمل عليها موضوع الدراسة وتحدد في :

#### 1.6 المعلومات Information

المعلومات هي عبارة عن بيانات تمت معالجتها بغرض تحقيق هدف معين، تقود إلى اتخاذ قرار وتوصيل الحقائق والمفاهيم إلى الأفراد من أجل زيادة معرفتهم. والمعلومات تأتي من الخبرة، الملاحظة، البحث، التفاعل أو القراءة، ويستلزم وجودها توفر وعاء يحويها، وهو ما يطلق عليه بالوثيقة أو مصدر المعلومات بأشكالها وأحجامها المختلفة.

#### 2.6.الأستاذ الجامعي

هو العمود الفقري لعمليتي التكوين والتعليم والبحث العلمي، والذي يتمثل دوره الأساسي في تحضير الطلبة من أجل مواجهة التحديات الآنية والمستقبلية، بالإضافة إلى العمل على الرفع من مستوى وتنمية البحث العلمي من خلال إنتاجه الفكري والمشاركة في إنجاز البحوث العلمية والمشاركة في التظاهرات والمؤتمرات والندوات العلمية باستعمال مختلف التكنولوجيات الحديثة تدعيما لعمليتي الإتاحة والوصول للمعلومات في البيئة الرقمية. يتم تقسيم أعضاء هيئة التدريس على مستوى الأسلاك التابعة للتكوين والتعليم العالين وفقا لمستوى الشهادة العلمية (المؤهل العلمي) وكذا طبقا للمهام الموكلة إليهم، ويمكن من خلال المرسوم 48 المتممين والمعدلين 92/ 362/122 المؤرخ في 18 جويلية 1989 والمرسومين رقم 89-90 للمرسوم التنفيذي السابق تقسيم الأساتذة الجامعيين وفق الفئات التالية : أستاذ مساعد، أستاذ محاضر وأستاذ التعليم العالي (الجريدة الرسمية، ع. 23، 2008)

#### 3.6.الوصول الحر للمعلومات Open Access

تستخدم كلمة "إتاحة" أو "نفاذ" كمرادف لكلمة "الوصول"، ويقصد بها إمكانات الإفادة من مصادر المعلومات الالكترونية التي يتم التعامل معها بواسطة الحواسيب الالكترونية أو من خلال إمكانات الوصول إليها بواسطة شبكات المعلومات المتاحة لمجتمعها. (إسماعيل وائل مختار، 2010)

## الإطار المنهجي :

يعد أحد النماذج الجديدة للاتصال العلمي، الذي يقوم على مبدأ إتاحة البحوث والتقارير العلمية للباحثين عبر الشبكة مجاناً ومن دون أية قيود مالية أو قانونية أو الحصول على ترخيص مسبق (هند علي لبيان و موزي إبراهيم الديبان، 2010) ويعتمد على طريقتين الذهبي والأخضر في إتاحة المعلومات العلمية.

### 4.6. الوعي المعلوماتي Information literacy

يعرف الوعي المعلوماتي على أنه نتاج مجموعة من المهارات والقدرات المعرفية التي تُمكن الأفراد من تحديد وتقويم واستخدام وعرض المعلومات بكفاءة، وتزداد أهمية الوعي المعلوماتي في البيئة العلمية والعملية منها اليوم في ظل التغيرات التقنية الحاصلة في بيئة المعلومات.

### 5.6. إختصاصي المعلومات. Information Specialist

هو شخص ذو كفاءة وحاصل على شهادة أكاديمية، له معرفة بعدة مجالات منها : الحاسب الآلي، علم المكتبات والمعلومات، هندسة النظم وإدارة المعلومات... ويقوم بمعالجة البيانات في مجال معين، كما أنه الشخص المسؤول عن تهيئة وإيصال وإتاحة المعلومات للمستخدمين. وعليه يعتبر إختصاصي المعلومات حلقة وصل بين مصادر المعلومات المختلفة (التقليدية منها و الحديثة) والمستخدمين.

### 6.6. مواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية Academic Social Network Sites

هو مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، حيث ارتبط ظهور هذه الشبكات الاجتماعية بالبيئة الرقمية. وهي عبارة عن مجموعة تطبيقات تكنولوجية رقمية قائمة على نظم الجيل الثاني والثالث للويب، تقوم فكرتها على بناء وتفعيل المجتمعات الحية على الانترنت لأغراض علمية، هدفها تحقيق اتصالات تفاعلية مكتوبة، مسموعة ومرئية بين مختلف أفراد المجتمع الأكاديمي في بيئة افتراضية. حيث تتيح هذه البيئة الاتصال والتواصل بين الأفراد تجمعهم مجموعات مختلفة حسب الاهتمام أو الانتماء ( بلد، جامعة، مدرسة، شركة)....، وتصنف ضمن مواقع الويب التفاعلية لأنها بالدرجة الأولى تعتمد على مستخدميها في تشغيلها وتغذية محتوياتها. ومن بين مواقع الشبكات الاجتماعية التي تلقى إقبالا هائلا واستعمالا كبيرا هي: Facebook, Twitter ; Youtube, LinkedIn.....

### 7.6. اليقظة المعلوماتية Information Monitoring

تعرف اليقظة المعلوماتية على أنها مجموعة من الاستراتيجيات التي تمكننا من الاستغلال النظامي والمنسق للمعلومات، تركز أساسا على الإصغاء لإحتياجات المستخدمين باهتمام بهدف البقاء على تواصل والإلمام بالمستجدات في ميدان التخصص.

### 8.6. السحابة Cloud

نموذج لتوفير وصول مناسب ودائم في أي وقت إلى الشبكة، لمشاركة مجموعة كبيرة من المصادر الحاسوبية، والتي يمكن نشرها وتوفيرها بأدنى مجهود أو تفاعل مع موفر الخدمة. (رحاب فايز أحمد سيد، 2013)

### 9.6. الحوسبة السحابية Cloud Computing

هي جهاز خادم يتم الوصول إليه عن طريق الانترنت، وبهذا تتحول برامج تكنولوجيا المعلومات من منتجات إلى خدمات. تعتمد البنية التحتية للحوسبة السحابية على مراكز البيانات المتطورة، والتي تقدم مساحات تخزين كبيرة للمستخدمين، كما أنها توفر بعض البرامج كخدمات للمستخدمين، وتعتمد في ذلك على الإمكانيات التي وفرتها تقنيات ويب 2.0. (رحاب فايز أحمد سيد، 2013)

يتم استخدام الحوسبة السحابية دون الحاجة إلى امتلاك المعرفة أو الخبرة أو حتى التحكم في البنى التحتية التي تدعم هذه الخدمات.

### 10.6. المشاع الإبداعي Creative Commons

المشاع الإبداعي Creative Commons هي مؤسسة غير هادفة للربح تأسست سنة 2001، تسعى لزيادة مشاركة المواد الإبداعية في المجالات المتنوعة، مثل الثقافة، التعليم، الفن، المحتوى العلمي... وغيرها، وهذا عبر توفير إطار قانوني وتنظيمي للراغبين بنشر أعمالهم بشكل أكثر حرية، حيث أنّ المشاركة تزيد من الإنتاج وتعطي مواد عالية الجودة تساهم في إنتاج أعمال إبداعية مميزة، ويشمل ذلك جميع أشكال الإنتاج الفكري من مكتوب ومسموع ومرئي. (سيموني اليراندي، 2014)

لا تهدف تراخيص المشاع الإبداعي إلى استبدال نظام حقوق الملكية الفكرية في شكله الحالي، بل في الواقع هي مبنية عليه، حيث يختار صاحب العمل الإبداعي تقليل القيود التي تقرها قوانين حقوق الملكية الفكرية ليتيح للآخرين مزيداً من الوصول إلى عمله، وذلك عبر تحديد ما الذي يمكن للآخرين فعله وما الذي لا يمكنهم، وبالتالي يمكن للغير استخدام هذا العمل بشكل أكثر مرونة وإطلاق العنان لإبداعاتهم (سيموني اليراندي، 2014).

ومن ثمّ كانت فكرة المشاع الإبداعي بنموذج " بعض الحقوق محفوظة" كحل وسط بين نموذج " كل الحقوق محفوظة" ونموذج " ليست هناك حقوق محفوظة" التابع لفكرة الملكية العامة.

### 11.6. النانو تكنولوجيا Nano Technology

النانو تعني تقنيات تصنع على مقياس النانومتر، وهي أدق وحدة قياس مترية معروفة حتى الآن. وتكنولوجيا النانو هي تكنولوجيا حديثة من الجيل الخامس لعالم الالكترنيات، يقصد بها تكنولوجيا المواد المتناهية في الصغر أو التكنولوجيا المجهرية الدقيقة أو تكنولوجيا المنمنمات. (رحاب فايز أحمد سيد، 2012)



لقد تطورت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتنوعت أدواتها في الوقت الراهن، وتبعها حدوث نقلة نوعية في استخداماتها في إتاحة وتداول المعلومات، من خلال زيادة كم ما ينشر من معلومات وبكافة أنواعها، والتي مثلت ثورة في مجال صناعة المحتوى المعرفي وتداوله وإتاحته في أوساط الباحثين والأكاديميين من خلال تعدد الأدوات والوسائل المتوفرة، وأعداد الوثائق وتكلفتها المنخفضة، وكذا سهولة استخدامها والولوج إليها من قبل الباحثين في أي مكان وفي أي وقت.

### 1.1. الفضاء الرقمي: استعمالات ومستعملون

تعرف البيئة الرقمية والتي يطلق عليها البعض بالبيئة التكنولوجية، بأنها مجموعة من العناصر متفاوتة المهام والاختصاصات والدرجات الوظيفية والكفاءات العلمية المتفاعلة فيما بينها وفق منظومة لإنجاز مهام محددة. وبعبارة أخرى فإن البيئة الرقمية هي نتيجة للتطبيقات التكنولوجية المختلفة في المؤسسات، وتفاعل الإنسان ومدى تقبله للتغيرات التكنولوجية الجديدة (قندليجي عامر إبراهيم وإيمان فاضل السامرائي، 2004)

إنّ من أبرز معالم التحول من البيئة التقليدية إلى البيئة الرقمية، تغير في ملامح الخدمات المقدمة للمستفيدين، من خلال تطور سبل إتاحة المعلومات وتمكين طالبيها من الحصول عليها في أقل وقت وبأيسر الطرق والتكاليف. يرتكز أساسا هذا التحول على شبكات المعلومات، وعلى رأسها شبكة الانترنت، التي تعد البيئة المثالية لاحتضان وإتاحة الوصول إلى المعلومات الرقمية والتي تقوم بتوفير أوعية ومصادر على وسائط رقمية مخزنة في قواعد معلومات تتيح للمستفيدين الاطلاع والحصول على هذه الأوعية من خلال نهايات طرفية مرتبطة بقواعد المعلومات. وبهذه الطريقة تمكن الباحثين من الحصول على أوعية ومصادر معلوماتية في أي وقت ومن أي مكان تتوفر فيه نهايات طرفية مرتبطة بتلك القواعد المعلوماتية. (جمعة نصر الدين حسن أحمد، 2012)

لقد أصبح المستخدم اليوم يعيش في فضاء رقمي كبير ورحب، سخر له العديد من الخدمات والتطبيقات المختلفة التي يسرت له وبقوة الاتصال والاندماج مع المحيطين به، وأتاحت له الاطلاع على كثير من المصادر الحرة والمفتوحة Open Source، التي توفر بدورها المعلومات بمختلف أشكالها وصورها ولغاتها.

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

وبتعدد الخدمات والتطبيقات التي يوفرها الفضاء الرقمي، تتعدد معها الفئات المستفيدة من هذه الخدمات، ونخص بالذكر هنا المجتمع العلمي أو الأكاديمي بمختلف فئاته من أساتذة جامعيين وباحثين وطلبة و إختصاصي معلومات... وكل العاملين في الميادين والهيئات العلمية كالجامعات والمكتبات ومراكز البحث والدراسات. هذه الفئة التي تلعب دورا كبيرا في ترقية وتطوير وتعزيز المضامين والمحتويات الرقمية العربية على شبكة الانترنت بحكم علاقتها الوطيدة بهذا المجال وامتلاكها للمهارات والفنيات التقنية والعلمية، التي تؤهلها للاضطلاع بهذه المسؤولية.

من بين الخدمات والتطبيقات المتاحة في الفضاء الرقمي، نذكر على سبيل المثال لا الحصر مايلي :

### المدونات الالكترونية Blogs:

وهي اختصار لكلمة Web logs أي بمعنى مدونات الويب وعادة ما تسمى بـ Blogs. تعرف المدونات الإلكترونية بأنها تطبيق من تطبيقات الويب 2.0 (Click et Petit, 2010)، يعمل من خلال نظام لإدارة المحتوى أو موقع على الإنترنت يحتوي على قطع صغيرة تسمى chunks من المحتوى تسمى تدوينات posts، يعتبر بمثابة المقالات داخل بيئة الكتابة يحررها مؤلف واحد (مدون واحد) أو مجموعة من المؤلفين، ترتب وتحفظ وفقا لترتيب زمني حسب التاريخ الأحدث، تصاحبها آلية لأرشفة المدخلات القديمة. (Redecker et Ala-mutka et Bacigalupo, 2009)

يتسع المحتوى داخل المدونة ليشمل نصوص، صور، مقاطع سمعية و أخرى على شكل فيديو...، معلومات حول المؤلف، تعليقات من طرف القراء بالإضافة إلى انها تكون دائما مزودة بروابط لمدونات أخرى. (Favrie et Ory, 2012)

### مواقع بث تسجيلات الفيديو:

تعتبر بمثابة خزان يحتوي على أعداد كبيرة من التسجيلات التي ينجزها ويبثها المستعملون. من أبرز هذه المواقع : Youtube، Dailymotion، Myvideo (إبراهيم بعزيز، 2012)

### مواقع البودكاست: Podcasting:

تقنية تتيح مجموعة من ملفات أو تسجيلات فيديو سمعية وبصرية، يشترك معها الجمهور بصفة مجانية عبر شبكة الانترنت، وتعرض فيها آخر الملفات وأحدثها، بحيث يمكن للأفراد مشاهدتها وتحميلها عن طريق برامج خاصة تسمى Podcatchers كبرنامج iTunes من شركة Apple .

### مواقع التواصل الاجتماعي Social Networking Sites :

مجموعة التقنيات القائمة على نظم الجيل الثاني للويب Web 2.0 تقوم فكرتها على بناء وتفعيل المجتمعات الحية على الانترنت، هدفها تحقيق اتصالات تفاعلية مكتوبة، مسموعة ومرئية بين مختلف الأفراد المنتشرين حول العالم في بيئة افتراضية. ومن بين مواقع التواصل التي تلقى إقبالا واسعا: Facebook, Twitter, Youtube, LinkedIn..... شعبية هائلة في السنوات الأخيرة وأصبح تبادل وإتاحة المعلومات من خلال منصاتها يظهرها على أنها من بين وسائل الإعلام القوية التي لا يمكن تجاهلها في العصر الحالي. (Schmidta et Iyer, 2015)

### الموسوعات الالكترونية أو مواقع الويكي (Wiki):

يعتبر الويكي أداة منظمة لتعزيز إنشاء المحتوى الرقمي تعاونيا عبر الويب، حيث تسمح للمستخدم بإضافة وتحرير وتعديل ومعالجة المحتوى الذي يمكن أن يتضمن نصوصا، صورا، ملفات مرئية أو سمعية...بالإضافة إلى روابط أخرى ذات علاقة بالمحتوى، (Redecker et Ala-mutka et Bacigalupo, 2009) ترتبط بقاعدة بيانات تحتفظ بكل التعديلات والتغييرات السابقة، وبالتالي تسمح لأي شخص وفي أي وقت بعرض الإصدارات السابقة للمحتوى وكذلك أي تغييرات على المحتوى. كما تعطي بالإضافة إلى ذلك القدرة على بناء الروابط بين المصطلحات والصفحات والعناوين، ففتح بذلك بعدا آخر لمشاركة المعرفة (عياد فؤاد إسماعيل والأشقر عبد الكريم محمود، 2011)، وبذلك فهي تعتبر نظاما لإدارة محتوى مواقع الويب.

### مواقع تصنيف المضامين: Folksonomies

تعرف هذه المواقع بتسمية "المواقع الاجتماعية لتصنيف المضامين ووضع علامات لها Social Bookmarking ترجع أصل مصطلح الفولكسونومي Folksonomies إلى توماس فاندنر Thomas Vander Dake (2004) دلالة على التصنيف الاجتماعي من أسفل إلى أعلى والذي ظهر مع زيادة عدد الخدمات المتاحة في البيئة الرقمية في ظل الجيل الثاني للويب مثل : فيلكر Filker و دليسيوس Delicious (أحمد فايز أحمد سيد ورحاب فايز أحمد سيد، 2012) تشير كلمة Folksonomies لجماعات افتراضية تقوم بجمع وتنظيم المضامين والمعلومات، تصنيفها وفهرستها بشكل جماعي تشاركي وتقاسمها مع الآخرين، مع العمل على وضع علامات tag لكل وثيقة، وإعداد كلمات واصفة Words descriptive كلمة مفتاحية تدل على محتوى

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

الوثيقة أو المادة، مرفقة مع وثائق وفيديوهات وعناوين الكترونية URL، مما يسهل من عملية البحث عنها والوصول إليها. من أشهر هذه المواقع: Delicious2 و Flickr3. (إبراهيم بعزیز، 2012)

**RSS : Really Simple Syndication** – تطبيقات التزويد بالمضامين، الأخبار والمعلومات  
تقديم مبسط جدا – أو ما يعرف ب: ملخص مكثف للموقع Rich Site Summary. عبارة عن خدمة تلخيص المضامين، ما يعرف بنظام التزويد المبسط للمعلومات، يعمل على تجميع الأخبار والمقالات والتسجيلات، والعناوين (الصحف والمواقع..). بشكل منظم وإرسالها للأفراد. (Walter, 2009)

يتم الاعتماد على عدة مصادر إلكترونية لتجميع المضامين عبر الإنترنت ونشرها عبر وضع عناوين إلكترونية وروابط لمواقع، وبعد النقر عليها تقوم البرمجية بالعودة إلى المصدر الأصلي أليا والبحث عن معلومات جديدة وتحديثها. (Brown, 2009) يقوم الفرد بالتسجيل في هذه المواقع، فتصله بذلك المضامين والتحديثات بشكل دوري (Akshay, 2008) على شكل قائمة من الروابط والملخصات والعناوين، وبمجرد النقر عليها ينقل مباشرة للنص أو المصدر الأصلي. (Bowman and Willis, 2003)

**جماعات النقاش : Online Discussion Groups** تتيح هذه التقنية الاتصال والتواصل بين شخصين، أو مجموعة من الأشخاص بتكوين جماعات ذات اهتمام مشترك، يكون التواصل إما بالنص، وإما بالصوت والصورة أو كليهما معا، كما يمكن أن يكون هذا النقاش متزامنا أو غير متزامن.

### 1.1.1. المعلومات من الوعاء الورقي إلى الوعاء الرقمي

جاءت البدائل التكنولوجية لتغيير كل الأسس العملية لتلك الأنظمة التي كانت سائدة منذ القدم، إذ حل النص الكامل محل التسجيلية الببليوغرافية، وحلت المعلومات متعددة الوسائط محل المعلومات النصية، واستبدلت الأجهزة المكتبية المنعزلة والشبكات المحلية بأنظمة أكثر شيوعا وانفتاحا كالشبكات القطرية والإقليمية والدولية المبنية على برمجيات متطورة وتصميمات مفتوحة وموزعة، إذ تمثل شبكة الإنترنت اليوم الإطار العام الذي تبنى حوله كل نظم المعلومات بجميع مكوناتها من بنية للشبكة، وهيكله للمحتويات المعرفية ونوعية للخدمات الاتصالية داخلها.

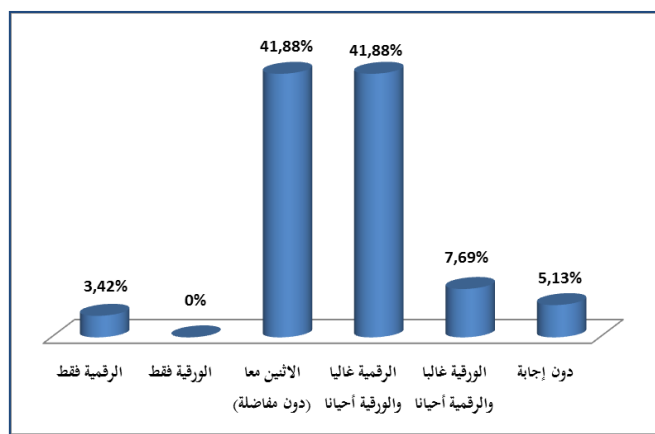
ومن أبرز معالم التحول من البيئة التقليدية إلى البيئة الرقمية إحلال مستودعات المعلومات الرقمية محل المطبوعات والأوعية الورقية، وتغيير طبيعة الإجراءات والعمليات التي يتم فيها التعامل مع هذه الأرصدة ووسائط حفظها ونقلها، بالإضافة إلى التغيير في ملامح الخدمات التي يتم تقديمها

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

للمستفيدين من خلال تطور طرق إتاحة المعلومات وتمكين طالبها من الحصول عليها في أقل وقت وبأيسر الطرق والتكاليف. وفي سؤال طرح على عينة الدراسة حول مدى استعمالهم لمختلف أشكال مصادر المعلومات الرقمية منها والورقية، فتبين أن نسبة 41,88 % تقر بضرورة وجود الاثنين معا دون مفاضلة لأن كل منهما يكمل الآخر، ولا يمكن الاستغناء عن أي منهما أي يفضلون استخدام النوعين معا وهذا ما يوضحه جليا بيانات الجدول التالي : الجدول رقم (07): أشكال مصادر المعلومات المستخدمة

النسبة	التكرارات	مصادر المعلومات
3,42%	4	الرقمية فقط
0 0%	0	الورقية فقط
41,88%	49	الائتين معا (دون مفاضلة)
41,88%	49	الرقمية غالبا والورقية أحيانا
7,69%	9	الورقية غالبا والرقمية أحيانا
5,13%	6	دون إجابة
100%	117	المجموع

والملاحظ من خلال قراءة البيانات أن عينة الدراسة تحبذ اللجوء في غالب الأحيان إلى الوعاء الرقمي أكثر من استعمالها للوعاء الورقي وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى وعي عينة الدراسة بسهولة الوصول إلى المصادر و الموارد المعرفية عن طريق الفضاء الرقمي، وهذا باللجوء إلى مختلف المصادر المعلوماتية المتاحة كالمكتبات الرقمية على سبيل المثال والصعوبات التي من الممكن لعينة الدراسة مواجهتها للبحث عن نفس الموارد في المكتبات التقليدية وهذا ما تؤكدُه أجوبة عينة الدراسة في الجدول أسفله :



الشكل (08): أشكال مصادر المعلومات المستخدمة

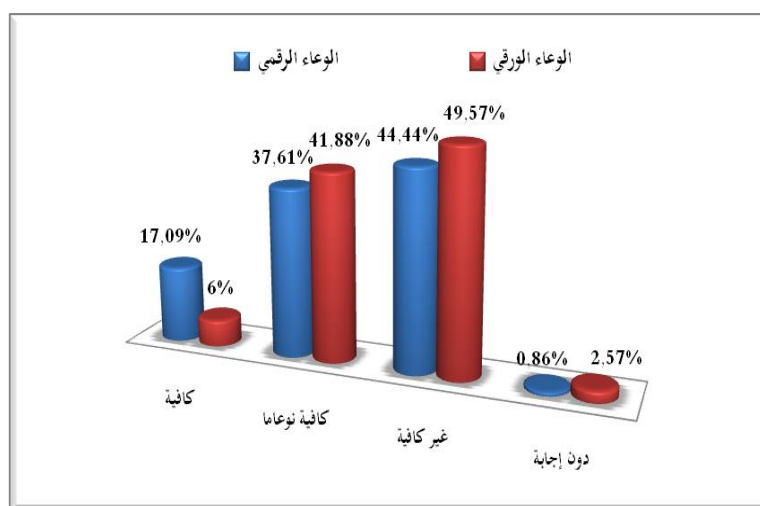
## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

أما عن الحديث عن مدى كفاية مصادر المعلومات الرقمية منها والورقية على حد سواء، فالأساتذة الجامعيون على مستوى جامعة قسنطينة 2 يقرون بعدم كفاية المصادر المعلوماتية المتواجدة على مستوى الجامعة ويأتي الوعاء الورقي في المقدمة بنسبة 49,57% وهذا ما نلمسه من خلال الجدول التالي :

### الجدول رقم (08): درجة كفاية مصادر المعلومات المتاحة بالجامعة

المجموع		دون إجابة		غير كافية		كافية نوعا ما		كافية		
النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	تكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
100%	117	0,86%	1	44,44%	52	37,61%	44	17,09%	20	الوعاء الرقمي
100%	117	2,57%	3	49,57%	58	41,88%	49	6%	7	الوعاء الورقي

كما أكد أيضا الأساتذة المبحوثين بنسبة 44,44% على أن الوعاء الرقمي من الرغم من استعماله وسهولة الوصول إليه يبقى غير كافي ولا يلبي احتياجات هيئة التدريس من المعلومات أثناء التحضير وإعداد المقررات التعليمية والمحاضرات العلمية، حيث نجد 17,09% من الأساتذة الجامعيين أكدوا عن كفايتها في تلبية احتياجاتهم من المعلومات. هذا ويبقى هناك أسئلة فيما يخص إلمام عينة الدراسة بمختلف الموارد المعلوماتية المتوفرة على مستوى الجامعة سواء منها الموارد الرقمية أو الرقمية المتوفرة على مستوى مكتبة الجامعة ومدى قيام إختصاصي المعلومات بدوره بالتعريف بها وتسهيل عملية الوصول إليها. والشكل البياني التالي يمثل لنا جليا كفاية من عدم كفاية الموارد المعلوماتية بنوعها.



### الشكل رقم (09): درجة كفاية مصادر المعلومات المتاحة بالجامعة

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

### 1.1.1 2 إتاحة وتداول المعلومات الرقمية:

كان من النتائج الهامة للبيئة الرقمية نشر وإتاحة المصادر العلمية الرقمية على الإنترنت من قبل أعضاء المجتمع الأكاديمي والذي أدى بدوره إلى نمو في حجم المصادر الرقمية المتاحة وتنوعها. ومن بين أبرز مظاهر التحول في طرق إتاحة وتداول المعلومات في البيئة الرقمية الجديدة هو إمكانية العودة إلى الاستعمال الشخصي أو الفردي للمعلومات، فبعدما كان استعمال المعلومات المكتوبة والمحفوظة على وسائط مادية شخصيا ومحتكرا لفترات طويلة من طرف فئات معينة، لاسيما في أوروبا خلال القرون الوسطى، تحول الاستعمال من شخصي إلى جماعي بأماكن خصصت لهذا الغرض. حيث كانت المكتبات أشبه ما يكون بمعابد المعرفة، تعرض مجموعاتها على فئات واسعة من العلماء والدارسين، وأصبحت الوثائق المتاحة من طرفها بمثابة ملكية جماعية بإمكان شرائح واسعة من المجتمع استغلالها والاستفادة منها، وكنتيجة لظهور وانتشار الشبكات الرقمية التي تعتبر سمة هذا العصر، أصبح الاستعمال الشخصي والفردي للمعلومات أمرا ممكنا من جديد، حيث أصبح بالإمكان إجراء تبادل مباشر بين مؤلفين باحثين أو أكثر حول نص معين، مثلما كان الأمر أثناء الحضارات التي يغلب عليها طابع الاتصال الشفهي المباشر. (غانم نذير، 2010)

لقد أتاح الفضاء الرقمي من جديد العودة إلى التبادل والتداول المستمر. ومع التحول التكنولوجي من الوعاء الورقي إلى الوعاء الرقمي، تغيرت الممارسات المرتبطة بإنتاج وبث وإتاحة المعلومات وتداولها بشكل أدى إلى تغير طرق إنتاجها وتجهيزها وتنظيمها. ومن ثمة إتاحتها والوصول إليها. فالثورة التي نشهدها حاليا ترتبط بمفاهيم وأدوات جديدة مثل: الوسائط المتعددة، الوثائق والشبكات الإلكترونية والنصوص الفائقة (غانم نذير وعكنوش نبيل، 2012) وهي العوامل التي أدت إلى تغير الفضاء المعلوماتي، ومنه تغيرت طرق إنتاج وإتاحة وتداول المعلومات والمعارف.

### 1.1.1 2 المعلومات الرقمية : مورد استراتيجي

تكتسب المعلومات أهميتها من واقع الدور الذي تمثله في تزويد الإنسان بما يحتاج إليه من معارف، يستمد منها تقديراته وتصوراتاه لما يتطلب منه القيام به، وقد تزايدت أهمية المعلومات بصورة مطردة عبر مراحل تاريخية ارتباطا بما تحدثه من أثار عميقة في توسيع المعرفة الإنسانية وتنمية وعي الفرد وإدراكه لما يحيط به من ظواهر ومتغيرات مختلفة.

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

واليوم، وفي ظل عالم معاصر أخذت المعلومات دوراً أكثر عمقاً وشمولية، واكتسبت بفعل ذلك قدراً يفوق بكثير ما كانت تمثله من أهمية فيما مضى. حيث أدى التزاوج الذي حصل بين تكنولوجيا الاتصالات وتكنولوجيا الحاسوب إلى إحداث تغير جذري في مجال المعلوماتية لم يشهده التاريخ من قبل، وغدت المعلومات بتكنولوجياتها ونظمها، صناعة العصر الرائدة وثروته المتميزة التي تمكن من يمتلكها امتلاك زمام التطور.

حيث لم تعد المعلومات محصورة في حدود الرصد المعرفي للظواهر والمتغيرات وحركة التطور التاريخي وتنمية المعرفة الإنسانية، بل أصبحت إضافة إلى ذلك أداة فعالة يعتمد عليها في إدارة تشكيل الحاضر ورسم صورة المستقبل. وصار بمقدورنا القول أن ما يجري في الواقع الراهن هو تحول نحو بناء المجتمع المعلوماتي في عالم يعيش عصر المعلومات.

لاشك أن ذلك يمثل الشيء الكثير بالنسبة للمجتمع الأكاديمي، الأمر الذي أكدته نسبة 72,65 % من عينة الدراسة. فقد أقرت باعتبار المعلومات الرقمية المتاحة ضمن مصادرها الركيزة الأساسية لأي نشاط بحثي، وترى بأنه حتى تسير حركة البحث العلمي إلى الأمام، فإن توفير المعلومات للعلماء والباحثين ضرورة لا بد منها، لأن الانطلاقة الحقيقية في ميدان البحوث العلمية تبدأ دائماً من حيث انتهى إليه الآخرون، لذلك لا يمكن تجاهل حاجة الباحث لجهود من سبقه أو عاصره في مجال تخصصه ليس على الصعيد الوطني فحسب، بل على الصعيد العالمي.

### الجدول رقم (09): مجالات استخدام المعلومات الرقمية المتاحة

النسبة	التكرارات	
72,65%	85	تنمية وإثراء البحث العلمي
65,81%	77	الاتصال والتواصل مع الباحثين
64,95%	76	مواكبة التطورات في مجال التخصص
66,67%	78	إعداد المحاضرات والمقررات
01,71%	02	إعداد المقالات العلمية والمشاركة في الملتقيات
01,71%	02	دون إجابة
100%	117	المجموع

أما نسبة 66,67% فترى بأن المعلومات الرقمية المتاحة مورد استراتيجي لإعداد المقررات والمحاضرات.

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

لأن الأستاذ الباحث عينة الدراسة مقتنع بأهمية الدور الذي تؤديه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلى رأسها شبكة الإنترنت في العملية التعليمية، إذ يستغلها الأستاذ الباحث أحيانا في تحرير المحاضرات والمقررات المدرسة بالجامعة، فهو اليوم لا يجد أي مشكلة في كيفية تحضير المحاضرات الخاصة بمقياس معين، فبتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال وظهور الويب 2.0 واستخدام المصادر الرقمية المتاحة موازاة مع استخدامهم للمصادر المطبوعة الورقية قضت على مشكلة عدم توفر المصادر لتحضير المقاييس المدرسة.

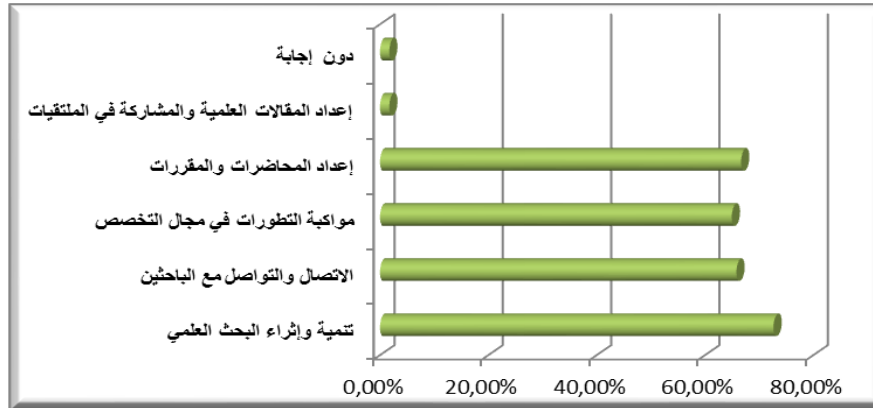
فمن المؤكد أنها ستوفر للأستاذ الباحث الفرص الكثيرة لتحسين أبحاثه وتطور أدائه المهني، وكذا التنوع في الأساليب التدريسية، كما أن الكثير من الجامعات تقوم بطرح المواد التعليمية على شكل صفحات إلكترونية.

أما نسبة 65,81 % من عينة الدراسة فتشير إلى أن المعلومات الرقمية المتاحة تعتبر موردا استراتيجيا في عملية الاتصال والتواصل مع الباحثين، إذ أن الاتصال بين الأساتذة الجامعيين أمر لا بد منه، كما أنه لا يمكن للبحث العلمي أن يتطور وأن يتقدم دون تواصل الأساتذة والباحثين، لأن حاجة هذا الأستاذ الباحث للمعلومات هي دوماً مستمرة مادام عمله متواصلا، كما أنه قد يلجأ إلى غيره من الباحثين لعرض منجزاته والتأكد من صحتها أو بهدف إفادة الآخرين بما توصل إليه من نتائج وبحوث علمية. كما أنه لا يمكن للأستاذ الجامعي أن يستمر في عمله بمعزل عن غيره من الباحثين والأساتذة والخبراء، بمعنى أن اتصال الأستاذ بمحيطه المهني يفيد في تحيين معلوماته وإثراء دراساته وبحوثه بمعلومات قد يجلبها أو لم يتسنى له الوصول إليها.

64,95% مواكبة التطورات في مجال التخصص، فالأستاذ الباحث مهما كان واسع الإطلاع ومواكبا لآخر الاكتشافات والاختراعات الحاصلة في مجال تخصصه، لكنه لا يمكن له أن يحيط بجميع التطورات، لذا تواصله مع زملائه تعد له بمثابة تغذية عكسية لمعرفة ما يحصل في مجال تخصصه.

أما نسبة 01,71 % من عينة الدراسة المبحوثة فتري أن المعلومات الرقمية مورد استراتيجي لإعداد المقالات العلمية والمشاركة في الملتقيات، وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة مع باقي الاقتراحات. فالأستاذ الجامعي، ناهيك عن وظيفة التدريس، قد يكون باحثا أيضا، وحتى إذا كان منتميا لتخصص معين، إلا أن مجال اهتماماته في هذا التخصص ينحصر في زاوية معينة، لذا فهو يستغل الفرصة لمعرفة أهم الأنشطة العلمية الحاصلة في المجال وهذا ما يبينه لنا التمثيل البياني التالي :

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج



الشكل رقم (10): مجالات استخدام المعلومات الرقمية المتاحة

### 1.1.1. الباحث وإنتاج المعلومات الرقمية:

يقوم الباحث في إطار نشاطه العلمي بمهمتين: إنتاج المعرفة التي يتوصل إليها في بحوثه، واستخدام المعرفة التي يتوصل إليها الآخرون، في هذه الحالة يمكن القول بأنه يتواجد في موقعين : عندما يمتلك المعلومات الحديثة يكون في موقع البث لتبليغها وإتاحتها، ولما يحتاج إلى المعلومات يكون في موقع المستقبل لها للحصول عليها، إنه يعيش وضعيتين متلازمتين (قدورة وحيد، 2006)، ويتصرف بطريقتين بصفته باحثا مؤلفا منتجا متيحا للمعلومات وبصفته أستاذا باحثا مستفيدا مستعملا لها.

ففي ظل الانفجار المعلوماتي الذي يشهده النظام الرقمي اليوم، أخذت المعلومات دورا أكثر عمقا وشمولية إذ أن الدورة الكاملة لإنتاج المعلومات بدءا من اللحظة التي تكون فيها المعلومات مجرد فكرة إلى أن تصبح عملا مهيكلًا قابلا للنشر والإتاحة، يعتبر جزءا لا يتجزأ من المكونات الأساسية للصيد المعرفي والإنتاج العلمي. حيث أصبح من الصعب إن لم نقل من المستحيل الإلمام بمختلف الأعمال العلمية – الإنتاج الفكري – المتاحة، فأعداد الباحثين، المقالات، الدوريات، أساليب النشر، إتاحة المعلومات الرقمية تزداد بصفة لا متناهية.

فحاجة الباحث للمعلومات تبقى ضرورية طالما يبقى منتما للمجتمع الأكاديمي ولميدان البحث العلمي، فهو مطالب دوما بإنتاج المعلومات وإعداد البحوث العلمية بصفة دائمة و مستمرة. وتتفق معنا نسبة 72,65% من أساتذة جامعة قسنطينة 2، فإن إنتاج معلومات جديدة مبني على الحصول على معلومات والعودة إلى معلومات ومعارف سابقة متاحة سواء كانت في المكتبات و مراكز المعلومات التقليدية أو في البيئة الرقمية. فالعلاقة بين الباحث والمعلومة علاقة وطيدة، فهو دائما يسعى إلى استخدامها في إنجاز

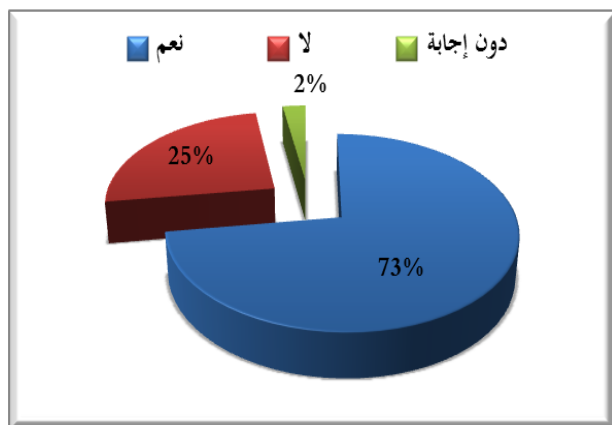
## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

بحوثه العلمية أو لإثراء رصيده المعرفي ومن ثمة يقوم بإنتاج معلومات جديدة تساهم في ترقية وتنمية البحث العلمي. وهذا ما تبينه البيانات الموضحة بالجدول التالي :

الجدول رقم (10): الأستاذ الباحث وإنتاج معلومات رقمية

النسبة	عدد الباحثين	إنتاج وإتاحة معلومات رقمية
72,65%	85	نعم
24,79%	29	لا
02,56%	03	دون إجابة
100%	117	المجموع

لقد سهلت التكنولوجيات الحديثة على الباحثين عملية إتاحة أعمالهم ومؤلفاتهم، ووفرت لهم إمكانات كبيرة للتعريف بأرائهم وبمجهوداتهم العلمية والفكرية عبر الإنترنت، هذه الشبكة التي أصبحت فضاء للنشر العام المفتوح للجميع، فأحدثت بذلك ثورة هائلة في مجال صناعة المحتوى المعرفي وتداوله وبثه في أوساط الباحثين والأكاديميين من خلال تعدد الأدوات والوسائل المتوفرة من خلالها، وكذا سهولة استخدامها والولوج إليها في أي وقت ومكان. وهذا ما يوافقنا فيه نسبة 24,79 % من عينة الدراسة التي مازالت تستخدم الأوعية الورقية في إنتاج وإتاحة المعلومات، وهذا ما يمثل 29 إجابة. غير أنه تبقى لمصادر المعلومات الرقمية أهمية بالغة للباحثين الأكاديميين وخصوصا مع ازدياد المؤلفات ومصادر المعلومات بمختلف أنواعها والمتمثلة في : الكتب الإلكترونية، الرسائل الجامعية، المقالات الإلكترونية، المدونات، الأعمال العلمية المحكمة، المقررات وأعمال المؤتمرات و هي ما تؤكد نسبة 72,65 % من عينة الدراسة واهتمامها بإنتاج وإتاحة معلومات رقمية بالموازاة مع الإنتاج الورقي.



الشكل (11): الأستاذ الباحث وإنتاج معلومات رقمية

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

إلا أن العلم لا يتوقف عند بحث معين، بل إن كل بحث جديد أصيل يفتح آفاقا جديدة لمزيد من الاستكشاف. كما أن نشر الإنتاج الفكري للأساتذة الجامعيين يساهم في نمو مسيرتهم العلمية ودعم رتبهم المهنية.

ويشير الجدول الموالي إلى طبيعة مصادر المعلومات الرقمية المتاحة أكثر من طرف الأساتذة بجامعة قسنطينة 2، وهذا لمعرفة أكثر وسيلة مستعملة من طرفهم في ممارستهم البحثية والعلمية والاتصالية وكذا درجة إتاحتها، وقد جاءت النتائج كالتالي:

■ المقالات الإلكترونية هي أكثر نسبة حيث قدرت نسبة الاستخدام بـ 45,88% من عينة الدراسة. وذلك راجع لأهميتها في تأكيد ذاته علميا بين زملائه الباحثين وتثبيت هويته العلمية بالمجتمع البحثي، بالإضافة إلى الارتقاء برتبته العلمية، على اعتبار أن أكبر نسبة في عينة الدراسة تعود إلى الأساتذة المساعدين بصنفهم، وحتى يرتقي إلى رتبة أستاذ محاضر لابد من مناقشة رسالة دكتوراه الخاصة التي تشترط نشر مقال علمي.

■ أعمال المؤتمرات بنسبة 44,71% كون هذه المصادر يحرص الباحثون على الاستفادة منها لما تتميز به من حداثة في المعلومات، وكون البحوث التي تنشر فيها يتم تحكيمها بصفة أولية فتكتسب مصداقية أكبر وثقة من الباحثين. (Adjei and Owusu-Ansah, 2016)

■ أما المدونات الإلكترونية فقد احتلت نسبة 23,53% وهذا دليل على تحكم الأستاذ الباحث في تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وهذا من خلال إنشاء مدونات إلكترونية تساعده في نشر وإتاحة الإنتاج الفكري الخاص به، والإنتاج الفكري للزملاء في مجال التخصص.

■ الرسائل الجامعية كان بنسبة صغيرة كون هذا النوع من الوسائل المكتوبة الأكثر عرضة للسرقة العلمية. ولا تزال مسألة السرقة العلمية تحتاج إلى دراسة أكثر، فمثلا في الجزائر الجامعة تفرض على أساتذتها الجامعيين أن يودعوا مذكراتهم العلمية (ماجستير- دكتوراه) على مستوى SNDL Systeme Nationale de Documentation en Ligne قصد حماية المعلومات الموجودة بهذه الوسيلة هذا من جهة والتأكد من عدم السرقة العلمية من جهة أخرى. وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

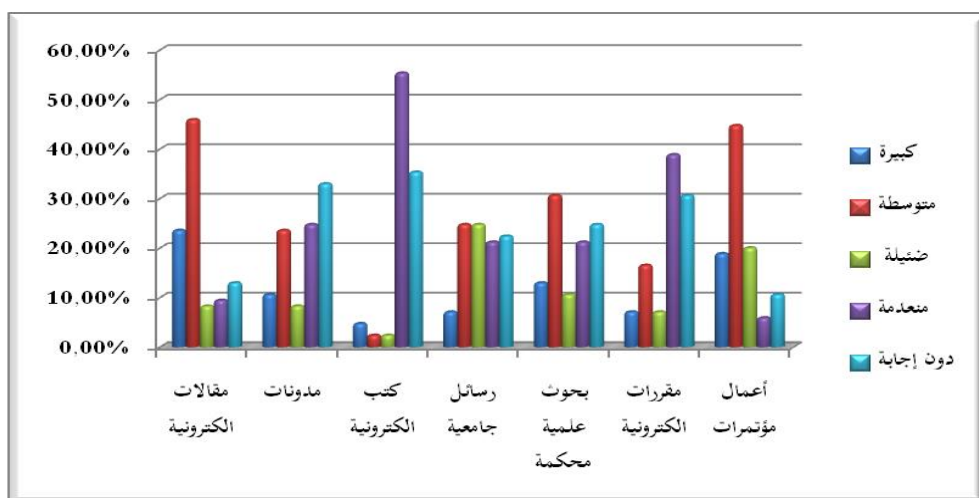
الجدول رقم (11) : أشكال إنتاج وإتاحة المعلومات الرقمية من قبل الأساتذة

المجموع	دوّن إجابة		منعدمة		ضئيلة		متوسطة		كبيرة			
	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
100%	85	12,94%	11	9,41%	8	8,24%	7	45,88%	39	23,53%	20	مقالات إلكترونية
100%	85	32,94%	28	24,71%	21	8,24%	7	23,53%	20	10,58%	9	مدونات
100%	85	35,29%	30	55,30%	47	2,35%	2	2,35%	2	4,71%	4	كتب إلكترونية
100%	85	22,35%	19	21,17%	18	24,71%	21	24,71%	21	7,06%	6	رسائل جامعية
100%	85	24,71%	21	21,18%	18	10,58%	9	30,59%	26	12,94%	11	بحوث علمية محكمة
100%	85	30,59%	26	38,82%	33	7,06%	6	16,47%	14	7,06%	6	مقررات إلكترونية
100%	85	10,58%	9	5,88%	5	20,00%	17	44,71%	38	18,83%	16	أعمال مؤتمرات

نلاحظ عدم التجانس والتفاوت في درجة إتاحة الإنتاج الفكري، وهذا لعدة أسباب:

- المقالات الإلكترونية على اعتبار السرعة في عملية النشر مقارنة بباقي أنواع الإنتاج الفكري الأخرى، كما أن الجامعة تشترط من أجل مناقشة رسالة الدكتوراه والتأهيل العلمي، عملية النشر العلمي على اعتبار أن أكبر نسبة من عينة الدراسة تعود للأساتذة المساعدين، ذلك من أجل الترقية في الدرجة العلمية.

- في حين جاء استخدام الكتب الإلكترونية ضعيفا بنسبة قدرت ب 04,71 %، وهذا نتيجة حتمية لعدم توفر البنى التحتية المساعدة لنشره وإتاحته بسهولة وبسرعة مثل هذه المصادر الرقمية داخل المجتمع الأكاديمي الجزائري، غير أن هناك توجه نحو إمكانية استعمال مثل هذه المصنفات الرقمية.



الشكل رقم (12): أشكال الإنتاج الفكري للأساتذة الجامعيين

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

### 1.1.2.2 الباحث والتعامل مع مكونات المعلومات الرقمية:

إن التداول الإلكتروني وعملية إتاحة المعلومات الرقمية بين الباحثين هي عملية اتصالية بينهم، تتم من خلال استغلال كل من تكنولوجيات المعلومات وتقنيات الاتصالات مجتمعة، بشكل يحقق التواصل الآني بين الباحثين لتبادل الرأي ومناقشة الأفكار والنظريات والمعلومات في شكل حوار سمعي بصري، مع الاستعانة بأدوات توضيحية أخرى يستخدمها الباحثون المشاركون في الحوار في أنحاء مختلفة من المعمورة. إن الأهداف العامة من هذا الأسلوب المتطور في الاتصال بين الباحثين تتحدد في كونه أداة لإلغاء الحدود الجغرافية والزمانية، واختصار المسافات البعيدة، ومجاهاة عامل الوقت، وتوفير الأموال الطائلة ... وغيرها مما قد تشكل قيودا موضوعية على ارتباط الباحثين فيما بينهم.

إن أهم ما يدفع الباحثين نحو إتاحة وتداول المعلومات إلكترونياً هو حرصهم المستمر على التزود بالمعلومات الحديثة لإثراء بحوثهم العلمية، ولمسايرتهم لما ينتج من معلومات على المستوى المحلي والخارجي، خاصة وأن المعلومات اليوم أصبحت تتقدم بسرعة وباستمرار، ليس فقط بالنسبة للمعلومات في العلوم البحتة والدقيقة، إنما في العلوم الاجتماعية أيضاً، نتيجة للتطور الاجتماعي المتنامي، الذي يفرض على الباحثين إنتاج بحوث ودراسات، وإعداد نظريات جديدة قد تتناقض مع ما كان موجوداً من ذي قبل.

### 1.1.3 أنواع فئات المتعاملين مع المعلومات الرقمية :

فرضت التطورات المتسارعة نفسها وبقوة على المتعاملين والعاملين في قطاع المعلومات، مما أدى إلى ظهور فئات مهنية جديدة، تتمثل في :

- فئة منتجي المعلومات (منشئي المعلومات وجامعها) .
- فئة مجهزي المعلومات (يستقبلون المعلومات ويستخدمونها)
- فئة موزعي المعلومات (ينقلون المعلومات من المنشئ إلى المتلقي)

لقد أصبحت القوى العاملة في قطاع المعلومات في بعض الدول المتقدمة تنمو بشكل سريع. فعلى سبيل المثال، كان هناك 17% ممن يعملون في المهن المعلوماتية في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1950، أما الآن فقد ارتفعت نسبتهم إلى أكثر من 60% (مبرمجون، أساتذة، محررون، محاسبون، أمناء مكتبات) في حين يشير العالم "ستراسمان Strassmann" عام 1982 إلى أن أكثر من 63% من عدد ساعات العمل الفعلية في الاقتصاد الأمريكي كانت بقطاع المعلومات. وتعد اليابان من الدول الرائدة بقطاع المعلوماتية،

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

حيث أن نسب المناصب المفتوحة نمت بمعدل سريع خلال السبعينيات والثمانينيات منافسة بذلك كل من الولايات المتحدة الأمريكية، والدول الأوروبية في هذا المجال كإحدى علامات هذا العصر المعلوماتي الجديد. (مجبل لازم المالكي ووصفي عايض الدوير، 2000)

### 2.1 الوعي المعلوماتي : خيار أم ضرورة؟

لقد أحدثت تكنولوجيا المعلومات طفرة حقيقية في أشكال مصادر المعلومات، وتغير أساليب وطرق الوصول إليها، معالجتها، إتاحتها وتداولها، وفي الكم الهائل من المعلومات وسرعة تدفقها، الأمر الذي خلق صعوبة في السيطرة عليها وكيفية التعامل معها.

في ظل هذه المتغيرات، أصبح الوعي بالمعلومات وقيمتها موضوع محل دراسة بحد ذاته، ما دفع بالمجتمعات المتقدمة للسعي إلى تأسيس مجتمع واع معلوماتيا يساعد على تقدمها وازدهارها، مجتمع يكون لدى أفراده القدرة على إدراك وتحديد احتياجاتهم المعلوماتية وتحديد مكانها، ومن ثم تقييمها لاستخدامها على الوجه الأمثل وبفاعلية وكفاءة. ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق التسليح بالخبرات والمهارات المعلوماتية، التي تعد من متطلبات الاندماج في العصر المعلوماتي والرقمي، وضمان البقاء فيه.

### 1.2.1 مفهوم الوعي المعلوماتي Information literacy

يعد الوعي المعلوماتي من المصطلحات الحديثة في عالم المعلومات، ويستخدم كمظلة تغطي مفاهيم ومصطلحات أخرى عديدة كمحو الأمية المعلوماتية، ثقافة المعلومات، الكفاءة المعلوماتية، مهارات المعلومات، استخدام الحاسبات، التعليم الببليوغرافي، الثقافة العلمية العامة، المهارات المكتبية... يعرف الوعي المعلوماتي ب : القدرة على تحديد مكان المعلومات وإدارتها واستخدامها بفاعلية لأغراض متعددة، وهي مهارات أساسية تسمح للناس باتخاذ القرارات الفعالة وحل المشكلات وإجراء البحوث، كما تمكنهم من أن يكونوا مسؤولين عن تعليمهم المستمر في مجال اهتماماتهم المهنية". (بامفلح فاتن، 2009)

كما يعرف بأنه المعرفة والإحاطة بأهمية المعلومات واستغلالها وإمكانية التعامل معها في الوقت المناسب وبالقدر المناسب لحل المشكلات المعلوماتية وتلبية الحاجات البحثية بقدرات ذاتية تتناسب مع المتطلبات العصرية للوصول إلى مرحلة النضج المعلوماتي". (الجوهري عزة، 2009)

تعرفه منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم UNESCO في إعلان براغ Prague بأنه تحديد الحاجات والاهتمامات المعلوماتية والقدرة على تحديد مكانها وتقييمها وتنظيمها وإبتكارها واستخدامها

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

بكفاءة لمعالجة القضايا والمشاكل. فهو شرط المشاركة في مجتمع المعلومات وجزء أساسي من حقوق الإنسان للتعلم مدى الحياة. ويعرفه قاموس المكتبات والمعلومات على الخط المباشر ODLIS : Online Dictionary of Library & Information بأنه اكتساب مهارة الوصول للمعلومات التي يحتاجها وفهم كيفية تنظيم مصادر المعلومات في المكتبات وإعداد المعلومات وأدوات البحث الإلكترونية واستخدام التقنية في عمليات البحث وتقييم المعلومات والاستفادة منها بفاعلية وفهم البنى التحتية للتقنية التي تعد أساس نقل المعلومات وتأثير العوامل الاجتماعية والسياسية والثقافية على ذلك".

من خلال التعاريف السابقة، نجد أن هناك ارتباطا وثيقا بين مفهوم الوعي المعلوماتي وتقنية المعلومات وتطبيقاتها، فمهارات تقنية المعلومات تمكن الفرد من استخدام الحاسوب والبرمجيات وقواعد البيانات في الوصول وإتاحة المعلومات وتقييمها ومن ثم استخدامها بفاعلية وكفاءة. ولا يتوقف مفهوم الوعي المعلوماتي حقيقة على المهارات الأساسية لاستخدام تقنيات الحاسب والشبكات في تحديد مكان المعلومات وكيفية الوصول إليها وتقييمها واستخدامها بشكل فعال، بل يشمل كذلك الوعي بالجوانب الأمنية، الوقائية والأخلاقية، حيث أن زيادة الوعي المعلوماتي للمستعملين داخل هذا الفضاء الرقمي من شأنه التقليل من الاختراقات والاعتداءات التي تمس بأمن وخصوصية مستعملين آخرين. وحول سؤال طرح على عينة الدراسة مفاده معرفة درجة إدراك الباحث لمفهوم الوعي المعلوماتي، فجاءت النتائج على النحو التالي :

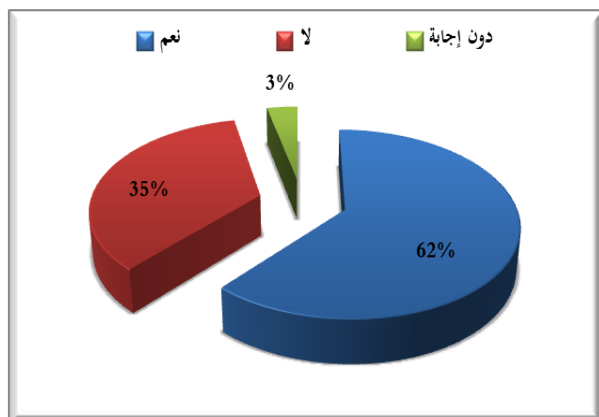
الجدول رقم (12): الوعي المعلوماتي لدى الأستاذ الباحث

النسبة	التكرارات	
%61,54	72	نعم
%35,04	41	لا
%3,42	04	دون إجابة
%100	117	المجموع

من خلال الجدول رقم 12 نجد أن نسبة %61,54 من عينة الدراسة المبحوثة على درجة عالية من الدراية بمفهوم الوعي المعلوماتي، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أن عينة البحث قادرة على الوصول إلى مصادر معلوماتية لم يكن باستطاعتها الوصول إليها بالطريقة التقليدية، واستخدامها بكفاءة وتقييمها

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

لتلبية احتياجاتهم المعلوماتية. غير أن نسبة 35,04% أي ما يعادل 41 أستاذ باحث لم يكن على دراية



بمفهوم الوعي المعلوماتي من قبل و إنما من خلال التعريف المدرج بالاستبيان، بينما نلاحظ نسبة 3,42% أي 4 أساتذة فضلوا عدم الإجابة. و هو ما يوضحه الشكل البياني التالي :

الشكل رقم (13): الوعي المعلوماتي لدى الأستاذ الباحث

### 2.2.1 مستويات الوعي المعلوماتي: Information Skills

يمكن تحديد مستويات الوعي المعلوماتي في أربع مستويات:

#### أولاً/ الوعي المكتبي:

يتضمن مجموعة المهارات المتعلقة بالقدرة على استخدام المكتبة باعتبارها مصدراً بحثياً مهماً للحصول على المعلومات، بما يتضمنه ذلك من فهم نظم التصنيف والتعامل مع الفهارس، واستخدام كافة المصادر والكشافات والأدوات الببليوغرافية والمستخلصات وقواعد البيانات.. والقدرة على استخراج المعلومات والاستفادة منها وتوثيقها بهدف الإعتماد على النفس في الحصول على المعلومات.

#### ثانياً/ الوعي التقني:

يقصد به القدرة على استخدام الحاسبات الآلية وبرامجها لتنفيذ مهام تقنية علمية وعملية

#### ثالثاً/ الوعي الرقمي:

وهو معرفة وفهم البيئة الرقمية بأبعادها وتطبيقاتها في مجال الإعلام و الإتصال، البحث، التقصي وتوثيق المعلومات، استرجاعها، معالجتها في أشكال مختلفة، إنتاجها، توزيعها، إرسالها أو استقبالها.

#### رابعاً/ الوعي البحثي:

ويعني القدرة على تحديد مفاهيم البحث، وإعداد إستراتيجية جيدة للبحث، وتحديد مصادر المعلومات، بالإضافة إلى القدرة على نقد الأشياء، وتحليل المصادر من حيث الكفاية والثقة، وأيضاً القدرة على إنتاج

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

النص أو الوسائط المتعددة لتقرير نتائج البحث، فضلاً عن الوعي بقوانين وحقوق النشر. (أحمد إبراهيم مها، 2008)

### 1. 2. 3 معايير مهارات الوعي المعلوماتي: Literacy Competency Standards

نظراً للانتشار الواسع للوعي المعلوماتي، الذي زاد من أهمية وضرورة أن يكون أفراد المجتمع مثقفين معلوماتياً، كان لا بد من ضبط معايير ومقاييس تحكم مهاراتهم.

يقصد بمهارات الوعي المعلوماتي مجموعة المهارات المطلوبة لتحقيق الوعي المعلوماتي، والتي تتمثل في القدرة على فهم الحاجة من المعلومات والتعبير عنها بدقة ووضوح، والقدرة على الوصول لأنسب المصادر المتوفرة واختيارها والتعامل معها، والقدرة على تقويم وتنظيم المعلومات واستخدامها بمسؤولية أخلاقية. (Powell et Smith, 2009)

ضمن هذا الإطار، بادر العديد من المتخصصين والمؤسسات والهيئات الدولية ذات الاهتمام إلى وضع عدد من المعايير تمثل مجموعة المهارات التي تشكل صورة الفرد الواعي معلوماتياً. ونظراً لاهتمام الدراسة الحالية بالمجتمع الأكاديمي، فسوف نستعرض مجموع المعايير التي رصدتها جمعية المكتبات الأكاديمية والبحثية الأمريكية Association of College and Research Libraries عام 2000 بهدف نشر الوعي المعلوماتي لدى الطلبة، وكونت من خلال ذلك وثيقة معايير كفاءة الوعي المعلوماتي للتعليم العالي Information Literacy Competency Standard for Higher Education ضمت خمسة معايير و 22 مؤشراً للأداء.

نصت الوثيقة على أن الطالب المثقف معلوماتياً هو ذلك الشخص القادر على : (Association of

College and Research Libraries, 2016)

أولاً: تحديد طبيعة ومجال المعلومات التي يحتاجها وتشمل مؤشرات الكفاءة التالية :

- إن الطالب الواعي معلوماتياً يعرف، ويبين بوضوح حاجته للمعلومات.
- يعرف الأنواع والأشكال المختلفة من مصادر المعلومات الضرورية.
- يضع في اعتباره التكلفة، والفوائد المتحصل عليها من المعلومات التي يحتاجها.
- يعيد تقييم طبيعة ومدى المعلومات التي يحتاجها.

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

ثانياً : الوصول للمعلومات التي يحتاجها بكفاءة وفاعلية (العربي أحمد عبادة وبدوية محمد البسيوني، 2013) وتشمل مؤشرات الكفاءة التالية :

- إن الطالب الواعي معلوماتياً يختار أفضل طرق الاستقصاء، أو أنظمة استرجاع المعلومات للوصول لما يحتاجه.
- يبني ويستخدم استراتيجيات بحث فعالة تستجيب لإحتياجاته.
- يسترجع المعلومات على الخط المباشر بنفسه أو من خلال لجوئه الى إختصاصي المعلومات
- على دراية عالية بأساليب البحث المتنوعة.
- يراجع ويغير إستراتيجية البحث عند الضرورة وأثناء قيامه بالبحث
- يستخرج، يسجل ويسيطر على المعلومات ومصادرها بكفاءة.

ثالثاً : تقييم المعلومات ومصادرها بتفكير ناقد، ودمج المعلومات الجديدة ضمن خبرته المعرفية وتشمل مؤشرات الكفاءة التالية :

- الطالب الواعي معلوماتياً يلخص الأفكار الرئيسة التي استخرجها من المعلومات المجمعة .
- يبين بوضوح المعايير الأساسية التي سيطبقها لتقييم المعلومات ومصادرها معاً.
- ينظم الأفكار الرئيسة لبناء مفاهيم جديدة.
- يقارن ما هو بمعرفة جديدة وما هو بتقديم ليحدد القيمة المضافة للمعلومات التي حصل عليها.
- يحدد مدى تأثير المعرفة الجديدة، ويتعامل مع الاختلافات بنجاح.
- يتأكد من صحة فهمه للمعلومات بالمناقشة مع أفراد آخرين، أو بخبراء بموضوع البحث.
- يحدد ما إذا كانت أسئلة البحث تحتاج لمراجعة.

رابعاً: استخدام المعلومات بشكل إيجابي لتحقيق غرض معين وتشمل مؤشرات الكفاءة التالية :

- الطالب الواعي معلوماتياً يتعامل مع المعلومات الجديدة والقديمة لتحديد وإيجاد أفضل السبل للإستجابة لحاجاته وحل الإشكاليات المطروحة لديه.

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

- يراجع عملية تطور أدائه في البحث عن المعلومات.
  - يربط بين أدائه وتفاعله مع الآخرين بأكثر فعالية.
- خامساً : فهم القضايا الاقتصادية، القانونية والاجتماعية المتعلقة بالوصول للمعلومات واستخدامها بصفة أخلاقية وقانونية وتشمل مؤشرات الكفاءة التالية :
- له القدرة على إستيعاب العديد من الأخلاقيات والقوانين، وقضايا المجتمع الاقتصادي المحيطة بالمعلومات وتقنيات المعلومات.
  - يتبع القوانين والمبادئ السياسية والأنظمة المتعلقة بالوصول إلى مصادر المعلومات واستخدامها .
  - يقرب باستخدام مصادر المعلومات التي لجأ إليها للحصول على المعلومات التي يحتاجها .
- وفي تعريف جامع لجامعة ألاسكا Alaska حول معايير الوعي المعلوماتي، ذكرت أن : الطالب الواعي معلوماتيا يجب أن يكون قادرا على تحديد حاجاته المعلوماتية (University of Alaska Southeast, 2016)، وأن يكون ملما بالأشكال والأنواع المختلفة لمصادر المعلومات، ومدركا لفائدة اكتساب المعلومات المطلوبة، إضافة إلى قدرته على تقييم المعلومات ومصادرها تقييما نقديا، والعمل على دمج المعلومات المكتسبة مع رصيده المعرفي السابق، والاستفادة منها لبناء مفاهيم جديدة، مع استخدامها بشكل أخلاقي وقانوني في ضوء فهم القضايا الاقتصادية، القانونية والاجتماعية. (فاروق جوهرى عزة و محمد العامودي، هدى، 2009 ) كما يمكننا هنا الإشارة إلى تصنيف المختبر التربوي للإقليم الشمالي المركزي، الذي صنف معايير كفاءات الوعي المعلوماتي في أربع فئات، مدرجة تحت إسم " مهارات القرن الحادي والعشرين" ( , NCREL, 2003) :
- **مهارات العصر الرقمي Digital Age Literacy** : هي القدرة على استخدام التقنيات التكنولوجية الرقمية وأدوات الاتصال والوصول إلى المعلومات وإدارتها، تقويمها وإنتاجها للعمل في مجتمع المعرفة. وتشمل مهارات الثقافة الأساسية، العلمية، الاقتصادية، التقنية والبصرية والمعلوماتية وفهم مختلف الثقافات الأخرى والوعي العالمي.
  - **مهارات التفكير الإبتكاري Inventive Thinking** : تشمل مهارات التكيف مع المحيط العامل به، الإدارة والتوجيه الذاتي. العمل من أجل الابتكار وتحسين مهارات التفكير النقدي بطريقة بناءة مع دفعه دائما إلى أقصى حدوده.

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

- مهارات الاتصال و التواصل الفعّال **Effective Communication** : تشمل المهارات المبنية على القدرات الشخصية، الاجتماعية، العلمية والعملية في إحداث عملية اتصال وتواصل مبنية على الفعالية والتفاعلية مع أعضاء فريق العمل.
- مهارات المردودية العالية **High Productivity** : تتطلب بالدرجة الأولى مهارات في تحديد الأولويات أثناء إدارة المشاريع، التخطيط للقيام بأعمال أو مشاريع وأثناء التنظيم والاستخدام الفعال لمختلف الموارد المعلوماتية المتاحة لتقديم خدمات ذات جودة عالية. وفي سؤال طرح لمعرفة مختلف المعايير لدى عينة الدراسة فيما يخص مهارات الوعي المعلوماتي فكانت النتائج على النحو التالي :

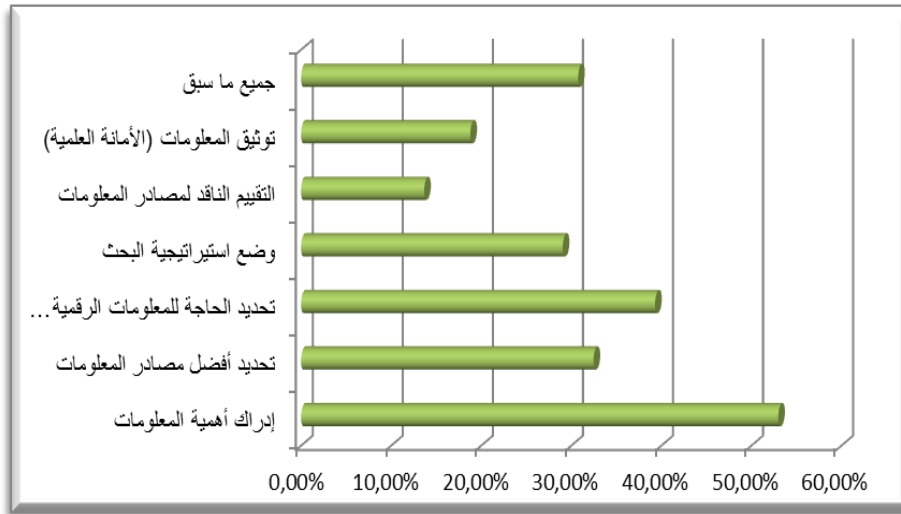
### الجدول رقم (13) : معايير مهارات الوعي المعلوماتي

النسبة	التكرارات	
52,99%	62	إدراك أهمية المعلومات
32,48%	38	تحديد أفضل مصادر المعلومات
39,32%	46	تحديد الحاجة للمعلومات الرقمية
29,06%	34	وضع إستراتيجية البحث
13,67%	16	التقييم الناقد لمصادر المعلومات
18,80%	22	توثيق المعلومات (الأمانة العلمية)
30,77%	36	جميع ما سبق
100%	117	المجموع

جاءت أجوبة عينة الدراسة معتبرة أن من بين أهم معايير الوعي المعلوماتي هو إدراك أهمية المعلومات كقيمة مضافة تخدم البحث العلمي وهذا بنسبة 52,99% أي 62 من أصل 117 أستاذ اختار هذا العنصر كمعيار، ثم تأتي تحديد الحاجة للمعلومات الرقمية بدقة بنسبة 39,32% أي 46 من أصل 117 تليها بنسبة 32,48% ما يعادل 38 مجيبا تحديد أفضل مصادر المعلومات. ثم يأتي معيار آخر وضع إستراتيجية البحث بنسبة 29,06% بما يعادل 34 أستاذا مجيبا. ثم يأتي توثيق المعلومات والأمانة العلمية بنسبة 18,80% ما يعادل 22 مجيبا والتقييم الناقد للمعلومات بنسبة 13,67% ما يعادل 16 أستاذا اختار هذا العنصر. فعينة الدراسة تؤكد وعيها بمفهوم الوعي المعلوماتي والمعايير الواجب الأخذ بها للاستجابة لاحتياجاتهم المعلوماتية ويبقى لإختصاصي المعلومات دورا رياديا يجب القيام به تجاه مختلف الفئات التي

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

تمثل المجتمع الأكاديمي من خلال دورات تدريبية حول ترتيب واستخدام مثل هذه المعايير في الحياة اليومية والاستفادة القصوى أثناء قيامهم ببحث باستعمال الموارد الورقية منها أو الرقمية.



الشكل رقم (14) : معايير مهارات الوعي المعلوماتي

### 4.2.1 إختصاصي المعلومات ودوره في تنمية الوعي المعلوماتي:

نظرا للتنوع الكبير في أشكال مصادر المعلومات، وتوافر معلومات قد تفتقر إلى الدقة والمصداقية خاصة تلك المتاحة في شكل رقمي، فرضت تحديات جديدة تمثلت في ضرورة نشر وتنمية الوعي المعلوماتي لدى الأفراد عموما والمجتمع الأكاديمي خصوصا (باعتبارها الفئة التي تناولناها بالدراسة)، حيث لن يكون هناك تطوير للبحث العلمي إلا إذا كان هناك وعي معلوماتي، عن طريق تحديد الحاجة إلى المعلومات والبحث عنها باختيار أفضل المصادر المتاحة، ثم تحليلها وتقييمها واستخدامها بعناية كافية في التعليم والبحث والتطوير العلمي والاقتصادي والثقافي.

يعد إختصاصي المعلومات شريكا في عملية نشر وتنمية الوعي المعلوماتي، فالدول المتقدمة تنظر إلى إختصاصي المعلومات على أنهم قادة تكنولوجيا المعلومات ومصادر المعلومات. حيث يضطلع إختصاصي المعلومات بدور الخبير والموجه الذي يأخذ بيد المستفيد وسط هذا الفيضان المتدفق من المعلومات، فيعمل على توجيهه وتدريبه ليستطيع التمييز بين مختلف المصادر المعلوماتية المتاحة وإدراك الاختلافات بينها والوقوف على الغرض الذي يخدمه من كل هذه المصادر. وفي سؤال طرح على عينة الدراسة مفاده معرفة رأي الأساتذة الباحثين في تقييم الدور الذي يلعبه إختصاصي المعلومات في تنمية الوعي المعلوماتي

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

في الأوساط الجامعية حول ما إذا كان مهما جدا أولا الي درجة غير مؤثر آخرًا. فجاءت نتائج الاستبيان على النحو التالي :

الجدول رقم (14): تقييم دور إختصاصي المعلومات في تنمية الوعي المعلوماتي

النسبة	التكرارات	درجة التقييم
39,32%	46	مهم جدا
31,62%	37	مهم
8,55%	10	مؤثر نوعا ما
17,09%	20	غير مؤثر
3,42%	4	دون إجابة
100%	117	المجموع

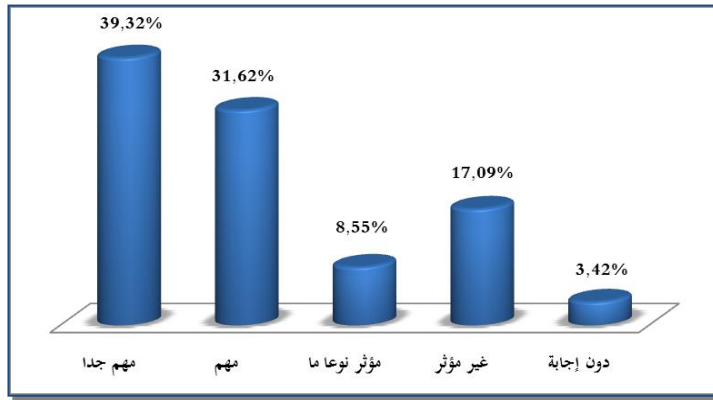
يتضح من خلال الجدول رقم 14 أن عينة الدراسة تتفق على الدور الفعال لإختصاصي المعلومات في تنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين، وترى بأن له دورا مهما جدا بنسب قدرت ب: 39,32 %، 31,62 % على التوالي، إذ يضطلع إختصاصي المعلومات بدور الإرشادي الذي يعمل على تنمية مهارات المستفيدين، خاصة مهارات الانتقاء والتقييم والتحليل للمعلومات خلال عملية البحث.

وكذا إجادة استخدام المصادر الرقمية للمعلومات، كما يعمل على تحديد احتياجات الباحثين والدارسين واهتماماتهم الموضوعية، ومساعدتهم في صياغة استراتيجيات البحث باستعمال مختلف الموارد المعلوماتية سواء منها الورقية أو الرقمية المتاحة من أجل الإجابة على تساؤلات واحتياجات مستفيديه .

في هذا الصدد، يشير محمد فتحي عبد الهادي أنّ " إختصاصي المعلومات المستقبلي ليس هو ذلك الشخص المنهمك في أعمال يومية روتينية سواء في شكلها اليدوي أو حتى الآلي، وإنما هو ذلك الشخص المساهم بقوة في بناء العالم الرقمي، وهو الوسيط البشري الذي يتعامل بفاعلية وبكفاءة مع المصادر والتجهيزات والمستفيدين في إطار منظومة متجانسة.

كما يمكن إعتباره أيضاً المعلم و المرشد و الموجه لمن هم في حاجة إليه" (عماشة مروة، السيد سعيد، 2012) والتمثيل البياني التالي يوضح لنا الدور الفعال الذي يقوم به إختصاصي المعلومات في رأي عينة الدراسة :

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج



الشكل رقم (15): تقييم دور إختصاصي المعلومات في تنمية الوعي المعلوماتي

### 1 . 3 إختصاصي المعلومات: مستفيد ومنتج

إختصاصي المعلومات تسمية عريضة تغطي عددا من فئات العاملين في مراكز المعلومات، كالمسؤولين عن البحث عن الإنتاج الفكري، وكل أنماط استرجاع المعلومات. يعرفه قاموس البنهاوي بأنه شخص يهتم بإعداد وتجهيز المعلومات في مجال من مجالات المعرفة أكثر من اهتمامه بضبط الوثائق نفسها (شعبان خليفة، 1991). ويعرفه الباحثون في علوم المكتبات والمعلومات بأن شخص ذو تعليم أكاديمي له معرفة بعدة مجالات: منها الحاسب الآلي، علم المكتبات والمعلومات، هندسة النظم وإدارة الأعمال... ويقوم بمعالجة البيانات في مجال معين. (Savard, 1992)

كما أن إختصاصي المعلومات هو "الشخص الذي يتعامل مع مصادر المعلومات اختيارا، جمعا، اقتناء، تنظيما ومعالجة. وهو الذي يتعامل مع المستفيد فيقدم له ما يحتاجه من معلومات وبيانات عن طريق الإعارة الخارجية أو إتاحة الإطلاع الداخلي له داخل مرافق المعلومات، الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يطرحها المستفيد، وإعداد قائمة بالمصادر إلى يحتاجها والبحث في قواعد البيانات وشبكات المعلومات وإحاطة المستفيد علما بالجديد في مجال اهتمامه، وغير ذلك من الخدمات" (محمد فتحي عبد الهادي، 2016).

وعليه نستطيع القول أن إختصاصي المعلومات هو الشخص المسؤول عن تهيئة وإيصال وإتاحة المعلومات للمستفيدين، بالإضافة إلى كونه يعتبر حلقة وصل بين مختلف الموارد المعلوماتية المتاحة الورقية منها والرقمية والمستفيدين.

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

### 1.3.1. إختصاصي المعلومات : واقع وتحديات

في ظل البيئة الرقمية وانتشار المصادر الرقمية المفتوحة المصدر، التي توفر للمستفيد الوقت وحاجته المعلوماتية، ازدادت الحاجة إلى وجود إختصاصي معلومات كفاء، مزود بمهارات معرفية رقمية عالية، وقادر على خدمة المستفيد وفقا لإحتياجاته المعرفية. فإختصاصي المعلومات المستقبلي هو ذلك الشخص المساهم بقوة في بناء العالم الرقمي، وهو الوسيط البشري الذي يتعامل بفاعلية وبكفاءة مع المصادر والتجهيزات والمستفيدين في إطار منظومة منسجمة، وهو أيضًا المعلم والمرشد والموجه لمن هم في حاجة إليه. (بنت عبد سليم، نايفة، 2014)

وأمام التحدي الكبير الذي تفرضه التحولات التكنولوجية، وما رافقها من تطور وتغير في الأدوار المنوطة بإختصاصي المعلومات، كان لزاما عليه مواكبة متطلبات عصره و المشاركة الفاعلة في تطوير وتحديث طرق وأساليب تقديم الخدمة والأداء، عن طريق التسلح بالأدوات واكتساب المهارات والكفاءات التي تمكنه من الاضطلاع بالأدوار والمهام الجديدة التي فرضتها البيئة الرقمية، من أهمها ابتكار استراتيجيات البحث الجديدة، تقييم مواقع الويب، توجيه المستفيدين وتدريبهم، تحقيق التكامل بين مصادر المعلومات المتشابكة، تحليل المعلومات وتفسيرها، إعداد واصفات البيانات (الميتاداتا)، رقمنة المعلومات، تصميم واجهات التعامل والبوابات، وإدارة المشروعات. (Bawden and Vilar and Zabukovec, 2004).

لقد أشار أحمد بدر في كتابه "التكامل المعرفي لعلم المكتبات والمعلومات" إلى تأثير البيئة الرقمية على المهنيين، من حيث اكتسابهم لكفاءات تناسب وطرق التسيير الآلي للمعلومات ومصادرهما. إذ يقول : " لقد أثرت البيئة الرقمية التي تدعمها الشبكات وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات على الدور المنوط بالمهنيين في المعلومات في الحاضر والمستقبل ... ذلك أن هذه البيئة قد يسرت للأمناء وإختصاصي المعلومات إدارة أفضل لخدمات المكتبات والمعلومات من حيث تنمية المقتنيات المطبوعة والرقمية، ومن حيث الخدمات المرجعية المتطورة. (أحمد بدر، 2002)

و منه، يمكننا تلخيص مجمل الكفاءات الواجب توافرها لدى إختصاصي المعلومات في النقاط التالية : (ناجية قموح و عز الدين بودريان و خديجة بوخالفة، 2015)

- مهارات أكاديمية دراسية وفيها يكون ملما بكل أبعاد التخصص.
- مهارات لغوية حتى يستطيع التعامل مع مختلف أوعية المعلومات متعددة اللغات.

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

- مهارات فنية من فهرسة، تصنيف، تكشيف، استخلاص... وغيرها.
  - مهارات تقنية أي أن يكون ملما بمختلف التقنيات التي أفرزتها البيئة الرقمية.
  - امتلاك معرفة عميقة بمصادر المعلومات الرقمية قصد تطوير المجموعات الرقمية.
  - تقييم الاحتياجات المعلوماتية وتصميم خدمات لسد تلك الاحتياجات.
  - تدريب المستفيدين على استخدام المصادر والنظم الآلية والرقمية.
  - المساهمة في استخدام الشبكات العنكبوتية مع إشراف على إنشاء وبناء البرمجيات الوثائقية... الخ.
- وعليه، يمكن إختصاصي المعلومات من خلال اكتساب هذه المعارف، أن يكتسب أيضا مجموعة من المهارات، وقد أجمع الباحثون على تصنيف أهم المهارات التي يجب أن تتوفر لدى إختصاصي المعلومات في 3 فئات هي :

### 1.3.1. الكفاءات الشخصية :

تتمثل في مجموع المهارات والسلوكيات والقيم التي تمكن إختصاصي المعلومات من العمل بفاعلية والمساهمة الإيجابية في خدمة المستفيدين.

حيث يمكننا أن ندرج أهم السمات الشخصية التي يجب أن تتوفر في إختصاصي المعلومات وتؤهله للعمل في البيئة الرقمية، فيما يلي :

- التحلي بالمرونة والإيجابية والقدرة على التكيف في بيئة دائمة التغير.
- التحلي بروح العمل داخل وحدة عمل مكونة من عدة أفراد.
- قوة الإبداع والابتكار والتجديد في المجال المهني.
- القدرة على التعلم بسرعة واكتساب مهارات اتصال جيدة.
- القدرة على التنظيم والتسيير.
- السرعة في الأداء والتجاوب السريع مع المصادر الخارجية، من خلال متابعة التطورات والتغيرات العالمية التي تطرأ في مختلف المجالات، بهدف تقديم خدمات معلوماتية أكثر فاعلية للمستفيدين.
- القدرة على التخيل والتوقع وتصور بدائل عديدة لحل المشكلات.

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

- حب التعلم الذاتي من خلال اكتساب مهارات جديدة في مجال تخصصه عن طريق البحث الذاتي والمطالعة الحرة.
- القدرة على أخذ القرارات المناسبة في الوقت وبالصفة المناسبة وتحديد الأولويات. (عليان ربحي، 2005)
- التحلي بروح المبادرة والقدرة على التأثير وتوجيه المستفيدين.
- احترام السرية والخصوصية في التعامل مع المستفيدين.
- القدرة على إدارة عدة مشاريع مختلفة في وقت واحد.

### 1. 3. 1. الكفاءات التسييرية:

وقد تطورت هذه المهارات من إدارة المصادر المعلوماتية إلى إدارة المعلومات، وهي تقتصر على التعامل مع الوثائق وبرمجيات الحاسوب والمعلومات الصوتية والصورية بهدف التركيز على فاعلية المعلومات، حدثتها، دقتها، تخزينها واسترجاعها. وتمثل هذه المهارات في : (بطوش كمال، 2005)

- تمكين إختصاصي المعلومات من تطوير خدمات المعلومات التي تهتم مستفيديه.
- تمكين الدارسين من وضع طرق عمل مناسبة وطرق إدارة ملائمة لتبادل المعلومات.
- تدريب إختصاصي المعلومات على تقييم نتائج استخدام المعلومات واختيار إمكانيات تجنب المشكلات للإدارة العلمية والاجتهاد لتحسين الخدمات المعلوماتية في عالم متغير.
- تأهيل إختصاصي المعلومات ليصبح عضوا فاعلا في الإدارة القيادية للمؤسسة التي يعمل بها، وذلك من خلال التعاون مع جميع الوحدات في المؤسسة والعمل على زرع ثقافة إدارة المعرفة في المؤسسة من خلال العمل التعاوني وتقاسم المعلومات بينهم.

### 1. 3. 3. الكفاءات التكنولوجية:

وتشمل باختصار مجموع المهارات والقدرات اللازمة للتعامل مع الوسائط التكنولوجية من تجهيزات وتطبيقات الحواسيب، أنظمة ولغات البرمجة، التي تمكن إختصاصي المعلومات من تحقيق خدمة متميزة، ويمكن تحديدها في النقاط التالية :

- القدرة على تطوير وتحليل وهندسة النظم.

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

- تصميم واجهات التعامل والبوابات.
- إعداد واصفات البيانات (الميتاداتا).
- تصميم نظم استرجاع المعلومات.
- رقمنة المعلومات، تطوير صفحات الويب وتقييمها

### 1.3.2 التكوين المستمر لإختصاصي المعلومات: ضرورة وحتمية

لقد أدخل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تغيرات جذرية على وسائل صناعة المعلومات من حيث تخزينها، حفظها، معالجتها إتاحتها وتداولها عن بعد، نتج عنها الحصول والوصول إلى المعلومات في مصادرها دون اللجوء إلى مراكز المعلومات. كما أن ظهور أنواع جديدة من المكتبات كالمكتبات الرقمية والإلكترونية والافتراضية، بالإضافة إلى تعدد مصادر المعلومات جعلت الوظائف والأدوار التقليدية للمكتبيين تتراجع بقوة لصالح وظائف جديدة تناسب مع هذه التطورات، وكل هذه العوامل فرضت إعادة النظر في تكوين إختصاصي المعلومات. (أحمد الكبيسي، 1995) حيث نعيش اليوم في عالم يشهد تطورات متلاحقة ومستمرة، تتطلب منه متابعتها والإلمام بها لاكتساب الخبرات والمهارات التي تتماشى معها.

إذ أنه من البديهي اليوم القول بأن التكوين المهني لإختصاصي المعلومات لا يتوقف عند حصوله على الشهادة، وإن كان ذلك ينطبق على جل المهن، بل يتعداه ليشمل تكويننا مستمرا مدى الحياة. " إن الإعداد التقني و المهني الجيد والمستمر لإختصاصي المعلومات، يمنحه الثقة بنفسه والإيمان بعمله ويدفعه لبذل المزيد من الجهد والارتقاء بمستوى أدائه الوظيفي الذي بلا ريب سوف ينعكس على مستوى الخدمات المعلوماتية المقدمة. (الرضي جادين الإمام وابن عوف محمد أحمد ابراهيم، 2013)

يحتاج عمل إختصاصي المعلومات اليوم إلى متابعة مستمرة لآخر المستجدات والتطبيقات، وهذا راجع إلى طبيعة التخصص الذي يحتاج إلى اكتساب مهارات علمية، فنية، تقنية، معلوماتية، إدارية، تكنولوجية وقانونية لممارسة مهامه وتقديم خدماته لمستفيديه.

ومن الأسباب التي تدفع بإختصاصي المعلومات للحرص على تكوين نفسه بصفة مستمرة ودائمة، هو أن العديد من المفاهيم والمهارات بمختلف أنواعها لا يستطيع إدراكها أو تعلمها إلا عند خروجه من الجامعة والتحاقه بالإطار المهني (الميدان) حيث يكون أكثر تعرضا للاحتكاك بالآخرين من زملاء و مستفيدين.... فتظهر الحاجة للتأقلم مع المحيط المهني الجديد واكتساب خبرات لم يكتسبها بعد.

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

وعليه، يتوجب على إختصاصي المعلومات ضمان التكوين على المهارات التالية :

- مهارات العمل Job Skills
- مهارات التكنولوجيا Technology Skills
- خدمات المستخدمين Customer Services Skills
- مهارات الإدارة Management Skills

إن التكوين المستمر يحقق لإختصاصي المعلومات :

- الحصول على معلومات متخصصة وتأهيل مهني في المجال.
- تحديث المعلومات ومواكبة التطورات الحديثة الحاصلة في الميدان.
- تنمية ورفع مستوى كفاءته، قدراته ومهاراته الشخصية، المهنية والتقنية.
- الحصول على ثقة عالية بالنفس تؤهله للعمل على رفع وتحسين الأداء و الحصول على مهام و مسؤوليات جديدة.
- تحسين ورفع مستوى الاتصال والتواصل مع المستخدمين.

ولضمان نجاح وتحقيق الأهداف المرجوة من التكوين المستمر لإختصاصي المعلومات، لا بد من توفر بعض العناصر التي نوجزها فيما يلي : (سعاد بوعناقة، 2013).

- التخطيط الجيد على أسس علمية سليمة (تحديد الهدف التدريبي بصفة كمية، زمنية ونوعية ) مع إمكانية قياس فعالية التكوين.
- أن تكون عملية التكوين منظمة ومحددة الأهداف.
- أن تأخذ مدة زمنية محددة كافية لتنفيذها واستيعاب أهدافها.
- الاستمرارية لمتابعة التطورات الحاصلة في المجال.

### 3.1.3 أدوار إختصاصي المعلومات: الراهنة والمستقبلية

تمثل التقنية الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات منظومة جديدة متجددة تقتضي حتمية المواكبة في مجال خدمات المعلومات تقنيا، ولأن المستقبل لمن يمتلك وسائل الوصول إلى المعلومات،

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

معالجتها، تداولها وإنتاجها بسرعة وكفاءة وبجودة عالية، فقد وجب على إختصاصي المعلومات المواكبة والمشاركة الفعلية و الفعالة في تنظيم المحتوى المعرفي ليس فقط العربي و لكن يمس مختلف الموارد المعرفية المتاحة بلغات يتقنها أو يتوجب عليه إتقانها خدمة لاحتياجات مستفديه أن تطلب الأمر ذلك.

ونتيجة لذلك شهدت الأدوار التي يلعبها إختصاصي المعلومات تغيرا جذريا، خاصة مع بداية الألفية الثالثة والتوجه نحو الاستخدام المكثف للتكنولوجيات والتقنيات الحديثة في شتى المجالات. وأصبح التركيز على تفعيل الأدوار الجديدة لإختصاصي المعلومات في البيئة الرقمية، باعتباره الوسيط البشري الذي يتعامل بفاعلية وكفاءة مع المصادر والتجهيزات والمستفيدين في إطار منظومة متكاملة، واستثمار قدراته ومهاراته ومؤهلاته في الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة، والعمل على تطويرها وفقا لمقتضيات وظيفته الحالية والمستقبلية. (G. Schneider, 2012)

في ظل هذه التغيرات والتطورات، نجد أن دور إختصاصي المعلومات لم يعد مقتصرًا فقط على الأعمال الروتينية التقليدية كتقديم خدمات الإعارة والفهرسة، بل تعداه إلى أدوار ومهام حديثة، كانت محل اهتمام الكثيرين نذكر منهم : Smith Alastair (2015) (Alastaire)

- معالج معلومات : يعمل على إنشاء مواقع ويب واستحداث قواعد المعلومات لتنظيم المعلومات فيها و بثها للمستفيدين، بالإضافة إلى المعالجة الببليوغرافية من وصف وتكشيف.
- مدرب معلومات : يعمل على مساعدة المستفيدين بمختلف مستوياتهم العلمية والمهنية في تلبية احتياجاتهم المعلوماتية، بالإضافة إلى تقديم دورات تدريبية لهم تساعد في التحكم في مختلف تقنيات البحث عن المعلومات، وخاصة منها المتعلقة بالتكنولوجيات الحديثة.
- مهندس معلومات : فهو المشرف التقني على أنظمة المعلومات بما في ذلك الحواسيب وشبكات الاتصال.
- مترجم علمي : مهمته الأساسية مساعدة المستفيدين على تخطي العقبات اللغوية، حيث يعتبر إتقان اللغات الأجنبية من المهارات التي ينبغي على إختصاصي المعلومات التحلي بها، فأغلبية المصادر المعلوماتية الرقمية متوفرة بالأخص باللغة الانجليزية.
- وسيط معلومات : يلعب دور الوسيط بين مختلف الأوعية الفكرية وبين المستفيدين، من أجل تسهيل عملية الإتاحة والولوج إلى مختلف المصادر المعلوماتية التقليدية والرقمية.

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

- مستشار أو مسير نظام معلومات : فهو المسؤول على وضع القواعد اللازمة لتحديد احتياجات المستفيد من المعرفة وكيفية مساعدته في الحصول عليها بدقة و كفاءة عالية.
- متيقظ معلومات : الإشراف على عملية جمع المعلومات من خلال استعمال مختلف وأحدث تقنيات اليقظة المعلوماتية وإيصالها لمتخذي القرار ربحا للوقت والجهد والتكلفة.

### 3.1. اليقظة المعلوماتية:

إن صناعة القرار داخل أي مؤسسة يحتاج إلى معلومات موثوق بها، معالجة منظمة ومخزنة لديها، يتم الحصول عليها عن طريق اليقظة المستمرة بكل ما يمس بنشاط المؤسسة من قريب أو من بعيد. حيث تلعب هذه المعلومات دورا أساسيا في تحسين الأداء و تحديث المحتوى بما يخدم مستفيديها وتحتاج عملية اليقظة إلى جملة من الطرق والوسائل لتحقيق الوصول إلى معلومات ذات ميزة تنافسية. ولاختيار هذه الوسائل بطريقة مناسبة واستخدامها بفعالية في الوقت المناسب، الأثر البالغ في اتخاذ القرارات الصائبة خدمة لإحتياجات المستفيدين. (Bazhenova et Lustsenko, 2015)

### 3.1.1. مفهوم اليقظة المعلوماتية:

يعتبر أصل مصطلح اليقظة "veille" لاتيني "vigila" والذي يعني حسب موسوعة لاروس "Larousse القيام بالحراسة، المراقبة، اهتم وانتبه إلى شيء، أي بمعنى راقب. فكلما يقظة معلوماتية تعني أن يكون العامل في هذا المجال يقظا، على عكس الغفلة والنوم بمعنى أن يبقى في حالة استقبال وتلقى وأن يكون جاهزا ومستعدا لاكتشاف، تحليل، تحويل، استرجاع، إتاحة والولوج إلى أي معلومات كانت والعمل على الانتقاء الملائم منها واستخدامها لتلبية احتياجات المستفيدين منها. (Dion et Jehanno, 2014)

تعرف اليقظة على أنها " نشاط مستمر ومتكرر يهدف إلى المراقبة الفعالة للمحيط من اجل التنبؤ بالتطورات. أي أنها عبارة عن عمليتي ملاحظة وتحليل للمحيط متبوعة بعملية بث للمعلومات التي تم انتقاؤها ومعالجتها حتى تكون مفيدة في اتخاذ القرارات". كما تعرف بأنها مجموعة الاستراتيجيات التي تُمكننا من الاستغلال النظامي والمنسق للمعلومات، المرتكز أساسا على الإصغاء باهتمام والمتابعة بهدف البقاء على تواصل والإلمام بالمستجدات في ميدان التخصص".

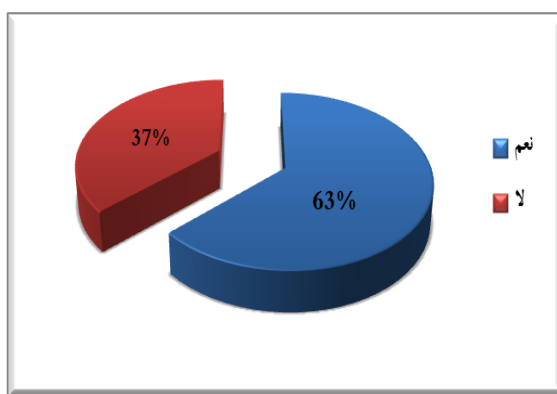
## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

الجدول رقم (15): دراية الأستاذ الباحث بماهية اليقظة المعلوماتية

النسبة	التكرارات	
%63,25	74	نعم
%36,75	43	لا
%100	117	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة المبحوثة لهم دراية بماهية اليقظة المعلوماتية، وهو ما تبينه نسبة 63,25 % في حين نجد نسبة قليلة نسبيا تقدر ب 36,75 % لا تمتلك علما بماهية اليقظة المعلوماتية. ربما تعود هذه النسبة للأساتذة الذين تتعدى أعمارهم 45 وما فوق والذين لا يملكون المهارات التقنية لاستعمال مثل هذه التقنيات.

وتشير دراسة قام بها مجموعة من الباحثين في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة شولا لونغكورن بتيلاندا Chulalongkorn University حول تطوير أداء الأساتذة في العملية التعليمية من خلا إتباع إستراتيجيات اليقظة المعلوماتية الفردية وتبين أن الأستاذ المبحوث إكتسب المزيد من المعارف التي مكنته من تحسين أداؤه وسلوكه بصفة إيجابية، فضلا عن زيادة إدراكه لأهمية الوعي المعلوماتي. (Suknarisith, Wongwaniche et Piromsombat, 2014) فالأستاذ الباحث الجزائري من خلال ما يبينه التمثيل البياني، واعيا بماهية اليقظة المعلوماتية ودورها في تحسين عملية الإتاحة والولوج إلى المعلومات.



الشكل رقم (16): دراية الأستاذ الباحث بماهية اليقظة المعلوماتية

أما بالنسبة لممارسة وإمكانية استعمال اليقظة المعلوماتية في مختلف النشاطات والأعمال التي يقوم بها الأستاذ الجامعي الجزائري من المنطلق أن المجتمع الأكاديمي بالأخص في أمس الحاجة إلى معلومات دقيقة، متنوعة، حديثة وفي أحيان أخرى معلومات أنية و فورية للوصول إلى إجابات كافية ومقنعة

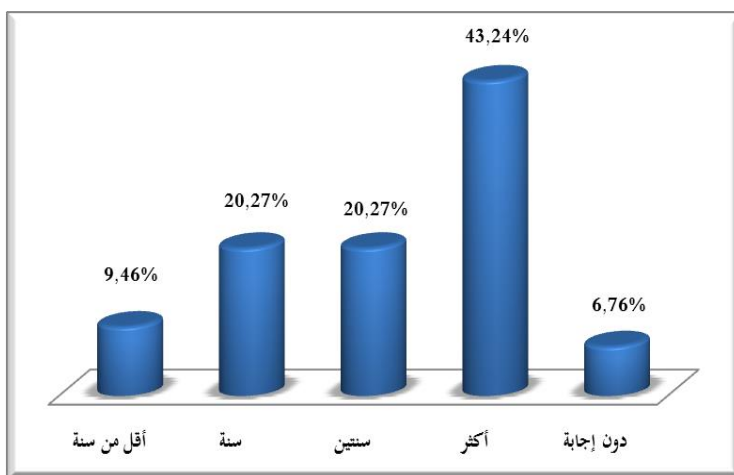
## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

للاستفسارات المطروحة من قبل مختلف فئات المستفيدين. والجدول التالي يوضح لنا أهمية الحصول على المعلومات من قبل الأستاذ الباحث وممارسته لليقظة المعلوماتية :

الجدول رقم (16): ممارسة اليقظة المعلوماتية

النسبة	التكرارات	
9,46%	7	أقل من سنة
20,27%	15	سنة
20,27%	15	سنتين
43,24%	32	أكثر
6,76%	5	دون إجابة
100%	74	المجموع

ف نجد أن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة الميدانية تمارس اليقظة المعلوماتية لمدة تراوحت بين السنتين وأكثر بنسب قدرت ب : 9,46% و 20,27% و 43,24% على التوالي، بمعنى أكثر من 93% أي 69 أستاذ باحث من أصل 74 مجيب على هذا السؤال يحسن استعمال هذه التقنية في الحصول والإتاحة إلى المعلومات التي تخدم اهتماماته الشخصية منها، العملية والعلمية. و تبقى فقط نسبة 6,76% أي 5 من أصل 74 بقي بدون إجابة. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الأستاذ الباحث بجامعة قسنطينة 2 على وعي تام بأهمية اليقظة المعلوماتية، وذلك من منطلق إيمانه بأهمية بحثه باستمرار على المعلومات الإستراتيجية التي هو دوما بحاجة إليها. فإذا تمكن من معرفة ما ينجز وما سينجز في مجاله الواسع، وفهم أشياء كثيرة ومفيدة، فيتمكن بذلك من المعرفة، وبالتالي التحضير، الأمر الذي يساعده على سرعة الإنجاز وحسن الأداء.



الشكل (17): ممارسة اليقظة المعلوماتية

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

### 1.3.2. طرق اليقظة المعلوماتية :

وتتمثل في مجموعة الأساليب، الأدوات والإمكانات التي تجمعها وتستخدمها المؤسسات المعلوماتية من أجل القيام بعملية اليقظة المعلوماتية سواء تعلق الأمر بالبيئة التقليدية أو البيئة الرقمية (على الإنترنت).

#### 1.2.3.1 اليقظة المعلوماتية في البيئة التقليدية : نميز نوعين من اليقظة المعلوماتية في البيئة

التقليدية :

الطرق المباشرة : يعتبر هذا النوع من الطرق الرسمية، لأنه يتماشى مع بروتوكولات أو عقود ثنائية متعددة الأطراف، كما هو الشأن بخصوص التكوين والتربصات، التراخيص والدعوات. و من خلال الجدول التالي نلاحظ أن الأستاذ الجامعي الجزائري يعتمد وبنسبة 27,35 % على التكوين الذي يعتبره الطريقة الأفضل للحصول على المعلومات في البيئة الجديدة.

حيث أن التكوين أصبح ضرورة حتمية من أجل الاستفادة من مختلف التقنيات التكنولوجية وفرصة قيمة لتجديد المعارف والمهارات وتحسين المستوى من خلال الاطلاع على آخر المستجدات الحاصلة في مجال التخصص.

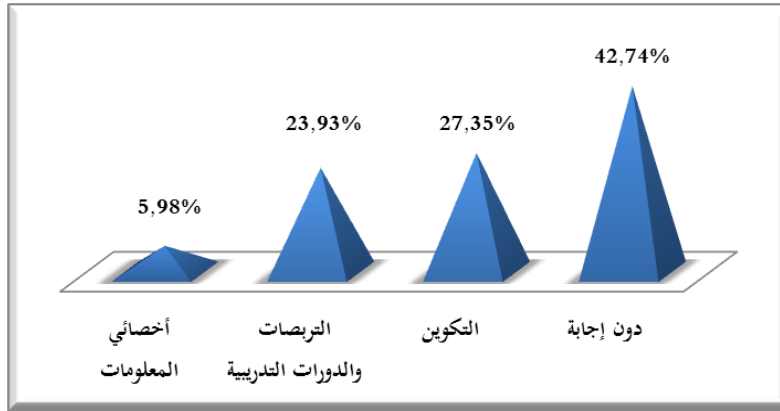
الجدول رقم (17) : الطرق المباشرة لليقظة المعلوماتية

النسبة	التكرارات	
5,98%	70	إختصاصي المعلومات
23,93%	28	التربصات والدورات التدريبية
27,35%	32	التكوين
42,74%	50	دون إجابة
100%	117	المجموع

يليه بعد ذلك التربصات والدورات التدريبية بنسبة 23,93 % ، وهذا إيماننا منه بالأهمية البالغة التي تكتسبها هذه الدورات التدريبية في تنمية مهاراته وزيادة تمكنه من التقنيات التكنولوجية الحديثة وبالتالي تساعده في تطوير قدراته وتعزيز ذاته وهذا ما من شأنه تحسين مستوى أدائه، تدخلاته ومقرراته التعليمية.

وهذا ما يبدولنا جليا من خلال الرسم البياني التالي :

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج



الشكل (18): الطريقة المباشرة لليقظة المعلوماتية

الطرق غير المباشرة: وتتمثل على العموم في الملتقيات العلمية والمعايرة.

### ■ الملتقيات العلمية:

يقودنا الحديث عن الملتقيات العلمية إلى الملتقيات الدولية والوطنية التي يقوم فيها الباحثون بإقامة علاقات اتصال اجتماعية، علمية، مهنية، وهذا بتبادل الآراء، الأعمال والمعلومات للاستفادة منها في البحوث العلمية وغيرها. فالمعلومات العلمية المستقاة من الملتقيات، المؤتمرات العلمية والأيام الدراسية والمحاضرات والندوات العلمية تعد الركيزة الأساسية في تحديث معلومات الأساتذة الذين يوظفونها في العديد من المجالات.

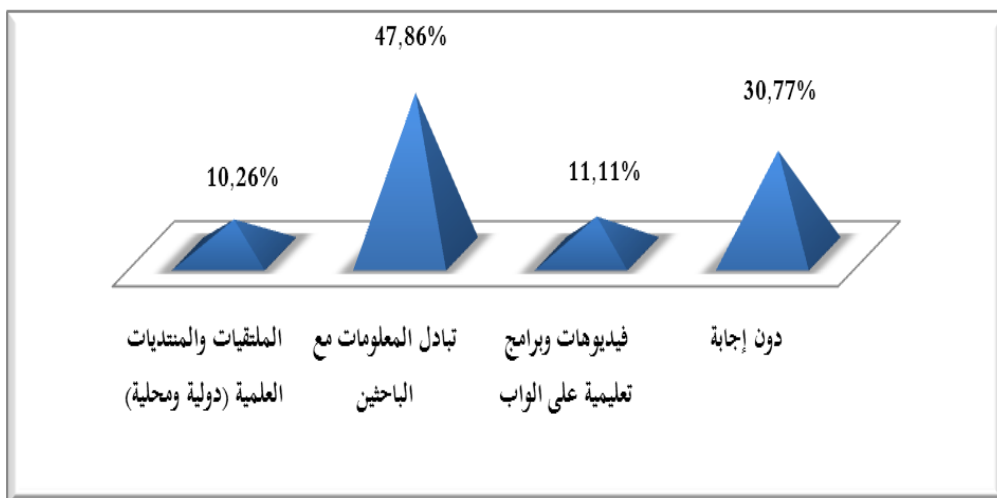
الجدول رقم (18) : الطرق غير المباشرة لليقظة المعلوماتية

النسبة	التكرارات	
10,26%	12	الملتقيات والمنتديات العلمية (دولية ومحلية)
47,86%	56	تبادل المعلومات مع الباحثين
11,11%	13	فيديوهات وبرامج تعليمية على الويب
30,77%	36	دون إجابة
100%	117	المجموع

تري نسبة 10,26 % أن هذه الوسائل تعتبر طريقة يستعملونها في الرصد المعلوماتي، ومنه تحقيق التكوين الذاتي لهم. أما فيما يتعلق بدور تبادل المعلومات بين الباحثين في إحداث اليقظة المعلوماتية لدى الأستاذ الباحث، فتؤكد نسبة 47,86 % من عينة الدراسة أن الأستاذ مهما كان واسع الإطلاع ومواكبا لآخر

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

الاكتشافات والاختراعات الحاصلة في مجال تخصصه، إلا أنه لا يمكن أن يلم بجميع التطورات، لذا فتواصله مع زملائه وتبادل المعلومات معهم يعد بمثابة تغذية عكسية لمعرفة ما يحصل في مجال تخصصه، وقد دعم توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قنوات الاتصال والتواصل بين الأساتذة الباحثين وسهل بذلك تبادل المعلومات فيما بينهم في أي وقت وأي مكان.



الشكل (19): الطريقة غير المباشرة لليقظة المعلوماتية

### المعايرة Benchmarking

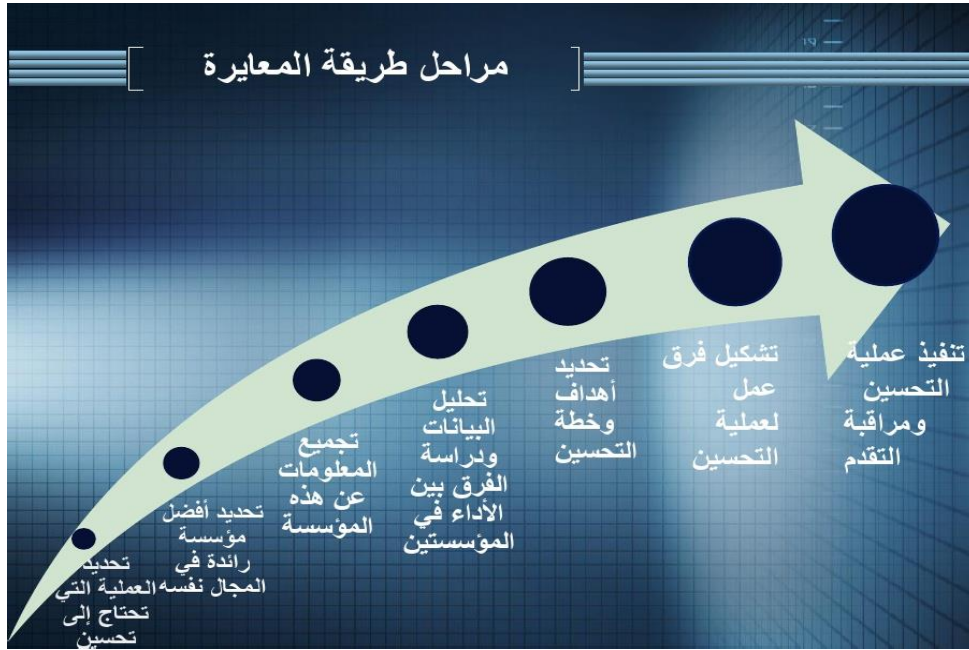
المعايرة أو كما يسميها البعض بطريقة القياس المقارن (Luciana and Figueira, 2015) وتعرف ب Benchmarking هي طريقة للمقارنة على أساس معايير مرجعية يمكن الاعتماد عليها. تعرف المعايرة على أنها البحث عن الطرق الأكثر فعالية لنشاط ما، والتي تسمح لنا بضمان التفوق وضمان التحسين المستمر. وهي تمر بعدة مراحل :

- تحديد العملية التي تحتاج إلى تحسين.
- تحديد أفضل مؤسسة رائدة في المجال نفسه.
- تجميع المعلومات عن هذه المؤسسة.
- تحليل البيانات ودراسة الفرق بين المؤسستين وأسبابه.
- تحديد الأهداف وخطة التحسين.
- تشكيل فرق عمل لعملية التحسين.

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

■ تنفيذ عملية التحسين ومراقبة التحسن.

والشكل الموالي يبين مراحل طريقة المعايرة:



الشكل رقم (20): مراحل طريقة المعايرة (بن تازيرو وطويل، 2016)

### 2.2.3.1 اليقظة المعلوماتية في البيئة الرقمية:

لقد اكتسبت اليقظة في ظل المؤسسات المعلوماتية المعاصرة المتسمة بالانفتاح العالمي الذي أتاحتها البيئة الرقمية أهمية بالغة بالنظر إلى الفوائد التي تحققها من خلال رصد كل المعلومات التي من شأنها الإفادة منها ووضعها تحت تصرف المستفيدين خدمة لاحتياجاتهم المعلوماتية. و نميز نوعين :

■ **طريقة السحب Pull** : تعتبر الطريقة التقليدية في البحث عن المعلومات وجمعها، إذ يقوم الباحث دوريا بعملية البحث في مختلف المصادر المعلوماتية، من أجل استخراج المعلومات التي يحتاجها. وتتسم المعلومات المتحصل عليها بالحدائثة والدقة، من خلال تحديد الاحتياجات المعلوماتية في بداية البحث والتجميع، وهذا لتجنب الحصول على معلومات ليس لها علاقة بمجال التخصص. ورغم إيجابية هذه الطريقة إلا أنها تحتاج إلى وقت أطول وجهد أكبر.

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

▪ طريقة الدفع **Push** : هي خدمة إرسال المعلومات للمستخدم، فالمعلومات ترسل بطريقة أوتوماتيكية نحو المستخدم الباحث، فيتم الحصول على معلومات تخص مجالات إهتماماته استنادا إلى المعلومات الشخصية الموجودة على مستوى بريده الإلكتروني.

### 1.3.3. البحث والإتاحة من خلال دورة اليقظة المعلوماتية:

من أجل إرساء نظام فعال لليقظة المعلوماتية في ظل التطورات التكنولوجية التي تفرضها البيئة الرقمية اليوم، يجب على المؤسسات المعلوماتية والقائمين على تسيير أنظمة المعلومات بها التكيف والتأقلم مع هذه المستجدات وهذا بالتعرف على كيفية التحكم والانتقاء الجيد للمعلومات من خلال تجميع، تحليل، معالجة، نشر، إتاحة وتقييم المعلومات المتوفرة في محيطها الداخلي والخارجي ووضعها في خدمة تلبية احتياجات مستخدميها.

وعليه وجب على المشرفين على نظام اليقظة المعلوماتية بالمؤسسة معرفة الطرق والمراحل التي من خلالها تضع نظاما فعالا يضمن لها مكانا رائدا وتقديم خدمات تستجيب للاحتياجات العلمية، العملية والشخصية في مجال نشاط مستخدميها من إداريين، طلبة، أساتذة وباحثين. وفيما يلي رسم توضيحي لمختلف المراحل التي تمر بها دورة اليقظة المعلوماتية



### الشكل رقم (21): دورة اليقظة المعلوماتية

تمر دورة اليقظة المعلوماتية بعدة مراحل نوجزها على النحو التالي :

#### 1.3.3.1. تجميع المعلومات وتحديداتها:

تبدأ عملية تجميع المعلومات بالبحث. وتعد مرحلة جد هامة يتم من خلالها تحديد الأهداف المرجوة بدقة، إذ هناك عدة أسئلة يجب طرحها قبل القيام بعملية اليقظة المعلوماتية من بينها: من نراقب؟ ماذا

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

نراقب؟ أين توجد المعلومة؟ وهذا لتفادي البحث والقيام بعملية جمع المعلومات بصفة عشوائية وغير منظمة. يتم التركيز في عملية تجميع المعلومات وتحديدتها على نقطتين مهمتين هما كالتالي :

■ تحديد الأهداف المرجوة من اليقظة.

■ البحث وجمع المعلومات.

### 1. 3. 3. 2. تحليل ومعالجة المعلومات:

يتكون للمؤسسة بعد عملية جمع المعلومات رصيد خام من المعلومات المجمعة تحتاج إلى عملية تحليل ومعالجة من أجل إتاحتها وتداولها.

وهنا تبدأ المرحلة الثانية من دورة اليقظة المعلوماتية، والتي تهدف إلى الفرز والاحتفاظ بالمعلومات الأساسية الملائمة التي تساهم بشكل واضح حسب الأهداف التي وضعت قبل بداية عملية اليقظة، سواء في اتخاذ القرارات المناسبة، الإجابة على تساؤلات المستفيدين أو تلبية احتياجات معلوماتية آنية أو مستقبلية.

### 1. 3. 3. 3. نشر وإتاحة المعلومات:

يتم استعمال المعلومات التي تم انتقاؤها، معالجتها والوصول إلى معلومات أساسية عوض الأولية. فتخزين المعلومات التي تم جمعها وتحديدتها لا طائل من وجودها إن لم يتم استعمالها، نشرها وإتاحتها لتتم الاستفادة منها واستخدامها من طرف المستفيدين، كل في مجال تخصصه.

### 1. 3. 3. 4. تقييم المعلومات:

كخطوة أخيرة في دورة اليقظة المعلوماتية، تأتي عملية تقييم المعلومات ومراجعتها وملاحظة مدى دقتها واستجابتها لاحتياجات المستفيدين وإعادة تحديد أهدافها إن تطلب الأمر ذلك. وهذا من خلال :

■ وضع مخطط للبحث والتجميع بما يتماشى والاحتياجات وفقا للأهداف المحددة بدقة.

■ جمع المعلومات بما يسمح الحصول على معلومات مفيدة وذات مصداقية.

■ معالجة المعلومات التي يتم جمعها، هيكلتها وحفظها بطريقة تسهل عملية البحث عنها واسترجاعها.

### 1.3.4. اليقظة المعلوماتية وإختصاصي المعلومات :

يعتبر العنصر البشري حجر الزاوية في عمليات البناء والتشييد في شتى المجالات، ومن البديهي أن يكون عنصرا مؤثرا في التحولات والتغيرات الحاصلة بسبب الظروف المحيطة به، وهذا ينطبق على إختصاصي المعلومات خاصة في ظل التطورات التكنولوجية الجديدة في مجال المعلومات، وما أفرزته من متغيرات منحت هؤلاء المهنيين أدوارا جديدة ودفعتهم إلى استخدام هذه الآليات الحديثة في أعمالهم.

تبرز كفاءة إختصاصي المعلومات في مدى إلمامه بمختلف المعارف المطبوعة منها والرقمية وعلى قدرته على الإجابة على احتياجات المستفيدين وتمكنه من إيصال معارفه إلى الآخرين (Goldberg, Beverley 2012)، وحتى ينجح في ذلك لابد أن تتوفر فيه بعض المواصفات التي تحدد مهامه ومسؤولياته وتبرز أهميته في المؤسسة التي تعمل في بيئة متغيرة تؤثر وتتأثر بها، تستوجب منها إنشاء مراكز لرصد المعلومات تمكّنها من معرفة التطورات والتغيرات الحاصلة في محيطها، وهذه المهمة منوطة بإختصاصي المعلومات بحكم الدور الجديد الذي يلعبه في عملية اليقظة المعلوماتية.

### 1.3.4.1. المتيقظ المعلوماتي:

إن مصطلح المتيقظ أو الراصد المعلوماتي، أو ما يعرف أيضا بالمتعقب المعلوماتي هو مصطلح حديث النشأة، ظهر في الأوساط والمهن التي تعنى بالمعلومة وإدارتها.

يعرف القاموس الموسوعي للمعلومات والتوثيق المتيقظ المعلوماتي بأنه شخص متخصص في المعلومات يقوم بتزويد متخذي القرارات بالمعلومات المحددة والمعالجة من أجل إنذارهم وإخطارهم بالتطورات الحاصلة في المحيط: العلمي، التقني، التنافسي، الاقتصادي، القانوني.... للمؤسسة، وكذا المساعدة في اتخاذ القرارات.

ويتمثل دوره الأساسي في تنشيط خلية الرصد والاستجابة لاحتياجات المستفيدين للوصول إلى المعلومات من خلال الوسائل والخدمات المختلفة: إشارات الإنذار، إشارات تركيبية، مجالات داخلية متخصصة، تنظيم ملتقيات داخلية.... (DEID, 1997)

بالنسبة لمهن المكتبات والمعلومات، فالمتيقظ المعلوماتي هو المسؤول عن عملية الرصد، والذي يتمثل دوره في إخطار متخذي القرارات في المؤسسة بالتطورات الحاصلة في المحيط وكذا مساعدتهم في اتخاذ

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

القرارات (Milcent, 1999) من خلال استعراض التعاريف المختلفة للمتيقظ المعلوماتي، يمكن أن نستخلص الخصائص التي يتميز بها في النقاط التالية :

- أختصاصي معلومات
- يقوم بالبحث، وتحديد ومعالجة المعلومات، إما أن تكون تنافسية، اقتصادية، تقنية، علمية...
- يوظف المعلومات بحيث تساعد على اتخاذ القرارات الصائبة
- يقوم المتيقظ المعلوماتي بخدمة مستفيد خاص أو عام حسب طبيعة المهام المسندة اليه.

### 1.3.4.2. مهارات المتيقظ المعلوماتي:

إن أغلب التكوينات في الذكاء الاقتصادي والرصد المعلوماتي تبنى على أساس شهادة الليسانس أو ما يسمى أحيانا في بلدان أخرى بالبيكالوريوس، بالإضافة إلى سنوات من الدراسة، ومنه تمنح شهادة دراسات تطبيقية DEA، شهادات دراسات عليا متخصصة DESS، ماستر MASTER.

كما يجب أن يتوفر المتيقظ المعلوماتي على كفاءة مزدوجة بمعنى إضافة إلى مجال تخصصه، تكون له دراية بالمجالات الأخرى: التوثيق، التسيير، الاقتصاد، الجغرافيا، العلوم السياسية، الحقوق... كما يتطلب أيضا أن يتمكن المتيقظ المعلوماتي من استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات. (عمر شابونية، 2008) وبالإضافة إلى هذه الكفاءات، على المتيقظ المعلوماتي أن يكون على دراية ب :

- معرفة تامة بكيفية وضع مخطط للرصد واستخدام وضبط أعوان البحث
- معرفة شاملة بمصادر المعلومات المختلفة (الدوريات، قواعد البيانات، مصادر الإنترنت....)
- منهجيات عرض المعلومات من خلال التسيير الإلكتروني للوثائق أو شبكة Workflow.

وتتطلب المهنة أيضا مجموعة من المهارات التي تتعلق بالوظيفة، وهي :

- النظرة النقدية للأمور وكذا بعد النظر
- فهم المشاكل التقنية والقدرة على التحليل والتركيب وإيجاد الحلول المناسبة.
- فهم إستراتيجية التطوير والإبداع
- الخبرة والممارسة المهنية

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

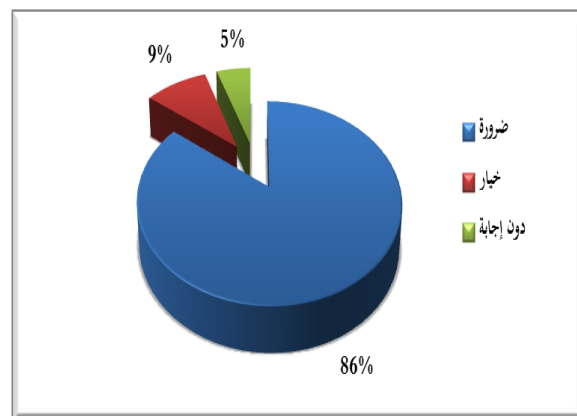
ومن خلال الجدول الموالي :

الجدول رقم (19): التكوين على مهارات اليقظة المعلوماتية: ضرورة أم خيار

النسبة	التكرارات	
%85,47	100	ضرورة
% 09,40	11	خيار
%5,13	6	دون إجابة
%100	117	المجموع

تُجمَع عينة الدراسة بنسبة 85,47 % على أن التكوين على مهارات اليقظة المعلوماتية يعتبر ضرورة حتمية لا يمكن الاستغناء عنها من طرف المؤسسة إذا أرادت تحسين نوعية خدماتها والارتقاء بها إلى مستوى يضمن لها الاستمرار والتطور، لأن المعلومات القيمة لا يمكن تحصيلها إلا من طرف الخبراء، ومنه تكون هذه المعلومات أكثر دقة ومصداقية.

فعملية اليقظة المعلوماتية تتطلب تنظيماً محدداً تتمثل في منهجية عمل متكاملة لجمع المعلومات، معالجتها وإتاحتها في الوقت المناسب للشخص المناسب من أجل اتخاذ القرار المناسب، كما تتطلب أيضاً موارد بشرية من خلال تكوين فريق عمل متخصص يبرز فيه إختصاصي المعلومات باعتباره متيقظاً معلوماتياً كعنصر أساسي في المجموعة، والذي يتطلب منه اكتساب مهارات وكفاءات تمكنه من القيام بدوره على أفضل وجه. وتتمثل هذه الخصائص في حب الإطلاع، قدرة عالية على الاتصال، استخدام التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصالات. والتمثيل البياني يمثل ذلك :



الشكل 22 : التكوين على مهارات اليقظة المعلوماتية : ضرورة أم خيار

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

### 1.3.4.3. دور إختصاصي المعلومات في عملية اليقظة المعلوماتية:

يعتبر إختصاصي المعلومات من العاملين المتميزين في المنظمات على اختلاف أنواعها، فهو القائم على الحصول على المعرفة وتحليلها وتنظيمها واسترجاعها وبثها ونشرها. ويعتبر الأقدر على الإستجابة لإحتياجات المؤسسة ومستفيديها من المعلومات والمعرفة بفاعلية. فالضرورة تستدعي إلمام إختصاصي المعلومات بآليات اليقظة من جهة وتدعيم هذا المفهوم الجديد من جهة أخرى. و يعتبر المتيقظ المعلوماتي (إختصاصي معلومات) عنصرا رئيسيا في عملية اليقظة المعلوماتية، وتعتبر المكانة التي يشغلها في المؤسسة هامة جدا وحساسة، باعتبار أن له رؤية عامة ومحددة لقطاع العمل الذي ينشط فيه، حيث يقوم بتعقب والتقاط الإشارات المختلفة القادمة من المؤسسات، كما يمكنه أن يتدارك التغيرات الحاصلة في محيط عمله. ويمكن القول بأن المتيقظ المعلوماتي وسيط معلومات يلعب دور المرافقة ويقوم بخدمة مستفيد معين له مشكلة معينة تتعلق بحاجة معلوماتية. (Maurizio, 2002)

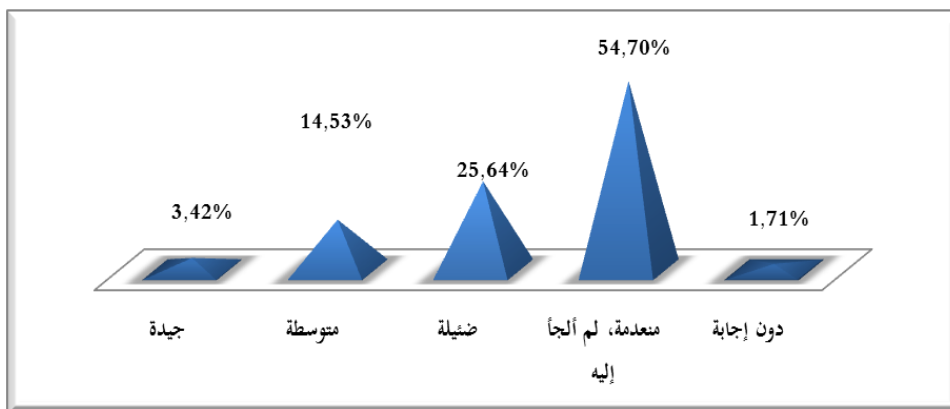
كما يمكن القول أيضا بأن إختصاصي المعلومات يقوم بالبحث عن المعلومات واستخراجها من خلال الإطلاع على الوثائق المختلفة، بعدها يقوم بتقديم وعرض النتائج الأولية لبحثه إلى المختصين في المؤسسة، التي تقع عليهم مسؤولية تحليل المحتوى المعلوماتي لهذه النتائج. وبالتالي يقوم إختصاصيو المعلومات بالمراقبة المستمرة لمصادر المعلومات المختارة. وتتم هذه العملية من خلال العمل التعاوني، إذ يقوم كل واحد بمراقبة مصادر المعلومات التي كلف برصدها، ويستعين في ذلك بالبرمجيات الذكية أو ما يعرف بالأعوان الذكية التي تمكنه من مراقبة الكم الهائل من المعلومات. (Boudar et Falize, 2006) لقد وعت عينة الدراسة بالدور المنوط بإختصاصي المعلومات ومشاركته في تسهيل عملية اليقظة المعلوماتية، وذلك حسب ما يبينه الجدول الموالي:

النسبة	التكرارات	
14,53%	17	جيدة
54,70%	64	متوسطة
25,64%	30	ضئيلة
3,42%	4	منعدمة، لم ألقأ إليه
1,71%	2	دون إجابة
100%	117	المجموع

الجدول رقم (20): مشاركة إختصاصي المعلومات في تسهيل عملية اليقظة المعلوماتية

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

حيث ترى نسبة 54,70 % ونسبة 14,53 % من الأساتذة الباحثين أن إختصاصي المعلومات يشارك بشكل متوسط وجيد على التوالي في تسهيل عملية اليقظة المعلوماتية. فهو الشخص المسؤول والمكلف بجمع وتحليل وبث المعلومات المتعلقة ببيئة المؤسسة الداخلية والخارجية. كما أنه مطالب بتحديد المصادر المناسبة للمعلومات من خلال توظيف خبراته في إيجادها وسط الكم الهائل من المعلومات وإنتقاء النافع والمناسب منها من غير المناسب. والتمثيل البياني يوضح ذلك :



الشكل(23) : مشاركة إختصاصي المعلومات في تسهيل عملية اليقظة المعلوماتية

### 1. 3. 4. اليقظة المعلوماتية :أداة للإتاحة والوصول للمعلومات :

يوما بعد يوم تزداد المعارف والمحتوى الفكري المتاح سواء تعلق الأمر بالمحتوى الورقي أو الرقمي وأصبح من الصعب، إن لم نقل ضربا من المستحيل، على المؤسسات المعلوماتية، التعليمية الأكاديمية، الأساتذة أو الباحثين الإلمام بهذا الكم الهائل من المعلومات. ونتيجة لهذا التدفق المعلوماتي الذي يشهده العصر تولدت عنه صعوبات في عملية الوصول إلى المعلومات مما أوجب إيجاد حلول وتقنيات تكنولوجية تساعد وتسهل عملية البحث، الإتاحة والولوج إلى المعلومات بين مختلف المستفيدين من باحثين، أساتذة جامعيين وطلبة وتعزيز حركة الاتصال والتواصل بينهم. ومن بين هذه التقنيات والتكنولوجيات التي وفرتها البيئة الرقمية نجد اليقظة المعلوماتية بمختلف برامجها وأدواتها.

### 1. 3. 1. أهم البرامج المستعملة في اليقظة المعلوماتية :

مما لا شك فيه أن الإقبال اللامتناهي وبصفة لا مثيل لها في استعمال البيئة الرقمية في مختلف جوانب الحياة، ساهم في النمو السريع والتزايد المستمر للتكنولوجيات والتقنيات الحديثة المتاحة والمتوفرة داخل الفضاء الرقمي. حيث أضحى البيئة الرقمية مسرحا لخدمات تعتمد كليا على مختلف التقنيات

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

والبرمجيات التي تعتبر اليوم واحدة من أهم التكنولوجيات المستخدمة من قبل المستفيدين وأضحى الاتجاه المعتمد من قبل العديد من مستخدمي هذه البيئة، يتجه نحو الاستخدام الآلي في إنجاز مختلف الأنشطة التي تمس حياة الأفراد سواء منها العلمية، العملية، السياسية، الاجتماعية والاقتصادية. وتعتبر اليقظة المعلوماتية واحدة من بين هذه الخدمات المتاحة في البيئة الرقمية باختلاف برامجها وتقنياتها. (Ruis et Rubina, 2016) حيث نلاحظ من خلال البيانات الممثلة في الجدول التالي : أن عينة الدراسة تمارس عملية اليقظة المعلوماتية من خلال العديد من التطبيقات والتقنيات التي وفرتها البيئة الرقمية والمتمثلة في :

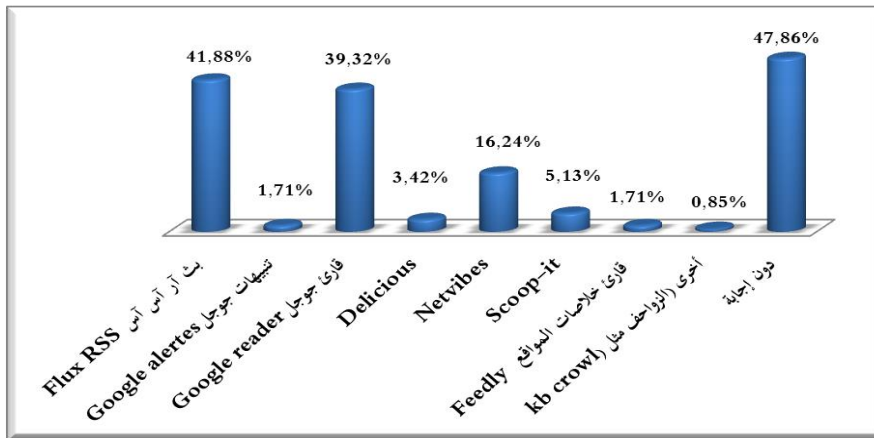
**الجدول رقم (21):** برامج اليقظة المعلوماتية المستعملة

النسبة	التكرارات	
41,88%	49	بث آراس آس Flux RSS
1,71%	2	تنبيهات جوجل Google alerts
39,32%	46	قارئ جوجل Google reader
3,42%	4	دبليسيوس Delicious
16,24%	19	نات فايبيس Netvibes
5,13%	6	سكوب إت Scoop-it
1,71%	2	قارئ خلاصات المواقع Feedly
47,86%	56	دون إجابة
100%	117	المجموع

بث آراس آس Flux RSS وهذا بنسبة 41,88 % وهي أعلى نسبة من بين مختلف التقنيات والبرامج المستعملة وتليها مباشرة قارئ جوجل Google Reader وهذا بنسبة 39,32 % و هذا ربما راجع إلى سهولة استعمال هاتين الطريقتين واستعمال محرك بحث قوقل سواء في البحث عن المعلومات مما ساعد على استعمال مختلف الأدوات والتقنيات إلى يوفرها محرك قوقل بصفة خاصة إلى ميدان التعليم. ويعتمد الأستاذ الجامعي أثناء قيامه باليقظة المعلوماتية على عدة تطبيقات وتقنيات أخرى مثل نات فايبيس Netvibes وهذا بنسبة 16,24 %. وتجدر الإشارة إلى أن نسبة 47,86 % ممثلة في 56 أستاذ امتنعوا عن الإبداء عن آرائهم وهذا راجع إلى كون هذه النسبة من عينة الدراسة سواء لم تتح لها الفرصة في ممارسة

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

عملية اليقظة المعلوماتية أو لم تكن لها دراية بوجود مثل هذه التقنيات والتطبيقات التكنولوجية في البيئة الرقمية. في حين نجد ما يقارب 80 % من عينة الدراسة تكتفي فقط باستعمال تقنية Flux RSS وتقنية Google alertes دون غيرها من التقنيات والأدوات الحديثة المستعملة الآن والتي تسهل بكثير من عملية اليقظة المعلوماتية على غرار الأداتين التي أعتبرهما من أولى التقنيات المستعملة ولا تتيح تفاعلية أكثر أثناء التعامل مع المعلومات على غرار ما تقدمه تقنيات أخرى مثل سكوب إت، نات فايبس وغيرها. هذا ما يوضحه الشكل البياني التالي :



الشكل (24): برامج اليقظة المعلوماتية المستعملة

ومن بين أهم البرامج والتقنيات المستعملة في عملية اليقظة المعلوماتية نجد مايلي :

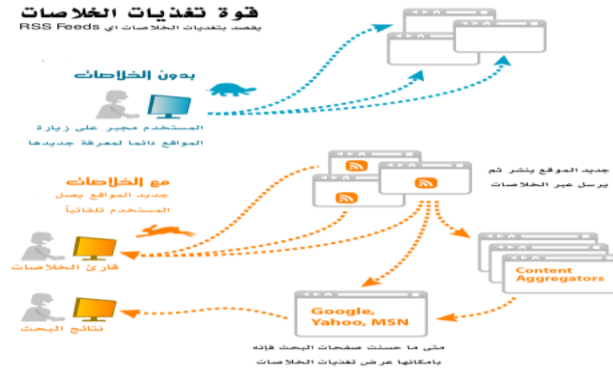


1.3.4.1. أ. رأس أس **RSS Feeds** هي اختصار Really Simple Syndication

وهي إحدى التقنيات وأدوات المستعملة في الويب 2.0 وهي عبارة عن وسيلة سهلة للوصول وإتاحة المعلومات الرقمية فور إتاحتها في الفضاء الرقمي. حيث يتم إخبار المستخدمين من هذه الخدمة بالمعلومات المتوفرة على الشبكة العنكبوتية بصفة أنية وفورية بالمعلومات التي تهتمه، حين إتاحتها بعد تأكيد الاشتراك بهذه المواقع أو الاشتراك بأحد أو بعض من المواضيع عوض القيام بها بطريقة تقليدية من خلال التصفح اليومي أو الدوري للمواقع واختيار المعلومات التي تهمننا.

وهذا ما نلمسه من خلال الرسم البياني التالي :

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج



الشكل رقم (25): الطريقة اليدوية والآلية لخدمة أرأس (RSS, 2016)

وعليه فإن أهمية خدمة التقييم المبسط RSS تكمن في النقاط التالية :

- إمكانية الحصول على المعلومات بشكل آلي، فوري و تلقائي دون الحاجة إلى زيارة الموقع.
- إمكانية وصول المعلومات المستقاة على أي جهاز يستعمل هذه الخدمة.
- إمكانية الحصول على المعلومات السمعية منها والمرئية.
- ربح الوقت والجهد. فعوض زيارة مختلف المواقع للبحث عن المعلومات، فهي التي تزورك بمضي بضع ثواني من وقت توافرها في الفضاء الرقمي.



### 1. 3. 4. 2. ب. دي لي سيوز Delicio.us

خدمة المفضلات الاجتماعية بدأت سنة 2005 مع شركة ياهو Yahoo وقد تم شرائها من قبل شركة Avos التابعة لشركة Youtube في سنة 2011 والآن تم الاستحواذ عليها من طرف شركة Science للاستثمارات التقنية والاستشارات (حبش، 2016) و تقوم خدمة المفضلات الاجتماعية بالدرجة الأولى على حفظ، تخزين الروابط والعناوين وترتيبها واسترجاعها من أي جهاز متصل بالإنترنت. ومن بين مميزات هذه الخدمة، إمكانية :

- إضافة كلمات مفتاحية أو محتوى على مختلف الروابط المضافة
- نشر، إتاحة ومشاركة الروابط المضافة عبر شبكات التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفايس بوك
- الحصول على نسخة من مفضلتك والاحتفاظ بها على أي جهاز آخر
- الإطلاع على روابط مشتركين آخرين لهم نفس الاهتمامات وإضافتهم دون طلب موافقتهم

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

- الاحتفاظ بالروابط المهمة أثناء عملية البحث وتصفحها واسترجاعها من أي جهاز آخر متصل بشبكة الإنترنت. (الحضري، 2016)



### 3. 4. 2. ج. نات فايبس Netvibes

تقنية من تقنيات الويب 2.0 وهي عبارة عن موقع على الإنترنت أنشأ سنة 2005 حيث يسمح لمستخدمي هذه التقنية بالحصول على صفحة ويب تمكثهم من إدراج مختلف تقنيات شبكات التواصل الاجتماعي المتاحة في البيئة الرقمية في مكان واحد وإمكانية متابعة آخر الأخبار وجديد المواقع من مختلف المواضيع المتاحة في الفضاء الرقمي من خلال استعمال تقنية رأس أس RSS .

تعتمد بالدرجة الأولى على تقنية أجاكس Asynchronous JavaScript And XML JAX وهي عبارة عن لغة برمجية مؤلفة من عدة لغات برمجية أخرى تساعد على الوصول، إتاحة وإحداث الاتصال والتواصل بين المستخدمين. من بين أهم المميزات التي توفرها نات فايبس Netvibes للمستخدمين من خدماتها ما يلي: (Eudriller, 2007)

- إمكانية إدارة من خلال صفحة واحدة مختلف الحسابات المختلفة لشبكات التواصل الاجتماعي.
- تواجد التقنية على مختلف المنصات التكنولوجية وبلغات متعددة
- إمكانية متابعة مختلف النشاطات والمعلومات المتاحة على مختلف الشبكات الاجتماعية بصفة آنية وفورية.
- إمكانية الحصول وإتاحة المعلومات بشكل تلقائي من خلال استخدام ملقم الخلاصات RSS الخاص بالموقع.



### 1. 3. 4. 2. د. قارئ خلاصات المواقع فيدلي Feedly

يعتبر قارئ خلاصات المواقع فيدلي Feedly أحد أهم البدائل المتاحة اليوم في الفضاء الرقمي، لاسيما بعد إعلان شركة قوقل Google عن نيتها إيقاف بصفة نهائية تشغيل قارئ الخلاصات قوقل ريدر Google Reader (Kastrenakes, 2013). حيث عملت هذه التقنية على تحسين خدماتها والعمل على إدماج كل الخدمات المتاحة سابقا من طرف قارئ الخلاصات قوقل ريدر من أجل توسيع دائرة مستخدميها واستقبال الملايين من مستعملي خدمة قوقل ريدر.

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

ومن بين أهم المميزات التي توفرها خدمة فيدلي Feedly لمستعملها مايلي :

- تواجدها على مختلف المنصات في البيئة الرقمية دون القيام بتثبيت أي من البرامج الإضافية الأخرى.
- الوصول الآني والفوري لمختلف الموضوعات وآخر أخبار المواقع محل الاهتمام.
- إمكانية استخدامها بمختلف التكنولوجيات أو الأجهزة الحديثة المتوفرة اليوم مثل الهواتف النقالة أو الألواح والأجهزة المحمولة الأخرى
- الاستفادة من خدمة المزامنة السحابية الخاصة بها ونقل جميع مستعملي خدمة قارئ خلاصات قوغل ريدير إلى المنصة الخاصة بها.
- الاستفادة من محرك بحث قارئ خلاصات المواقع فيدلي الذي يسمح بتقديم اقتراحات وفق نوعية الاختيارات و نوعية الخلاصات المشترك بها.
- الاندماج مع مختلف تقنيات شبكات التواصل الاجتماعي المتاحة في البيئة الرقمية.
- إمكانية تعديل الألوان والتصميم وطريقة عرض الخلاصات، بالإضافة إلى إمكانية حفظ المواضيع محل الاهتمام للقراءة والإطلاع عليها لاحقا.

### Scoop.it!

#### 1. 3. 4. 2. ه. سكوب إت Scoop-it

هو عبارة عن موقع اجتماعي مرتبط ارتباطا كبيرا بعملية الوصول وإتاحة المحتوى الرقمي محل اهتمام المستفيدين من هذه الخدمة، حيث يسمح بمشاركة المقالات والمواضيع وعناوين الإنترنت وهذا من خلال اختيار موضوع معين بواسطة محرك بحث صمم خصيصا للوصول وإتاحة المحتوى الرقمي على شبكة الإنترنت.

وهو أداة من أدوات الويب 2.0 ويعتبر من أفضل مواقع التواصل الاجتماعي التي تتم فيها عملية الاتصال، التواصل، الولوج وإتاحة المعلومات بين المستفيدين و صانعي المحتوى الرقمي. ومن بين المميزات مايلي :

- إمكانية استعمال النسخة المجانية،
- السهولة والمرونة في الاستعمال

## الفصل الأول : مستعمل البيئة الرقمية بين الإتاحة والولوج

- إمكانية الوصول إلى المحتوى والقيام بالتعديل والإضافة وإتاحته بعد ذلك عبر مختلف قنوات التواصل الاجتماعي. (Shamina and Starodubtsev, 2015)
- الإدماج مع مختلف شبكات التواصل الاجتماعية

### خلاصة الفصل:

لقد أصبح المستخدم اليوم يعيش في فضاء رقمي كبير ورحب، سخر له العديد من الخدمات والتطبيقات المختلفة التي يسرت له عملية الاتصال والتواصل مع المحيطين به، وأتاحت له الاطلاع على كثير من المصادر الحرة والمفتوحة Open Source، التي توفر بدورها المعلومات بمختلف أشكالها وصورها ولغاتها.

وبتعدد الخدمات، التقنيات والتطبيقات التي يوفرها الفضاء الرقمي وبالخصوص شبكة الانترنت، تتعدد معها الفئات المستفيدة من هذه الخدمات، ونخص بالذكر هنا المجتمع العلمي أو الأكاديمي بمختلف فئاته من أساتذة جامعيين وباحثين وطلبة وإختصاصي معلومات... وكل المشتغلين في الميادين والهيئات العلمية كالجامعات والمكتبات ومراكز البحث والدراسات، هذه الفئة التي تلعب دورا كبيرا في ترقية وتطوير وتعزيز المضامين والمحتويات الرقمية العربية على شبكة الانترنت وتساهم في قيام مجتمع معلوماتي تكون فيه وتيرة البحث العلمي سريعة، فعالة وبناءة وإتاحة المعلومات بأقل تكلفة ممكنة .

ولعل من أبرز النتائج المستخلصة من هذا الفصل تتمثل في :

- ضرورة إدماج مهارات الوعي المعلوماتي ضمن برامج الدورات التدريبية المعتمدة بالنسبة للأساتذة وذلك من خلال تدعيم وتسهيل عملية الحصول عليها
- توسيع دائرة نشر ثقافة الوعي المعلوماتي بين أوساط الأساتذة الجامعيين
- العمل على توفير البنى التحتية التي من شأنها تسهيل عملية الإتاحة والولوج للمقررات والكتب الإلكترونية

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

---

### تمهيد

أثرت الثورة الرقمية على الإنتاج العلمي وطرق حفظه، الوصول إليه وإتاحته. حيث أن الانتفاع بنتائج البحوث العلمية يتوقف على الإتاحة الشاملة لها، وعليه جاءت فكرة ما يعرف الآن بحركة الوصول الحر للمعلومات Open Access Movement لتتيح للباحثين إدارة المحتوى الرقمي الخاص بهم، من خلال نشر وتفعيل إنتاجهم العلمي بدون قيود مالية أو قانونية أو تقنية. وتعتبر حركة الوصول وإتاحة المعلومات العلمية من بين أهم احتياجات المجتمع الأكاديمي في الوقت الحاضر لما له من أثر كبير في تدعيم الاتصال والتواصل بين الباحثين وتشجيعهم على تقاسم إنتاجهم الفكري وبالتالي إثراء المحتوى المعرفي العربي في البيئة الرقمية. والشكل التالي يمثل شعار الوصول الحر للمعلومات Open Access



### الشكل رقم 26: شعار الوصول الحر للمعلومات

(المبادرات العربية في مجال الوصول الحر للمعلومات، 2011)

سنحاول من خلال هذا الفصل الإشارة بداية إلى بعض التعاريف المتعارف عليها مروراً إلى أهم المحطات التاريخية التي مرت بها حركة الوصول الحر للمعلومات مع الإشارة إلى التحديات والمعوقات التي تقف كعائق في وجه تحقيق حركة الوصول كالمعوقات الثقافية، الاقتصادية، القانونية، التقنية والتكنولوجية. بالإضافة إلى الإشارة إلى خصائص، مميزات، طرق وأنماط عملية الوصول الحر للمعلومات دون أن ننسى التطرق إلى أهم المعاهدات، المبادرات والنداءات سواء تعلق الأمر منها بالعربية أو الأجنبية الإقليمية منها والدولية .

### 2.1. الوصول الحر للمعلومات: ملامح عصر جديد

شهد العقد الأخير من القرن العشرين حالة من الانفتاح المعلوماتي نتيجة للتطورات التكنولوجية المتسارعة في مجالي المعلومات والاتصالات، مما أثر تأثيراً كبيراً على نوعية الخدمات المعلوماتية المقدمة حيث تغيرت أشكال مصادر المعلومات وطرق الوصول إليها وكذا أساليب إتاحتها وتداولها. فقد ساهمت الشبكة العالمية للإنترنت في فتح آفاق جديدة في مجال النشر والاتصال العلمي من خلال فتح قنوات

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

اتصالية حديثة تُمكن من توفير الإتاحة المجانية، الفورية والدائمة للإنتاج الفكري من أبحاث ودراسات علمية في نصها الكامل، دون قيود أو شروط، تحت شعار "حركة الوصول الحر للمعلومات".

لقد أضحت الوصول الحر وإتاحة المعلومات مطلباً أساسياً وحاجة ملحة من احتياجات المجتمع الأكاديمي الذي ما انفك ينادي به، سعياً منه لتحقيق التواصل في مجال البحث العلمي وتبادل المعلومات وإتاحة نتائج البحوث العلمية، والعمل على إثراء الحوار بين الباحثين وتهيئة الظروف الملائمة التي من شأنها أن تساهم في التقدم العلمي. إذ يمثل الولوج الحر للمعلومات طريق المستقبل في النشر وتحقيق الاتصال والتواصل العلمي بين مختلف فئات المجتمع خاصة منها فئة الباحثين.

### 2.1.1. مفهوم وتطور حركة الوصول الحر للمعلومات

لقد اتفق الباحثون على أن الانطلاقة الحقيقية للوصول الحر كانت في العقد الأخير من القرن العشرين، رغم اختلافهم في وضع المفهوم الحقيقي له وتعدد المصطلحات المرادفة له، حيث نجد النفاذ الحر، الإتاحة الحرة للمعلومات، الاتصال الحر، غير أنّ مصطلح " الوصول الحر " هو أكثر هذه المصطلحات شيوعاً واستخداماً في مختلف الأوساط.

حيث يعرفه محمد فتحي عبد الهادي، بأنه " جعل المحتوى المعلوماتي حراً ومتاحاً عالمياً عبر الإنترنت، حيث أن الناشر يحفظ أرشيفات على الخط المباشر يتاح الوصول إليها مجاناً، أو أنه أودع المعلومات في مستودع مفتوح الوصول ومتاح على نطاق واسع. والنفاذ الحر نمط جديد للنشر العلمي نشأ لتحرير الباحثين والمكتبات من القيود المفروضة عليها". (محمد فتحي عبد الهادي، 17-20 نوفمبر 2007)

كما يعرفه بورك Bjork على أنه "أحد النماذج الجديدة للاتصال العلمي الذي يتيح للقارئ الوصول للمنشورات العلمية المتوفرة على شبكة الانترنت وتحميلها وطباعتها وتوزيعها لأغراض غير تجارية من دون دفع أي رسوم أو قيود أخرى قد تقيد استخدام هذه المنشورات". (أحمد بن حمد بن مذلّ سعود السناني، 11-09 ديسمبر 2009)

عُرّف الوصول الحر في بيان مبادرة بودابست للوصول الحر لعام 2002 كما يلي: " هناك درجات وأنماط عديدة للوصول للإنتاج الفكري أكثر شمولاً و يسراً. ونعني بالوصول الحر Open Access لهذا الإنتاج توافره مجاناً على شبكة الإنترنت للعامة، والسماح للمستخدمين بالاطلاع، والتحميل، النسخ، التوزيع، الطباعة، والبحث، أو الربط بالنصوص الكاملة لتلك المقالات و تتبعها بغرض التكشيف، ونقلها كبيانات إلى البرمجيات المختلفة أو الإفادة منها لأي غرض من الأغراض المشروعة الأخرى ( كالبحت والتعليم)، وذلك بدون قيود مالية أو قانونية أو تقنية، إلا تلك القيود التي تحول دون التمكن من الوصول إلى الإنترنت

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

نفسها، وأن القيد الوحيد على الاستنساخ والتوزيع، والدور الوحيد لحقوق التأليف في هذا السياق هو ما ينبغي منحه للباحثين من تأمين سلامة أعمالهم، ومنحهم الحق في الاعتراف بأعمالهم هذه والاستشهاد المرجعي بها بصورة دقيقة (الجوهرة بنت عبد الرحمان، نجاح القبلان، 17-20 نوفمبر 2007).

ومن خلال التعريف الذي قدمته مبادرة بودبيست يرى شارلز بايلي Charles W Bailey أن عملية الوصول الحر للمعلومات تشتمل على النقاط التالية التي توضح الإطار العام لهذا التبادل والمتمثلة فيما يلي : (إيمان فوزي عمر، 2011)

- إتاحة الإنتاج الفكري على الخط المباشر وبالمجان
- نشر المقالات سواء كانت محكمة أو غير محكمة –Articles Peer Reviewed Journal-
- على أن تكون الإتاحة والوصول بدون مقابل مادي مع الاحتفاظ بحق نسبة الأعمال لأصحابها
- الإعتماد على آليتين للوصول الحر للمعلومات هما دوريات الوصول الحر والأرشفة الذاتية.

وفي سبيل تحقيق الوصول الحر للإنتاج العلمي في الدوريات المحكمة، نوصي بالاستراتيجيتين التكميليتين التاليتين :

1. الأرشفة الذاتية Self Archiving : أولا يحتاج الباحث إلى أدوات مساعدة تمكنه من إيداع مقالاته العلمية المحكمة فيما يعرف شيوعا بالأرشفة الذاتية. حيث تعد من بين أهم التقنيات التي استحدثتها البيئة الرقمية في تسهيل عملية الاتصال والتواصل بين الباحثين وتسهيل عملية الوصول وإتاحة إنتاجه العلمي مجانا دون واسطة الناشرين. وتكمن أهمية هذه التقنية في سرعة وسهولة النشر بالإضافة إلى تمكين باحثين آخرين في نفس المجال من الاطلاع على الإنتاج الفكري دون مقابل ودون قيود وهذا ما من شأنه أن يزيد من عدد المستفيدين ويعمل على تشجيع العديد من الباحثين الآخرين على إتاحة منتوجهم الفكري (أمانى محمد السيد، 2009) وتوسيع دائرة الاستفادة العلمية المجانية.

2. دوريات الوصول الحر Open Access Journals : ثانيا يحتاج الباحثون إلى وسائل جيل جديد من الدوريات المتاحة عن طريق الوصول الحر، ومساعدة الدوريات التقليدية في التحول ونشر مقالات هذه الدوريات على أوسع نطاق ممكن. فالدوريات لا تتمسك بحقوق الطبع لتقييد الوصول إلى المواد التي تنشرها أو استخدامها، وإنما توظف حقوق الطبع والأدوات الأخرى لتأمين وصول حر دائم لجميع ما تنشره من مقالات. وبما أن الجانب المادي يعتبر أحد الحواجز الأولى للإتاحة والوصول،

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

فإن هذه الدوريات لا تلزم المستفيدين من دفع رسوم اشتراك بل تعتمد على أساليب أخرى لتغطي البرامج الحكومية التي تدعم البحث العلمي وغيرها. (Budapest Open Access Initiative, 2015)

كما عُرِف الوصول الحر من خلال نص إعلان بيتيسدا Bethesda الذي أكده إعلان برلين الصادرين سنة 2003، على أن منشورات الوصول الحر يجب أن تحقق شرطين أساسيين، هما: (de Berlin sur le libre accès à la connaissance, 2015) موافقة أصحاب الحقوق، المؤلفين، منح كل مستعمل حق الاطلاع المجاني، الشامل، العالمي والدائم، مع منحهم ترخيص لنسخ، استعمال، توزيع، إيصال، عرض العمل علنيا، إنجاز وتوزيع الأعمال المشتقة في أي شكل رقمي، شرط الاعتراف بحقوقه. حيث يتوقف استعمال المنشورات العلمية من طرف المستفيدين على جملة من الحريات التي يمنحها المؤلف للمستفيد في استعمال أعماله الفكرية من خلال التراخيص المرفقة بها.

- إيداع نسخة كاملة- النص الكامل- للعمل وكل الموارد الإضافية المرفقة بها في شكل الكتروني على الخط المباشر، باستعمال مقاييس تقنية مناسبة، كالتى تتمتع بها الأرشيفات المفتوحة بما يضمن الوصول إليها. وتجدر الإشارة إلى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار مبادرة Open Archive Initiative المحددة لمعايير عالمية للأرشيفات المفتوحة -معايير المبتدات- التي تسمح بتنظيم وهيكلية المعلومات الالكترونية لتسهيل الوصول إليها. من خلال ما سبق، نجد أن جميع التعريفات المذكورة تدور معظمها حول نقاط محددة ومشتركة هي: إتاحة المعلومات Availability في نصها الكامل Full Text بشكل مجاني Free ومباشر Immediate، يتسم بالاستمرارية والديمومة Permanent على الخط المباشر Online ومتاح للمستفيدين بشكل عام For Public .

لابد من الإشارة هنا إلى الفرق بين مفهومَي الوصول الحر للمعلومات Open Access والوصول المجاني للمعلومات Free Access. فالهدف الرئيسي من حركة الوصول الحر ليس فقط إتاحة الإنتاج الفكري والعلمي مجانا ودون مقابل مادي، وإنما أن تكون هذه الإتاحة حرة، بمعنى يمكن الاستفادة منها وإعادة توزيعها في أي وقت ودون قيود قانونية، مالية أو تقنية، وذلك عن طريق تحميلها، حفظها وإمكانية طبعتها. ومن ثم، فأى وصول حر هو بالضرورة وصول مجاني، غير أنه ليس كل وصول مجاني يعتبر حرا.

### 2.1.2 الجذور التاريخية لحركة الوصول الحر:

لقد مرت فكرة الوصول الحر بعدة محطات بارزة ومؤثرة حتى الآن، نوجزها من خلال التسلسل التاريخي الموضح من خلال الجدول التالي :

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

الجدول رقم (22) : الجذور التاريخية لحركة الوصول الحر (ترجمة الباحث بن ضيف الله، فؤاد)

التاريخ	الحدث
1966	لوزارة التربية الأمريكية والمكتبة الوطنية للتربية تطلق مركز معلومات الموارد التربوية ديوان البحث التربوي (ERIC ) Educational Resources Informtion Center. (لكتّها غير متاحة مجاناً إلى غاية 1977). <i>Medline</i> المكتبة الوطنية للطب تطلق
1969	وزارة الدفاع الأمريكية تؤسس لمشروع شبكة وكالة مشاريع البحوث المتقدمة <i>Advanced Research Projects Agency Network (ARPANET)</i>
1971	يرسل أول بريد إلكتروني <i>Ray Tomlinson</i>
1974	بداية الفهرسة الالكترونية للأدبيات العلمية ما قبل النشر في العلوم الفيزيائية من طرف مكتبات <i>SLAC</i> و <i>Deutsches Elektronen Synchrotron (DESY)</i> و <i>Stanford Linear Accelerator Center</i>
1989	إطلاق <i>Stevan Harnad</i> المتاحة على الخطّ مجاناً في وقت مبكر، من طرف <i>Psychology</i> إطلاق دورية المتاحة على الخطّ مجاناً في وقت مبكر، <i>The Public-Access Computer Systems Review</i> دورية <i>Charles W. Bailey</i> من طرف
1990	<i>Tim</i> والذي يعتبر أول دليل على الانترنت بالروابط التشعبية. <i>Peter Scott</i> من طرف <i>Hytelnet</i> إطلاق يكتب أول نظام خادم/زبون على الويب . ظهور الشبكة الدولية للويب. <i>Berners-Lee</i>
1991	التي تحتوي على الأوراق والمذكرات المقبولة ولا <i>Open Access FTP Pre-prints archive</i> إطلاق تحتوي على التعليقات والردود المرافقة لها، وقد أصبحت أرشيف ويب مفتوح سنة 1993. إطلاق مستودع <i>Paul Ginsparg</i> من طرف <i>arXiv</i>
1992	(تم تبنيّ إسمه الحالي في سبتمبر 2000) <i>Ibiblio</i> إطلاق مستودع
1994	إطلاق مبادرة المكتبات الرقمية من طرف المؤسسة الوطنية للعلوم ووكالات فيدرالية أمريكية أخرى. أول من يقترح الأرشفة الذاتية <i>Stevan Harnad</i>
1995	إطلاق دورية <i>Norbert Gugerbauer</i> من طرف <i>Jusline</i> إطلاق بؤابة الوصول الحر للقانون الألماني <i>T.D. Wilson</i> المتاحة على الخطّ من طرف <i>Information Research</i> البحث المعلوماتي
1996	<i>Brewster Kahler</i> إطلاق أرشيف الانترنت من طرف

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

1997	.( <i>SciELO Scientific Electronic Library Online</i> إطلاق المكتبة العلمية الإلكترونية على الخط التي <i>Medline</i> ، وفي الوقت نفسه محتويات ومضامين <i>PubMed</i> المركز الوطني للمعلومات الحيوية يطلق (دورية وصول حرّ). إطلاق <i>PubMed</i> كانت على الخط أصبحت متاحة مجانًا عند ضمّها وإحاقها ب والذي يطلق عليه في بعض الأحيان "فهرس البحث". أصبح مفتوحًا للجمهور في <i>CiteSeer</i> المشروع البحثي ربيع 1998.
1998	<i>CORR</i> إطلاق مستودع البحث <i>Stevan Harnad</i> . المعدّل من طرف <i>September 98 Forum</i> إطلاق <i>AAAI</i> و <i>arXiv</i> ، <i>ACM</i> ) من طرف <i>Computing Research Repository</i> ( <i>NEAR</i> ) <i>National Electronic Article Repository</i> اقتراح إنشاء مستودع وطني للمقال الإلكتروني من طرف <i>David Shulenburg</i> .
1999	<i>BioMed</i> . أعلنت <i>OpCit</i> . إطلاق مشروع الإقتباس المفتوح <i>OAI</i> إطلاق مبادرة الأرشيفات المفتوحة عن خطة لتقديم مجانية الوصول إلى جميع دورياتها على شبكة الانترنت (على الخط). الكشف <i>Central</i> ( لدراسته <i>UPS</i> ) <i>Universal Preprint Service</i> قبل النشر العالمية عن النموذج الأوّلي لخدمة ما ومناقشته في ملتقى سانتافي
2000	(استشهادات <i>PubMed</i> (نصوص كاملة لمقالات مجانًا ) لتلحق ب <i>PubMed Central</i> إطلاق <i>Collection of Open</i> <i>CODA</i> ومستخلّصات مجانية). إطلاق مجموعة الأرشيفات الرقمية المفتوحة <i>Digital Archives</i> ) من طرف <i>CalTech Library</i> . المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة يدعو إلى وصول عالمي للمعرفة والمعلومات. لإدارة المستودعات الرقمية من طرف جامعة ساوثمبتون. <i>Eprints</i> إطلاق نظام
2001	<i>Jimmy Wales</i> . من طرف <i>Wikipedia</i> إطلاق مشروع الموسوعة الحرّة
2002	<i>RoMEO</i> ) <i>Rights METadata for Open</i> إطلاق مبادرة بودابست للوصول الحر. إطلاق مشروع <i>Seuring a Hybrid Environment for Research Preservation and</i> و <i>SHERPA</i> ( <i>IFLA</i> ). نشر بيان على الانترنت يدعو إلى حرية الحصول على المعلومات، من طرف <i>Access</i> لإدارة مستودعات الوصول الحر. <i>DSpace</i> تطلق نظام <i>MIT</i>
2003	والذي سَمّي أخبار الوصول الحر ابتداء من جوان 2003. إطلاق <i>FOS News blog</i> يطلق <i>Peter Suber</i> للوصول الحر. إعلان برلين للوصول الحر <i>Bethesda</i> . إعلان بيان <i>DOAJ</i> دليل دوريات الوصول الحر
2004	<i>Google Scholar</i> . يعلن عن إطلاق مشروع <i>Google</i>
2005	المكتب الأوروبي للمكتبات والمعلومات والتوثيق يطلق بيانًا يؤيد فيه الحق في الوصول الحر للمعلومات. البرلمان الأوكراني يعتبر الوصول الحر ضمن الأولويات الوطنية.
2006	جامعة نوتينغهام بالمملكة المتحدة وجامعة لوند السويدية تطلق رسميًا دليل مستودعات الوصول الحرّ (إعلان ريو ومكسيكو للوصول الحر. <i>Open DOAR</i> ) <i>Directory of Open-Access Repositories</i>

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

2007	تعلن عن برنامج لرقمنة 40 مليون صفحة من وثائق الميكروفيش وإتاحتها في إطار الوصول الحر ERIC إطلاق. وزارة الطاقة الأمريكية والمكتبة البريطانية تتفقان على إنشاء بوابة الوصول الحر في عالم العلوم (. Youtube de la science) مشروع SciVee
2008	إعلان بيلغورود للوصول المفتوح إلى المعرفة العلمية والتراث الثقافي في جامعات المناطق الحدودية من . إعلان أتلانتا من أجل النهوض بالحق في الحصول على المعلومات. بيلاروس والإتحاد الروسي وأوكرانيا
2009	بيان تورنتو لتقاسم وتشاطر البيانات ما قبل النشر. إعلان سنغافورة للنفذ المنصف إلى المعلومات الصحية.
2010	إعلان مبادئ بانتون للبيانات المفتوحة في العلوم.
2011	إعلان واشنطن للملكية الفكرية والمصلحة العامة.
2012	إعلان دينتون للوصول الحر من طرف جامعة شمال تكساس. إعلان كرواتيا للوصول الحر من طرف جامعة زغرب، كلية الهندسة الكهربائية والحاسبات.
2013	الوكالات الاتحادية في الولايات المتحدة الأمريكية وتمويل من مكتب سياسات العلوم والتكنولوجيا، تضع خططا لجعل النتائج المنشورة من البحوث الممولة اتحاديا متاحة بحرية للجمهور في غضون سنة واحدة إعلان تاسمان للوصول الحر في المؤتمر النيوزيلاندي الأسترالي للبحوث المفتوحة. من تاريخ النشر.

### 3.1.2. الوصول الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي: أهمية وضرورة

إن إستراتيجية الوصول الحر للمعلومات أصبحت أمرا ضروريا وخدمة معلوماتية تفرض نفسها بقوة لتلبية الاحتياجات العلمية، إذ تتيح للباحث فرصة تبادل الأفكار واستغلال المعارف وترسيخ واكتشاف معارف جديدة أكثر حداثة. من هنا تنبع أهمية الوصول الحر وأثره في مد جسور الاتصال والتواصل بين الباحثين وتعزيز مبدأ تقاسم المعلومات من أجل إثراء وتنمية البحث العلمي، والتي نوجزها فيما يلي :

- كسر احتكار الناشرين فيما يتعلق بتوزيع الإنتاج الفكري العلمي مما يجعل الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية أكثر عدلا وإنصافا.
- يتيح للمؤلفين الاحتفاظ بحق النشر والبت المتزايد لأعمالهم على نطاق واسع (محمد فتحي عبد الهادي، 17-20 نوفمبر 2007)
- يعتبر بمثابة نافذة مفتوحة أمام الباحثين، باعتباره وسيلة فعالة لإثراء معلوماتهم وأعمالهم.
- النهوض بمستوى المقررات ورفع من سمعة الجامعات بين الأوساط العلمية المختلفة، من خلال

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

المساهمة الفعلية والفعالة لنتائج البحوث العلمية.

- تمكين الباحثين من الاستفادة من مختلف التقنيات التكنولوجية، التقنية والقانونية التي توفرها البيئة الرقمية وبالتالي تحديث معلوماتهم وتوسيع دائرة الاستفادة منها.
  - يمكننا تلخيص مزايا الوصول الحر في النقاط التالية (عبد الرحمن فراخ، ديسمبر 2009-جانفي 2010)
  - الوصول بصورة كبيرة وواسعة للإنتاج الفكري والعلمي لمختلف فئات المجتمع، على رأسها فئة الباحثين.
  - الرفع من معدلات الاستشهادات المرجعية بالمقالات ذات الوصول الحر.
  - الحفاظ طويل المدى للإنتاج الفكري مع إمكانية الاطلاع على المعلومات والرجوع إليها في أي وقت من خلال الأرشيف ذات الوصول الحر Open Access Archiving.
  - تسهيل نقل وتبادل وتحويل المعلومات والبيانات.
  - الوصول المباشر للموارد المتاحة ومواكبة التطورات بغض النظر عن الحدود الزمنية أو المكانية.
  - إمكانية النشر المباشر للبحوث العلمية، وإعلان النتائج العلمية قبل تقادمها.
- ويمكننا التعرف على أهمية تحقيق الإتاحة الحرة للمعلومات داخل الوسط الأكاديمي، والتعرف على اتجاهاتهم نحوها من خلال النتائج المحصل عليها بالجدول الموالي وهذا من خلال طرح بعض النقاط :
- إن التحديث المستمر للمادة العلمية من خلال تبادل المعلومات ومشاركتها دون تمييز يعمل على دعم وتعزيز حركة البحث العلمي، وبالتالي زيادة وتسريع وتيرة البحث العلمي وتوسيع قاعدة المستفيدين منها.
  - إن احترام مبدأ تقاسم المعلومات من شأنه تعزيز التواصل بين الباحثين على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم وبالتالي الوصول المباشر للمواد المتاحة من ندوات وتقارير ونشاطات علمية والاطلاع عليها ومواكبة التطورات (تخطي الحدود الزمنية و المكانية) بصفة آنية. إن عملية الوصول الحر للمعلومات تعتبر وسيلة نشطة وفعالة للوصول وتبادل المعرفة وأداة لتعزيز مفهوم الكلية الخفية أو الغير مرئية بين أوساط المستفيدين كالباحثين الأكاديميين .

ومن خلال البيانات الموضحة في الجدول التالي نرى درجة الأهمية التي يولها الباحث الجزائري على مستوى جامعة قسنطينة 2 لمختلف هذه النقاط :

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

الجدول رقم (23): أهمية تحقيق الإتاحة الحرة للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

المجموع	دون إجابة		غير موافق		موافق نوعا ما		موافق		موافق بشدة			
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%100	117	%05,98	07	%02,56	03	%07,70	09	%33,33	39	%50,43	59	تسريع وتيرة البحث العلمي
%100	117	%09,40	11	%0,86	01	%11,11	13	%35,04	41	%43,59	51	دعم وتعزيز حركة البحث العلمي، وبالتالي زيادة الإنتاجية العلمية
%100	117	%09,40	11	%01,71	02	%10,26	12	%29,91	35	48,72%	57	التحديث المستمر للمادة العلمية
%100	117	%09,40	11	%00,86	01	%07,69	09	%31,62	37	%50,43	59	توسيع قاعدة المستفيدين من البحث
%100	117	%11,97	14	%00,86	01	%07,69	09	%31,62	37	%47,86	56	تبادل المعلومات ومشاركتها دون تمييز
%100	117	%11,97	14	%02,56	03	%12,82	15	%34,19	40	%38,46	45	تعزيز التواصل بين الباحثين على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم
%100	117	%14,53	17	%01,71	02	%11,97	14	%33,33	39	%38,46	45	تقليص الوقت اللازم لعملية البحث
%100	117	%12,82	15	%03,42	04	%11,11	13	%42,74	50	%29,91	35	وسيلة نشطة وفعالة لتخزين وتبادل المعرفة بين المستفيدين
%100	117	%11,97	14	%04,27	05	%05,98	07	%38,46	45	%39,32	46	الوصول المباشر للمواد المتاحة والاطلاع عليها ومواكبة التطورات (تخطي
%100	117	%13,68	16	%02,56	03	%09,40	11	%43,59	51	%30,77	36	متابعة الأخبار العلمية من ندوات وتقارير ونشاطات علمية بصفة آنية
%100	117	%16,24	19	%05,13	06	%15,38	18	%41,03	48	%22,22	26	تعزيز مفهوم الكلية الخفية بين أوساط الباحثين الأكاديميين

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

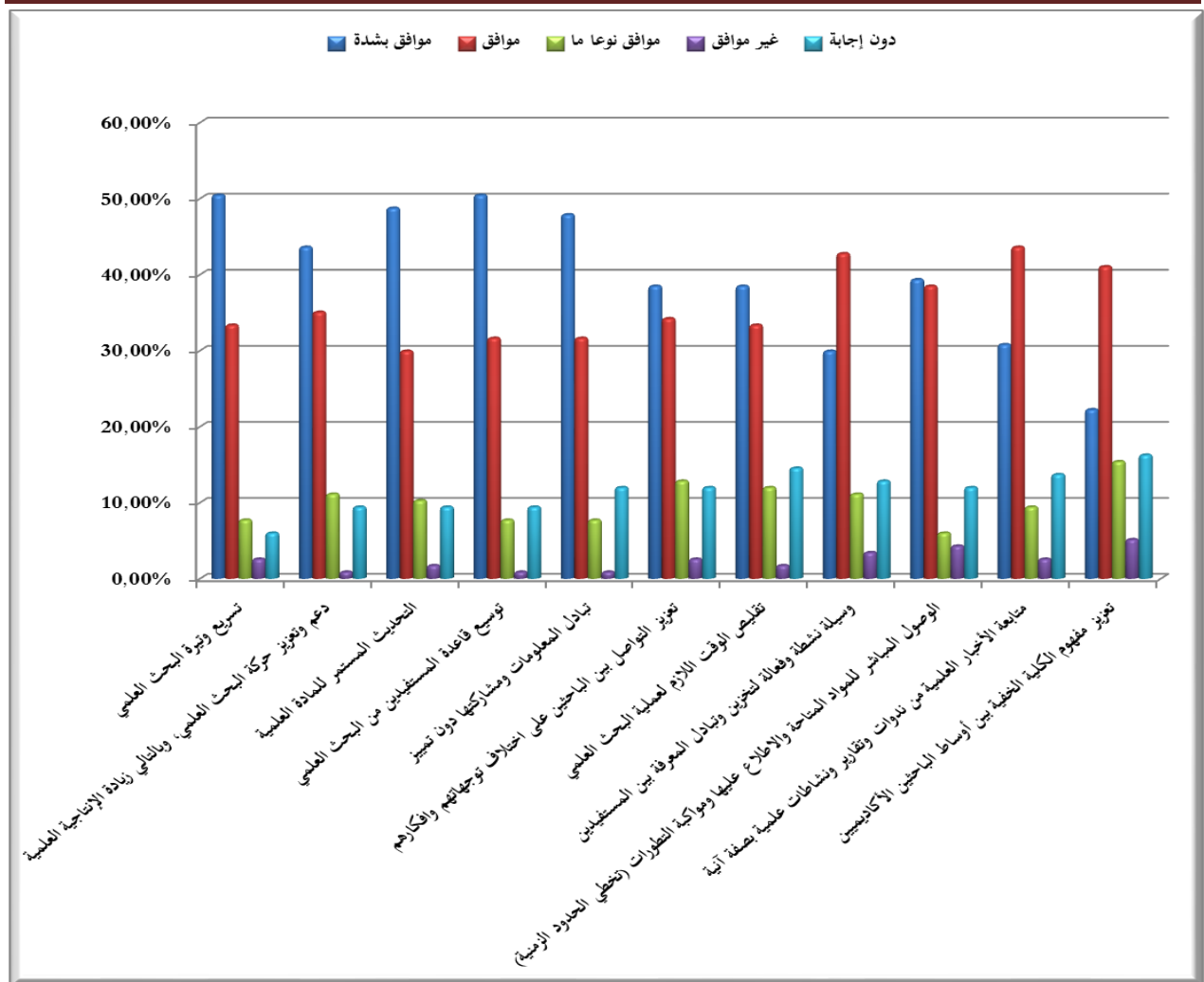
يتضح جليا من خلال الجدول السابق أنه من أهم مزايا الوصول الحر للمعلومات وحسب عينة الدراسة تكمن في " تسريع وتيرة البحث العلمي " بنسبة قدرت ب 50,43% بدرجة موافق بشدة ونسبة 33,33% بدرجة موافق، وذلك راجع حسب رأيهم إلى " تقليص الوقت اللازم لعملية البحث العلمي " بدرجة موافق بشدة بنسبة قدرت ب 33,33% ونسبة 38,46% بدرجة موافق، نظرا لأن آجال النشر فيها سريعة لاعتقادهم بأن التكنولوجيا بوسعها اختزال الفترة الزمنية بين تسليم المقال لهيئة التحرير فترة صدوره، الأمر الذي يعمل على عدم فقدان نتائج البحوث لقيمتها العلمية وعدم تقادمها مقارنة مع النشر في الدوريات الورقية التي تستغرق وقتا في عملية الطباعة والنشر الورقي وكذا التوزيع.

و"توسيع قاعدة المستفيدين من البحث العلمي" 50,43% بدرجة موافق بشدة ونسبة 31,62% بدرجة موافق، إذ يفيد الوصول الحر في توسيع آفاق النشر العلمي والثقافي الإلكتروني لتواصل الشعوب واستفادتها من المؤلفات العلمية ونتائج الأبحاث وتوصياتها لخدمة البشرية، ومنه تبادل المعلومات ومشاركتها دون تمييز، الأمر الذي يؤدي إلى إحداث التطوير الذاتي، وبناء مجتمع واعى معلوماتيا.

كما ترى نسبة 38,46% و 34,19% من عينة الدراسة أنه من المزايا المهمة للوصول الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي يكمن في " تعزيز التواصل بين الباحثين على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم " بدرجة موافق بشدة وموافق على التوالي، وقد يُعزى ذلك إلى حرصهم على الخروج من عزلتهم وإحداث اتصال وتواصل أكثر بمجتمعات البحث على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم وثقافتهم وتجارهم من أجل التعريف بنتائج جهودهم العلمية على أوسع نطاق ممكن، ومنه تقوية الإنتاجية العلمية وهو الأمر الذي تتفق معنا فيه نسبة 47,86% و 31,62% من عينة الدراسة الميدانية وذلك بدرجة موافق بشدة وموافق، وهذا الأمر مهم.

وترى نسبة 22,22% ونسبة 41,03% من عينة الدراسة أن الوصول الحر للمعلومات يعمل على تعزيز مفهوم الكلية الخفية بين أوساط الباحثين الأكاديميين، وتعد الكلية الخفية شكلا من أشكال الاتصال العلمي التي تعمل على تفعيل التواصل العلمي بين الأساتذة الباحثين وتبادل أعمالهم العلمية ونتائج أبحاثهم عند عملية الولوج والبحث عن المعلومات العلمية . وهذا ما يتضح لنا من خلال الشكل البياني التالي :

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي



الشكل رقم (27) : أهمية تحقيق الإتاحة الحرة للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

### 2.2. خصائص ومزايا الوصول الحر للمعلومات

سيتم في هذا المبحث تناول خصائص حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية. كما يتطرق أيضا إلى المزايا و التحديات والمعوقات التي من شأنها أن تحد من انتشار مثل هذه القنوات المتاحة في الفضاء الرقمي.

#### 2.2.1 خصائص حركة الوصول الحر

لحركة الوصول الحر عدة خصائص تُحقق المبدأ الذي تقوم عليه، وهو التداول الحر واللامتناهي للمعلومات خدمةً للبحث العلمي، ويمكن التمييز بين ثلاث خصائص أساسية، هي:

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

- **سهولة الوصول:** بمعنى تيسير الوصول للمعلومات ومشاركتها وتداولها بين جميع أطراف دورة المعلومات، من باحثين وناشرين وموزعين ومرافق معلومات ومستفيدين. حيث اعتبر عابد حسين حق الوصول إلى المعلومات بقوله "ستكون الحرية مجردة من جميع فعاليتها، إذا لم يستطع الناس الوصول للمعلومات، فالوصول للمعلومات أمر جوهري في طريقة الحياة الديمقراطية، وعليه فمن الواجب التنديد بقوة لحجب المعلومات عن العامة". (توجد بيوض، 2015)
- **مجانية الوصول:** يقصد بها الوصول إلى مصادر المعلومات وإمكانية استغلالها بدون مقابل وبدون قيود ذات الصلة بحقوق التأليف والترخيص.
- **ديمومة الوصول:** ويقصد بها تدفق المعلومات بشكل دائم ومستمر للمستفيدين والباحثين باعتبارهم منتجين ومستهلكين للمعلومات وذلك عن طريق الحفظ طويل المدى للإنتاج الفكري، الذي يتيح إمكانية الرجوع إليها في أي وقت وعلى المدى الطويل، من خلال الأرشفة ذات الوصول الحر Open Access Archiving.

كما يذكر Giarlo الخصائص المميزة للوصول الحر كالاتي: (Giarlo, 2005)

- المنشورات العلمية متاحة في البيئة الرقمية (الإنترنت)، بصفة مجانية من دون عوائق وصول وقيود استخدام.
- المواد المتاحة هي نصوص كاملة وليست مستخلصات مع إمكانية استخدامها بحرية من قبل أي شخص ومن أي مكان دون أي تمييز.
- محتويات الوصول الحر يمكن أن تكون في أي صيغة كالنصوص والبيانات والبرامج، الصوت، الفيديو، الوسائط المتعددة، المقالات أو المسودات العلمية.

### 2.2.2. مزايا حركة الوصول الحر

ومن بين المزايا التي يتيحها الوصول الحر للمعلومات للباحثين ما يلي :

- مشروعية التعامل مع مصادر الوصول الحر دون قيود من خلال سهولة الوصول إليها واستخدامها باعتبارها مصادر متاحة مجاناً للمستفيدين. (أحمد إبراهيم محمد مها، 2010)
- كسر احتكار الناشرين بتسهيل عملية البحث والتوزيع على أوسع نطاق
- إحتفاظ المؤلفين بحقوقهم في عملية نشر وبت أعمالهم.

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

- تسريع وتيرة البحث العلمي والتقني، إذ أن النظام يسمح بالتخفيض في آجال النشر للمقالات من 12 شهرا في المتوسط إلى بضعة أسابيع أو حتى بضعة أيام
- رفع من الإنتاج العلمي للباحثين والعمل على تقوية التواصل العلمي بينهم باختلاف توجهاتهم وتخصصاتهم العلمية والمهنية (محمد فتحي عبد الهادي، 17-20 نوفمبر 2007)

### 2.3. الإتاحة والوصول للمعلومات: تحديات ومعوقات

إن الإتاحة والوصول إلى المعلومات هي حركة إنسانية لضمان المساواة في الحصول على المعرفة لكل فرد من أفراد أي مجتمع وعلى الخصوص فئة الباحثين والأكاديميين. حيث تسمح للباحثين من جميع أنحاء العالم للمساهمة في إثراء وتنمية المعرفة الإنسانية.

وفي دراسة استقصائية تحت عنوان: تصور أعضاء هيئة التدريس بالبنغلاداش من خلال استخدام مجلات الوصول الحر Faculty members's perceptions and use of open access journals : Bangladesh perspective (Taisir and Shuva, 2016) تحاول الدراسة فهم وعي وتصور أعضاء هيئة التدريس بالبنغلاديش واستخدامهم لمجلات الوصول الحر بالإضافة إلى النظر في العوامل المحفزة التي تؤثر على اختيار أعضاء هيئة التدريس في نشر بحوثهم في مثل هذه الدوريات.

تشير الدراسة إلى أن المكتبات تعمل كمراكز لتسهيل عملية الوصول الحر للمعلومات وذلك من خلال مساعدة الباحثين في اختيار الدوريات المناسبة لنشر أبحاثهم.

حيث بينت نتائج هذه الدراسة أن الغالبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس الذين شاركوا في هذه الدراسة والمشار إليها بنسبة 66.5% يستخدمون الدوريات على أساس الاشتراك وبالإضافة إلى استعمال دوريات الوصول الحر في بحوثهم وإعداد المحاضرات الخاصة بهم مما يدل على الثقة في منشورات الوصول الحر وارتفاع استخدام الموارد الإلكترونية بينها.

وقد أشار 21% من أعضاء هيئة التدريس الخاصة بهذه الدراسة أنهم استخدموا فقط دوريات الوصول الحر بينما استخدم 7.5% من عينة الدراسة الدوريات على أساس الاشتراك الذي قد يكون نتيجة لعدم الثقة في موارد الوصول الحر.

بالرغم من أن هناك إجماعا قويا في أوساط الباحثين والأكاديميين والمؤسسات العلمية وإختصاصي المعلومات وغيرهم من العاملين بهذا القطاع، حول مبدأ الوصول الحر للمعلومات، إلا أن الأمر لا يخلو من إشكالات ومعوقات تقف دون التطبيق الواقعي و الفعلي الكامل لهذه الحركة.

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

وفي هذا الإطار أوصت مجلة "نداء الرياض" الحكومات والجامعات والمكتبات ومديري المجلات والناشرين والهيئات العلمية والجمعيات المهنية وكذا العلماء بالعمل على رفع الحواجز التي تعيق الوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية من أجل مستقبل يصبح فيه البحث العلمي أكثر حرية وازدهارا في الوطن العربي وفي العالم أجمع. وعلى العموم يمكننا إدراج هذه المعوقات ضمن أربعة أقسام رئيسية نوردتها

على النحو التالي :

- معوقات تقنية تكنولوجية
- معوقات اقتصادية
- معوقات قانونية
- معوقات ثقافية وفنية

سنتناولها من خلال عرض نظري لمختلف هذه العوامل التي من شأنها الحد من سهولة وحرية الوصول إلى المعلومات بالإضافة إلى التطرق إلى مختلف نتائج الإجابات المتحصل عليها من طرف عينة الدراسة من خلال الجدول رقم 24 و الشكل البياني رقم 28 أسفله :

### 2.3.1. معوقات اقتصادية

تتمثل في المعوقات المادية المتصلة بالأمور المالية وأساليب التمويل والتعاملات التجارية، حيث نجد أن بعض المواد المنشورة تعتمد على الإتاحة مقابل دفع المؤلف أو الهيئة القائمة على نشر الدورية مبلغا من المال مقابل عملية النشر. ومن خلال الجدول السابق يتضح أن المعوقات الاقتصادية تحتل المرتبة الأولى، والتي تحد من عملية الإتاحة والوصول الحر للمعلومات بنسبة قدرت ب48,72% و22,22%، إذ تقر عينة الدراسة بأن الأمور المالية وأساليب التمويل تحد من عملية الإتاحة والوصول الحر للمعلومات بشكل مؤثر جدا ومؤثر على التوالي، أي عدم وجود مقابل مادي للباحثين عند نشرهم بحوثهم العلمية عبر قنوات الوصول الحر، فالمؤلف هنا يدفع لينشر إنتاجه الفكري، في حين تتاح المادة العلمية مجانا للمستفيدين. ويرى ويلسون (Wilson) أن هذا النمط لا يمثل الشكل الأمثل للإتاحة الحرة، لأن عملية الإتاحة هنا تتوقف على مدى قدرة المؤلف على التمويل للنشر والوصول الحر. (Wilson , 2006)

غير أن Suber يرى أن هذا الإشكال المادي قد وجدت له حلول مع ظهور أول جمعية للناشرين الأكاديميين العاملين في مجال الوصول الحر "Open Access Scholarly Publishers Association"، والتي لعبت دوراً حيوياً وهاماً في الولايات المتحدة الأمريكية، وغرب أوروبا من أجل دعم حركة الوصول الحر، والتنسيق بين الهيئات التجارية وغير التجارية في هذا المجال، وهذا عن طريق جلب التبرعات، المنح، المساعدات المالية من أجل دعم حركة الوصول الحر. (Suber, 2009)

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

الجدول رقم (24): المعوقات التي تحد من عملية الإتاحة والوصول الحر للمعلومات

المجموع		دون إجابة		غير مؤثر		مؤثر نوعا ما		مؤثر		مؤثر جدا		
النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
%100	117	%11,11	13	%05,13	06	%12,82	15	%22,22	26	%48,72	57	معوقات اقتصادية متصلة بالأمور المالية وأساليب التمويل
%100	117	%12,82	15	%03,42	04	%13,67	16	%25,64	30	%44,45	52	معوقات ثقافية متصلة بالثقافة والوعي المعلوماتي
%100	117	%12,82	15	%05,98	07	%09,40	11	%27,35	32	%44,45	52	معوقات قانونية متصلة بحقوق الملكية الفكرية وحقوق التأليف الرقمية
%100	117	%15,38	18	%07,70	09	%12,82	15	%22,22	26	%41,88	49	معوقات تقنية تكنولوجية متصلة بالبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات
%100	117	%17,09	20	%06,84	08	%11,11	13	%36,75	43	%28,21	33	الافتقار إلى قاعدة معرفية حول مبادرات مستودعات النفاذ الحر
%100	117	%14,53	17	%06,84	08	%07,69	09	%41,03	48	%29,91	35	عدم إلمام الباحثين بتقنيات البحث على الخط واستخدام أدوات البحث الملائمة للوصول للمواد التي تخدم فعليا الحاجة البحثية

### 2.3. 2 . معوقات ثقافية وفنية :

هي تلك المعوقات المتصلة بنظم الترقية الأكاديمية في الجامعات وثقافة الوعي المعلوماتي، حيث يعتقد بعض الباحثين بأن المنشورات والبحوث العلمية المتاحة عبر الوصول الحر لا يعترف بها من قبل اللجان الأكاديمية فيما يخص عملية الترقية أو التعيين في المناصب العليا، ولا توفر سوى حظوظ ضئيلة للحصول على منح في مجال البحث، بينما قد ترجع الأسباب لعدم الوعي المعلوماتي المتمثل في نقص أو عدم الدراية باستخدام الموارد المعلوماتية المتواجدة والمتاحة بالجامعة وعدم إلمام الباحثين بتقنيات البحث على الخط واستخدام أدوات البحث الملائمة للوصول للمواد التي تخدم فعلياً احتياجاتهم وهو ما تؤكد إجابات عينة الدراسة بأن هذه العوامل من شأنها أن تحد من حرية الحصول وإتاحة المعلومات وهذا بنسبة 74.36% بدرجة مؤثر جدا و بنسبة تعادل 66.67% بدرجة مؤثر. وهذا ما يدفع العديد من الباحثين والأساتذة إلى اللجوء إلى استعمال موارد أخرى متاحة في البيئة الرقمية هذا من جهة وتعقيد آلية الوصول لهذه الموارد المتاحة بأسلوب الوصول الحر والموارد المتاحة على أساس الاشتراك (Rubin, 2016).

و هو الأمر الذي تعمل جامعة قسنطينة 2 ومعهد علم المكتبات والتوثيق على تفعيله، إذ يعترف بالمقالات المنشورة عبر قنوات الوصول الحر ومنها دورية Cybrarians مثلا كمنشور علمي مقبول سواء في مناقشة رسالة الدكتوراه أو في الارتقاء في الدرجات العلمية، فتعمل بذلك على زيادة حركة الوصول الحر للمعلومات، من خلال وضع الإنتاج المعرفي مجانا على شبكة الإنترنت، بما يسمح للجميع بقراءة البحوث العلمية وتحميلها ونسخها وطباعتها واسترجاعها، ومنه تشجيع الإبداع البحثي للأستاذ الباحث، والعمل على تدعيم البحث العلمي ومكوناته الإبداعية على الإنترنت. غير أن البعض من الأقسام والتخصصات في جامعة قسنطينة لا تعترف بمثل هذا الإجراء.

بالإضافة إلى أن الدورات التدريبية الخاصة باستعمال الموارد المتاحة بالجامعات الجزائرية ضئيلة إن لم نقل أنها منعدمة وهذا ما يزيد من نقص ثقافة معلوماتية ودراية باستعمال مختلف الموارد المتاحة بالمكتبات ومراكز المعلومات المتواجدة بالجامعات. فمن خلال الجدول السابق يتضح أن نسبة 44,45% ترى بأن المعوقات الثقافية والفنية تؤثر بشكل كبير جدا على عملية إتاحة منشوراتهم وأعمالهم الفنية عبر قنوات الوصول الحر، وهذا ناتج أساسا عن مشكلة التحكم العلمي الذي يعتبر مؤشر ضبط لجودة البحث وأهميته، حيث أن هناك اعتقاد سائد في أوساط بعض الباحثين والأكاديميين بأن منشورات الوصول الحر لا تخضع لعملية التحكم العلمي، مما يؤثر على جودة البحوث المنشورة. فتتحكم كل المواد المتاحة للوصول الحر أمر من الصعب جدا تحقيقه، ويرجع ذلك إلى عنصر التكاليف، وهي نفس المشكلة

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

التي تواجه الدوريات المطبوعة والإلكترونية ذات الاشتراكات. غير أن هناك كثير من الآراء الآن ترى أن المعلومات المتاحة للوصول الحر، قد أوجدت معها وسيلة وأساليب جديدة أدت إلى سهولة التحكم، مما أدت إلى دقتها وسرعتها، وذلك لأنها تضمن إرسال النصوص مباشرة على الخط المباشر online إلى أكبر عدد من المحكمين في وقت واحد، وبأسرع شكل، كما يُمكن تلقي الآراء بنفس الوسيلة، بل في بعض الحالات تكون هناك فرصة لتعليق بعض القراء، وبذلك يُصبح هناك ما يُمكن أن نطلق عليه التحكم المفتوح. (Solomon,2007) كما يرى Suber بأن حركة الوصول الحر قد شهدت تغييراً جذرياً منذ عام 2006، حيث بلغت نسبة المقالات والبحوث التي خضعت للتحكم في مستودعات الوصول الحر نحو 47% من إجمالي المقالات المنشورة خلال هذا العام في دول شمال وغرب أوروبا. (Suber , 2009)

من جانب آخر، فإذا كانت مشكلة تكلفة التحكم مشتركة بين الدوريات التي يُدفع نظير الاشتراك فيها ودوريات الوصول الحر، فإن الإحصائيات تثبت أنه خلال عام 2006 قد نُشرت نحو 1.350 مليون مقالة في العالم، وأمر طبيعي أن تحكم كل هذا العدد من المقالات يُعد أمراً غير عملياً. (Björk, 2009) والجدير بالذكر أن بعض كبار العلماء ممن يسند إليهم تحكم البحوث العلمية يتجه حالياً لرفض تحكم البحوث إلا إذا كانت تتاح للوصول الحر تشجيعاً منهم ودعمًا لحركة الوصول الحر للمعلومات. (Drott, 2006) من بين أكبر التحديات التي تواجه حركة الوصول الحر، هو عدم حصر المردود Impact الخاص بالدوريات وعدم تغطيتها في الكشافات ونشرات المستخلصات، مما أدى إلى إحصاء كثير من المؤلفين والباحثين عن إتاحة إنتاجهم الفكري من خلال دوريات الوصول الحر. (فايقة حسن، 2011) حيث أشارت بعض الدراسات لدوريات المكتبات والمعلومات ذات الوصول الحر أن نسبة تغطية تلك الدوريات في الكشافات ونشرات المستخلصات الرئيسية المتخصصة، كانت منخفضة إلى حد كبير، وقد بلغ تكثيفها في قاعدة البيانات LISTA 23%، وفي ال Library Literature 10% و قد بلغت في نشرة مستخلصات LISA نحو 06% فقط. (Taler, 2008)

كما أشارت معظم الدراسات في المجال إلى أنه حتى عام 2005 كان قياس المردود Impact Factor لمقالات دوريات الوصول الحر أقل من تلك المطبوعة، ولم يبدأ معهد المعلومات العلمية، وهو الجهة الرائدة في إعداد قياس المردود بالاهتمام بمقالات دوريات الوصول الحر، إلا مع نهايات عام 2004 (Drott, 2006) وأنه اعتباراً من 2006 بدأت زيادة تتبع مردود دوريات الوصول الحر، وتتبع خدمات التكثيف والاستخلاص المتخصصة لهذا الإنتاج المتاح للوصول الحر (فايقة حسن، 2011) حيث قام معهد المعلومات العلمية في هذا العام بحساب مردود مقالات 239 دورية وصول حر كاملة، تبين منها أن حجم

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

الاستشهادات بدوريات الوصول الحر بلغ في المتوسط 7.03 استشهاد للمقالة الواحدة، بينما كان 2.74 استشهاداً فقط بالدوريات المطبوعة، ويرجع ذلك إلى انتشار وكثافة استخدام دوريات الوصول الحر (Drott. 2006)

### 3.3.2. معوقات تقنية تكنولوجية

يقصد بها تلك المعوقات المتصلة بالبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وبخصوص سؤال طرح على أفراد عينة الدراسة حول ما إذا كانت البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تشكل عائقاً يحد من عملية الإتاحة والوصول الحر للمعلومات، فقد أفادت نسبة مهمة من عينة الدراسة قدرت ب 41,88% بأنها "تؤثر جداً" على هذه العملية، وحسب رأي الباحث الذي يُرجع هذا التدني إلى عدم حداثة الأجهزة المستخدمة مما يتسبب في بطء في مستوى الارتباط بشبكة الإنترنت. يضاف إليه نوعية العتاد والبرمجيات المستخدمة التي تحدد نوعية النتائج التي يمكن أن يحصل عليها المستفيد عندما يوم يبحث على شبكة الإنترنت، مما ينجر عنه الوصول غير السريع، بالإضافة إلى صعوبة تنزيل المقالات المرغوب في تحميلها، وكذا عدم التعرف عليها.

كما تعتبر نسبة 41,03% من عينة الدراسة أن عدم إلمام الباحثين بتقنيات البحث على الخط واستخدام أدوات البحث الملائمة للوصول للمواد التي تخدم فعلياً الحاجة البحثية، من بين أشد المعوقات التقنية التي تحد من عملية الإتاحة والوصول الحر للمعلومات. وهي مسألة من الضرورة بمكان التوقف عندها من أجل المطالبة بضرورة توفير الدورات التدريبية المستمرة للأساتذة الباحثين، وورش العمل التطبيقية و التفاعلية لرفع المستوى المعلوماتي لهذه الفئة، ودعم إمكاناتهم في المجال التقني.

### 3.3.2.1. قضية استمرارية الوصول Findability

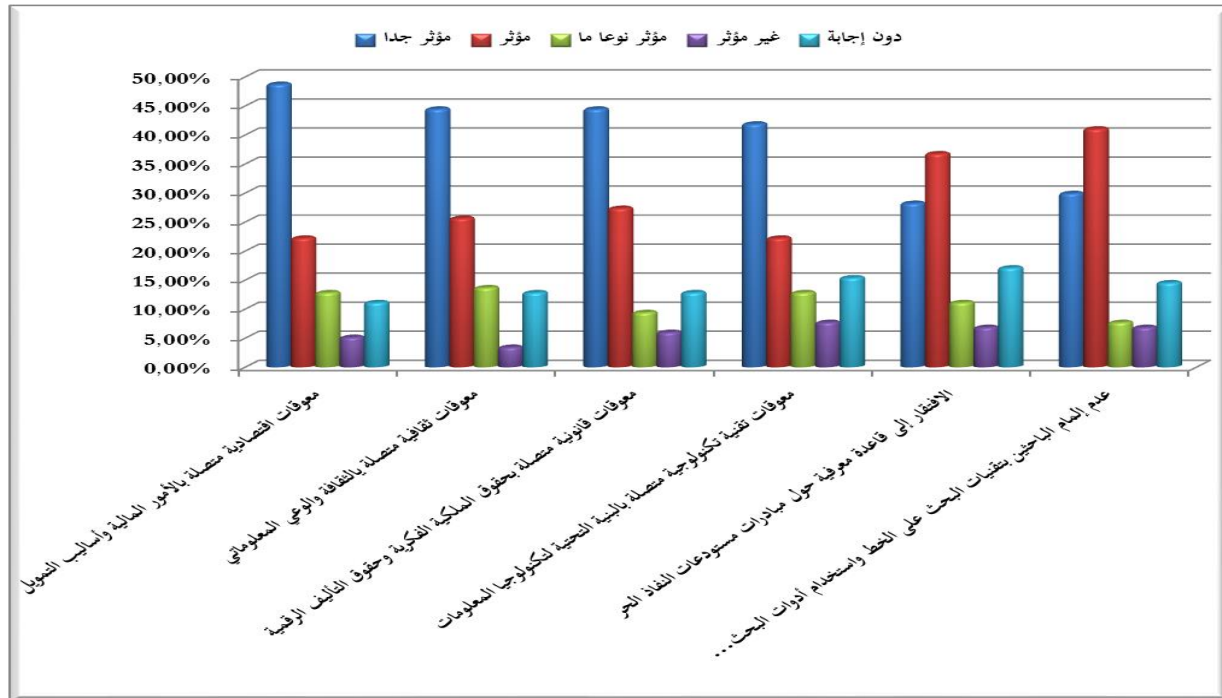
حيث يسعى المؤلفون والمساهمون في حركة الوصول الحر للتأكد ما إذا كانت أعمالهم متاحة على المدى الطويل، أي استمرارية الوصول Findability و أن أعمالهم تتميز بالأصالة، وبالإمكان الوصول إليها في أي وقت.

إن القائمين على المستودعات الرقمية ودوريات الوصول الحر يركزون وبشكل متزايد على هذه الطلبات المبررة. ولضمان استمرارية الوصول يجب أن تكون الوثائق محفوظة بشكل آمن وبصورة دائمة. كما أنها يجب أن ترفق بما وراء البيانات Metadata حتى يسهل عملية البحث والاسترجاع والتبادل البيئي لهذه الوثائق. (Pros and cons of Open Access,2015)

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

### 3.2.3.2. حفظ الوثائق الرقمية على المدى البعيد

مما يزيد في درجة والقيمة العلمية للعمل الأكاديمي، هو عملية نشره وإتاحته على أوسع نطاق لتوسيع دائرة الإنتفاع به من جهة و من ناحية أخرى ما يزيد من أهميته هو الحفاظ عليه وإمكانية الوصول اليه بغض النظر عن الحدود المكانية والزمانية. إن خيارات الحفظ ليست صعبة ولا مكلفة، و يمكن للدوريات أن تحفظ، إلا إذا استهين بها ولم توضع خطة لتدارك ذلك، فالعملية سوف تزداد تعقيدا إضافة إلى نفقات وتكاليف مالية ضخمة. (Suber, 2009)



الشكل رقم (28): المعوقات التي تحد من عملية الإتاحة والوصول الحر للمعلومات

### 3.2.3.4. معوقات قانونية

تعد قضية حقوق الملكية الفكرية من أشد معوقات الوصول الحر، وبشكل خاص بعد حكم المحكمة العليا بإحدى الولايات الأمريكية، بأن الوصول الحر للمعلومات يتعارض مع حقوق التأليف والملكية الفكرية. (Suber, 2009) كما يوجد جدل واسع الآن حول مشروع شركة "جوجل" وهو "كتب الوصول الحر"، حيث رفض بعض المؤلفين هذا المشروع، ورفعوا دعاوى قضائية ضد جوجل. وقد اتخذ التعامل مع قضية حقوق الملكية الفكرية عدة اتجاهات، أولها حرص الجامعات والجمعيات العلمية على مرور فترة زمنية كافية لتسقط حقوق التأليف للموارد المراد إتاحتها. (Suber, 2009)

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

كذلك الحرص على إتاحة المصنفات التي تملك كافة حقوق الملكية الفكرية لها، كما كان هناك اتجاه لإعداد تراخيص شاملة تمنح حق الوصول الحر للمعلومات، ولعل أهمها "ترخيص المنفعة العامة للابتكارات أو للإبداع الفكري : "Creative Commons, Creative Common legal Code : CC licence" (2015) وهو ترخيص يسمح بإتاحة العمل الفكري للوصول الحر، على أن يذكر المصدر في حالة النقل أو الاقتباس أو النسخ، لمدة محددة، ويقوم بالتوقيع عليه كل من المؤلف والناشر عند إتاحة العمل.

والجدير بالذكر أن دليل دوريات الوصول الحر DOAJ يعد نوعاً من التراخيص منذ عام 2007 توقع من جانب إدارة الدليل، والناشرين، والمؤلفين من أجل السماح باستخدام الحر والعدال لمحتويات الدوريات والنصوص الكاملة لمقالاتها. (Suber, 2007) ومن بين العوائق التي تقف عقبة في سبيل تحقيق الوصول الحر للمعلومات، يذكر Suber (2003):

- عوائق الإتاحة للمعاقين Access barrier handicap: تصميم مواقع الويب الخاصة بالدوريات الالكترونية أو المستودعات الرقمية دون مراعاة احتياجات المعاقين مما يشكل عقبة حقيقية تحد من سهولة الوصول والاستفادة الحقيقية لهذه الفئة.
- عوائق لغوية: معظم الموارد المتاحة باللغة الانجليزية، مما يحد من الاستفادة منها ممن لا يجيدون اللغة الإنجليزية، خاصة الإنعدام تارة ومحدودية الترجمة الآلية تارة أخرى
- عوائق التصفية والرقابة Filtering and censorship barriers: الكثير من الهيئات والمنظمات ما زالت تقوم بعملية اختيار نشر جزء دون غيره قبل النشر الحقيقي.

إضافة إلى عوائق أخرى مرتبطة بالوعي المعرفي للمعلوماتي، حيث أشارت نسبة 28,21% من عينة الدراسة إلى أن الافتقار إلى قاعدة معرفية حول مبادرات مستودعات النفاذ الحر يعد سببا مهما، من شأنه أن يؤدي إلى عزوف الباحث عن إتاحة أبحاثه عبر قنوات الوصول الحر بشكل مؤثر جدا، كما توافقها في رأيها عينة الدراسة بنسبة قدرت ب 36,75% بشكل مؤثر، في حين جاءت نسبة 06,84% لتؤكد على أن مثل هذه المعوقات لا تؤثر على عملية الإتاحة والوصول للمعلومات، واكتفت نسبة 17,09% بعدم الإجابة. وبالرغم من عدم تبلور مفهوم الوصول الحر لدى أفراد عينة الدراسة بشكل جيد، إلا أنه ومن خلال توزيعنا للاستبيان تشكلت لدينا قناعة بأن عينة الدراسة لديهم بعض المعارف البسيطة حول هذه الموجة الجديدة للاتصال والنشر العلمي، والتي عبروا على إدراكها من خلال تعريف المكتبة الجامعية عبر موقعها إلى جملة من قواعد المعلومات المتاحة بطريقة مجانية بما يعرف ب Open Access بالإضافة إلى أن النظام

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

الوطني للتوثيق على الخط SNDL قد أضاف مواقع تتيح مقالات بشكل حر معرفة ب Open Access وبالتالي فالباحثون يستخدمون هذه المصادر دون أن يكون لهم اطلاع جيد على هذا الشكل، والذي يرجع إلى حداثة اطلاعهم عليه، بما يتطلب وقتا إضافيا لمعرفة فلسفته، نماذجه ومبادراته... وبناء على ردود الاستبيان حول أسباب عزوف الأساتذة الباحثين عن إتاحة إنتاجهم الفكري عبر قنوات الوصول الحر كانت النتائج كما يلي :

الجدول رقم (25) : أسباب عزوف الأساتذة الباحثين عن إتاحة بحوثهم عبر قنوات الوصول الحر

النسبة	التكرارات	
41,03 %	48	خوف الباحث من السرقات العلمية و عدم إمكانية نسبة الأسبقية للبحوث له
28,21 %	33	غير معترف بها من قبل اللجان العلمية
0,85 %	01	قلة نشاطي العلمي
27,35 %	32	عدم الدراية بمثل هذه الأساليب لنشر البحوث العلمية
24,79 %	29	البحوث مفتوحة المصدر غير محكمة
35,90 %	42	مقياس عامل التأثير (Impact factor) منخفض أو منعدم تماما
18,81 %	22	قلة الاستشهاد بها في البحوث العلمية
15,38 %	18	غياب التعويض المالي
0,85 %	01	عدم إكمال رسالة الدكتوراه
0,85 %	01	الأوراق البحثية في إطار الملتقيات تتكفل عادة الجامعة المنظمة للملتقى بنشرها عبر موقعها على الإنترنت
0,85 %	01	مشكل اللغات الأجنبية مع عدم الدراية بأدوات وتقنيات النشر الحر
20,51 %	24	دون إجابة

تشير نسبة 41,03% من عينة الدراسة، أنّ السبب الرئيسي وراء عزوف الأساتذة الباحثين عن إتاحة إنتاجهم الفكري عبر قنوات الوصول الحر هو خوفهم من السرقات العلمية، أو أن ينسب القائم بالسرقة العمل إلى نفسه دون الإشارة إلى المؤلف الأصلي. بالإضافة إلى الأسباب التي تم طرحها سابقا في هذه الدراسة نجد أيضا عدم دراية عينة الدراسة بمثل هذه الأساليب لنشر البحوث العلمية والتي تمثل نسبة 27,35 % أي بـ 32 إجابة وهو الشيء الذي من شأنه أن يحد من عملية إتاحة البحوث العلمية عن طريق الوصول الحر. ولا ترى عينة الدراسة أن أسباب العزوف عن نشر الإنتاج الفكري قد يرجع إلى قلة

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

الإنتاج الفكري، مشكل اللغات الأجنبية مع عدم الدراية بأدوات وتقنيات النشر الحر أو عدم إكمال رسالة الدكتوراه وهذا ما عبرت عليه عينة الدراسة بنسبة 0,85 %.

### 2. 4. مقومات وركائز حركة الوصول الحر :

تستند حركة الوصول الحر للمعلومات على ثلاث ركائز أساسية، هي: (إيمان فوزي عمر، 2011)

2. 4. 1. المؤلفون : تعتبر اللبنة الأولى متمثلة في العلماء والدارسين الراغبين في النشر والبحث للتأثير Impact Factor وبث أعمالهم على نطاق واسع، وليس سعياً وراء الربح المادي. وهذا ما تؤكدته جمعية المكتبات البحثية Association Research Library بأن الوصول الحر يعتمد على الأعمال التي تنشأ، دون تحسب لعائد مادي مباشر كمقالات الدوريات المحكمة ومسودات المقالات والبيانات الأولية ومجموعات البيانات Data Sets بالإضافة إلى مؤلفين يوافقون على نشر بحوثهم عن طريق الوصول الحر للمعلومات، دون قيود قانونية لإياداعها سواء بالمستودعات المؤسسية أو المتخصصة الموضوعية.

2. 4. 2. شبكة الانترنت: تعتبر البيئة الرقمية كوسيط تتاح فيها نسخا افتراضية دون تكلفة تضاف على عاتق المستفيدين، وهو ما لم يكن متوفرا قبل ذلك .

2. 4. 3. إختصاصيو المكتبات : يعد إختصاصيو المكتبات كحلقة وصل بين المعلومات والمستفيدين منها، حيث يقومون بوظائف متعددة ابتداء من إعداد المصادر لتصبح جاهزة للأرشفة إلى بناء وإدارة المستودعات الرقمية التي تعد آلية مهمة لتنفيذ هذه الحركة.

### 2. 5. استراتيجيات وطرق تحقيق الوصول الحر للمعلومات

أجمعت كل من مبادرات الباءات الثلاث BBB (Budapest-Bethesda-Berlin) على أن هناك إستراتيجيتين أو طريقتين لتحقيق الوصول الحر للمعلومات، وهما الطريق الذهبي و الطريق الأخضر. اللذان يرفعان شعار الإتاحة الحرة للإنتاج الفكري (رائد عبد القادر، سيف قدامة يونس، 2013).

### 2. 5. 1. الطريق الذهبي The Golden Road:

ويعني القيام بنشر دوريات علمية محكمة لا تهدف إلى الربح المادي، وتسمح للمستفيدين منها (دون أية رسوم) بالتمكن من الوصول عبر الإنترنت إلى النسخ الإلكترونية من المقالات التي تقوم بنشرها. وتجدر الإشارة إلى أن هذا النمط من الدوريات يتمتع بالخصائص نفسها التي تتمتع بها الدوريات المقيدة ذات الرسوم، وعلى رأسها التحكيم العلمي للمقالات. (عبد الرحمن فراج، 2010)

### 2.5. 2. الطريق الأخضر The Green Road:

ويعني قيام الدوريات القائمة على الربح المادي، بالسماح وتشجيع إيداع المقالات المحكمة المنشورة بها في مستودعات متاحة على العموم على الخط المباشر، سواء كانت تلك المقالات طبعت مبدئية pre-prints أو طبعت لاحقة post-prints. وقد نتج عن هذا الأسلوب إنشاء مستودعات رقمية تشتمل على العديد من المقالات العلمية المحكمة، فضلا عن اشتغال بعضها على الأنماط الأخرى من الإنتاج الفكري. (عبد الرحمن فراج، 2010) ويرى Wilson أن "الطريق الأخضر" لا يمثل النمط الأمثل للوصول الحر للمعلومات، لأن عملية الوصول الحر للمعلومات قد تتأثر على حسب قدرة المؤلف أو الجهة القائمة على نشر الدورية على التمويل للنشر والوصول والإتاحة الحرة (Wilson, 2006).

### 2.6. أنماط المصادر الحرة المتاحة عبر قنوات الوصول الحر:

لقد أشارت النداءات والبيانات العالمية لحركة الوصول الحر بأن نجاحه واستمراره يتوقف على ضرورة إيجاد طرق واضحة تضبط تدفق وإتاحة المعلومات وفق أطر تسمح بالوصول إليها وتوسيع دائرة استعمالها والاستفادة منها من قبل العديد من الباحثين و المستفيدين عبر العالم من خلال البيئة الرقمية.

وفي هذا الإطار حاولنا معرفة أنماط المصادر الحرة التي تبناها أفراد عينة الدراسة في نشر أعمالهم العلمية، وإنتاجاتهم الإبداعية. علما بأن أنماط المصادر الحرة المتاحة عبر قنوات الوصول الحر للمعلومات تنحصر في المستودعات الرقمية (الأرشيف المفتوح)، خوادم مسودات المقالات، ودوريات الوصول الحر، التي تعد من أهم القنوات نظرا لاحتفاظها بالخصائص التي تتمتع بها عملية النشر في الدوريات العلمية الورقية خاصة منها قضية التحكيم العلمي.

فمن خلال النتائج المتحصل عليها عبرت عينة الدراسة عن استعمالها لدوريات الوصول الحر بنسبة كبيرة تصل إلى 51,28% وبنسبة متوسطة تصل إلى 35,04% بالمقابل إلى عدم استعمالها والعزوف عنها بنسبة تصل إلى 01,71% فقط وهذا ما يدفعنا بالقول أن الأساتذة والباحثين يفضلون اللجوء إلى دوريات الوصول الحر في تنمية البحث العلمي وإثراء الرصيد المعرفي العلمي العربي في البيئة الرقمية. في حين نلاحظ أن المستودعات الرقمية (الأرشيف المفتوح) ليست معروفة من قبل العديد من الأساتذة والباحثين كقناة من قنوات الاتصال والتواصل بين الباحثين والإتاحة والوصول إلى المعلومات العلمية حيث تصل نسبة الإقبال على هذا النوع بنسبة متوسطة تصل إلى 26,50% بينما نرى أن نسبة 28,20% تشير إلى

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

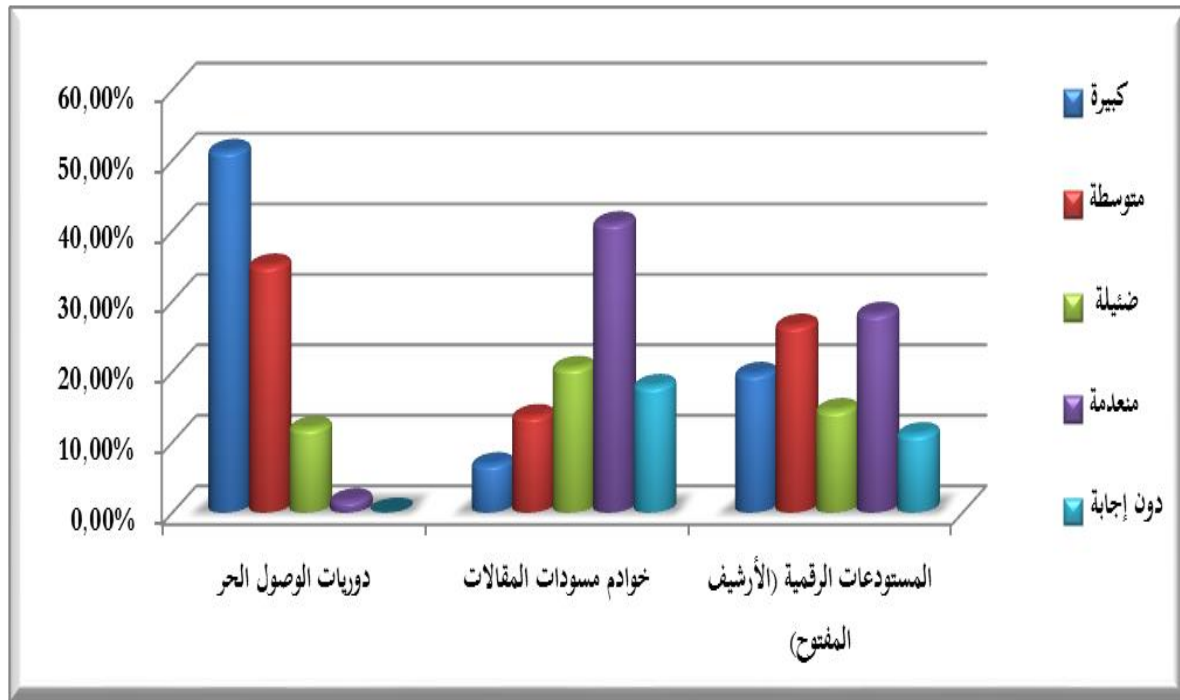
عدم دراية وانعدام استعمالها بين الأوساط الأكاديمية. أما فيما يخص دراية عينة الدراسة بخوادم مسودات المقالات كأداة من أدوات الوصول الحر للمعلومات نجد أن عينة الدراسة و ذلك بنسبة 41,03 % ليست على دراية بمثل هذه القناة وعدم استخدامها سواء في الوصول إلى المعلومات العلمية أو إتاحة إنتاجه الفكري وربما يرجع السبب في عدم استعمال مثل هذه القنوات هو الخوف من سرقة الأعمال وخاصة قبل النشر أو عدم طرحها للنقد والتدقيق العلمي الذي تعرفه الدوريات المحكمة باعتبارها تعبر عن مدى جودة ودقة الأوراق والأعمال البحثية المقدمة والمتاحة. غير أنه تبقى خوادم مسودات المقالات تعتبر كوسيلة سهلة و سريعة للحصول على آراء و ملاحظات بناءة من قبل الأقران والعديد من الباحثين المهتمين بالموضوع، بالإضافة إلى ربح الوقت الذي قد يصل في بعض الدوريات المحكمة إلى قرابة السنة وكونها بدون مقابل على غرار ما تفرضه بعض الدوريات المحكمة من مقابل مالي. وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (26) : أنماط المصادر الحرة المتاحة عبر قنوات الوصول الحر ونسبة استخدامها

المجموع	دون إجابة		منعدمة		ضئيلة		متوسطة		كبيرة			
	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات		
%100	117	%00	00	%01,710	20	%11,97	14	%35,04	41	%51,28	60	دوريات الوصول الحر
%100	117	%17,95	21	%41,03	48	%20,51	24	%13,67	16	%6,84	08	خوادم مسودات المقالات
%100	117	%11,11	13	%28,20	33	%14,53	17	%26,50	31	%19,66	23	المستودعات الرقمية (لأرشيف المفتوح)

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

تعتبر النتائج المحصل عليها من خلال الجدول السابق إلى أن هناك توجهات إيجابية لإتاحة المنشورات العلمية للباحثين في إطار فلسفة الوصول الحر، كما أن مثل هذه البوادر تدعم وتحسس المجتمع العلمي البحثي بضرورة تدعيم الوصول الحر للمعلومات العلمية عبر كل قنواته ومساراته وهذا ما هو موضح بالشكل البياني التالي :



الشكل رقم (29): المصادر المتاحة عبر قنوات الوصول الحر للمعلومات ونسبة استخدامها

وسوف نفصل كل مصدر من هذه المصادر الحرة على حدى باعتبارها تعد من بين أهم القنوات المستعملة في الوصول وإتاحة المعلومات

### 2.6.1. دوريات الوصول الحر Open Access Journals

تعد دوريات الوصول الحر من أهم مصادر النفاذ الحر، حيث تستند على نفس معايير الجودة المستخدمة في الدوريات التقليدية المعتمدة بالدرجة الأولى على الاشتراكات المالية، وتفرض التحكيم العلمي كأساس في اختيار المقالات التي تنشرها. (IDRC & SDC, 2008)

تعتمد بعض دوريات الوصول الحر على طرق أخرى في النشر، حيث نجد رسوماً مالية مقابل نشر المقالة، يقوم الباحث نفسه أو المؤسسة التابع لها من دفعها، وهو ما يسمى بنموذج الدفع من قبل الباحثين Author-pays business وقد يبني النموذج على الإعلانات (بواسطة أدسنس جوجل على سبيل

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

المثال (AdSense Google) أو الرعاية الشاملة من قبل إحدى المؤسسات ... إلخ. ومن أبرز ناشري دوريات الوصول الحر: الجهاز المركزي للطب الحيوي (BioMed Central) والمكتبة العامة للنشاط العلمي (Public Library of Science). (عبد الرحمن، فراج، 2010)

ويمكن الوصول إلى الإنتاج الفكري المنشور عبر دوريات الوصول الحر عن طريق بعض الأدوات المتاحة في الفضاء الرقمي، والتي من أبرزها "دليل دوريات الوصول الحر DOAJ" المصمم من طرف جامعة Lund University السويدية، وهو دليل شامل يغطي الدوريات العلمية والأكاديمية المتاحة مجاناً وذات الجودة العالية في المراجعة والتحرير والإخراج.

وقد احتوى دليل DOAJ ، عند كتابة هذه الأسطر، على 9216 دورية منها 6393 دورية قابلة للبحث على مستوى المقالات والمقدرة بـ : 2307908 مقالة، والتابعة لـ 130 دولة.

The screenshot shows the DOAJ website interface. At the top, there is a navigation bar with links for Home, Search, Browse Subjects, Apply, News, About, For Publishers, API, and a Login button. Below the navigation bar is a search bar with the text 'Search DOAJ' and a search icon. There are also checkboxes for 'journals' and 'articles', and a link for 'Advanced Search'. To the right of the search bar, there is a statistics box showing: 9,216 Journals, 6,393 searchable at Article level, 130 Countries, and 2,307,908 Articles. Below the search bar, there is a section titled 'Directory of Open Access Journals (DOAJ)' with a brief description: 'DOAJ is a community-curated online directory that indexes and provides access to high quality, open access, peer-reviewed journals.' To the right of this section, there is a list of links: FAQs, Interacting with DOAJ, Open Access Information, Best Practice, Download metadata, and New Journals Feed. Below the 'Directory of Open Access Journals' section, there is a 'Latest News' section with a link to 'Policy updates: open access statement and user registration' and a brief description: 'Open Access Statement Until recently, DOAJ has insisted that journals state very clearly on their web site a full and detailed open access statement, preferably one that follows closely the Budapest Open Access Initiative definition. From 8th September, DOAJ will accept a short open access statement—even as short as 'This journal is open access.'—but ONLY [...] Read More...' and a date: 'Fri, 09 Sep 2016 at 14:43'.

### الشكل رقم (30) : واجهة دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ)

ومن خلال سؤالنا لأفراد عينة الدراسة حول طبيعة المصدر الحر الذي يحدد أن ينشر من خلاله أعماله العلمية وإنتاجه الإبداعي، جاءت دوريات الوصول الحر بدرجة كبيرة بنسبة قدرت بـ 51,28% وبدرجة متوسطة قدرت بـ 35,04%. وباستقراء هذه النتائج يظهر لنا أن هناك رغبة ملحّة من طرف عينة الدراسة لتحقيق التغطية العالمية لأعمالهم العلمية ونتائج أبحاثهم من خلال نشرها على شبكة الويب، والعمل على رفع نسبة الاستشهاد المرجعي بها، ونظراً لما تحظى به الدوريات العلمية من ثقة علمية، إضافة إلى عامل التحكيم العلمي الذي يعطي مصداقية للعمل، مع احتفاظها بالسمات التي تتمتع بها الدوريات العلمية الورقية إضافة إلى مزايا عديدة يمكن إضافتها كنشر المعرفة وتخفيض في آجال النشر.

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

كما توضح النتائج السابقة حرص أفراد عينة الدراسة على الخروج من عزلتهم والاتصال أكثر بعالم البحث، من خلال التعريف بنتائج جهودهم العلمية على أوسع نطاق ممكن، واعتراف مجتمع الباحثين الدولي بهذه البحوث واستخدامهم الفعلي لها.

### 2.6.2. خوادم مسودات المقالات Pre-Print Servers

هي عبارة عن مواقع متاحة على شبكة الإنترنت يقوم فيها الباحثون بعرض نتائج أبحاثهم ومشروعاتهم في مقالات قبل أن يتم تحكيمها ونشرها في دوريات مطبوعة أو إلكترونية، وبدأ ظهور تلك الخوادم في مجال الفيزياء، ومن أبرزها Los Alamos National Laboratory's OnlineServer Print-Pre، والذي بدأ كمشروع عام 1991.

وحول تقييم إتاحة الإنتاج العلمي لأفراد عينة الدراسة الميدانية من خلال خوادم مسودات المقالات، كانت النتائج من خلال الجدول التالي :

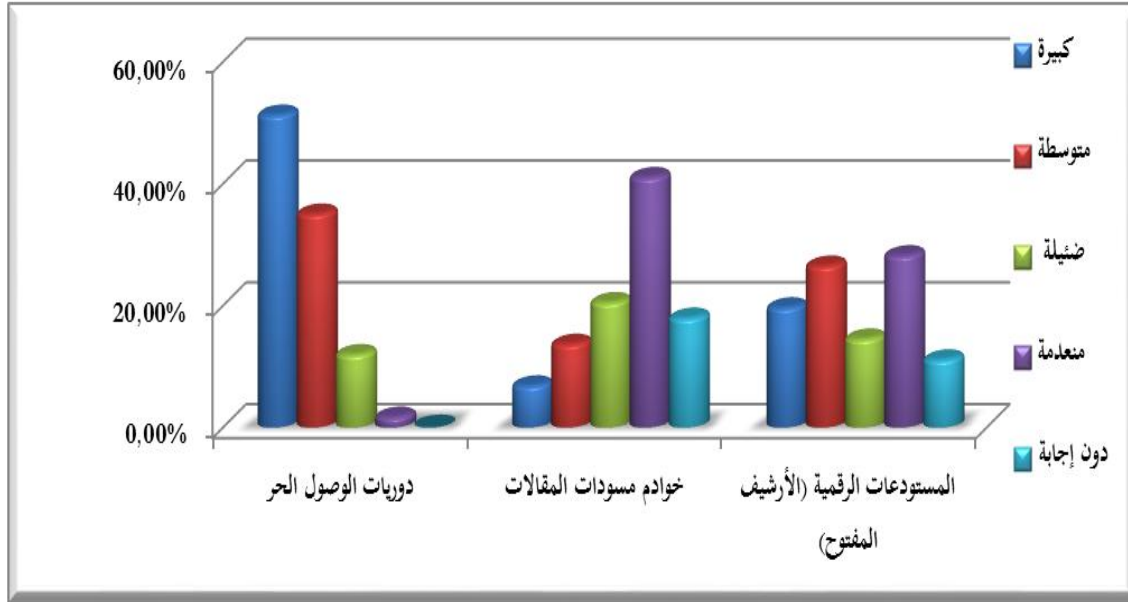
الجدول رقم ( 27 ) : نسبة استخدام خوادم مسودات المقالات

المجموع		دون إجابة		منعدمة		ضئيلة		متوسطة		كبيرة		خوادم مسودات المقالات
النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
%100	117	%17,95	21	%41,03	48	%20,51	24	%13,67	16	%6,84	08	

جاءت النسبة الأكبر لانعدام استخدام هذا النموذج في إتاحة الإنتاج الفكري لأفراد عينة الدراسة وقد بلغت 41,03 %، تليها 20,51 % بنسبة "ضعيفة" 13,67 % بدرجة متوسطة و06,84 % بدرجة كبيرة، في حين اكتفت نسبة 17,95 % بعدم الإجابة.

ويعزى الباحث ارتفاع نسب الدرجات التالية : ضعيفة- منعدمة لعدم دراية وضعف إلمام عينة الدراسة بمثل هذه المسودات، وعدم إدراكهم للدور الذي تلعبه في التعريف ببحوثهم قبل أو بعد نشرها. أما النسب التي تعنى بدرجة كبيرة ومتوسطة فقط ممن أتاحوا إنتاجهم العلمي في مسودات المقالات، ولو أنها جاءت نسبا ضعيفا، إلا أنها تنوه بوعي عينة الدراسة بأهمية هذا النوع من المصادر الحرة في التعريف بنتائج البحوث الأولية قبل نشرها في دوريات محكمة مستقبلا، إضافة إلى الرغبة في الحصول على تعليقات القراء قبل نشر النص النهائي. والشكل التالي يوضح ذلك :

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي



الشكل رقم (31): نسبة استخدام المصادر المتاحة عبر قنوات الوصول الحر للمعلومات

### 2. 6. 3. المستودعات الرقمية Digital Repositories

وهي الطريق الموازي لدوريات الوصول الحر. تُعرّف على أنها " نظام لتخزين المحتويات الرقمية وحفظها من أجل عملية البحث والاسترجاع فيما بعد" و فضلا عن أن المستودعات الرقمية تُعد أسلوبا للتحويل في مسؤولية حفظ الأعمال العلمية من المستوى الفردي على المستوى المؤسسي، فإنها ربما تعد أيضا أكثر أساليب الأرشيف الذاتية معيارية ومنهجية، لعدة أسباب، منها (Rubin, 2016):

- إدارتها وفقا لأحد نظم إدارة المحتوى Content Management System.
- تدعيمها لتطبيقات تبادل البيانات Exchange data، بما يسمح لمحررات البحث الوصول إلى محتوياتها من مصادر المعلومات بسهولة. (عبد الرحمن فراخ، 2010)
- إدراجها بأحد أدلة المستودعات، مثل دليل مستودعات الوصول الحر The Directory of Open Access Repositories.
- إتاحتها لكافة جمهور المستفيدين دون أية عوائق أو قيود.
- إحتوائها على أنماط مختلفة من الرصيد المعرفي كمقالات الدوريات العلمية، سواء كانت تلك المقالات طبعت مبدئية Pre-print أو طبعت لاحقة Post-print من المقالات المحكمة والمنشورة بالفعل ببعض الدوريات التقليدية، إضافة إلى أنماط أخرى كالكتب، التقارير، الرسائل الجامعية ... إلخ. (أحمد فرج حنان، 2012)

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

كما يشير فراغ إلى أنّ هناك تعدد مصطلحي للمستودعات الرقمية منها: نُدل الطبقات المبدئية Pre-print servers، وأرشيفات الطبقات الإلكترونية E-print archives والأرشيفات الحرة Open archives، والمستودعات ذات الوصول الحر Open Access Repositories، وكلها بمعنى واحد تقريبًا. (عبد الرحمن فراغ، 2010)

تشير النتائج، الموضحة في الجدول أعلاه، إلى أنه وبالرغم من المشاكل التي تحيط بعملية النشر في الأرشيفات المفتوحة إلا أن هناك توجهات إلى إتاحة المنشورات العلمية بها. إذ توافق نسبة 19,66 % من عينة الدراسة وبدرجة كبيرة، نسبة 26,50 % بدرجة متوسطة، نسبة 14,53 % بدرجة ضئيلة، بينما نسبة 28,20 % لا تؤمن تماما بنشر أعمالها الفكرية في إطار مسار الوصول الحر. واكتفت نسبة قدرت ب 11,11 % بعدم الإجابة.

و تعتبر هذه النسب دليل واضح على توجهات أفراد عينة الدراسة إلى النشر عبر قنوات أخرى منها دوريات الوصول الحر واستحوادها على أعلى النسب نوعا ما مقارنة بالأرشيفات المفتوحة، نظرا للمميزات التي تتمتع بها.

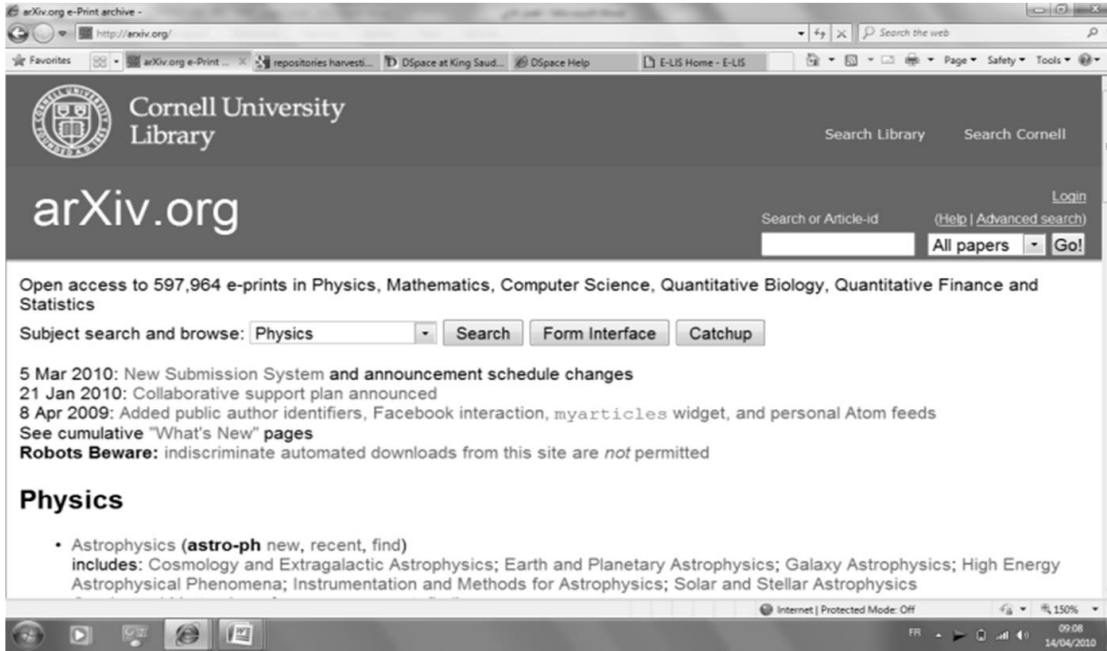
تنقسم المستودعات الرقمية إلى عدة أنواع، نذكر منها :

### 2. 3. 6. 1. المستودعات الموضوعية المتخصصة Subject-based Repositories

وهي المستودعات التي تقدم الإتاحة في مجال علمي واحد أو عدة مجالات، ويودع الباحثون فيها تطوعيا من جميع المؤسسات البحثية سواء على مستوى العالم أو في نطاق عدة دول أو دولة بعينها، وفقا لمجال التغطية الموضوعية للمستودع. وقد تنسب إلى إحدى الكليات أو الأقسام والمعاهد العلمية أو يدعمها عدد من المؤسسات المتخصصة في المجال الموضوعي للمستودع. (إيمان فوزي عمر، 2011)

ويعد مستودع ARXIV المتخصص في مجال الفيزياء أول وأشهر مستودع موضوعي في العالم، قام بإنشائه الفيزيائي Paul Ginsparg، يليه مستودع Cog-print للعلوم المعرفية واللغات والفلسفة الذي أنشئ على يد العالم Steven Harnard أستاذ العلوم المعرفية وأحد رواد حركة الوصول الحر للمعلومات. ثم توالى بعد ذلك ظهور المستودعات الموضوعية في العديد من المجالات، مثل مستودع RePEC في مجال الاقتصاد، ومستودع NCSTRL في علوم الحاسب الآلي، مستودع DLIST ومستودع E-LIS في مجال المكتبات والمعلومات. واجهة المستودع arXiv كما هي موضحة أسفله.

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي



الشكل رقم (32) : واجهة مستودع arXiv ( <https://arxiv.org/> )

### 2.6.3.2. المستودعات المؤسسية Institutional Repositories

تشكل المستودعات المؤسسية اتجاها متصاعدا هذه الأيام في مجال الاتصالات العلمية بين الباحثين في جميع أنحاء العالم، نظرا للحاجة إلى وصول أوسع للمعلومات العلمية، حيث تعتبر وسيلة مهمة وواعدة للوصول لتلك المعلومات وزيادة النشر العلمي وتعزيز التواصل بين الباحثين.

ويؤكد على ذلك كل من Alma Swan و Leslie Carr فيذكران " أن معدل تزايد عدد المستودعات المؤسسية وصل إلى ظهور مستودع كل يوم على مستوى العالم. بل أصبح من غير المحتمل وجود مؤسسة بحثية جادة لا تملك مستودعا رقميا في نهاية هذا العقد" مما أدى إلى توجه العديد من البرامج الاستثمارية الضخمة في بعض الدول لتأسيس وإنشاء شبكة بين هذه المستودعات لتسهيل التواصل العلمي بينهم، وزيادة إنتاجية المجتمع البحثي. (Swan and Carr, 2008) ولعل من أهم التعريفات الصادرة بشأن المستودعات المؤسسية، نجد :

تعريف Peter Morgan الذي يرى " أن المستودعات سواء كانت مؤسسية أو موضوعية هي مستودعات وصول حر، تشترك كلاهما في ملامح أساسية هي : استقطاب مواد المحتوى الرقمي للأغراض العلمية والمهنية وبثها وحفظها، وكلاهما يتسم بالتراكمية والاستمرارية والحماية، ويتوافق معياريا مع مختلف الأنظمة، ويمكن البحث فيهما من قبل محركات البحث، ويقبل مختلف أشكال الملفات، وكل ملف لديه معرف دائم Persistent Identifiers (Morgan, 2007)

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

أما Mark Ware فيرى أن تباين التعريفات حول المستودعات الرقمية المؤسساتية IR يعود لاختلاف الرؤية للأدوار المختلفة المنوطة بهذه المستودعات، وعلاقتها بالنشر العلمي الأكاديمي، لكن ثمة اتفاق على أن تعريف المستودعات المؤسساتية كالاتي: (Ware, 2004) هي عبارة عن :

- قواعد بيانات مبنية في بيئة رقمية للمصنفات العلمية الأكاديمية.
- تخزين وحفظ المعلومات لتسهيل الوصول إليها باستمرار.
- انتمائها لمؤسسة معينة
- مفتوحة ووفقا للتشغيل البيئي Interoperable باستخدام بروتوكول جمع الميئاتا.
- مهمتها الأساسية تجميع المعلومات، تخزينها وإعادة إتاحتها وتسهيل عملية الوصول إليها
- تتسم بالحفظ طويل المدى Long-Term Preservation

أما فيما يخص John Paul Anbuk فهو يرى أن المستودعات المؤسساتية يمكن تعريفها على النحو التالي (Anbu k, 2008) "مجموعة من المواد الرقمية التي تستضيفها وتمتلكها مؤسسة ما. وبعبارة أدق، هي أرشيفات رقمية للإنتاج الفكري للأعضاء المنتسبين للمؤسسة من الأكاديميين والدارسين والباحثين والطلاب، متاحة للمستفيدين، سواء داخل المؤسسة أو خارجها، وتعد الوظيفة الأساسية للمستودع المؤسسي هي استقطاب Capture البحوث وجميع أنواع الإنتاج الفكري الأخرى التي تصدر عن المؤسسة واختزانها، لحفظ الحياة الفكرية وبنها على أساس طويل المدى " (عباس عبد الحميد قسم السيد, 2015)

أما قاموس المكتبات والمعلومات المتاح على شبكة الإنترنت ODLIS، فقد أورد مصطلحين هما Institutional Repository و Repository وعرفهما تعريفاً واحداً وهو أنّ " المستودع مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة أو مجموعة من الجامعات للأعضاء المنتسبين إليها لإدارة المواد العلمية الرقمية المنشأة من قبل المؤسسة وأعضائها وبنها، وتتعدد المواد المنشورة في المستودع المؤسساتي مثل: الأوراق العلمية والتقارير الفنية ورسائل الماجستير والدكتوراه ومجموعات البيانات ومواد التدريس. وتقع مسؤولية الإشراف على هذه المواد المؤسسات (المكتبة الأكاديمية عادة) التي تعمل على تراكمها، وإتاحتها دون قيود من خلال قاعدة بيانات، إلى جانب التعهد بالحفظ طويل المدى لها عندما يكون ذلك ملائماً، كما أن بعض المستودعات المؤسساتية تستخدم كمؤسسة نشر إلكترونية لنشر الدوريات والكتب الإلكترونية. ولا تتميز المستودعات المؤسساتية عن المستودعات الموضوعية فيما عدا أنها تتبع مؤسسة محددة النطاق. وتعد المستودعات المؤسساتية جزءاً من جهود متنامية لإعادة تشكيل الاتصال العلمي

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

الأكاديمي، والتصدي لاحتكار الناشرين للدوريات العلمية من خلال التأكيد على السيطرة المؤسساتية على نتائج المنح الأكاديمية، ومن ثمّ فإنّ المستودعات المؤسساتية قد تكون مؤشرا لأنشطة الجامعة البحثية". (Retiz,2011)

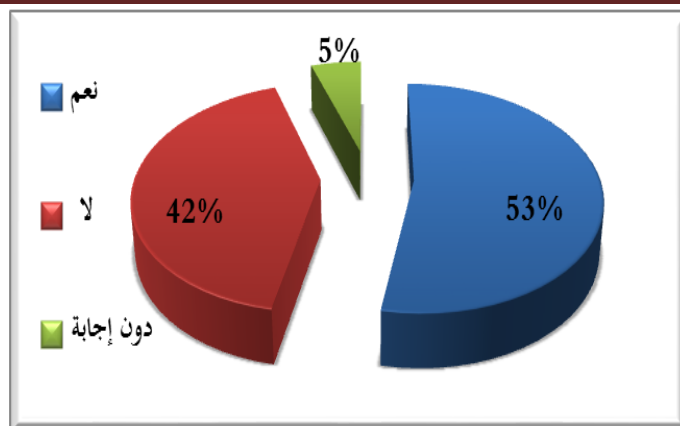
كما عرف JISC (<http://www.jisc.ac.uk>) المستودع المؤسّساتي بأنه مكان ل تخزين المحتوى الرقمي، وجعله قابلا للبحث والاسترجاع من أجل الاستخدام. وتدعم المستودعات آليات استيراد وتصدير وتعريف وتخزين واسترجاع المواد الرقمية. (Repositories Support Project, 2011) واستخلاصا لما سبق، يمكننا تعريف المستودعات المؤسساتية بأنها " فضاء عمل تابع لمؤسسة بحثية أكاديمية، يتم فيه جمع وتخزين المصنّفات العلمية الأكاديمية التابعة لها ثم العمل على إتاحتها وتسهيل الوصول إليه في نصه الكامل وبشكل مستمر، مجاني ودائم. بالإضافة إلى كونها مستودعات تمتاز بخاصية الحفظ على المدى البعيد، وقابلية التشغيل المتبادل للبيانات الوصفية (الميتاداتا) ما بين المستودعات المؤسساتية الأخرى." وحول سؤال طرح على عينة الدراسة لمعرفة مدى دراية الأستاذ الباحث بمفهوم المستودعات المؤسساتية فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي :

الجدول رقم (28) : الدراية بمفهوم المستودعات المؤسساتية

النسبة	التكرارات	
52,99%	62	نعم
41,88%	49	لا
5,13%	06	دون إجابة
100%	117	المجموع

يُظهر الجدول المبين أعلاه، أنّ نسبة مهمة جدا من الأساتذة الباحثين، عينة الدراسة، تقدر بنسبة 41,88 % غير مطلعة على مفهوم المستودعات المؤسساتية، وتجهل المعطيات الخاصة بها، بالرغم ما نُشر حول هذا المفهوم في مصادر ورقية أو رقمية، و ينسب الباحث ذلك إلى ندرة الكتابات العلمية حول الموضوع في الأدبيات المحلية، إضافة إلى نقص المبادرات التحسيسية والتوجهات في البلدان العربية والمغاربية نحو هذا النموذج الجديد من نماذج الوصول الحر، كما تُظهر النتائج أنّ 52,99% من عينة الدراسة على دراية بمفهوم المستودعات المؤسساتية، وتعد نتيجة إيجابية بالنظر إلى أنّ التوجهات العربية ومفاهيم الوصول الحر و نماذجها التي ما زالت حديثة.

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي



الشكل (33): الدراية بمفهوم المستودعات المؤسسية

تعد المستودعات المؤسسية إحدى القنوات الغير رسمية للاتصال العلمي الأكاديمي وذلك من خلال المصادر الرقمية المتاحة بواسطتها من أجل تعزيز الاتصال والتواصل بين الباحثين ودعم عملية الوصول وإتاحة المنشورات العلمية بسهولة وسرعة عالية وبأقل تكلفة. فاستعمال مثل هذه القنوات قائم بالدرجة الأولى على الوعي بأهميتها في تعزيز الوصول وتبادل المعلومات بين الباحثين دون عوائق مادية، تقنية، قانونية، زمانية ومكانية. فلاختصاصي المعلومات دورا مهما في التحسيس بأهمية اللجوء واستعمال مثل هذه القنوات لما لها من إمكانيات فعالة في عملية حفظ، تخزين، إدارة، بث وإتاحة المحتوى الرقمي.

وفي سؤال طرح على عينة الدراسة، حول معرفة مختلف المصادر المستعملة والمعروفة لدى عينة الدراسة للإطلاع بالمستودعات المؤسسية، كانت النتائج الموضحة من خلال الجدول التالي :

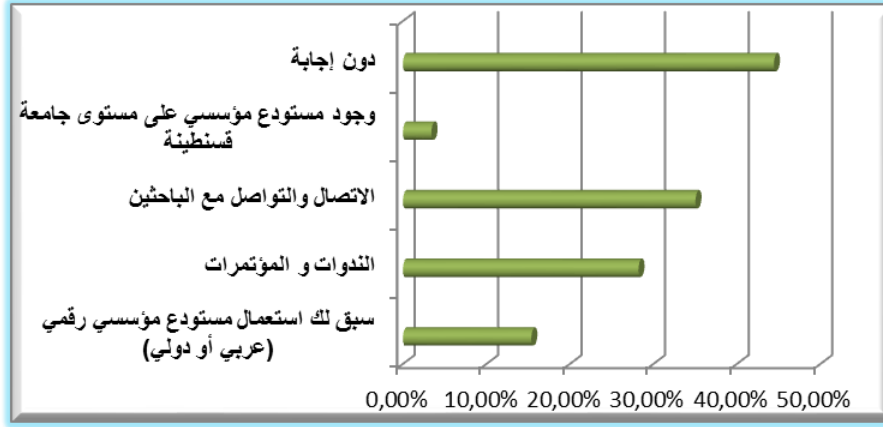
الجدول رقم (29): مصادر الاطلاع بالمستودعات المؤسسية الرقمية

النسبة	التكرارات	
15,38%	18	سبق لك استعمال مستودع مؤسسي رقمي (عربي أو دولي)
28,21%	33	الندوات و المؤتمرات
35,04%	41	الاتصال والتواصل مع الباحثين
03,42%	04	وجود مستودع مؤسسي على مستوى جامعة قسنطينة
44,44%	52	دون إجابة

وهذا ما أشارت إليه أغلب الدراسات التي حاولت معرفة آراء المبحوثين العرب حول هذا المفهوم والتوجه نحو النفاذ والولوج الحر بمختلف بنماذجه. حيث نلاحظ من بين مصادر الإطلاع على وجود المستودعات الرقمية المؤسسية كان من خلال الاتصال والتواصل بين الباحثين بنسبة 35,04% ويليهما بعد ذلك حضور الندوات والمحاضرات و ذلك بنسبة 28,21% في حين نجد أن نسبة 15,38% كان من خلال

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

استعمال مستودع رقمي مؤسسي دولي كان أو عربي. قلة من الأساتذة الباحثين الذين كانوا على علم بوجود مستودع رقمي على مستوى جامعة منتوري قسنطينة و بذلك بنسبة 03,42 % بما يعادل أربع إجابات فقط، كما هو موضح بالشكل رقم 33 :



الشكل (34): مصادر الاطلاع بمفهوم المستودعات المؤسسية

### 2.7. المستودعات الرقمية المؤسسية : جيل ما بعد المكتبات الرقمية

تعتبر المستودعات المؤسسية بمثابة خزانات للمعلومات العلمية المنتجة بالمؤسسات العلمية الأكاديمية، حيث تقوم بتجميع، تنظيم الإنتاج الفكري في مكان واحد ثم القيام بإتاحته و تسهيل عملية الوصول إليه. وتعد المستودعات المؤسسية من أحدث مؤسسات المعلومات الرقمية على شبكة الانترنت، هدفها إتاحة الإنتاج العلمي لأعضاء المؤسسات العلمية على شبكة الانترنت دون قيود أو عوائق مع الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين. فقد أضحت سمة من السمات التي تتميز بها المؤسسات البحثية في العالم، والتي تعبر عن موجة متسارعة لاعتمادها من أجل التعريف بالمؤسسة العلمية وبالإنتاج العلمي التابع لها، بما يحقق للمؤسسة مكاسب متعددة ويسهل من عملية تبادل المعلومات والخبرات ويعزز من عملية الاتصال و التواصل العلمي والأكاديمي بين الباحثين.

ويعتبر وجود مستودع رقمي مؤسسي بأي جامعة، من معايير تقييم هذه الجامعات في تصنيف المؤسسات العلمية عالميا، كما أنه يساهم في رفع القيمة العلمية لمحتواها الفكري والعلمي. ولقد تزايد أعداد المستودعات الرقمية المؤسسية في السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ لحاجة المستفيدين للوصول الحر، وهذا ما أكدته الرابطة الكندية للمكتبات البحثية "..... وتقع على عاتق كل مؤسسة أكاديمية مهمة الحفاظ على الإنتاج الفكري لأعضاء هيئتها التدريسية وتنظيمه.... والمستودعات الرقمية هي الطريقة المثلى

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

لتمكين المؤسسات من استرجاع بعض الإنتاج الفكري للباحثين، وتسريع التوجه نحو التقاسم الحر للمعرفة"

### 2.7.1. مميزات المستودعات المؤسسية

تعد المستودعات الرقمية المؤسسية من أحدث مؤسسات المعلومات الرقمية على شبكة الانترنت، وأداة فعالة لإدارة المحتوى الرقمي الأكاديمي بوصفه الرأسمال الفكري للمؤسسات الأكاديمية، وذلك من خلال المزايا التي توفرها هذه المستودعات، سواء للباحثين أو المؤسسات البحثية والمكتبات أو للمجتمع العلمي والعالمي ككل. وفي سؤال طرح على عينة الدراسة حول الأسباب التي تدفعه لاستعمال المستودعات الرقمية نجد أن الإجابات موضحة بالجدول التالي وهي على النحو التالي :

الجدول رقم (30): أسباب استخدام المستودعات الرقمية المؤسسية

النسبة	التكرارات	
38,46%	45	سرعة الحصول على الإنتاج العلمي المودع من خلال محركات البحث
11,11%	13	سهولة الاستخدام، التنظيم، التخزين والاسترجاع
12,82%	15	توفر إنتاج علمي متنوع في مكان واحد
10,26%	12	مجانية الحصول على الإنتاج الفكري (بدون رسوم أو اشتراك)
03,42%	40	الإحاطة الجارية بالجديد في المجال
02,56%	30	الاستفادة من المواد التعليمية المتاحة لأغراض التدريس والتعليم
18,80%	22	وجود بنية تحتية حيوية للنشر العلمي
01,71%	20	بناء فضاءات لتعزيز الاتصال
0,85%	10	التواصل و التفاعل بين الباحثين
0,85%	10	دعم المحتوى الرقمي باختلاف أشكاله
0,85%	10	دعم حركة الوصول الحر للمعلومات
27,35%	32	دون إجابة

حيث نجد أن من بين الأسباب الدافعة لعينة الدراسة هي سرعة الحصول على الإنتاج العلمي المودع من خلال محركات البحث وذلك بنسبة 38,46 % أما فيما يخص وجود بنية تحتية حيوية للنشر العلمي وذلك بنسبة 18,80 % ويأتي توفر إنتاج علمي متنوع في مكان واحد بنسبة 12,82 % أما فيما يخص سهولة الاستخدام، التنظيم، التخزين والاسترجاع فتأتي في المرتبة الرابعة بنسبة 11,11 % وبعدها وفي المرتبة الخامسة تضع عينة الدراسة مجانية الحصول على الإنتاج الفكري (بدون رسوم أو اشتراك)

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

وذلك بنسبة 10,26%. يشير وحيد قدورة إلى أن أبرز رواد الحركة المنادية بالوصول الحر للمعلومات هو ستيفن هارناد Stevan Harnad، الذي أكد أن أفضل ما يريده الباحث ويراها حتميا هو أن يجد كامل الأدبيات العلمية المحكمة على الخط، وبوسعه الإطلاع عليها عن طريق حاسوبه الشخصي من أي مكان وفي أي وقت، وأن تكون جميع المقالات مترابطة بواسطة الاستشهادات المرجعية، وقابلة للاسترجاع والتحميل. (ناريمان إسماعيل متولي، 2012)

وفيما يلي نستعرض أهم المزايا التي توفرها المستودعات المؤسسية :

### ■ بالنسبة للباحثين والطلاب:

- يساعد الباحث على إدارة وتخزين المحتوى الرقمي لبحوثه. (بهبول أمانة، 2014)
- الإلمام بالإنتاج الفكري الجديد المتاح في وقت قصير من صدوره.
- استعمال عنوان أنترنت واحد URL لكامل المحتوى الرقمي المودع بالمستودع. بالإضافة إلى إيداعه لأبحاثه ومصنفاته بشكل ذاتي وبكل سهولة.
- إتاحة الأبحاث والمقالات في نصها الكامل وبشكل مجاني، مستمر ودائم.
- زيادة معدلات الاطلاع والاستشهاد المرجعي للإنتاج الفكري، ومن ثمّ زيادة عامل التأثير Impact factor المتوقع لهذا الإنتاج.
- الحصول على الآراء والتعليقات feedback بشكل فوري، من خلال إتاحتها لمسودات بحوثه عبر المستودع المؤسسي.
- إلغاء القيود المتعلقة بعدد الصفحات عند نشر البحوث بالدوريات العلمية.
- توسيع دائرة نشر المصنفات التي كان من المستحيل عرضها في قنوات النشر التقليدي، كملفات الصوت والفيديو وملفات الجرافيك... إلخ.
- احتوائه على البحوث العلمية، المقالات، المواد والتدريسية وكل العروض الخاصة بأعضاء هيئة التدريس التابعين للمؤسسة في مكان واحد، وبالتالي تصفحها واستخدامها بسهولة.
- إتاحة الوصول لمصادر المقررات الدراسية للطلاب.

### ■ بالنسبة للجامعات والمؤسسات البحثية:

- إدارة حقوق الملكية الفكرية و العمل على رفع مستوى الوعي المعلوماتي بهذه القضايا.
- الحفاظ طويل المدى وبشكل آمن للإنتاج الفكري للمؤسسة.

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

- تقديم خدمات القيمة المضافة Add Value من خلال كشف الاستشهادات المرجعية والضبط الاستنادي للأسماء، بغرض التحليل الكيفي والكمي لقياس أداء الباحث في المجال وإنجازه وإسهامه فيه. (إيمان فوزي عمر، 2011)
- قناة حديثة لحفظ وإدارة المحتوى الرقمي بصفته الرأسمال الفكري للمؤسسة.
- رفع من مكانة المؤسسة العلمية وتعزيز قيمتها والارتقاء بسمعتها في الأوساط العلمية محليا وعالميا، حيث يعتبر المستودع دليلا لبيان جودة الموارد والمواد التعليمية المتاحة بالمؤسسة. حيث يمكن لاستخدامها بمثابة أداة تسويقية تسهم في جذب أعضاء وطلاب جدد ومصادر تمويل ومنح خارجية.
- تزايد الاطلاع والاستشهادات المرجعية للباحثين المنتسبين إليها.
- دعم العملية التعليمية من خلال إدراج المحاضرات وملفات الفيديو والنماذج والرسائل العلمية.

### ■ بالنسبة للمكتبات:

- تسمح للمكتبات بأداء دور ريادي من خلال مشاركتها في عمليات الإعداد للمستودع، بصفتها الهيئة المسؤولة عن المستفيدين.
- تساعد المكتبات في مواجهة متطلبات العصر الرقمي بتلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات والخدمات.
- محاولة سد الفجوة بين احتياجات المستفيدين وتراجع ميزانيات المكتبات أمام تزايد ارتفاع أسعار الدوريات العلمية.
- التغلب على أزمة الترخيص التي تتعلق بالتعامل مع الدوريات الإلكترونية. (إيمان فوزي عمر، 2011)

## 2.7.2. سياسات الإيداع والإتاحة بالمستودعات الرقمية المؤسساتية

للمستودعات الرقمية المؤسساتية أهداف وضوابط وسياسات كأى مؤسسة معلوماتية سواء تقليدية أو رقمية، وهذه السياسات بمنزلة اللائحة الداخلية للمستودع، حيث تتحدد فيها سياسة المحتويات التي يتم إيداعها في المستودع، وأنواعها، وأشكالها، وسياسة الاقتناء والإيداع، وسياسة تنظيم المحتويات، وسياسة ضبط الجودة، الصيانة، الحفظ، الإتاحة وسياسة إدارة المخاطر، ويمكن بيان ذلك

كما يلي: (ليليا قلاب ذبيح وزينب زعيوط شيراز، 2014)

### 1. سياسة المحتويات

مما لا شك فيه أن المستودعات الرقمية على شبكة الإنترنت كالمكتبات ينطبق عليها أحد قوانين رانجاناثان Ranganathan " المكتبة كائن حي ينمو" وبالتالي يمكن القول بأن " المستودع الرقمي كائن حي ينمو"، وينمو هذا الكائن بمقدار ما يتم من تغذيته من مصنفات رقمية، التي ذُكرت آنفاً، تمثل محتوى هذا المستودع الرقمي.

### 2. سياسة الإيداع والملكية الفكرية

يمثل الإيداع الرقمي حجر الأساس لبناء وتنمية المجموعات في المستودعات الرقمية على شبكة الإنترنت، حيث يقترح تحديد سياسة للإيداع الرقمي تتضمن حقوق المودعين ( المؤلفين – الناشرين )، وحقوق المستودع من خلال هذه السياسة، وهي كما يلي:

- إعداد ترخيص الإيداع من خلال سياسة الإيداع يتم إعداد ترخيص إيداع، وهناك مجموعة من النقاط التي يجب تحديدها في ترخيص إيداع للمستودع، وهي:
- الحق غير الحصري لتخزين وتوزيع أعمال المؤلفين.
- الحق غير الحصري لإعداد نسخ احتياطية والحفظ الرقمي.
- الحقوق والمسؤوليات القانونية لأي أخطاء.
- تحديد حالة مالك حقوق التأليف والنشر للمصنفات في المستودعات المؤسسية.
- تحديد حالة مالك حقوق التأليف والنشر للميتاداتا في المستودعات المؤسسية.
- تحديد مسؤوليات المستودع الرقمي:
- النسخ الاحتياطي باستمرار للمستودع.
- تحويل الأشكال الجديدة (كلما كان ذلك ممكناً) عندما تتقادم.
- ضمان كون المستودع متاحاً بصفة دائمة ومستمرة.

■ طلب الإيداع : إذا رغب المؤلف في إيداع عمله في المستودع الرقمي، وهذا العمل قد تم نشره لدى ناشر معين، فإنه ينبغي الكتابة مباشرة للناشر لطلب إذن بإيداع العمل، وهي عملية سهلة وبسيطة للغاية. فقد يكون الإذن مقدماً من المؤلف، وقد يكون من مدير الأقسام، وقد يكون الإذن المقدم من المكتبات أو طرف ثالث:

### 3. سياسة تنظيم المحتويات (قضايا الميتاداتا) وتنقسم إلى ثلاثة محاور، هي:

- تحديد خطة الميتاداتا التي يمكن الاعتماد عليها.

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

- سياسة مبادرات أثناء الإيداع الرقمي.
- سياسة المبادرات بعد الإيداع الرقمي.

### 4. سياسة ضبط الجودة

لا بد من وجود سياسة لضبط جودة الكيانات الرقمية، وكذلك ضبط جودة مبادرات التابعة لها كما يلي:

#### ■ ضبط جودة الكيانات الرقمية ويجب أن يكون فيها الكيان الرقمي:

- يكفل ويدعم جميع الاحتياجات والأولويات .
- مستمراً قابلاً للإتاحة والاستخدام لأي فرد ومؤسسة، مهما تغيرت التكنولوجيا.
- رقمته في شكل يلبي الاحتياجات الآنية والمستقبلية لمستخدميه.
- يمكن أن يوثق Authenticated.

#### ■ ضبط جودة مبادرات الكيانات الرقمية:

يجب أن تتوافر في سياسة ضبط الجودة للمبادرات ما يلي:

- يجب أن تتناسب المبادرات الجيدة المواد في المجموعة، ومستخدمي المجموعة والاستخدام الحالي، والمستقبلي للكيانات الرقمية.
- تستخدم المبادرات الجيدة قوائم المفردات المحكمة المعيارية.
- تتضمن المبادرات الجيدة بياناً واضحاً عن شروط وحالات استخدام الكيان الرقمي.
- تسجيلات المبادرات الجيدة كيانات في حد ذاتها، ولذلك يجب أن تملك جودة عالية وهي تنص على الاستمرار وتحديد الهوية والتخزين.
- تدعم المبادرات الجيدة الإدارة طويلة المدى والحفظ والكيانات في المجموعات.

### 5. سياسة الصيانة

ضرورة وجود سياسة لصيانة الكيانات الرقمية، وصيانة المستودع الرقمي، وصيانة التجهيزات المادية والبرمجية.

### 6. سياسة الحفظ والاستبعاد للكيانات الرقمية

لا بد من وضع سياسة لحفظ الكيانات الرقمية، تتضمن أهداف الحفظ ووسائل وآليات الحفظ للكيانات الرقمية، وكذلك تحديد سياسة الاستبعاد، وشروطها والقائمين عليها، وكذلك ضوابطها.

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

### 7. سياسة البث والإتاحة للكيانات الرقمية

مما لا شك فيه أن المستفيدين من المستودعات الرقمية على شبكة الإنترنت هم المحور الأساسي والهدف الحيوي لإنشاء المستودعات الرقمية، ومن ثم إيداع الكيانات الرقمية بها. ومن هنا، فإذا كان المستودع يلتزم ببعض الواجبات تجاه المودع والمستفيد ويلتزم أيضا المودع ببعض الالتزامات تجاه المستودع، فلكذلك يجب على المستفيدين النهائيين بالالتزام ببعض الواجبات تجاه المستودع الرقمي والمودعين، ومنها:

- الوصول الحر للمواد في المستودع متاحة للتحميل مجاناً.
- حقوق الملكية الفكرية للمصنفات المتاحة هو عقد بين المؤلف و/أو الجامعة و/أو ناشر المادة حيث لا يجوز بيع أيّ من المواد المودعة بالمستودع، دون الحصول على إذن صريح من مالك حقوق التأليف والنشر.
- يجوز نسخ واستعراض المواد المودعة بالمستودع، والتي قدمت لأغراض البحث والدراسة والتعليم، والتي لا تستهدف الربح، كما يجب ذكر المؤلفين وعناوين المواد والاستشهادات الببليوجرافية، وعدم تغيير المحتوى أيضا.

### سياسة إدارة المخاطر وتتضمن:

- تعريف إدارة المخاطر.
- وسائل إدارة المخاطر.

### 2. 7. 3. نظم إدارة المستودعات الرقمية المؤسسية

من أهم خطوات بناء المستودعات الرقمية اختيار نظام المستودع، وهو عبارة عن حلول برمجية تقوم بتقديم وتنظيم خدمة الوصول والاسترجاع للمجموعات الرقمية وحفظها (نص، صور، أفلام...). وتدعى هذه النظم بـ نظم خزن المجموعات الرقمية، أو نظم إدارة المجموعات الرقمية، أو نظم إدارة المحتويات الرقمية، أو برمجيات بناء المستودعات الرقمية. ومن بين الخيارات المتاحة لنظم بناء المستودعات الرقمية، نجد: (نسرين عبد اللطيف قباني، 2013)

- **النظم الامتلاكية Proprietary Software:** وهي النظم التي يمكن الحصول عليها مقابل دفع مبلغ ما، إضافة إلى أجور الاستشارات، ولكن يبقى Source code الخاص بالنظام مع المزود، أي الناشر التجاري.

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

- نظم مفتوحة المصدر **Open Source Software** : وهي نظم تتيح كود المصدر Source code الخاص بالنظام، وغالباً ما تتيح التحميل المجاني، كما يمكن تعديلها وإجراء تغييرات عليها.
- نظم بوساطة مزود (استثمار) **Software Service Model** : وهي نظم يملكها المزود، حيث يقوم بدوره باستضافة النظام وإدارته، إضافة إلى خدمات أخرى مثل برنامج Bipress Open Repository.

وتعتبر الأنظمة مفتوحة المصدر من أكثر الأنظمة انتشاراً واستخداماً في بناء وإدارة المستودعات الرقمية المؤسساتية، وذلك لتوافرها على عدة مزايا كإمكانية الاطلاع والتعديل على الكود أو الشيفرة البرمجية مع إمكانية مجانيتهما، واعتمادها على الدعم التقني من مجتمع المطورين والمستخدمين والشركات المقدمة للخدمات. وفيما يلي، سنقوم باستعراض أهم ثلاثة نظم لإدارة المستودعات الرقمية، والتي يتم استخدامها في جميع أنحاء العالم:

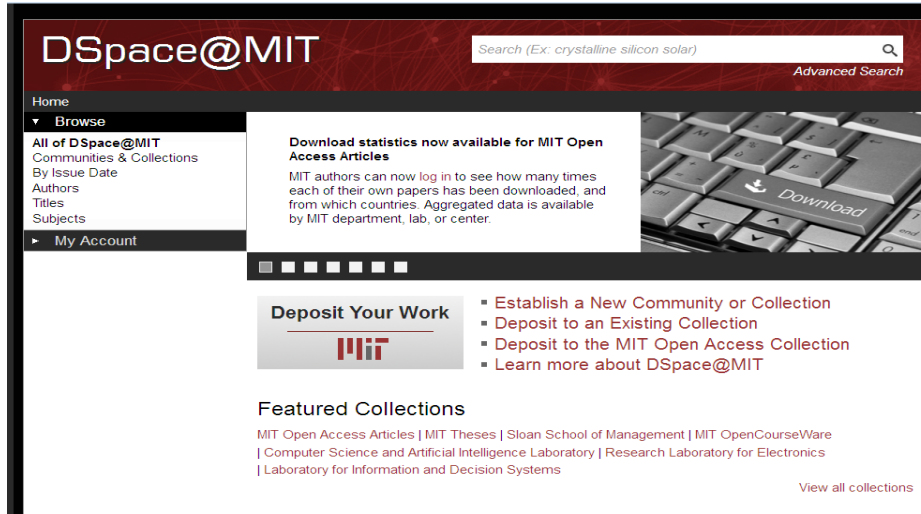
### 2. 7. 3. 1. نظام Dspace

هو عبارة عن حزمة برمجيات حرة مفتوحة المصدر توفر مجموعة كاملة من الأدوات لإدارة الأصول الرقمية Digital Assist التي تساعد على إنشاء وفهرسة وتخزين واسترجاع كافة أشكال المحتوى الرقمي. تمّ تطوير البرنامج بالتعاون بين مكتبات MIT وشركة Packard Hewlett وقد تم إصدار آخر نسخة من البرنامج عام 2014 وهي تدعم اللغات الأخرى إضافة إلى اللغة الإنجليزية.

يعتبر نظام Dspace من أفضل النظم لبناء المستودعات الرقمية للمؤسسات الأكاديمية وأكثرها استخداماً وانتشاراً في المؤسسات عبر العالم لعدة أسباب، نذكر منها :

- يتمتع بتوافقية عالية للعمل مع معظم نظم التشغيل.
- إلتزامه بالمعايير الدولية للبيانات الوصفية (Metadata standards). هيكلته المرنة القابلة للتعديل والتطوير تلبية للإحتياجات الأنية والمستقبلية للمستخدمين.
- دعمه لـ 20 لغة من بينها اللغة العربية، إضافة إلى تعريب الواجهات.
- دعمه لجميع أنماط المحتوى الرقمي بمختلف الصيغ.
- سهولة التنصيب Install والقدرة على الاستخدام Usability .

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

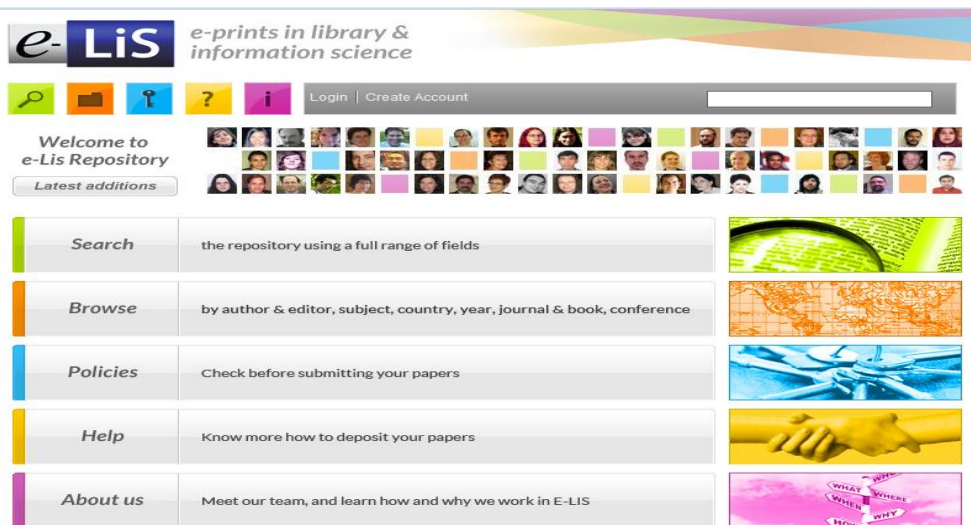


الشكل رقم (35) : نموذج لواجهة نظام Dspace (<http://dspace.mit.edu/>)

### 2. 3. 7. 2. نظام Eprints

تم تطوير نظام EPrints في جامعة ساوثامبتون University of Southampton بإنجلترا، حيث أطلق في أواخر عام 2000م، يهدف إلى تسهيل الإتاحة المجانية للبحوث العلمية المشتركة، ويعد بمثابة أرشيف للوثائق الالكترونية الأخرى، مثل الصور والسمعيات. يتوافق برنامج Eprints مع مبادئ مبادرة الأرشيف المفتوح (Open Archive Initiative (OAI)

حيث يسمح للمطبوعات والمنشورات لتكون سهلة التكشيف والفهرسة من قبل محركات بحث الويب، وغيرها من خدمات الفهرسة، ويستخدم E-Prints الآن من أكثر من 190 مؤسسة على مستوى العالم.



الشكل رقم (36) : نموذج لواجهة نظام Eprints (<http://eprints.rclis.org/>)

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

### 2.8. الولوج وإتاحة المعلومات ما بين المستفيدين والمستعملين

يعد الوصول للمعلومات العلمية وإتاحتها أساسا لتطور البحث العلمي والنهوض به وإثراءه، حيث لعبت الدوريات العلمية الورقية دورا أساسيا لبث، الوصول و تناقل المعلومات فيما بين الباحثين غير أنه مع ظهور التكنولوجيات الحديثة وانتشار مختلف التقنيات وأدوات الويب بمختلف أجياله في البيئة الرقمية سمحت مختلف هذه التقنيات من المرور من الدوريات الورقية إلى الرقمية منها هذا من جهة وقنوات أخرى لبث وإتاحة والوصول إلى المعلومات، حيث أصبح من السهل تبادل المعارف بين المستفيدين والمستعملين بشكل لم تشهده المجتمعات الأكاديمية من قبل. حيث بدأت المبادرات التي تدعو الناشرين، الباحثين والأكاديميين بصفة عامة إلى تبني مثل هذه الآليات الجديدة للاتصال العلمي وتحقيق مبدأ تقاسم المعلومات بين الباحثين. وبالفعل بدأ هذا النمط الجديد ينتشر بين أوساط المجتمع الأكاديمي والباحثين وبدأ عدد المصادر المتاحة في الفضاء الرقمي في تزايد مستمر ( محمد عبد الكريم عبد الرحيم العوامي، 2016) و مع انتشار مثل هذه الآليات والقنوات بدأ الإقبال عليها شيئا فشيئا لتجد استحسانا وقبولا من قبل العديد من المجتمعات الأكاديمية الغربية منها والعربية.

الجدول رقم (31) : دوافع الولوج وإتاحة المعلومات عبر قنوات الوصول الحر

النسبة	التكرارات	
38,46%	45	تقليص الفجوة المعلوماتية
76,07%	89	الوصول المجاني للمعلومات والبحوث العلمية
23,93%	28	كسر احتكار الناشرين للمعلومات العلمية
41,03%	48	توسيع دائرة المستفيدين من البحوث
29,06%	34	الاتصال، التواصل والتفاعل بين الباحثين
03,42%	04	تنمية أخلاقيات التعامل مع البيئة الرقمية (التوثيق والأمانة العلمية)
02,56%	03	التخزين للأبحاث العلمية من خلال الإيداع في أرشيفيات الوصول الحر
05,13%	06	تداولها بين العديد من الباحثين وسهولة الاستشهاد بها
29,06%	34	التوعية والتحسيس بأهمية الوصول الحر للمعلومات في تنمية وإثراء البحث العلمي
07,69%	09	قلة توفر الاشتراكات بالدوريات المحكمة بمكتبة الجامعة
47,01%	55	سرعة ومشروعية ولوج الباحث للمعلومات وتقليص أجال النشر
01,71%	02	الحق في المعلومة للجميع
07,69%	09	دون إجابة

من خلال استقراء نتائج الجدول السابق، يتبين أن الوصول المجاني للمعلومات والبحوث العلمية من الدوافع الأساسية وراء إتاحة المعلومات عبر قنوات الوصول الحر بنسبة 76,06%، ومن ثم سرعة

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

ومشروعية ولوج الباحث للمعلومات وتقليص آجال النشر بنسبة 47,01%، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى توسيع دائرة المستفيدين منها بنسبة 41,03%، مما يعمل على تقليص الفجوة المعلوماتية بنسبة 38,46%. ليأتي في المرتبة الخامسة عاملي التوعية والتحسيس بأهمية الوصول الحر للمعلومات في تنمية وإثراء البحث العلمي، وعامل التواصل والتفاعل بين الباحثين بنسبة 29,06% على السواء. وكلها دوافع قد ساهمت في دعم الوسط العلمي البحثي بهذا النموذج.

يمكن القول بصفة عامة، أنّ اتجاهات أفراد عينة الدراسة الميدانية نحو إتاحة إبداعاتهم العلمية والفكرية عبر قنوات الوصول الحر تعكس في المقام الأول اتجاهات إيجابية أيضا نحو دور الوصول الحر في خدمة الباحثين في الدول النامية، فهم يؤيدون الرأي القائل بأن الوصول الحر يساهم في التخلص من عزلة مجتمع الباحثين في العالم النامي، وبأن الوصول الحر يحقق إرتقاءا وحضورا عاليا للبحث العلمي العربي على الإنترنت.

وهذا يعني أنهم مقتنعون بأن الوصول الحر يساعد في إزالة العوائق والحواجز الجغرافية واللغوية والنفسية بين الباحثين في مختلف أنحاء العالم، كما أنه يساهم في التعريف، تنمية وإثراء المحتوى الرقمي العربي في البيئة الرقمية، وهذا أمر تعمل العديد من الجهات الرسمية وغير الرسمية في العالم العربي على تنفيذه من خلال العديد من المشاريع، المبادرات الطموحة كمشروع المكتبة الرقمية العربية الذي تتولاه حاليا المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

### 2. 8. 1. الباحثون

تحقق الإتاحة الحرة للمعلومات أعلى مستوى ممكن لتوزيع الإنتاج الفكري العلمي والوصول إلى أكبر عدد من المستفيدين الذين يمكنهم الاستفادة منه والوصول إليه بكل سهولة ويسر ودون أي قيود، مما يجعل الإنتاج العلمي أكثر حضورا وانتشارا، ومن ثم أكثر استشهادا وإفادة منه.

### 2. 8. 2. الناشرون

يساهم الوصول الحر في الارتقاء بسمعة دور النشر التجارية، وزيادة معامل التأثير العلمي لها، إذا ما عملت هذه الدور على إتاحة بعض المقالات المنتقاة أو بعض الأعداد السابقة من دورياتها بأسلوب الوصول الحر، مما يجعلها أكثر حضورا على الشبكة وأكثر قابلية للبحث والاستكشاف والاسترجاع.

كما تستفيد أيضا من الناحية التجارية في جذب مزيد من الإعلانات والاشتراكات، فضلا عن استقطاب مزيد من المقالات ومزيد من المستفيدين. (Suber, 2007)

### 2. 8. 3. المؤسسات العلمية

لا شك أن الوصول الحر يؤدي إلى العرض المتزايد لنتائج البحوث في جامعة أو مؤسسة علمية ما، بما يعمل على الارتقاء بصورة المؤسسة من ناحية البحث العلمي، ومن ثم تعزيز قيمة الجامعة نفسها في نظر الجمهور العام والمسؤولين في المجتمع، ودعم سمعتها وقدرتها على استقطاب أفضل الدارسين وأعضاء هيئة التدريس. وكما هو معلوم، فإن أحد معايير موقع القياسات العنكبوتية الخاص بالترتيب الطبقي للجامعات على مستوى العالم (<http://www.webometrics.info>) هو عدد الأعمال العلمية والتعليمية المتاحة على موقع الجامعة وفقا للوصول الحر. (فراج، عبد الرحمن، 2010)

### 2. 8. 4. المكتبات (المكتبيون-إختصاصيو المعلومات)

ساهم الوصول الحر في تحول المكتبات من اقتناء الدوريات ذات النشر التجاري إلى دعم والتشجيع على استخدام وإنشاء دوريات للوصول الحر، مما ساعد على مواجهة تكاليف الاشتراكات وتوازن واستقرار ميزانيات المكتبات.

### 2. 8. 5. مؤسسات التمويل

لا شك بأنه بدعم الوصول الحر لما يسمى بالنشاط العلمي العام Public Science، فإنه يعمل على استنفار مؤسسات المجتمع لتمويل الإنتاج الفكري العلمي. وتكتمل الدائرة عندما تصبح البحوث التي تتوفر على تمويلها أجهزة التمويل المختلفة أكثر تأثيرا، ومن ثم أكثر مردودا وعائدا في الاستثمار. (JISC, 2006) وباختصار، يعمل الوصول الحر على زيادة العائد من الاستثمار في البحث العلمي، عن طريق جعل نتائج البحوث أكثر إتاحة، وأكثر قابلية للاستكشاف والاسترجاع. (فراج، عبد الرحمن، 2010)

### 2. 8. 6. المستفيدون (الجمهور العام)

يعمل الوصول الحر على تمكين الجمهور العام بمختلف فئاته من الوصول للإنتاج الفكري بسهولة ويسر، والتوزيع العام للمعرفة عملا بمبدأ تقاسم المعلومات وخاصة لأولئك الذين لا يستطيعون الدفع مقابل الحصول عليها. ومن ثم، فهو يعمل على تمكين الجمهور العام من الانخراط في العصر الرقمي بالعمل على الحد وتقليص الفجوات الاجتماعية

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

### 2.9. الإتاحة المجانية للبحوث العلمية : مبادرات ومنظمات

يعتبر كل من الفيزيائي Paul Ginsparg و Steven Harnard أستاذ العلوم المعرفية من الرواد الأوائل في التوعية والتأسيس بايجابيات حركة الوصول الحر، والتي استهدفت كل من الجامعات، المؤسسات والمراكز البحثية وهيئات تمويل الأبحاث العلمية. بعدها تزايدت التحركات الدولية بهذا الشأن، وتم إطلاق سلسلة من المبادرات والبيانات والإعلانات صدرت عن المؤسسات البحثية، الجمعيات والمؤسسات المهنية الداعية للتوجه نحو الوصول الحر للمعلومات.

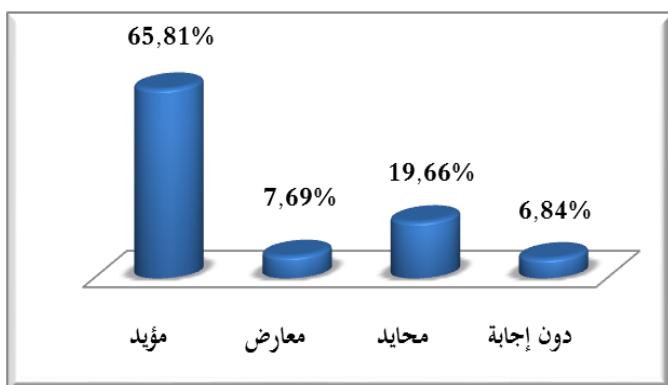
يرى البعض أن البدايات الأولى ترجع لسنة 1996 تاريخ ما يسمى بمبادئ برمودا، بينما يرى البعض الآخر أن مبادرة المكتبة العامة الأمريكية للعلوم سنة 2001 هي الانطلاقة الأولى لسلسلة مبادرات الوصول الحر. في حين يرجع البعض الآخر أن الانطلاقة الحقيقية للوصول الحر تزامنت مع إطلاق مبادرة بوادبست سنة 2002. ومنذ ذلك الحين توالى المبادرات الداعية للوصول الحر والمناذرية بضرورة مساندة الاندماج في هذه الحركة الجديدة لتحقيق الوصول العادل والدائم للمعلومات لجميع الشعوب.

وفي سؤال طُرح على أفراد عينة الدراسة حول تبني نموذج الوصول الحر لنشر بحوثهم العلمية. حيث جاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي :

الجدول رقم (32) : تبني نموذج الوصول الحر لنشر البحوث العلمية

النسبة	التكرارات	
65,81%	77	مؤيد
07,69%	09	معارض
19,66%	23	محايد
06,84%	08	دون إجابة
100%	117	المجموع

فقد حظي مبدأ تبني نموذج الوصول الحر لنشر البحوث والأوراق العلمية بموافقة عالية وبتأييد 77 من أفراد العينة بنسبة قدرت ب 65,81 %، في حين أنّ من لا يؤيدون أو يعارضون الإتاحة الحرة كانت نسبتهم ضعيفة جداً، قدرت ب 07,69 % من إجمالي إجابات أفراد العينة. وهذه الأغلبية النسبية تواكب التوجهات الحثيثة للمجتمع الدولي نحو الوصول الحر للمعلومات، كما أن هناك قناعة من قبل عينة الدراسة بنشر وإتاحة الإنتاج المعرفي وعصارة مجهوداتهم وأعمالهم الفكرية، البحثية والعلمية عبر تبني نموذج الوصول الحر للمعلومات، بما يسمح للجميع بقراءة البحوث العلمية وتحميلها ونسخها



الشكل (37) : تبني نموذج الوصول الحر للمعلومات لنشر البحوث العلمية

وهذا ما نادى به المبادرات المختلفة للوصول الحر ومن أشهرها مبادرات الدول والحكومات مثل: مبادرة الحكومة الأمريكية والإتاحة المجانية للبحوث، عندما أقر الرئيس الأمريكي أوباما أول سياسة أمريكية دائمة للوصول العام Public Access في 12 مارس 2009 وهي تسمح لجميع المعاهد الأمريكية في مجال الصحة بإتاحة الوصول الحر للأبحاث والمعلومات، مع إلزام جميع الباحثين من أصحاب البحوث الممولة من هذه المعاهد بإيداع نسخة رقمية من أبحاثهم في المكتبة الوطنية الطبية، وأخرى في المستودع Pub Med، وذلك بعد أدنى 12 شهرا من تاريخ نشرها لأول مرة. (ناريمان اسماعيل متولي، 2011) كما أن هذا ما أشار إليه نداء الرياض، حيث أكد على أن الوصول الحر للأدبيات العلمية يقتضي إتاحتها للقراءة والتحميل والإرسال والنسخ دون أية شروط أو حواجز مادية أو قانونية.

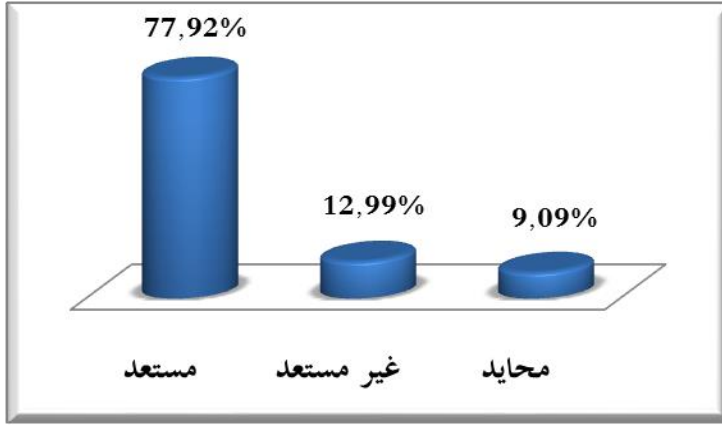
الجدول رقم (33): قابلية دفع رسوم لنشر البحوث العلمية

النسبة	التكرارات	
77,92%	60	مستعد
12,99%	10	غير مستعد
09,09%	7	محايد
100%	77	المجموع

كما يشير الجدول السابق إلى إجماع أفراد العينة على استعدادهم وقابليتهم لدفع رسوم مقابل نشر بحوثهم وأعمالهم العلمية في الدوريات المتاحة من خلال نظام الوصول الحر بنسبة قدرت بـ 77,92% وتقابلها 12,99% غير قابلة أو غير مستعدة لدفع رسوم مقابل نشر بحوثها العلمية. ويُعزى هذا السلوك حسب رأي الباحث إلى وعي الأستاذ الباحث المتمثل في عينة الدراسة بالمزايا التي يوفرها نظام الوصول

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

الحر للباحثين في الدول النامية، بما في ذلك البلدان العربية، للاستفادة من الإنتاج الفكري المنشور في البلدان المتقدمة، إضافة إلى وعيه بأن مثل هذه الدوريات تحتاج إلى تسديد رسوم النشر من طرف الباحثين، حتى تكون لها قاعدة مالية تضمن تغطية تكاليفها، ومنه ضمان ديمومتها واستمراريتها في الصدور.



الشكل (38): قابلية دفع رسوم لنشر البحوث العلمية

### 2.9.1. مبادرة اتحاد النشر العلمي والمصادر الأكاديمية SPARC

شهد العام 1998 أقوى حركة في طريق الوصول الحر، وذلك بتأسيس اتحاد النشر العلمي والمصادر الأكاديمية. يهدف الاتحاد إلى عودة العلم إلى العلماء 'Science to Scientists' من خلال تشجيع العلماء على إنشاء الدوريات العلمية التي تنافس الدوريات التابعة للناشرين التجاريين، ودعم العلماء الذين يقومون بإنشاء ونشر مصادرهم على الويب وتكوين دوريات علمية خاصة بمجتمعاتهم البحثية. (Tamber and Godlee and Newmark, 2003)

أدت مبادرة SPARC عموماً إلى انخفاض كبير في أسعار الدوريات بسبب المنافسة مع الناشرين التجاريين. (Gasson, 2004) إن الوصول الحر تم وضعه أساساً كحاجة لحل أزمة الدوريات Serials Crisis وينظر إليه اليوم باعتباره وسيلة لتحسين أثر البحوث على الجوانب العامة والتعليمية والسياسية. (Willinsky, 2003) حيث وصل عدد الدوريات المتاحة عن طريق الوصول الحر بالنصوص الكاملة إلى 160 دورية.

### 2.9.2. مبادرة بودابست Budapest Open Access Initiative

تعتبر مبادرة بودابست البداية الحقيقية لدعم حركة الوصول الحر، تم توقيعها من طرف 16 عالماً وأكاديمياً من مختلف المجالات الأكاديمية ومن العديد من الدول أثناء مشاركتهم في مؤتمر نظمه معهد المجتمع المفتوح Open Society Institute بمدينة بودابست في 14 فيفري 2002. وقد ارتفع عدد الموقعين

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

والمشاركين في المبادرة خلال السنوات الماضية، متجاوزا الآلاف من الأفراد والمنظمات من مختلف أنحاء العالم.

تهدف المبادرة إلى بناء مجتمع علمي عالمي يتخذ من الانترنت مجالا لحركته، ويحث على استغلال التقنيات في إتاحة وتبادل المعلومات العلمية والبحوث والوثائق والدراسات الكاملة بشكل حر ودون عوائق بين مئات الآلاف من الباحثين المنتشرين حول العالم. ويرجع الأمر هنا إلى الباحث باعتباره المؤلف والناشر بالسماح بإتاحة منتوجه وأعماله مع الحفاظ على حق انتساب أعماله إليه من خلال العمل عن قرب مع المؤسسات المعنية لتحديد سياسات واضحة وصريحة أثناء الاستعمال والاستفادة من مختلف البحوث والإنتاج العملي المتاح. (Abad-Garcíaa and Melerob and Rodríguez-Gairínc, 2013) هذا ما من شأنه دفع وتسريع وتيرة البحث العلمي وإتاحة فرص تبادل العلم بين الأغنياء والفقراء، وإعادة الطاقة والفائدة للأدبيات المنشورة ووضع أسس الحوار عبر المعرفة. وقد حددت هذه المبادرة آليات الوصول الحر المتمثلة في كل من المستودعات الرقمية المفتوحة والدوريات المجانية، واعتماد مفهوم الأرشيف الذاتية Self-Archiving.

### 2.9.3. إعلان برلين Berlin declaration on open access

انبثق إعلان برلين عن اجتماع خبراء دوليون في أكتوبر عام 2003 في مؤتمر دام ثلاثة أيام بالعاصمة الألمانية برلين، استضافته جمعية ماكس بلانك The Max Planck Society والتراث الأوروبي الثقافي European Culture Heritage، وذلك لمناقشة طرق جديدة للوصول إلى المعلومات عن طريق الإنترنت. قد توصل الخبراء المشاركون إلى مجموعة من المبادئ تم التوقيع عليها من قبل العديد من الحكومات، والجامعات، ومؤسسات البحوث، ووكالات التمويل، والاتحادات، والمكتبات، والمتاحف، والجمعيات العلمية والمهنية، وصدرت في وثيقة أطلق عليها "إعلان برلين للوصول الحر للمعرفة في العلوم والإنسانيات" Berlin Declaration on Open Access to Knowledge in the Sciences and Humanities.

وكان من أهم إسهامات هذا البيان دليل عملي موجه للمؤسسات البحثية لكيفية تطبيق الوصول الحر للمعلومات، يتضمن 49 عنصرا تحت 10 فئات رئيسية، جاءت الفئات الثلاث الأولى في التمهيد والتعريف بالمبادرة، وأهمية الوصول الحر، وأهداف المبادرة، وخطوات الالتحاق بها. أما الفئات السبع الأخرى فتناولت كيفية رفع الوعي بالوصول الحر والسياسية التنظيمية، وقواعد إنشاء بنية أساسية ملائمة، وكيفية إنشاء إطار قانوني، ودعم دوريات الوصول الحر، والتعهد التنظيمي طويل المدى، وإزالة

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

عوائق التطبيق والإنجاز من خلال التعرف عليها وفهمها. (A guide to the implementation of Berlin declaration, 2005 )

### 2. 9. 4. إعلان الاتحاد الدولي لجمعيات و مؤسسات المكتبات International Federation Libraries Associations (IFLA)

صدر إعلان IFLA بتاريخ 05 ديسمبر 2003 في لاهاي، والذي كان من بين أهدافه ضمان الوصول إلى المعلومات على أوسع نطاق ممكن لجميع الشعوب تأكيداً لمبادئ إعلان غلاسكو عن المكتبات وخدمات المعلومات والحريات الفكرية، حيث أن الوصول الحر للإنتاج العلمي- حسب الإعلان- يعد عاملاً مهماً لفهم العالم المعاصر، وللوصول إلى حلول لمواجهة التحديات العالمية، وخاصة تلك المتعلقة بالتفاوت في الوصول للمعلومات.

وقد تبني الإعلان سبعة مبادئ لضمان الوصول الحر وإتاحة الإنتاج الفكري العلمي وتوثيق البحوث، من بينها: (إيمان فوزي عمر، 2011)

- الاعتراف بحق نسبة الأعمال إلى مؤلفيها.
- ضرورة التحلي بالفعالية لضمان الجودة بالإنتاج الفكري العلمي.
- تطبيق الأطر القانونية والتكنولوجية والتقنية لضمان الحفظ طويل المدى واستمرارية في الاستخدام وتوثيق البحوث.

### 2. 9. 5. المبادرة العربية للوصول للحر: نداء الرياض

انبثقت فكرة الوصول أو النفاذ الحر للمعلومات العلمية والتقنية لدى دول الخليج و دول المغرب العربي من خلال التفاعلات الفكرية الحادثة إبان المؤتمر العلمي الخليجي-المغربي، المنعقد بمدينة الرياض يومي 25-26 فيفري 2006، والتي تحاول أن توائم بين إشكالية تضخم المعرفة من جهة، وبين إيصالها إلى من هم في حاجة إليها من جهة أخرى، عبر الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصال .

إن الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية هو في الحقيقة ثمرة لتقليد قديم للحضارة العربية الإسلامية تتمثل في رغبة العلماء، في المشرق وفي المغرب، في نشر نتائج أبحاثهم ومؤلفاتهم العلمية دون مقابل مادي، خدمة للبحث العلمي. وهو ما يدفع بالمشاركين في المؤتمر الخليجي-المغربي الثاني للنداء إلى ضرورة إنشاء مكتبة علمية افتراضية على الخط، لتزويد الباحثين في الوطن العربي وفي العالم، بالنصوص الكاملة لنتائج البحوث، والمقالات العلمية المنشورة، أملين أن هذا الفضاء الجديد المفتوح سيمكن لا محالة من :

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

- دعم ودفع وتيرة البحث العلمي والتقني
  - تحفيز الباحثين للعمل على الارتقاء بإنتاجهم الفكري
  - تشجيع التواصل والاتصال بين الباحثين وتوفير فضاء يسمح بتبادل الإنتاج العلمي والبحثي.
  - فتح أبواب للاتصال ووضع أسس للتواصل بين الشعوب من خلال تعميم مبدأ تقاسم المعلومات .
- أما الأدبيات التي يرجى أن تتاح عن طريق الوصول الحر، فهي التي يقدمها العلماء دون أن ينتظروا من وراءها عائدا مالي وتشمل :

- المصنفات ذات الأهمية الخاصة والمتعلقة بماضي وحاضر ومستقبل الوطن العربي
  - المقالات المنشورة في المجالات العلمية المحكمة
  - الأعمال التي لم تخضع بعد للتقييم، والتي يرجو مؤلفوها عرضها على الخط للحصول على التعليقات أو إثراء محتواها
  - الاكتشافات العلمية الهامة والجديدة التي توصل إليها الباحثين ويريدون الإعلان عنها.
- وعليه، ينادي نداء الرياض من الذين يهمهم الأمر للعمل على تحقيق الوصول الحر لكل المصنفات العلمية، من خلال رفع جميع الحواجز، الاقتصادية، القانونية، التقنية والمالية التي قد تحد من مد جسور التواصل بين الباحثين .

كما يوصي نداء الرياض بتبني موقفين متكاملين لبلوغ هدف الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية :

- تشجيع الباحثين بإيداع بحوثهم في أرشيفات إلكترونية متاحة للجميع أو ما يطلق عليه بالأرشفة الشخصية.
  - تشجيع المجالات المتواجدة على التوجه إلى الإتاحة الحرة لمحتوياتها و استحداث مجلات علمية بديلة عن المجالات التجارية، من خلال إحداث عناوين جديدة تنافس تلك الموجودة أو عناوين لمجلات علمية بديلة تتحمل تكاليف نشرها الهيئات التي ينتسب إليها المؤلفون.
- وينهي نداء الرياض بتوصية كل من الحكومات، الجامعات، مراكز البحث، المكتبات، المجالات، الناشرين، الهيئات العلمية، الجمعيات المهنية وكذا مجتمع الباحثين والعلماء للعمل على رفع الحواجز التي تعيق الوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية خدمة لمستقبل يصبح فيه البحث العلمي أكثر حرية وأكثر ازدهارا في الوطن العربي وفي العالم أجمع". (نداء الرياض من أجل الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، 2006)

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

### 2.9.6. الندوة الدولية النفاذ المفتوح والبحث العلمي : نحو قيم جديدة

عقدت الندوة الدولية للنفاذ المفتوح والبحث العلمي بتونس في الفترة الممتدة بين 27-28 نوفمبر 2014، وأشرف على تنظيمها وحدة البحث "المكتبة الرقمية و التراث" بالمعهد العالي للتوثيق بجامعة منوبة، بالتعاون مع المركز الوطني الجامعي للتوثيق العلمي والتقنية، وكان الهدف منها حث الباحثين على الاهتمام بالنفاذ المفتوح لتشجيع الاندماج في هذا النمط الجديد من الاتصال العلمي.

كما سعت الندوة إلى تكوين علاقات تعاون و شراكة بين الباحثين من مختلف الدول للعمل على وضع مشاريع مشتركة للنفاذ المفتوح إلى المعلومات. تنوعت محاور الندوة لتدور حول مجال الوصول الحر من حيث: أسسه النظرية والاقتصادية، عوامل نجاحه وفشله، علاقته بحقوق التأليف والنشر، دوره في تطوير البحث العلمي، الدور الذي يمكن أن تلعبه كل من المكتبات والمكتبيين في تطوير هذه الحركة وغيرها من المواضيع ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالموضوع. (الندوة الدولية النفاذ المفتوح والبحث العلمي: نحو قيم جديدة، 2014)

سعى منا لمعرفة آراء واتجاهات عينة الدراسة فيما يتعلق بأهمية الانخراط في المنظمات العالمية والعربية وإثراء مبادرات الوصول الحر، فقد جاءت النتائج كما يبينه الجدول الموالي :

#### الجدول رقم (34) : رأي الباحثين في الانخراط في المنظمات العالمية والعربية للوصول الحر

النسبة	التكرارات	
75,21%	88	مؤيد
03,42%	04	معارض
16,24%	19	محايد
05,13%	06	دون إجابة
100%	117	المجموع

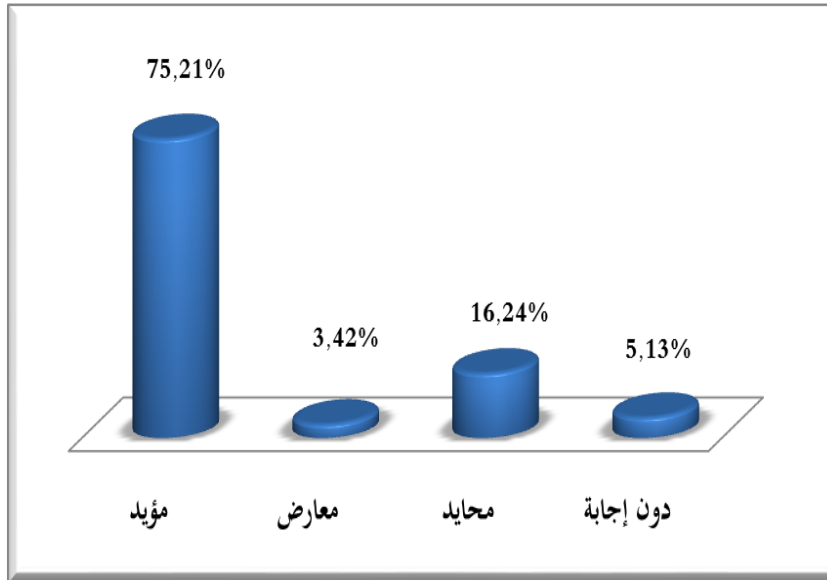
نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول السابق، أن 88 أستاذا باحثا من عينة الدراسة يؤيدون عملية الانخراط في المنظمات العالمية والعربية وإثراء مبادرات الوصول الحر بنسبة 75,21 % نظرا لقناعتها بأن هذه المبادرات قد جاءت حاملة معها حلولاً لأحدى مشاكلهم المهمة، وهي عدم تمكنهم من متابعة والوصول إلى أحدث النتائج البحثية المتوصل إليها على مستوى مجالاتهم العلمية، والذي سببه في الأصل القيود المالية المفروضة على ذلك الإنتاج الفكري.

## الفصل الثاني : حركة الولوج الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي

في حين جاءت نسبة قليلة جدا قدرت ب 03,42% تعارض الفئة الأولى في رأيها الإيجابي في عملية الانخراط في المنظمات العالمية والعربية وإثراء مبادرات الوصول الحر، ويعزي الباحث ذلك إلى عدم اطلاع هذه الفئة على مفهوم الوصول الحر إلى المعلومات ومبادراته، وهو ما أثر سلبا على اتجاهاتهم.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنّ هذه الفئة تنتمي إلى مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، الذين يكون وعيمهم بحركة الوصول الحر ومبادراتها غير واضح، مقارنة بنظرائهم في التخصصات التقنية، إذ تشير الكثير من الدراسات التي تعنى بهذا المجال إلى أن مستوى تقبل المجتمعات العلمية لحركة الوصول الحر ومبادئها يختلف من تخصص علمي لآخر، حيث نجد الباحثين في مجال العلوم البحتة والتطبيقية مطلعين على مبادئ الحركة على عكس الباحثين في مجال العلوم الإنسانية الذين وعيمهم بالحركة ومبادئها يتميز بأنه بطيء، بالإضافة إلى أن أزمة الاتصال العلمي مست بشكل كبير التخصصات العلمية عبر العالم.

كما جاءت نسبة 16,24% محايدة، أما نسبة 05,13%، من عينة الدراسة، فقد امتنعت عن الإجابة، ويعزي الباحث ذلك إلى أنهم لم يتخذوا قرارا بعد في عملية الانخراط في المنظمات العالمية والعربية وإثراء مبادرات الوصول الحر، أو لم يتبلور إدراكهم بعد لمفهوم الوصول الحر، أو لضعف المعرفة بمبادرات الوصول الحر بما فيه الكفاية.



الشكل (39) : رأي الباحثين في الانخراط في المنظمات العالمية والعربية للوصول الحر

### خلاصة الفصل :

يعد موضوع الإتاحة والولوج للمعلومات المفتوحة أو الحرة داخل المجتمعات الأكاديمية من بين أهم المواضيع التي استحوذت على اهتمام العديد من الباحثين باعتباره تقنية جديدة من التقنيات التي أتاحتها البيئة الرقمية من أجل دعم مبدأ تقاسم المعلومات و الإنتاج الفكري بين الباحثين و فتح قناة جديدة من قنوات الاتصال و التواصل بين الباحثين لا لشيء إلا للعمل على تنمية البحث العلمي و إثراء الإنتاج والمحتوى الفكري المعرفي العربي.

فالهدف الرئيسي من حركة الوصول الحر ليس فقط إتاحة الإنتاج الفكري والعلمي مجانا ودون مقابل مادي، وإنما أن تكون هذه الإتاحة حرة، بمعنى يمكن الاستفادة منها وإعادة توزيعها في أي وقت ودون قيود قانونية، مالية، تقنية أو تكنولوجية.

ولكن يبقى أن كل وصول حر هو بالضرورة وصول مجاني، غير أنه ليس كل وصول مجاني يعتبر حرا. و من بين النتائج التي يمكننا استخلاصها في هذا الفصل مايلي :

- نسبة كبيرة من عينة الدراسة كانت لديهم معرفة مسبقة بمفهوم الوصول الحر للمعلومات
- إن عدم دراية البعض الآخر من عينة الدراسة بمفهوم الوصول الحر للمعلومات يرجع بالدرجة الأولى إلى عدم قيام المؤسسات الأكاديمية بدورها في التوعية والتعريف بهذه القنوات.
- تأتي مقالات دوريات الوصول الحر على رأس مصادر المعلومات المستخدمة من قبل عينة الدراسة.
- تعتبر سرعة نشر البحوث وإتاحتها للمستفيدين في البيئة الرقمية من أكثر الأسباب التي لعبت دورا رئيسيا في نشر البحوث وإتاحتها عبر قنوات الوصول الحر.
- يعتبر الخوف من السرقات العلمية من أكثر الأسباب التي تحول دون نشر بعض الباحثين من عينة الدراسة لبحوثهم عبر قنوات الوصول الحر.
- استعداد عينة الدراسة لإيداع بحوثهم في المستودعات الرقمية إن توفرت البنية التحتية، التقنية، القانونية و التكنولوجية التي تضمن لهم حقوقهم.

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

---

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

### تمهيد

تعد الإنترنت أحد أهم معالم التغيرات و التحولات التكنولوجية، الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية التي تعيشها جميع المجتمعات النامية و السائرة في طريق النمو اليوم. مع تطور التقنيات والتطبيقات المتاحة من خلال البيئة الرقمية وتسارع تدفق وإتاحة المعلومات وإمكانية الوصول إليها بسهولة، بالإضافة إلى اجتياح مختلف قنوات الاتصال والتواصل الاجتماعي لكافة الشؤون التي تمس حياتنا اليومية سواء تعلق الأمر بالعلمية، العملية والاجتماعية. حيث أصبح الاعتماد متزايدا على هذه التقنيات، التطبيقات والخدمات الجديدة لما توفره من ربح للوقت، للجهد والتكاليف عدا على كل الخدمات التي تقدمها لنا اليوم والتي كان الوصول إليها ضربا من المستحيل في السنوات القليلة الماضية.

إن الفضاء الرقمي المتمثل في شبكة الإنترنت لم يعد مجرد قناة تتدفق فيها المعلومات بل أصبحت أداة اتصال، تواصل، أداة للوصول وإتاحة المعلومات وهذا من خلال استخدام مختلف التقنيات والتطبيقات التي تتيحها هذه البيئة مثل الحوسبة السحابية، البرمجيات مفتوحة المصدر وشبكات التواصل الاجتماعي... الخ وسنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى مختلف هذه التقنيات التي لعبت وتلعب دورا أساسيا في تسهيل الوصول وإتاحة المعلومات الرقمية وتدعيم مبدأ تقاسم المعلومات.

### 3.1. الويب من محرك بحث إلى بيئة تفاعلية

عرف العالم في السنوات الماضية تطورا لم يشهده من قبل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث أصبح من المستحيل الحديث عن حياة علمية، عملية، سياسية، اقتصادية أو اجتماعية كانت دون الحديث عن عالم التقنية و البيئة الرقمية. وقد صاحب هذا التطور تحول جذري في الكثير من السلوكيات والنشاطات لارتباطها ارتباطا وثيقا بالفضاء الرقمي - الويب -

يعد الويب واحد من أهم الخدمات المتاحة والمقدمة عبر شبكة الإنترنت. تجدر الإشارة هنا إلى أن هناك فرق شاسع غير واضح لدى الكثير من مستعملي البيئة الرقمية، بين المصطلحين الويب Web والإنترنت Internet. حيث يعتبر الويب وسيلة لنشر المعلومات و الحصول عليها باستعمال الإنترنت وبعبارة أخرى يعتبر الويب أحد التطبيقات والخدمات المتاحة على الإنترنت و جزء منه والعكس ليس بصحيح. (ياسريوسف عبد المعطي وناصرمتعب الخرينج، 2016)

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

إن الاستخدام والزيادة المطردة في الحاجة إلى المعلومات وسرعة إتاحتها للمستخدمين أدى بالضرورة إلى زيادة الطلب على مصادر المعلومات المتاحة على الويب وبالتالي تغيرت طريقة الوصول وإتاحة المعلومات داخل البيئة الرقمية باختلاف المراحل و التحولات التي شهدتها هذه البيئة طوال هذه السنوات الأخيرة. حيث مر الويب بعدة مراحل بداية من مجرد صفحة ويب قابلة للقراءة فقط بدون أي تفاعل إلى بيئة رقمية فائقة الذكاء تتيح درجة عالية من التفاعل وتسهيل عملية الاتصال والتواصل وهذا ما جعل منها بيئة ديناميكية، أنية، فورية وتفاعلية. (Ding and Groth, 2015)

مر الويب بمراحل عديدة ابتداء من مجرد محرك بحث عن معلومات إلى بيئة توفر أكثر تفاعلية بين المستخدم والآلة وكان هذا بالاستخدام اللامتناهي لمختلف التقنيات والتطبيقات المتاحة على الويب في ظل ما يعرف بالجيل الثاني للويب، في حين عرف الويب في ظل الجيل الثالث نقلة نوعية في عملية معالجة المعلومات واسترجاعها مما جعل منها بيئة أكثر دلالية، (Kholif and Suaad Awad, 2012) حيث أصبح بإمكان الآلة فهم معاني وعبارات المستخدمة من قبل المستخدم لتقديم نتائج تتماشى مع احتياجاته العلمية، العملية، السياسية، الاجتماعية أو الاقتصادية وهذا ما سهل من عملية الوصول والإتاحة للمعلومات مما فتح الباب لأفاق جديدة. وفي سؤال طرح على عينة الدراسة لمعرفة مدى وعي ومواكبة الأساتذة والباحثين الجامعيين الجزائريين لمثل هذه التطورات التكنولوجية ومدى استخدامها والاستفادة من مختلف التقنيات المتاحة في البيئة الرقمية، نلاحظ من خلال الإجابات المتوفرة لدينا ما يلي :

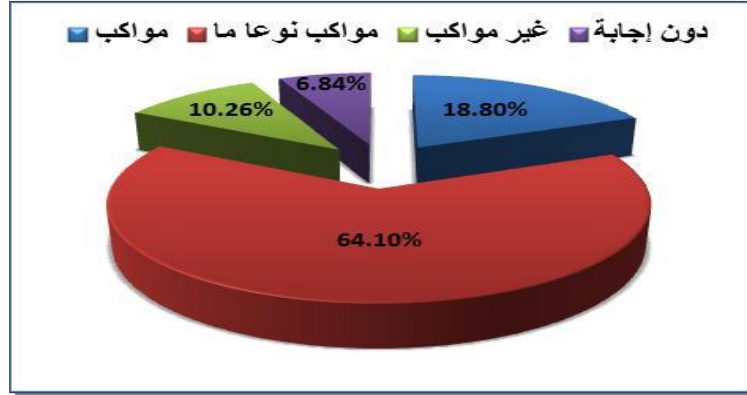
الجدول رقم(35): مواكبة الأساتذة الباحثين للتطورات والاستفادة منها.

النسبة	التكرارات	
18,80%	22	مواكب
64,10%	75	مواكب نوعا ما
10,26%	12	غير مواكب
06,84%	08	دون إجابة
100%	117	المجموع

يبين الجدول رقم 35 أن 93.16 % من عينة الدراسة ما يمثل 109 باحث أجاب على هذا السؤال بينما امتنع 08 باحثون يمثلون 6.84 % منها عن الإجابة. وعليه تبين الدائرة النسبية الموضحة على

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

الشكل البياني رقم 40 مسح لتفاعلات عينة الدراسة مع هذا السؤال من باحثين مجيبين أو غير مجيبين عليه.



الشكل البياني رقم (40): مواكبة الأساتذة الباحثين للتطورات والاستفادة منها.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها يبين أن 68.81% بما يعادل 75 أستاذا من 109 باحثين مجيب على هذا السؤال مواكبون نوعا ما لهذه التطورات ويستغلون مثل هذه التكنولوجيات الحديثة في الإتاحة والوصول إلى المعلومات العلمية الرقمية ونجد أن 22 أستاذا، ما يعادل 20.18% من الباحثين المجيبين يرون أنفسهم مواكبين ويوظفون مثل هذه التكنولوجيات في إثراء البحث العلمي وتقاسم المعلومات بما يخدم توسيع دائرة الوصول وإتاحة المعلومات. ويمكن القول أن نسبة 88.99% من المجيبين على هذا السؤال ما يعادل 97 أستاذ تتراوح أعمارهم من أقل من 35 إلى 45 سنة مواكب وموأكب نوعا ما لمثل هذه التكنولوجيات الحديثة ومسايرتها واستعمال مختلف التقنيات المتاحة في الفضاء الرقمي في مجال إثراء وتنمية البحث العلمي. فقط نسبة 11.01% من المجيبين والتي تمثل 12 أستاذ جامعي من سن 45 فأكثر لم تكن مواكبة لمثل هذه التطورات.



الشكل البياني رقم (41):  
مواكبة الأساتذة الباحثين للتطورات  
والاستفادة منها.

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

هذه النتائج تبين أن عامل السن يلعب دورا كبيرا في الإقبال من عدمه على مثل هذه الأدوات التكنولوجية ومسايرة التطورات الحاصلة والعمل على اقتنائها وتوظيفها بما يسمح بتدعيم عملية الإتاحة وتسهيل الوصول إلى المعلومات العلمية منها والتقنية وهذا ما يمثله جليا لنا الشكل البياني رقم 41

### 3.1.1. الإتاحة والولوج في الفضاء الرقمي : أنماط جديدة وأفاق عدة

إن شبكة الإنترنت أصبحت عنصرا أساسيا في رسم معالم تحول جديد في أي مجتمع بل تعتبر أحد أهم مقاييس التقدم في الوقت الراهن وتمثل أداة فاعلة لإتاحة الوصول إلى المعلومات وتدفق المعارف. حيث أصبحت هذه التكنولوجيات والتطبيقات من العوامل الرئيسية للنمو ودفعت بركب الحضارة الإنسانية إلى الأمام.

حقق التزاوج الرائع الذي حدث بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ولادة ثورة إعلامية معلوماتية أبرزت إمكانات عالية في الاتصال والتواصل، أنماط جديدة من السلوكيات وأفاق فتحت الأبواب واسعة أمام التقدم العلمي وإثراء البحث والمحتوى الرقمي. وفي سؤال طرح على عينة الدراسة فيما يخص درجة استخدام مثل هذه الأدوات التكنولوجية المتاحة في البيئة الرقمية نجد ما يلي :

الجدول رقم(36): درجة استخدام الباحثين الجزائريين للتقنيات المتاحة في البيئة الرقمية

النسبة	التكرارات	
%23,08	27	مكثف جدا
%47,86	56	مكثف
%23,93	28	متوسط
%05,13	06	قليل
%100	117	المجموع

نلاحظ أن هناك تفاعلا 100 % من عينة الدراسة أي 117 أستاذا مع هذا السؤال وهذا يعكس اهتمام الباحثين ومدى استخدامهم للتكنولوجيات والتقنيات الحديثة التي توفرها لهم البيئة الرقمية كما تبينه النتائج المعروضة بالجدول أعلاه. أن 27 باحثا يمثلون 23.08 % من عينة الدراسة يستعملون هذه التقنيات بشكل مكثف جدا و56 باحثا يشكلون نسبة 47.86 % منهم يستخدمونها بصفة مكثفة أما الاستعمال المتوسط فقد اختص به 28 باحثا يمثلون 23.93 % من عينة الدراسة، مقابل 05.13 % ينحصرون في 06 باحثين مدى استعمالهم لهذه التقنيات قليل ومحدود.

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

على ضوء هذه النتائج نستطيع القول بأن نسبة كبيرة من الأساتذة الباحثين المتواجدين بجامعة منتوري قسنطينة 2 لديهم قابلية لاستخدام مختلف التقنيات و الأدوات التي توفرها البيئة الرقمية في إثراء و تنمية البحث العلمي. والغاية من وراء طرح مثل هذا السؤال على عينة الدراسة هي محاولة معرفة مدى مواكبة الأساتذة الباحثين الجامعيين لمختلف التقنيات المتاحة وما مدى استعملهم واستغلالهم لها في النهوض بالبحث العلمي وتوفير جو مناسب لتسهيل عملية الاتصال والتواصل بين الباحثين الذي من شأنه توسيع دائرة الوصول وإتاحة المعلومات داخل المجتمع الأكاديمي الجزائري والمساهمة في عملية إثراء المحتوى العربي في البيئة الرقمية.

يتضح لنا جليا من خلال قراءة البيانات الموضحة في الشكل البياني أسفله



الشكل البياني رقم (42): درجة استخدام الباحثين الجزائريين للتقنيات المتاحة في البيئة الرقمية

إن مختلف التطورات الحاصلة في البيئة الرقمية مرت بعدة مراحل وسنحاول التطرق إلى مختلف هذه المراحل التي مر بها الويب والتي أحدثت تحولات جذرية في عملية الإتاحة والوصول إلى المعلومات من خلال النقاط التالية :

### 3.1.1.1. الجيل الأول : الويب 1.0 Web

حيث ظهر لأول مرة عام 1989 ويطلق مصطلح الويب 1.0 على الجيل الأول للويب Web أو ما يسمى بويب القراءة فقط أي بمعنى ويب ذو اتجاه واحد فقط. ويمكن القول بأنها تلك المواقع المصممة قبل 2005 باعتبارها صفحات ثابتة غير تفاعلية أعدت خصيصا للقراءة، التصفح واسترجاع المعلومات.

فهي بالدرجة الأولى عبارة عن مواقع محتويات تقدم لمستخدميها ملفات مختارة باستطاعة المستخدمين الاطلاع عليها أو القيام بتنزيلها. (Patel, 2013)

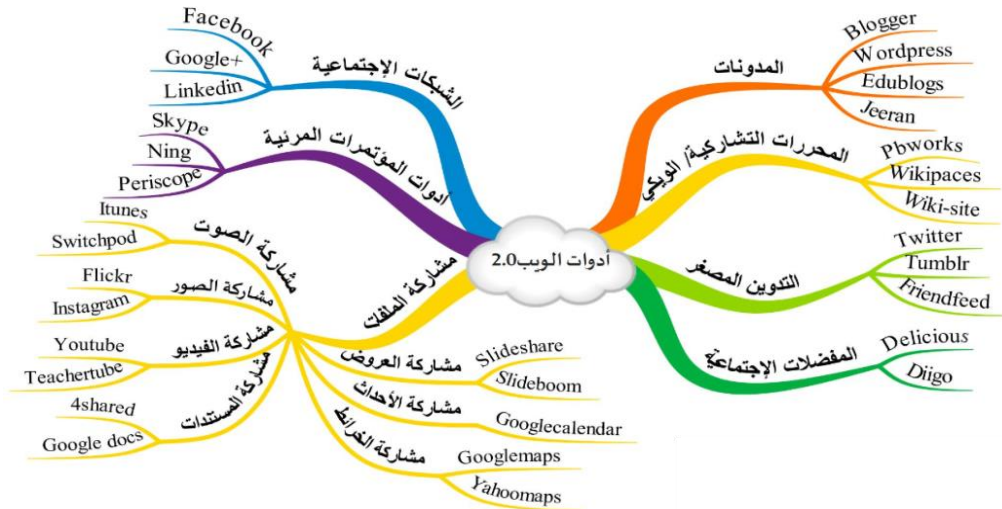
## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

ويعتبر الجيل الأول للويب من أوائل التقنيات التقنية والتكنولوجية التي سمحت لنا القيام بالبحث عن المعلومات والحصول عليها وقراءتها ومن بين المميزات التي تميزه ما يلي :

- صفحات ويب ثابتة للقراءة فقط.
- المستفيد يبحث ويتصفح المحتوى فقط ولا يشارك في إنتاجه وإثراءه
- المحتوى ثابت والحصول على الجديد يتم بزيارة الموقع
- وجود مواقع شخصية وأخرى اجتماعية
- صلاحيات إثراء وإضافة المحتوى من مهام المشرف على الموقع

### 3.1.1.2 الجيل الثاني : الويب Web 2.0

ظهر الجيل الثاني من الويب Web 2.0 لأول مرة عام 2004 من وراء عصاف ذهني (أماني مجاهد، 2010) في مؤتمر نظمته شركة O'Reilly et Medialive حيث تم استخدام تقنيات ومعايير حديثة للوصول وإتاحة المعلومات وبدأت عملية استخدام البيئة الرقمية –الويب- تتجه نحو تحقيق التفاعل بين المستفيد والآلة من خلال تطبيقات وتقنيات مختلفة مثل الويكي Wiki وخدمة RSS وشبكات التواصل الاجتماعي وغيرها... الخ (Tripathi et Kumar, 2010) والتي لعبت دورا كبيرا في تسهيل عملية الوصول وإتاحة المعلومات بين الباحثين وتنمية وإثراء البحث العلمي والمحتوى العربي في البيئة الرقمية.



الشكل البياني رقم (43) : مختلف أدوات الويب Web 2.0

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

وعليه فيمكن القول بأن الويب Web 2.0 هو عبارة عن مصطلح يشير إلى مجموعة من التكنولوجيات والتقنيات التي ساهمت مساهمة فعالة في تغيير عملية الاتصال والتواصل سواء تعلق الأمر بالأفراد أو بين البيئة الرقمية و الأفراد. ويمكن تعريفه على النحو التالي : بأنه عبارة عن مساحة تتيح للمستخدمين إنشاء ومشاركة المعلومات على الإنترنت وتمكنهم من التعاون والمحادثة والتفاعل. (Harinarayana and Vasantha, 2010) وهناك مجموعة من المميزات والخصائص التي تتمتع بها معظم الخدمات ومواقع الجيل الثاني من الويب والتي يمكن حصرها في النقاط التالية :

- الانتشار الواسع لهذه الخدمات والتقنيات (Karakas,2009)
- سرعة فائقة في الاتصال والتواصل مع انخفاض واضح في التكاليف
- محتوى مفتوح غير ثابت يتم تحديثه بصفة دائمة ومستمرة.
- سهولة وسرعة الوصول وإتاحة المعلومات بغض النظر عن الزمان والمكان
- إمكانية نشر المعلومات خارج نطاق المواقع من خلال تقنية فيدلي، نات فايس مثلا
- إثراء محتوى المواقع من قبل المستخدمين على عكس الويب 1.0
- الإعتماد على المعايير القياسية في التصميم وتحقيق قابلية الوصول والاستخدام حيث أنه يعرف بعصر التبادل، الإبداع، الاتصال والتواصل (فاطمة نعمان عابد، 2014 )
- مواقع تهتم بالدرجة الأولى على المحتوى وكيفية عرضه
- استخدام الويب كمنصة عمل تطوير متكاملة بتوفير الخدمات والتطبيقات مباشرة على المواقع عوض القيام بتنزيل البرامج والتطبيقات على الجهاز.
- توفير أنظمة تفاعلية تساعد المستخدمين في التحكم بالمحتوى : تعديله، حذفه، إضافة أو تغييره

### 3.1.1.3 الجيل الثالث : الويب Web 3.0

يعتبر الويب الدلالي Web Semantic معلم آخر من معالم التحولات التكنولوجية والتقنية التي مست البيئة الرقمية و يطلق عليه أيضا بالويب Web 3.0 .

و قد عرفه قاموس و معجم W3C بأنه شبكة بيانات بالمعنى، أي أنه يمكن للبرامج الحاسوبية الخاصة أن تعرف ماذا تعني البيانات (علي بن ذنوب الأكيلي، 2012)

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

وقد ساعد ويب الجيل الثالث من تحويل الويب من مجرد مستودع ضخم لمصادر مختلفة ومتنوعة من البيانات والمعلومات إلى بيئة معلوماتية منظمة ومبنية على فهم المعاني وكذا العلاقات التي تجعل منها معرفة بشكل تفهمه الآلة من خلال تحليل وفهرسة أنواع المعارف لتصبح بعد ذلك عملية استرجاع المعلومات عملية سهلة تقوم الآلة بجزء كبير من هذه العملية. ولا يتأتى ذلك إلا من خلال استعمال مجموعة من الأدوات و المعايير المفتوحة التي تساعد على تحقيق ذلك : (Choudhury,2014)

- لغة الترميز الموحدة XML Extensible Markup Language
- خرائط المفاهيم أو الأنطولوجي Ontology
- المعيار العام لوصف المصادر Ressource Describe Framework
- لغة أنطولوجيا الويب (Sindhu and Chezian, 2016) Web Language Ontology

وتعتبر هذه اللغات معايير مفتوحة المصدر متاحة للجميع حيث أنها تساعد أكثر في جعل البيانات لها أكثر قابلية للتبادل Interopérabilité للإتاحة والوصول Accessible دون الحاجة إلى تحويلها.

أحدثت تقنية الجيل الثالث من الويب نقلة نوعية في معالجة المعلومات و البيانات عن طريق فهمه لمعاني ودلالات الكلمات التي يعالجها و يسترجعها وهذا ما ساعد في ظهور ما يسمى ب : البحث الدلالي Semantic Reaserch ومحركات البحث الدلالية التي تقوم بمثل هذه الخدمات في البيئة الرقمية و من بين هذه المحركات نجد ما يلي (بامفلح فائن، 2010): كوزمكس Kosmix حكيا Hakia إكسالايد Exalead سووجل Swoogle

ويعتبر البحث الدلالي وليد تقنيات الجيل الثالث الويب الدلالي ويعتمد على تطبيقاته في عملية البحث و الوصول إلى المعلومات من خلال تقديم نتائج تتفق مع دلالات، كلمات و المصطلحات المستخدمة من قبل المستخدم.

و عليه فمحركات البحث الدلالي تقوم بمعالجة واسترجاع بيانات ومعلومات ذات صلة مباشرة باستفسار المستخدم ووفقا لمعاني الكلمات التي استخدمها.

وهذا ما ساعد و سهل من عملية الوصول و إتاحة المعلومات في البيئة الرقمية (Cousinm, 2010) وفي سؤال طرح على عينة الدراسة حول إمامهم بمختلف مراحل تطور الويب بمختلف أجياله المتمثلة في

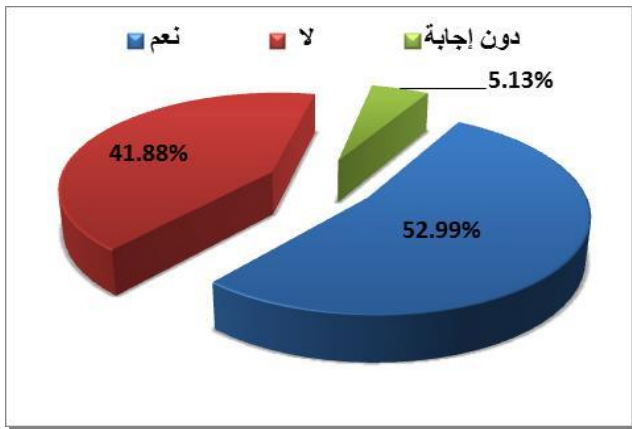
## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

الجيل الأول و الذي يمثل بداية الويب من خلال تصفح و قراءة المعلومات فقط –بمعنى أنه لم يكن هناك تفاعل انتقالا إلى الجيل الثاني 2.0 والجدول أسفله يعبر على إجابات الأساتذة الجامعيين :

الجدول رقم (37): دراية مسبقة بمراحل تطور الويب

النسبة	التكرارات	
%52,99	62	نعم
%41,88	49	لا
%05,13	06	دون إجابة
%100	117	المجموع

حيث أن هناك تبادلا للمعلومات و تفاعلا أكثر بين المستخدمين حيث شهد هذا الجيل ظهور ما يعرف بشبكات التواصل الاجتماعي وهذا ما سهل الوصول إلى الجيل الثالث 3.0 ما يعرف بالويب الدلالي Semantic Web أكثر تفاعلية بين المستخدمين والآلة، بالإضافة إلى ظهور واستخدام الحوسبة السحابية وغيرها ثم انتقالا إلى الجيل الرابع 4.0 حيث شهد هذا الجيل أكثر تفاعلية وأكثر تكاملية بين المستخدمين والآلة مما بانسيابية وأكثر إتاحة للمعلومات Ubiquitous, Symbiotic وصولا إلى الجيل الخامس 5.0 أو ما يعرف بالويب الاستشعاري أو الانفعالي الحسي 'émotionnel web competences sensoryemotive web و عليه فإن 111 باحث يمثلون 94.87 % من عينة الدراسة أجابوا على هذا السؤال ولم يجب عنه 6 باحثين منهم يمثلون 05.13 % منها.



الشكل البياني رقم (44) : دراية مسبقة بمراحل تطور الويب.

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

نلاحظ من خلال الإجابات أن نسبة 55.86 % من الأساتذة ما يعادل 62 إجابة من بين 111 أكدت على دراية هؤلاء الباحثين بمختلف مراحل تطور الويب بالمقابل نجد أن نسبة 44.14 % ما يعادل 49 إجابة جاءت لتعبر على عدم دراية هؤلاء الأساتذة الجامعيين بمختلف مراحل تطور الويب.

على الرغم من أن 100 % من عينة الدراسة أي 117 باحث يستخدم التقنيات المتاحة في البيئة الرقمية و 94.87 % بصفة تتراوح من مكثفة جدا إلى متوسطة فان فقط 62 باحث أي 52.99 % من هذه العينة على دراية بمراحل تطور الويب.

هذا قد يعود إلى عدم تلاقي الآراء حول الجدول الزمني والمفاهيم و التقنيات المرافقة لكل مرحلة من مراحل تطور الويب و إن الانتقال بتدرج و بطريقة متسلسلة من مرحلة إلى أخرى قد يبدو للباحث كأنه تطور تلقائي لمرحلة واحدة.

نلاحظ من خلال الإجابات أن أغلبية الأساتذة بنسبة 55.86 % أي ما يعادل 62 إجابة من بين 111 أكدت على درايتها بمختلف مراحل تطور الويب وهذا ما يؤكد النتائج المتوصل إليها سابقا في السؤال الذي يشير إلى مدى اهتمام واستخدام الأساتذة الجامعيين لمختلف التقنيات المتاحة في البيئة الرقمية والتي أشارت إلى درجة مكثف 47,86 % ومكثف جدا بنسبة 23,08 % بالمقابل نجد أن نسبة 44.14 % ما يعادل 49 إجابة جاءت لتعبر على عدم دراية الأستاذ الجامعي بمختلف مراحل تطور الويب كما هو موضح جليا من خلال الشكل البياني التالي :



الشكل البياني رقم (45) : دراية مسبقة بمراحل تطور الويب.

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

### 3.1.1.4. الإتاحة و الولوج للمعلومات في ظل الجيل الرابع : الويب Web 4.0

إن الويب في ظل الجيل الرابع للويب Web 4.0 أصبح يعرف ببيئة فائقة الذكاء أو الويب التعاوني. فهو عبارة عن مرحلة متقدمة من التقدم والتطور بحيث أصبح من السهولة القراءة، الكتابة، التنفيذ والمزامنة. (Sindhu and Chezian, 2016)

وبمعنى آخر، أكثر تفاعلية ما بين المستفيدين والآلات (Patel, 2013) و عليه محاولة ربط الويب بالواقع الملموس باعتبار أنه أكثر ذكاءا لما يدور حوله من ردود وأفعال وعلى سبيل المثال المساعد الشخصي.

وتتمثل سمات الجيل الرابع ما بعد التفاعلية و الدلالية في كونها أصبحت منصة Platform لإنتاج تطبيقات تفاعلية صغيرة الحجم وإمكانية تزويد المستخدمين بتطبيقات تفاعلية أخرى من دون عوائق تقنية أو تكنولوجية مما يسمح لهم تكوين برامج وتطبيقات خاصة.

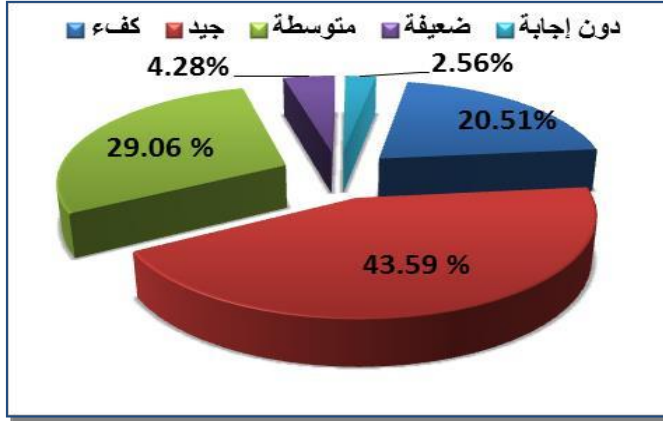
حيث يستطيع المستفيد استعراض مختلف التطبيقات والانتقال من خدمة إلى أخرى دون عوائق مع إمكانية توفير مساحات للنقاش و أدوات تعبيرية أخرى. حيث أصبحت بيئة تواصلية وملتقى في حد ذاته بعيدا عن كونها مجرد موقع تفاعلي.

الجدول رقم(38): تقييم مهارات الأساتذة الجامعيين الجزائريين في توظيف التقنيات المتاحة في البيئة الرقمية

النسبة	التكرارات	
20,51 %	24	كفاء
43,59 %	51	جيد
29,06 %	34	متوسطة
4,28 %	05	ضعيفة
02,56 %	03	دون إجابة
100 %	117	المجموع

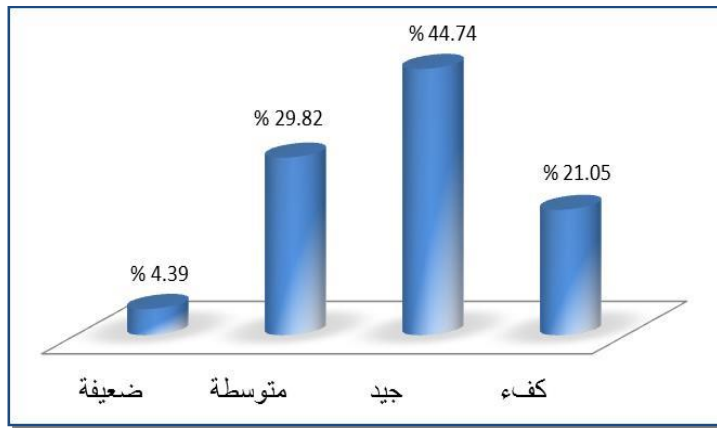
قام 97.44 % من عينة الدراسة متمثلة في 114 باحث بتقييم لمهاراتهم وتمكنهم من توظيف التقنيات المتاحة في البيئة الرقمية بينما امتنع 4 باحثون يمثلون 2.56 % عن الإجابة على هذا السؤال.

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري



الشكل البياني رقم (46) : تقييم مهارات الأساتذة الجامعيين الجزائريين في توظيف التقنيات المتاحة في البيئة الرقمية

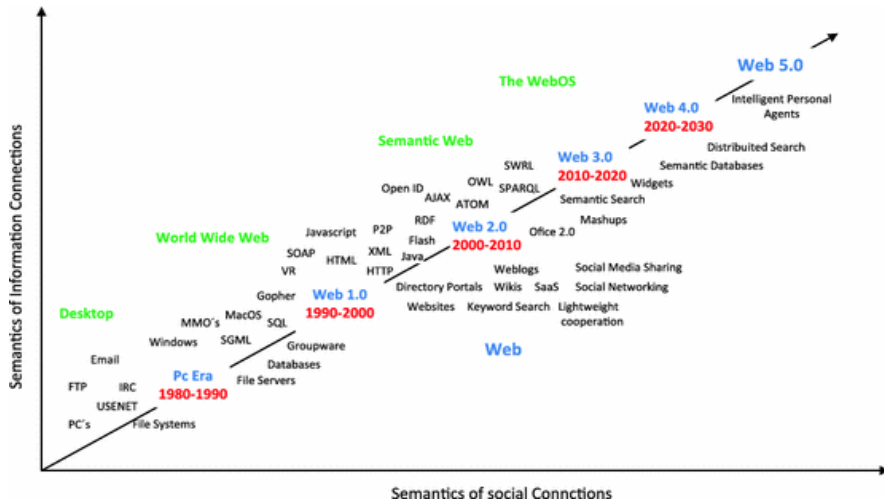
يرى 21.05 % من المجيبين على هذا السؤال أنهم أكفاء بينما أفاد 44.74 % منهم بأنهم يمتلكون مهارات جيدة و 29.82 % منهم قيموا مهاراتهم بالمتوسطة مقابل 4.39 % من المجيبين الذين يرون أن مهاراتهم في هذا المجال ضعيفة ومحدودة. وتفيد هذه النتائج انه إجمالاً ما يقارب 66 % من الباحثين المجيبين على هذا السؤال متمكنون من مهارات توظيف التقنيات المتاحة في البيئة الرقمية وأقل من 30 % منهم يمتلكون مهارات متوسطة.



الشكل البياني رقم (47) : تقييم مهارات الأساتذة الجامعيين الجزائريين في توظيف التقنيات المتاحة في البيئة الرقمية

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

ستشهد البيئة الرقمية في السنوات القليلة القادمة أن لم نقل أنها تعيش اليوم مرحلة جديدة من مراحل التحولات التقنية والتكنولوجية، فبعد الجيل الأول، الثاني، الثالث والرابع يتطلع اليوم العديد من مستخدمي الفضاء الرقمي إلى الجيل الجديد، الجيل الخامس الذي يعد بالكثير فيما يخص توفير وتدعيم أكثر لأمن و حماية خصوصية البيانات والمعلومات، بالإضافة إلى سرعة فائقة في تحميل ملفات ضخمة خلال ثوان فقط كما أن سرعة التحميل في التقنية الجديدة تفوق متوسط سرعة التحميل في الجيل الرابع بـ 65 ألف مرة، زيادة على تسهيل عملية الاتصال والتواصل بقدر لم يشهده الأجيال السالفة الذكر. صرح باحثون أن اختبارات سرعة الاتصال والتواصل باستعمال تقنية الجيل الخامس للويب Web 5.0 حققت سرعة قياسية وخيالية بحث أصبح بإمكان الآن التفاعل مع الإنسان وباستطاعة البشر التفاعل مع المحتوى والوصول بسرعة إلى ما يحتاجه المستخدم. فمن دون شك ستكون تجربة المستخدم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أكثر تفاعلية. (Benito-Osorio et Peris-Ortiz,2013)



الشكل البياني رقم (48): مراحل تطور الويب (Benito-Osorio et Peris-Ortiz,2013)

بناء على كل هذه المعطيات والواقع المعاش، نرى أن هذه التكنولوجيات، التقنيات ستوضع بين أيدينا في وقت أقرب مما نعتقد. وعليه يجب على المجتمع الأكاديمي اليوم التحكم بمثل هذه التقنيات وإدراجها ضمن السلوكيات، المهارات، البرامج والمقررات المتاحة بالفضاء الأكاديمي سواء تعلق الأمر بالأساتذة، الباحثين، الطلبة أو إختصاصي المعلومات اليوم من أجل التحكم ومسايرة مستقبل الغد.

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

وفي سؤال طرح على عينة الدراسة فيما يخص امتلاك الأستاذ الجامعي للأدوات والمهارات التي تُمكنه من التعامل والاستفادة من التقنية المتطورة وتوظيفها لخدمة والارتقاء بالبحث العلمي والإبداعي مع إمكانية اختيار أكثر من إجابة واحدة وكانت النتائج كما هو مشار إليه في الجدول التالي :

الجدول رقم (39) : امتلاك الأدوات والمهارات المساعدة على التعامل والاستفادة من التقنية

المتطورة

النسبة	التكرارات	
58,97 %	69	الأدوات التكنولوجية والتقنية
47 %	55	الإمكانات القانونية
60,68 %	71	المهارات المعلوماتية
57,26 %	67	الاستعدادات الشخصية والاجتماعية
10,26 %	12	الإمكانات الاقتصادية
14,53 %	17	دون إجابة

قام 100 باحث يمثلون 85.47 % من عينة الدراسة بالإجابة على هذا السؤال وامتنع 14.53 % أي 17 باحثا عن الإجابة عنه. تم تبني خيار الأدوات التكنولوجية والتقنية من قبل 69 % من المجيبين والإمكانات القانونية من طرف 55 % منهم، مقابل 71 % باحث مجيب اختار المهارات المعلوماتية أما الاستعدادات الشخصية والاجتماعية فقد اختيرت من طرف 67 % من المجيبين مقارنة مع اختيار 12% منهم للإمكانات الاقتصادية، كما هو مبين بالشكل البياني رقم 49



الشكل البياني رقم (49) : نسبة امتلاك الأساتذة المجيبين، الأدوات والمهارات المساعدة على التعامل والاستفادة من التقنية المتطورة

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

من الواضح أن الخيارات الأربع الأولى تم تبنيها بنسب عالية من طرف الباحثين المجيبين على هذا السؤال مقارنة بخيار الإمكانيات الاقتصادية. على ضوء هذه النتائج يمكن القول أن الأستاذ الجامعي الجزائري يرى أنه يمتلك مختلف الأدوات التكنولوجية والتقنية، الإمكانيات القانونية، المهارات المعلوماتية والاستعدادات الشخصية والاجتماعية التي تُمكنه من التعامل والاستفادة من التقنيات المتطورة وتوظيفها للارتقاء بالبحث العلمي والإبداعي لكنه يفتقر إلى الإمكانيات الاقتصادية التي تساعد على ذلك.

ولذلك يجب تكثيف الجهود لتعريف الباحثين بالإمكانيات المادية والموارد التي توفرها له الجامعة من أجل الاستفادة من التقنيات المتطورة وإستغلالها خدمة لإحتياجاته.

### 3.1.2. الوصول الحر للمعلومات في ظل الشبكات الاجتماعية

يعد الوصول الحر للمعلومات من أهم المبادئ التي ظل المجتمع الأكاديمي ينادي بها وذلك بهدف تعزيز الاتصال والتواصل بين الباحثين في ميدان البحث العلمي وتسهيل عملية الوصول وإتاحة نتائج البحوث والدراسات العلمية على أوسع نطاق لإثراء المحتوى العربي في البيئة الرقمية. حيث تحولت هذه الأخيرة من مجرد قناة لنشر وثب المعلومات فقط إلى كونها بيئة اجتماعية تفاعلية وتساهمية، تشجع على تقاسم وبناء مشترك للمعرفة أكثر من أي وقت مضى. حيث تحول فيها المستفيد من مجرد زائر قارئ ومتصفح للمعلومات إلى كونه مشارك في إثرائها وتقييمها وإتاحتها. (أحمد فايز أحمد سيد، 2013)

من الظواهر التي انتشرت في السنوات القليلة الماضية ظاهرة الاتصال و التواصل الاجتماعي الرقمي التفاعلي و الذي يوصف على أنه جيل جديد من التواصل الاجتماعي الذي يدعمه مجموعة من أدوات، تطبيقات و تقنيات الويب.

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي إحدى الركائز الأساسية في تدعيم حرية الوصول وإتاحة المعلومات داخل المجتمع الأكاديمي ومراكز البحوث العلمية. غير أن استعمال هذه التقنيات والتكنولوجيات قد غير من سلوك الباحثين، الطلبة والأساتذة الجامعيين وأفرز أنماط جديدة للإنتاج المعلومات والمنشورات العلمية، تبادلها، إتاحتها والوصول إليها وهذا كله في ظل نموذج اتصالي تفاعلي جديد بدون عوائق وحواجز تقنية، تكنولوجية، مادية أو قانونية.

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

### 3.1.2.1 مفهوم و تطور مواقع الشبكات الاجتماعية

إن التطور الذي يشهده العالم اليوم من جراء التزاوج الذي حدث بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أدى إلى تعدد وتكاثر المواقع والبرامج المتاحة في البيئة الرقمية، فأصبح العالم كأنه قرية صغيرة وأصبح الأفراد يتواصلون بعضهم ببعض بيسرٍ وسهولةٍ وبدون حواجز وتخطّوا عقبات المسافات والحدود الجغرافية.

الشبكات الاجتماعية هو مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت العالمية Internet تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة افتراضية تجمعهم اهتمامات، ميول، الانتماء لبلد معين، اللغة، جماعة معينة أو اختصاص ما تحت ضل نظام معلوماتي اجتماعي تفاعلي عالمي. كما عرف قاموس ODLIS الشبكات الاجتماعية Social Network على أنها خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين. (Reitz, 2014)

ويمكن القول بأنها عبارة عن تقنيات وتطبيقات تهدف بالدرجة الأولى إلى دعم حركة التعاون وتبادل المعلومات وتسهيل التفاعل في عملية الاتصال والتواصل بين مستخدمي البيئة الرقمية. (Usluel et Mazman, 2009) وتتمتع شبكات التواصل الاجتماعي بعدة مميزات نذكرها على النحو التالي : (اسماعيل الغريب زاهر، 2015)

- العالمية : حيث تلغى جميع الحواجز الجغرافية والمكانية
- التفاعلية : مواقع تفاعلية حيث يكون العضو فاعل، من خلال إرسال، استقبال، قراءة، كتابة، التحدث و المشاركة الفعلية بالموقع
- التنوع : تعدد الاستعمالات فالمستفيد إما أن يكون متصفحاً للويب، طالبا للتعلم أو باحثا لنشر أعماله أو الوصول إلى أبحاث ودراسات غيره...الخ.
- التكاملية : تتكامل مع تطبيقات و برامج أخرى تحت منصة واحدة متزامنة للإجابة على احتياجات المستخدمين
- السهولة في الاستخدام والسرعة في تحقيق عملية الاتصال والتواصل مع الآخرين وذلك بأقل تكلفة سواء تعلق الأمر بالجهد المال أو الوقت.

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

### 3. 1. 2. 2. الشبكات الاجتماعية : تواصل، اتصال، تداول و تبادل

غالباً ما ترتبط كلمتا الاتصال والتواصل ببعضهما مع العلم أن هُنَاك فرقاً جوهرياً بين الكلمتين، حيث إنّ الاتصال هو عملية تعبر عن الجانب التقني بغض النظر عن تحقيق الهدف من العملية بينما نجد أن التواصل هو التفاعل الذي يحدث بين شخصين أثناء عملية إيصال المعلومات وانتقالها وفهمها في نفس الوقت. لهذا يطلق على هذه التقنيات بمواقع التواصل الاجتماعي. (إسراء زيد، 2016)

إن الاستعمال اللامتناهي لمختلف التكنولوجيات والتقنيات الحديثة داخل المجتمع الأكاديمي ومراكز البحوث العلمية قد غير بشكل واضح من سلوك الباحثين، الأساتذة والطلبة وأبرز أنماط جديدة لإنتاج المعلومات العلمية والتقنية، تبادلها، إتاحتها والوصول إليها. كما ظهر نموذج اتصال علمي جديد لنقل وتبادل المعلومات و المنشورات العلمية دون عوائق وحواجز زمانية أو مكانية، يعتمد بالدرجة الأولى على الوصول والإتاحة الحرة للمعلومات في ظل تقنيات تدعم وتسهل من عملية التواصل بين الباحثين لإثراء المحتوى المعرفي.

وعليه نجد أن الشبكات الاجتماعية Social Network تعد واحدة من أكثر المواقع والتقنيات المستعملة و المتاحة في البيئة الرقمية التي تساعد المؤسسات التعليمية على لعب أدورا ريادية فاعلة. فقد فرضت نفسها بشكل فعال على جل مستخدمي الفضاء الرقمي. حيث أكدت دراسة على أن أعلى نسبة استخدام لتقنيات الويب Web 2.0 باختلاف تطبيقاتها تعود لشبكات التواصل الاجتماعي لما لها من مميزات عالية في الانتشار وتحقيق الاتصال والتواصل بين المستخدمين بالإضافة إلى تكريس وتدعيم مبدأ تبادل و تقاسم المعلومات والوصول إليها.

### 3. 1. 2. 3. التكوين والتعليم من خلال مواقع شبكات التواصل الاجتماعي

تعد المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها و على وجه الخصوص التعليم الجامعي مؤسسات اجتماعية تلعب دورا رياديا فاعلا في إثراء البحث العلمي وتحقيق التقدم التكنولوجي وتنمية المحتوى المعرفي محافظين في الوقت نفسه على الهوية الذاتية للمجتمع الأكاديمي مع العمل على التشجيع على الانفتاح على المجتمع العالمي.

إن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يزيد من فرص التواصل والاتصال خارج أبواب المؤسسات التعليمية. حيث تساعد هذه التقنية من نقل المستفيد من خدماتها من موقع المتلقي الغير فعال إلى

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

مستوى التفاعل و التواصل مع الآخرين وبالتالي تنمية البحث العلمي وإثراء المحتوى العربي داخل البيئة الرقمية. يعرف أندرسون Anderson التعليم و التكوين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي بأنها مجموعة من الأدوات و الممارسات إلى تربط بين الأفراد بهدف دعمهم وتشجيعهم على التعلم المعتمد على التواصل الاجتماعي من خلال العلاقات مع الآخرين.

أما دونمس Donmus فيرى أن التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي هو توظيف تقنيات شبكات التواصل الاجتماعي في إضافة الدينامكية و التفاعلية إلى أسلوب التعليم و التعلم، من خلال نظام تعليمي اجتماعي تشاركي يوفر التعليم دون التقيد بمكان أو وقت محددين. (محمد جابر خلف الله، 2013)

تعتبر أدوات التواصل الاجتماعي التحدي الذي على المؤسسات التعليمية الجزائرية أو العربية على حد سواء الأخذ به و استغلاله للارتقاء بمستوى أعلى للتعليم واستجابة لاهتمامات واحتياجات المجتمع الأكاديمي و أمرا ضروريا لمواكبة تطورات العصر الذي نعيشه. إن توظيف شبكات التواصل الاجتماعي اليوم داخل المؤسسات التعليمية أصبح واقعا لا خيالا و أن دخول هذه التقنيات والتطبيقات الفصول الدراسية والمادة العلمية أصبح حقيقة يجب الأخذ بها.

حيث أصبحت جزءا مهما لا يتجزأ من حياة الطالب، الأستاذ، الإداري والباحث داخل الحرم الجامعي وعليه وجب التحرك باتجاه احتياجاتهم واهتماماتهم عوض السير في الاتجاه المعاكس لها. خاصة إذا عرفنا أن إدخال مثل هذه التقنيات لها عظيم الأثر في تحسين العملية التعليمية سواء استعملت كوسيلة تعليمية أو كمادة تعليمية أو كأداة في إدارة المحتوى المعرفي أو التسيير الإداري. (بيزان، حنان الصادق، 2015) ومن بين المبررات التي نراها ذو أهمية بالغة في استخدام مثل هذه التقنيات داخل المجتمع الأكاديمي ما يلي : (نوره سعود الهزاني، 2013)

- مبرر تعليمي : تحسين العملية التعليمية و إثراء المناهج والمقررات العلمية بالإضافة التي تنوع البرامج المقدمة باختلاف أشكال عرضها.
- مبرر معلوماتي : أحدثت انقلاب في عملية تلقي المعلومات و التعامل معها من حيث التبادل، الوصول، الإتاحة، التنظيم و الاسترجاع
- مبرر معرفي و مهاراتي: المساهمة بصفة فعالة في إثراء وتنمية البحث العلمي والمعرفي و تطوير مهارات المستفيد في تحكمه بأدوات وتقنيات البيئة الرقمية.

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث

### الأكاديمي الجزائري

- مبرر تكنولوجي و تقني : التحكم في مختلف الأدوات، التقنيات والبرامج التي تسهل من عملية الاتصال والتواصل بين مختلف شرائح المجتمع الأكاديمي وتضعهم على طريق الركب الحضاري.
  - مبرر إبداعي : بيئة ديناميكية وفي ديمومة متجددة، تمثل حافزا للمستفيدين لتطوير وتحسين مهاراتهم الإبداعية من خلال ما توفره من نماذج وآليات وإمكانيات للتعديل والتغيير والتقويم.
  - مبرر مهني : تمنح العاملين القدرة على تحسين مهاراتهم المهنية و الاستفادة من خبرات الآخرين والتمكن من مستحدثات العصر التكنولوجية. حيث نجد أن سوق العمل اليوم تبحث عن من لديهم مثل هذه المهارات و القدرات التكنولوجية المسيرة لمتطلبات العصر.
  - مبرر اجتماعي : أصبحت ثقافة شبكات التواصل الاجتماعي من مؤشرات التطور والتقدم عند الأفراد والمجتمعات فهي عبارة عن مؤشر للكفاءة.
- وعليه فإن التعلم والتكوين عبر قنوات شبكات التواصل الاجتماعي سيحقق نهضة وثورة في مختلف المجالات وعلى الأخص مجال التعليم، حيث تساعدنا في تنشأة جيل متعلم، فعال، مشارك ومساهم في تنمية البحث العلمي والمعرفي.

### 3.2 مواقع شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمي

إن التزاوج الرائع بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أحدث انقلابا جذريا في سلوك المستفيدين وفي طبيعة تلقى والتعامل مع المعلومات من حيث سرعة انتقالها، تبادلها، الوصول إليها، تنظيمها وإتاحتها. وبالتالي أصبحت مواقع شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية من الوسائل المؤثرة في المجال التربوي باعتبارها أداة مهمة من أدوات التعبير الجماعي وقناة اتصال مفتوحة بصفة مستمرة بين المؤسسة التعليمية ومختلف شرائح المجتمع الأكاديمي، من أجل الحفاظ على القيم الاجتماعية للمؤسسة التعليمية وإتاحة الفرصة للجميع لنقل خبراتهم، مؤهلاتهم عن طريق مشاركتهم في التحليل، النقد، بناء المنظومة التربوية، المناهج المعتمدة والأدوات التعليمية المتاحة.

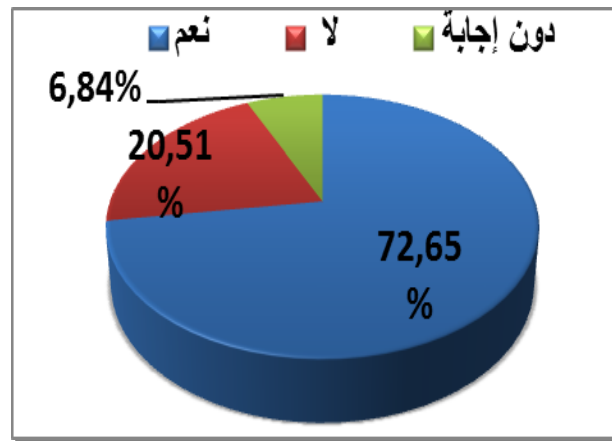
وذلك من أجل تأكيد ضرورة التفاعل المستمر والتواصل الهادف إلى تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية من خلال خطوات ومراحل مدروسة وواضحة بمهام وأدوار محددة لكل فرد من أفراد المجتمع الأكاديمي. وفي سؤال طرح على عينة الدراسة لمعرفة مدى درايتهم، إطلاعهم واستعمالهم لمواقع

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

التواصل الاجتماعي الأكاديمية المتخصصة. فيما يلي النتائج المتحصل عليها من خلال ما تمثله بيانات الجدول التالي : الجدول رقم (40): مواقع التواصل الاجتماعي الأكاديمية المتخصصة.

النسبة	التكرارات	
% 72,65	85	نعم
% 20,51	24	لا
% 06,84	08	دون إجابة
% 100	117	المجموع

يبين الجدول رقم 40 أن 93.16 % من عينة الدراسة يمثلون 108 باحث أجابوا على هذا السؤال وامتنع 08 باحثين يمثلون 6.84 % عن الإجابة. حيث تظهر النتائج المتحصل عليها أن نسبة 72,65 % من عينة الدراسة بصفة إجمالية أظهرت اهتماما بالغا وأكدت علمها بتواجد مواقع التواصل الاجتماعي الأكاديمية المتخصصة باعتبارها أصبحت واحدة من الأدوات والقنوات المستغلة في إثراء العملية التربوية والتعليمية اليوم. بينما نجد فقط نسبة 20,51 % بما يعادل 24 إجابة بعدم إطلاعهم مسبقا على تواجد مثل هذه القنوات الاتصالية والمتخصصة بمجال التعليم مما ساعد على إعطائها طابعا تفاعليا حيويا مختلفا تماما على الطابع التقليدي وقامت بصياغة علاقة جديدة بين المعلم والمتعلم أساسها التفاعلية. والشكل رقم 50 يوضح لنا جليا إدراك عينة الدراسة بوجود مثل هذه المواقع.

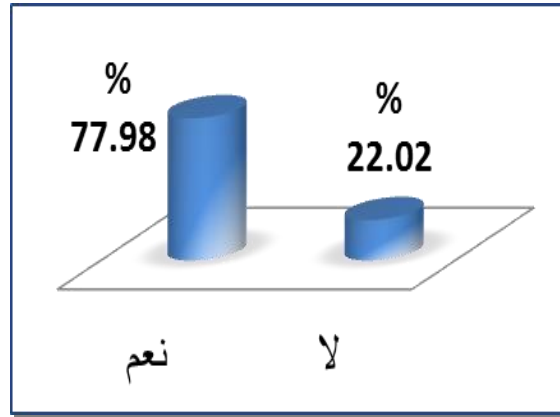


الشكل البياني رقم (50): مواقع التواصل الاجتماعي الأكاديمية المتخصصة

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

ثم حاولنا من خلال الشكل البياني رقم 51 إعطاء تحاليل قائمة بالدرجة الأولى على عدد الأساتذة الباحثين الذين أجابوا فقط على هذا السؤال بإستثناء 8 ممن لم يجابوا عليه فجاءت النتائج كما يلي :

أن 77.98 % من الباحثين المجيبين أي 85 من بين 109 باحثا كانوا على علم و دراية مسبقين بوجود مواقع التواصل الأكاديمية المتخصصة و 22.02 % ممتثلون في 24 باحث لم يكونوا على علم بها كما هو موضح بالشكل البياني رقم 51.



الشكل البياني رقم (51): نسبة الباحثين الذين كانوا على علم أولا بوجود مواقع التواصل الأكاديمية المتخصصة

### 3. 2. 1. أبرز مواقع شبكات التواصل الاجتماعي :

شهد العالم في ظل تقنيات الجيل الثاني من الويب Web 2.0 تطورات هائلة وخاصة منها تلك المتعلقة بعملية الاتصال والتواصل والمتمثلة في شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي.

حيث أنه لكل واحدة منها مميزات و خصائص تجعلها تتعامل مع أفراد دون آخرين مع مراعاة في نفس الوقت العلاقة القائمة بينهم فيما يخص احتياجاتهم، ميولهم و نوعية المصادر المعلوماتية المتبادلة و المتاحة بينهم.

ومن بين أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي المتاحة في الفضاء الرقمي بالنظر إلى عدد مستخدميها وكذا سرعة انتشارها، سواء منها العلمية أو المهنية الممثلة في الجدول التالي :

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

الجدول رقم (41) : مدى استعمال الباحث الجزائري لمختلف مواقع التواصل الاجتماعي

المجموع	دون إجابة		منعدمة		متوسطة		عالية			
	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات		
%100	117	8,550%	10	9,400%	11	23,08%	27	58,97%	69	Facebook
%100	117	%17,85	21	%56,41	66	%15,38	18	%10,26	12	Twitter
%100	117	%22,22	26	%49,57	58	%13,68	16	%14,53	17	ResearchGate
%100	117	%30,77	36	%64,96	76	%3,42	4	0,850%	10	My Space
%100	117	%16,24	19	%11,11	13	%35,04	41	%37,61	44	LinkedIn
%100	117	%29,91	35	%30,77	36	%23,94	28	%15,38	18	Academia.Educ
%100	117	%19,66	23	%34,19	40	%24,78	29	%21,37	25	You Tube
%100	117	%20,51	24	%54,70	64	%13,68	16	%11,11	13	Social Sciences Research Network
%100	117	%17,10	20	%22,22	26	%28,20	33	%32,48	38	Google Scholar

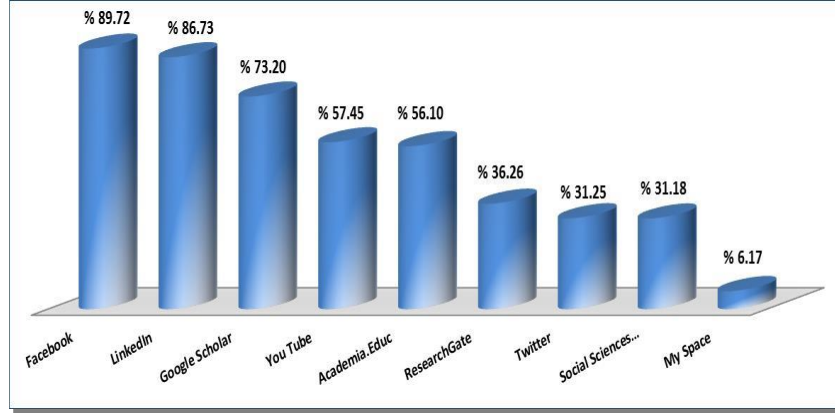
يبين الجدول رقم 41 نسب الباحثين المجيبين على كل خيار من هذا السؤال و المستخدمين لمختلف مواقع التواصل بصفة عالية و متوسطة. أن التطور الذي شهدته تلك المواقع و زيادة عدد مستخدميها الذي يتعدى المليار مستخدم حول العالم قد جعل منها قوة لا يستهان بها في العديد من الأمور التي تتعلق بالمؤسسات التعليمية و خاصة منها التعليم الجامعي.

فتراوحت استخدامات عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي المتخصصة كل حسب ميوله و إتقانه لمختلف هذه المنصات التي أصبحت اليوم جزءا من حياتهم اليومية و بالتالي فإن استخدامها كوسيلة للتعلم و التعليم بات أمرا طبيعيا بالإضافة إلى اعتبارها أفضل منصة لتحقيق اتصال أي، فعلي و تفاعلي بينهم و بين مختلف الفئات المستعملة لهذه المواقع.

وما يفسر الاهتمام و الاستعمال الكبير لهذه المنصات هو الكم الهائل من المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت و سرعة و سهولة الحصول على كتب، دوريات، بحوث علمية، مجلات و دوريات معينة بتخصصات محددة و عامة. على سبيل المثال، فقد حصل موقع فايس بوك على إختيار غالبية عينة الدراسة بنسبة تقدر بـ 58,97% أي ما يعادل 69 إجابة. ستكون لنا متابعة و تحليل لكل من المواقع لاحقا .

و الشكل البياني التالي يوضح و يرتب إختيار عينة الدراسة لمختلف المواقع المستعملة من قبلهم :

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري



الشكل البياني رقم (52): مدى استعمال الباحث الجزائري لمختلف مواقع التواصل الاجتماعي

3. 2. 1.1. لنكد إن LinkedIn : من الشبكات الاجتماعية المهنية المتخصصة تسعى لإظهار المهارات المهنية و الشخصية الفرد و قدرته على القيام بالمهم الموكله إليه. (Tambe, Prasanna, 2010) يساعد الموقع المستفيدين على تطوير مهاراتهم الوظيفية عن طريق العديد من النقاشات والحوارات التي تدور بين الأعضاء ذوي التخصص الواحد أو الاهتمامات المشتركة. ويتيح الموقع معلومات وأفكار وفرص لتقوية الحياة المهنية. و بإمكان تبادل التوصيات بين المستفيدين من هذه الخدمة - إصدار أو إمكانية الحصول على تزكية لتأدية وظيفة أو مهمة داخل مؤسسة- وقد بلغ عدد رواد الموقع سنة 2013 أكثر من 200 مليون عضو من مختلف أنحاء العالم. (Chiang and Suen, 2013) وفي سؤال طرح على عينة الدراسة فيما يخص مدى استعمالهم لموقع لنكد إن وكانت النتائج المتحصل عليها على النحو التالي :



الشكل البياني رقم (53) : استعمال عينة الدراسة لنكد إن

نجد أن لينكد إن يحل بالمرتبة الثانية من الاستعمال بنسبة 86.73% باعتباره الشبكة الاجتماعية الأكثر شعبية من المهنيين و منبرا هاما. رغم انه يشبه الفايس بوك إلا انه موجه في المقام الأول يدور حول الخبرة المهنية، مما يسمح للباحثين بالتواصل ومشاركة المحتوى مع غيرهم من الزملاء و المهنيين، وأرباب

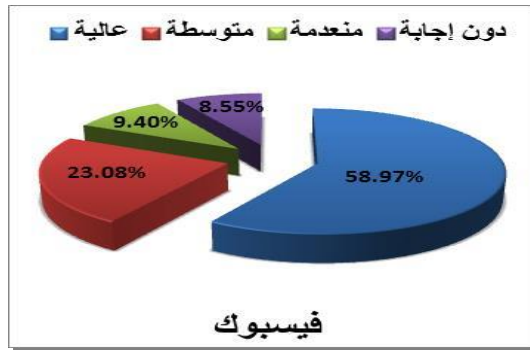
## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث

### الأكاديمي الجزائري

العمل المحتملين و يسمح لهم بإنشاء و تطوير شبكتهم المهنية. كما يتمتع بميزة "التوصيات"، التي تتيح للباحث أن يوصي بباحث آخر من أجل مهارات معينة يمتلكها أو يتمتع بها سواءا كانت مدرجة في ملفه الشخصي، أو لا. كما يسمح بإنشاء مجموعات خاصة وبالاشتراك في أخرى ذات الصلة بميدان الباحث أو المواضيع المرغوب بها.

3. 2. 1. 2. فيسبوك Facebook : يُعتبر موقع الفيسبوك من المواقع الأكثر شهرةً في قائمة مواقع التواصل الاجتماعي والأكثر استخداماً على الإطلاق، تمّ إنشاؤه في 4 فبراير 2004 من قبل مارك زوكر بيرغ Mark Zuckerberg حينما كان طالباً بجامعة هارفرد حيث قام بتصميم موقع على شبكة الإنترنت من أجل التواصل مع زملائه وإتاحة لهم الفرصة لتبادل الملفات، الآراء والأفكار. (مبارك الصعيدي و مسفر سلطان، 2011) وكان الموقع في البداية مقتصرًا على طلاب الجامعة ثمّ امتدّ ليشمل جامعات أخرى، وانتهى به الأمر كموقع متاح للجميع.

يرتاد على الموقع أكثر من مليار مُستخدم من مختلف أنحاء العالم، حيث نجد اليوم 50 ما يقارب بالمئة من مستعملي هذه التقنية، بالدرجة الأولى من الفئة العمرية 35 عام فما فوق، (Click et Petit، 2010) لما يمتاز به من سهولةٍ وانسيابيةٍ في التعامل، وما يوفّره لهم من خصائص وخدمات كبيرة ومختلفة. وقد حظي الفيسبوك بنسبة 89.72% من الاستخدام من قبل عينة الدراسة وهذا ما يوضحه الشكل البياني التالي :



الشكل البياني رقم (54): استعمال عينة الدراسة للفيسبوك

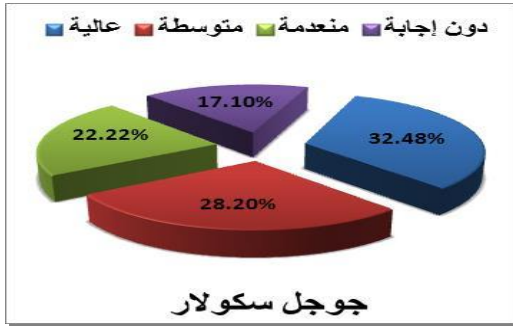
يعود الاستعمال المكثف لفيسبوك من طرف الباحثين إلى كونه أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استعمالاً بالعالم حالياً و كونه وسيلة لا غنى عنها في إبداء الآراء و التعبير عنها و تبادل المعلومات و يسمح للباحثين ببناء أكبر بيئة تفاعلية و تعزيز حضورهم و يعطيهم أكثر رؤية من أي وقت مضى، و يسمح لهم بمشاركة المعلومات عبر الجدار الخاص بهم مع متابعيهم. كما أن إمكانية الوصول إلى الصفحات الخاصة

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

بالجامعات و مراكز البحث و المكتبات و كذا الباحثين عبر العالم لا حصر لها. أضف إلى ذلك إمكانية إنشاء قوائم خاصة و إدارتها للوصول لمعلومة معينة من بين الآلاف منها بسهولة و سرعة. كما يوفر الفيسبوك إمكانية إنشاء مجموعات حوار متخصصة تمكن من تبادل المعلومات و طرح مواضيع للنقاش بين الباحثين في المجال المرغوب فيه. كما أن تعود الباحثين على استخدام الفيسبوك كموقع تواصل اجتماعي بحث وإمكانية تكييفه إلى موقع تواصل أكاديمي ساعدت على استخدامه بصورة مكثفة.

3. 1. 2. 3. قوقل سكولار **Google Scholar** : أو ما يسمى بالباحث العلمي وهو عبارة عن محرك بحث علمي أكاديمي متعدد التخصصات و المصادر من كتب، مقالات، دراسات أو أبحاث علمية بلغات مختلفة. و يعتبر من أهم المواقع الأكاديمية استعمالا ومن بين أهم المميزات التي يوفرها الباحث العلمي ما يلي : (UQAM, 2017)

- إمكانية البحث في عدة مصادر معلومات
- الوصول الحر إلى النصوص الكاملة للأبحاث العلمية التي لها صلة بالموضوع محل الدراسة
- خدمة مجانية و الحصول على معلومات ذات مصداقية و محكمة مجانا
- إمكانية إنشاء حساب خاص بالمجان و إضافة الإنتاج الفكري الخاص و المشاركة في إثراء المحتوى الرقمي.

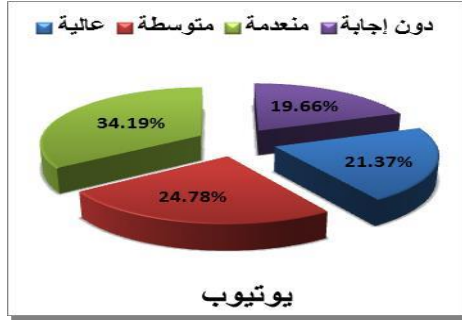


الشكل البياني رقم (55) : استعمال عينة الدراسة جوجل سكولار

وفي سؤال طرح على عينة الدراسة حول مدى استعمالهم للباحث العلمي، حيث احتل جوجل سكولار المرتبة الثالثة من حيث الاستعمالات المكثفة والمتوسطة من قبل الباحثين بنسبة 73.20% باعتباره وسيلة سهلة للحصول على الدراسات والبحوث الجامعية والكتب والملخصات والمقالات والاستشهادات... الخ من مصادر مختلفة مثل ناشري البحوث العلمية، والجامعات باستعمال واجهة واحدة ويعمل على تحسين رؤية البحوث العلمية في جميع أنحاء العالم.

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

3. 2. 1. 4. يوتيوب YouTube : من أشهر المواقع العالمية والأكثر استخداماً في البيئة الرقمية. هو موقع مُتخصّص ببث مقاطع فيديو مجانيًا، يساعد المستفيد بالإضافة إلى تصفّحها، نشر مقاطعه الخاصة به مع إمكانية مشاركتها مع الآخرين. تأسس في 14 فيفري من عام 2005 بمقاطعة كاليفورنيا من قبل Hurley et Jawed Karim Chen, Chad Steve (صالح محمد، عماد عيسى، 2010) وفي سؤال طرح على عينة الدراسة حول مدى استعمالهم 2006.

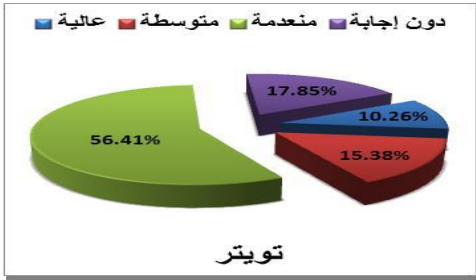


ليوتيوب كانت النتائج المتحصل عليها كما يبينه الشكل البياني رقم

الشكل البياني رقم (56): استعمال عينة الدراسة ليوتيوب

حيث نلاحظ أن نسبة 46.13% باختلاف أعمارهم، مستوياتهم من عينة الدراسة متمثلة في درجة الاستعمال عالية و متوسطة، تعتبر الموقع جزء لا يتجزأ من اهتماماتها العلمية والعملية منها، وهذا لما أضافه الموقع من تسهيل عملية الوصول وإتاحة المعلومات في بيئة تفاعلية تركز مبدأ الاتصال والتواصل بين المستفيدين.

3. 2. 1. 4. تويتر Twitter : يُعدّ موقع تويتر أيضاً أحد أهمّ مواقع التواصل الاجتماعي في العالم، تمّ إنشاؤه في 2006-3-21 من قبل جاك دورسي Jack Dorsey ، ونوح غلاس Noah Glass ، وإيفان وليامز Evan Williams و بيز ستون Biz Stone و يعدّ تويتر Twitter أحد أهمّ منصات المدونات المصغرة المستعملة في البيئة الرقمية (صلاح الصاوي، 2012) حصل الموقع على اسمه من كلمة غرد أي التغريد لذلك يمتاز بشعاره الذي يحتوي على طائر باللون الأزرق.



الشكل البياني رقم (57) : استعمال عينة الدراسة لتويتر

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

وكل نص يكتب داخله، يطلق عليه مسمى تغريدة والتي يجب أن لا تتعدى من 140 حرف (Mon, 2015) وباستطاعة المستفيدين إضافة صورة، أو مقطع فيديو إلى رسالتهم. وأصبح الموقع متوفر باللغة العربية ابتداء من شهر مارس 2012. ومن خلال النتائج الموضحة بالشكل البياني رقم 55 نلاحظ أن نسبة إقبال الباحثين و المجتمع الأكاديمي الجزائري على استعمال تويتر لا يتعدى 15.38 % بصفة متوسطة و10.26% بدرجة عالية وإقبال كبير حيث أن عامل السن يلعب دورا كبيرا في مدى استعمال والإقبال على مثل هذه التطبيقات التكنولوجية الحديثة. بالإضافة إلى استقبال الردود والتحديثات بالبريد الإلكتروني، وخدمة RSS عن طريق الرسائل النصية القصيرة SMS مما يساعد على تبادل المعلومات وطرح مواضيع للنقاش بين الباحثين في المجال المراد البحث و التقصي فيه.

واحتلت المواقع الأخرى النسب التالية على التوالي: أكاديمية ايدو بنسبة 56.10 %، ريسيرش غيت أو بوابة الأبحاث بنسبة 36.26 %، شبكة البحث للعلوم الإنسانية بنسبة 31.18 %، بينما أقل نسبة استعمال فقد كانت من نصيب ماي سبايس بنسبة 06.17 % وهذا قد يرجع لكونه يعتبر موقع تواصل اجتماعي بحث أكثر من كونه موقع تواصل اجتماعي أكاديمي من طرف الباحثين. تبين هذه النتائج مدى إدراك الباحث الجزائري لأهمية استعمال مواقع التواصل الاجتماعي الأكاديمية لإثراء أبحاثه وإعطائها أكثر رؤية واستعمالا في المجتمع الأكاديمي العالمي وأنها وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها حاليا من أجل التواصل وتبادل المعلومات.

### 3.2.2. دور مختلف أدوات الويب في التواصل والتبادل المعلوماتي :

لقد أفرزت الثورة التكنولوجية تحولات جذرية في مختلف مجالات الحياة الإنسانية، حيث أصبح الحديث عن أي تقدم أو تطور في أي ميدان لا يخلو من التطرق إلى تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات عامة و شبكات التواصل الاجتماعي خاصة لما لهذه الأخيرة من أهمية بالغة يمكن استثمارها في ميادين عديدة ومتنوعة نتيجة العدد الهائل من مستخدميها بمختلف أعمارهم، ميولهم، اهتماماتهم و احتياجاتهم وبالتالي المساهمة في التوعية بأهميتها وقدرتها على توسع دائرة التواصل، التفاعل و التبادل المعلوماتي بين الباحثين وتعزيز مبدأ التعاون و تقاسم المحتوى الفكري بأقل تكلفة ربعا للجهد والوقت من جهة والعمل على إدخال أساليب جديدة تشجع على طرح الأفكار، تنمية و إثراء النقاش بطريقة ديناميكية و المساهمة في ترقية الوعي المعلوماتي لدى مستخدميها من جهة أخرى. تم اختيار جملة من أهم الخدمات المقدمة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي يوضحها الجدول أسفله على النحو التالي :

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

الجدول رقم(42): أهمية الخدمات المقدمة من مواقع التواصل الاجتماعي

المجموع	دون إجابة		غير مهم		مهم نوعا ما		مهم			
	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات		
%100	117	%12,82	15	%05,13	06	%22,22	26	%59,83	70	تعزيز مبدأ تبادل و إثراء المحتوى الرقمي المفتوح بعرض نتائج الأبحاث والدراسات العلمية (1)
%100	117	%10,26	12	%1,71	02	%19,66	23	%68,37	80	خلق جو من الاتصال و التواصل بين الباحثين وتكثيف فرص التعاون بينهم(2)
%100	117	%17,95	21	%05,13	06	%23,94	28	%52,98	62	قلة تكلفة البحث عن المعلومات و اختصار الوقت (3)
%100	117	%18,80	22	%03,42	04	%29,06	34	%48,72	57	التعريف بالباحث و إتاحة أعماله العلمية و إبراز مهاراته المعلوماتية(4)
%100	117	%18,80	22	%10,26	12	%32,48	38	%38,46	45	الحصول على فرص توظيف بمجال التخصص(5)
%100	117	%19,66	23	%01,71	02	%26,49	31	%52,14	61	الانخراط في شبكة تواصل اجتماعي تضم باحثين، هيئات من نفس التخصص (6)
%100	117	%20,51	24	%03,42	04	%27,35	32	%48,72	57	إمكانية الحصول على النصوص الكاملة للبحوث غير ال متاحة على الخط (Full text request) (7)
%100	117	%17,95	21	%03,42	04	%36,75	43	%41,88	49	تفاعل ديناميكي من خلال طرح الأسئلة وتوفير فضاء عمل تعاوني للباحثين، المؤسسات، الهيئات و المنظمات البحثية المشاركة (8)
%100	117	%23,08	27	%09,40	11	%41,03	48	%26,49	31	الحصول على إحصائيات لعدد الزيارات و التحميل والإستشهاد بالبحوث العلمية (9)
%100	117	%21,37	25	%07,69	09	%34,19	40	%36,75	43	إدخال أساليب جديدة تشجع على طرح الأفكار، تنمية و إثراء النقاش و المساهمة في ترقية المستوى المعلوماتي لدى المشاركين (10)
%100	117	%24,79	29	%09,40	11	%38,46	45	%27,35	32	الجمع بين شبكة افتراضية للباحثين و خوارزميات بحث دلالي قوية (Semantic search algorithm) (11)

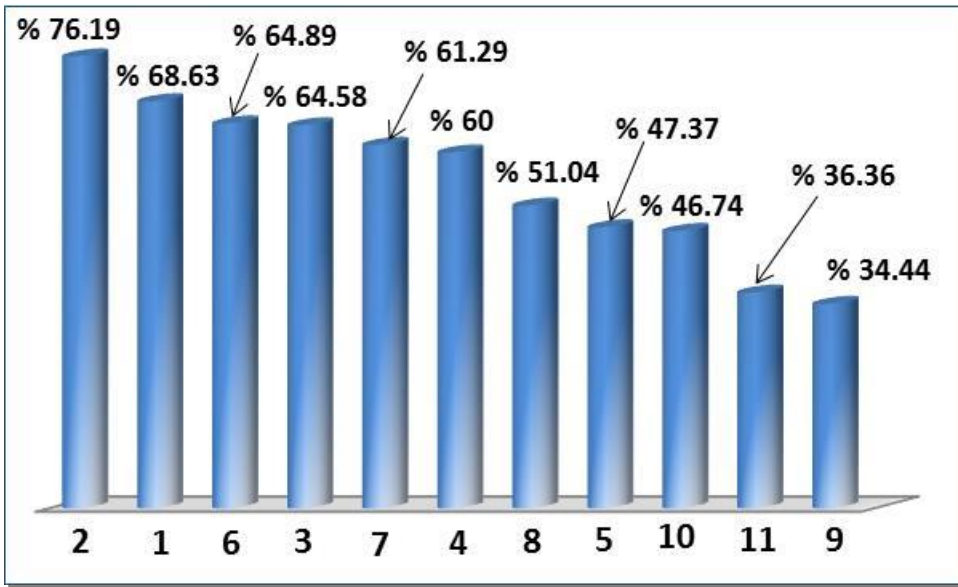
يلخص الشكل البياني رقم 58 نتائج تحليل معطيات حيث قام الباحثون المجيبون على هذا السؤال بالترتيب التنازلي للخيارات المقترحة عليهم حسب أهميتها كخدمات توفرها مواقع التواصل الاجتماعي.

و عليه، تصدر الخيار رقم 2 أي خلق جو من الاتصال والتواصل بين الباحثين وتكثيف فرص التعاون بينهم المرتبة الأولى كأهم خدمة تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 76.19 % ما يبرز وعي الباحثين بضرورة الانضمام إلى شبكة بحثية تضمن تبادل المعلومات والخبرات يليه الخيار رقم 1 المتمثل في تعزيز مبدأ تبادل و إثراء المحتوى الرقمي المفتوح من خلال عرض نتائج الأبحاث والدراسات العلمية بنسبة 68.63 % وهذا يبين اهتمام الباحثين باستعمال الوعاء الرقمي وإثراء المحتوى المفتوح والحر.

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

كما يرى الباحثون أن الخيار رقم 6 أي الانخراط في شبكة تواصل اجتماعي تضم باحثين، هيئات من نفس التخصص والخيار رقم 3 أي قلة تكلفة البحث عن المعلومات واختصار الوقت يتمتعان تقريبا بنفس الأهمية وبنسب متقاربة تتمثل في 64.89 % و 64.58 % على التوالي. في المرتبة الرابعة من حيث الأهمية نجد الخيارين 7 و 4 حسب الترتيب التالي: إمكانية الحصول على النصوص الكاملة للبحوث غير المتاحة على الخط بنسبة 61.24 % والتعريف بالباحث وإتاحة أعماله العلمية وإبراز مهاراته المعلوماتية بنسبة 60 %. التفاعل الديناميكي من خلال طرح الأسئلة وتوفير فضاء عمل تعاوني للباحثين، المؤسسات، الهيئات والمنظمات البحثية المشاركة أي الخيار رقم 8 حاز على المرتبة السادسة من حيث أهميته كخدمة توفرها شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 51.04 %

أدرج الباحثون الخيار رقم 5 المتمثل في الحصول على فرص توظيف بمجال التخصص بنسبة 47.37 % والخيار رقم 10 أي إدخال أساليب جديدة تشجع على طرح الأفكار، تنمية وإثراء النقاش والمساهمة في ترقية المستوى المعلوماتي لدى المشاركين بنسبة 46.74 % في المرتبة السابعة من حيث الأهمية. يلهمها الخيار رقم 11، الجمع بين شبكة افتراضية للباحثين و خوارزميات بحث دلالي قوية بنسبة 36.36 % وأخيرا الخيار رقم 9 بنسبة 34.44 % و المتمثل في الحصول على إحصائيات لعدد الزيارات والتحميل والاستشهاد بالبحوث العلمية.



الشكل البياني رقم (58): أهمية الخدمات المقدمة من مواقع التواصل الاجتماعي

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

### 3.3. التعليم في الفضاء الرقمي

لقد تزايد الاهتمام بتفعيل تكنولوجيا التعليم والمعلومات للوصول إلى التعلم/التعليم الإيجابي الذي يعتني بالاستخدام الأمثل للمعلومات وتوظيفها. واتجه التعليم نحو نموذج مختلف تتغير فيه ممارسات العمل الحالية في المؤسسات التعليمية ليتفاعل فيها ثلاث (03) استراتيجيات متشابكة هي: الجودة، الإتاحة والتعلم مدى الحياة. ومع ظهور أجيال متطورة من المستحدثات التكنولوجية الحديثة مثل: الحواسيب وشبكة الانترنت والوسائط المتعددة، وكذا توظيف تقنيات الويب 2.0، (Smith and Peck, 2010) توسع استخدام التعليم عبر الويب و نتج بذلك مجموعة كبيرة من الأنماط والسياسات الحديثة للتعليم والتعلم منها التعليم عن بعد، التعليم المبني على شبكة الانترنت والتعليم الإلكتروني، التعليم الافتراضي، التعلم الرقمي Digital Learning .... وغيرها من أنماط التعليم. يقدم التعليم الإلكتروني نوعا جديدا من أنواع الثقافة الرقمية التي تركز على النشر الإلكتروني، الإتاحة والوصول في ظل واقع رقمي .

### 3.3.1. التعليم الإلكتروني e-Learning

1. يعد التعليم الإلكتروني أحد النتائج الهامة للعصر الرقمي وتقنياته الجديدة، وهو الركيزة الأساسية في تعليم المستقبل فهو يعتمد على آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكات ووسائط متعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات رقم (Kulaklim et Mahony, 2014) يعرف التعليم الإلكتروني بأنه منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التفاعلية لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد، اعتمادا على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم. (قسيم محمد الشناق وحسن علي أحمد بني دومي، 2009)

يعتمد التعليم الإلكتروني على الأنشطة المتزامنة وغير المتزامنة لتحقيق التنوع في أساليب التدريب بما يتناسب مع القدرات والاتجاهات المختلفة للدارسين والإمكانيات المتوفرة لديهم.

2. التعليم المتزامن **Synchronous e-Learning** يشير التعليم المتزامن إلى النشاطات التعليمية التي تجري عبر التواصل الآني المباشر بين المتعلم والمعلم في نفس الوقت الفعلي لتدريس المادة، مثل: المحادثة الفورية Real-time chat أو تلقي الدروس من خلال ما يسمى بالفصول الافتراضية. من إيجابيات هذا النوع حصول المتعلم على التغذية الراجعة المباشرة الفورية لدراسته.

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

3. التعليم غير المتزامن **Asynchronous e- learning**: وهو التعليم غير المباشر، أين يحصل المتعلم على إمكانية انتقاء الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه عن طريق توظيف بعض أساليب التعليم الإلكتروني مثل البريد الإلكتروني، أشرطة الفيديو، الويكي، المدونات... (Baltaci-Goktalay et Ozdilek, 2010) من إيجابياته، أن المتعلم يحصل على الدراسة حسب ملائمة الأوقات له وبالجهد الذي يرغب في تقديمه، كذلك يستطيع الطالب إعادة دراسة المادة والرجوع إليها إلكترونيا كلما احتاج لذلك. (قسيم محمد الشناق وحسن علي أحمد بني دومي، 2009)

3.3.2. التعليم المدمج **Blended Learning**: مزيج يتضمن التعلم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع المتعلمين وجها لوجه، والتعليم الإلكتروني على الخط في ضوء إستراتيجية واضحة ومحددة المعالم على أساس الاحتياجات التعليمية والظروف والإمكانات المتاحة.

أصبح التعليم الإلكتروني وتوظيفه في دعم البرامج التعليمية المقدمة هدفا تسعى إلى تحقيقه والوصول إليه العديد من المؤسسات التعليمية في العالم، وذلك لما له من دور في تطوير برامجها التعليمية وتوفير التطبيقات والمراجع العلمية، ومحتوى المقررات بشكل جذاب ودوره أيضا في تسهيل التواصل والاتصال بين الطلبة، الباحثين والأساتذة من خلال استعمال البريد الإلكتروني، المحادثات أو جماعات النقاش وغيرها من وسائل الاتصال والتواصل التي وفرتها البيئة الرقمية. من بين الفوائد التي حققها التعليم الإلكتروني نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

- إيجاد منصة تعليمية تفاعلية أوجدها البيئة الرقمية يشجع الانفتاح على الآخرين، أين تضمحل فيها الأدوار التقليدية القائمة بين المعلم و المتعلم. بالإضافة إلى توسيع دائرة المعارف والاتصالات للمستفيد بعدم اقتصره على الأستاذ كمصدر وحيد للمعلومات من خلال ربط الموقع التعليمي بمواقع تعليمية أخرى،
- تشجيع وتسهيل عملية الاتصال والتواصل بين الباحثين من خلال تبادل الخبرات، الآراء والنقاشات البناءة الهادفة.
- اكتساب مهارات معلوماتية تمكنهم من استخدام التقنيات التعليمية الحديثة.
- الحصول على برامج و مقررات تعليمية تتناسب مع احتياجات جميع الفئات. حيث يستطيع المستفيد كل حسب إمكانياته، مهاراته، قدراته، والتزاماته المكانية والزمانية من الاستفادة منها.

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

- إمكانية الحصول على تعليم ذاتي وتكوين مستمر مبني على الاحتياجات الخاصة بكل مستفيد،
- حماية خصوصية المستفيد متجنباً بذلك الخوف، الحرج والمقارنة بالآخرين.
- إمكانية إتاحة والوصول إلى المقررات و البرامج الى أكبر عدد ممكن من المتعلمين بالمقارنة مع البيئة التقليدية (القسم) و باستعمال وسائط مرئية، سمعية أو مقروءة.
- الاستفادة القصوى من الزمن والحيز المكاني والإمكانات المادية والتجهيزية، التكنولوجية للتخفيف من الأعباء الإدارية التي يعاني منها المجتمع الأكاديمي الحالي.
- إتاحة المقررات والبرامج التعليمية بلغات مختلفة من أجل توسيع دائرة الاستفادة منها بالإضافة إلى إمكانية التعديل، الإضافة، وتحسينها بما يتناسب واحتياجات المستفيدين.
- عدم اقتصرها على فئة معينة من المتعلمين، بل تتعدى لتشمل فئات الموظفين والعاملين المهنيين وبهذا تكون مصدر للتنمية البشرية والمساهمة في التكوين والتعليم المستمر،
- تحضير ونشر المقررات والبرامج التعليمية في فترة زمنية قصيرة مع إمكانية الاحتفاظ بها لفترة زمنية أطول من البيئة التقليدية.

### 3.3.3. التعليم الجوال m-Learning

يعتبر التعليم الجوال شكلاً جديداً من أشكال نظم التعليم عن بعد، والذي يتسم بانفصال المحاضر عن الطلبة مكانياً وزمانياً. يطلق التعلم الجوال على أية عملية تعلم أو تدريب تستخدم التكنولوجيا المتنقلة لتوصيل مواد التعلم الرقمية إلى الطلبة في أي مكان وأي زمان. (قسيم محمد الشناق وحسن علي أحمد بني دومي، 2009) و يقتصد بالتعلم الجوال ذلك النظام التعليمي الإلكتروني الذي يستخدم الأجهزة اللاسلكية الصغيرة والمحمولة يدوياً، مثل الهواتف النقالة Mobile Phones والمساعدات الرقمية الشخصية PDAs، والهواتف الذكية Smart Phones، والحاسبات الشخصية الصغيرة PC Tablet لتحقيق المرونة والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم في أي وقت وفي أي مكان. (أمين صلاح يونس، 2016)

ويمتاز التعليم الجوال بمزايا عديدة، منها:

- يتيح للمتعلم التواصل السريع مع شبكة الإنترنت، من خلال خدمة الويب (Protocol Application Wireless)، بالإضافة إلى تقنية GPRS للهواتف المحمولة وإمكانية استقبال البيانات والملفات، تخزينها، استرجاعها وتبادلها لاسلكياً في أي وقت وفي كل مكان،

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

- اعتماده على معايير دولية تمكن المستفيد من الاتصال بشبكة الانترنت باستخدام هواتف نقالة مجهزة بهذه التقنية.
  - تبادل الملفات والرسائل بين المتعلمين أنفسهم، وبينهم وبين المعلم عن طريق SMS, MMS
  - تكلفة التعلم الجوال منخفضة نسبيًا، وهي رخيصة ومتداولة، فقد ذكرت دراسة Kvavik أن طلبة التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية ما يقرب من حوالي 82% منهم يمتلكون هواتف نقالة، وفي دراسة مماثلة، ذكرت أن حوالي 12% منهم يمتلكون أجهزة رقمية شخصية. (منير عوض، 2013)
  - الحصول والوصول إلى المعلومات والخبرات التعليمية أسرع من الوسائط الأخرى،
  - يحقق التعلم الجوال مفهوم التعلم الذاتي، حيث يتم التعلم في كل مكان وكل زمان حسب الاختيار والحاجة الشخصية للمتعلم.
- التعلم الجوال يثري التعلم بمساحة واسعة من القدرة والمرونة، حيث يتمكن المتعلم من متابعة تعلمه وقت وجوده على رأس العمل بما يوفره من فورية وسرعة وصول just-in-time. (قسيم محمد الشناق وحسن علي أحمد بني دومي، 2009)

### 3.3.4. المساق الهائل المفتوح عبر الإنترنت MOOC

- هو اختصار للعبارة الإنجليزية Massive Open Online Courses التي يمكن ترجمتها عربيًا إلى : الدروس الجماعية الاللكترونية المفتوحة المصادر أو كما يسميها البعض الأخر بالمساقات المفتوحة عبر الإنترنت. وهي طريقة جديدة تمكن الآلاف من الطلاب اليوم من الدراسة عن بعد باستعمال التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصالات في أفضل الجامعات العالمية وبالمجان. وعليه فإن إنشاء منصات تعليمية متعددة، تهتم خصوصًا بالعلوم التطبيقية وتقنيات الحاسوب والمعلومات وغيرها من مختلف التخصصات، هو من الأشياء التي تمخضت عن زيادة الإقبال واستعمال البيئة الرقمية.
- المساق Course : هو عبارة عن مقرر أو أي نشاط تعليمي يهدف إلى اكتساب معرفة جديدة بشكل أساسي. وهو محدد بتاريخ بداية ونهاية وله ساعات محددة.
  - هائل Massive : يركز على قابلية التوسع فالزيادة الكبيرة لعدد المستفيدين للمساق ضروري لنجاح عملية التعلم.

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

- مفتوح Open : يكون المحتوى مفتوحا ومتاح ومجاني على الإنترنت، غير مقيد بشروط مسبقة.
- على الخط Online : متاح بشكل مباشر ليحدث تفاعلا حقيقيا بين المستفيدين في الزمان والمكان.

ظهرت مثل هذه الدروس الجماعية المفتوحة المصدر لأول مرة في الولايات المتحدة، بمبادرة من بعض الجامعات، وانتشرت بعد ذلك بسرعة ملحوظة. فتبنتها العديد من الجامعات الأوروبية التي تهتم بتحديث وتيسير طرق التعليم. (Kaosaiyaporna and Boonthong, 2015) حيث يقدم المحتوى التعليمي عبر الإنترنت مجانا وأحيانا بمقابل مادي بسيط و هذا ما من شأنه نشر المعرفة وتنمية المهارات وتبادل الخبرات بين الباحثين، وتوفير بيئة تتم فيها عملية الإتاحة والوصول إلى المعلومات بطريقة مفتوحة. فالموك MOOC يرمز لأي عمل تعليمي أو وحدة دراسية يتم طرحها على شبكة الإنترنت مجاناً للجميع ومتوفرة كعمل مشترك أو كمشاع تم إصداره باستخدام رخصة ملكية فكرية معينة، تسمح بتوزيعه وتعديله بالتعاون مع الآخرين لإعادة استخدامه والاستفادة من محتواه.

### 3.4. الحوسبة السحابية : خيار أني أو مستقبلي

يمكننا القول بأن الحوسبة السحابية من بين أهم التقنيات المتاحة على الويب في عالم اليوم، حيث يتم من خلالها تقديم المصادر كخدمات و متاح للمستفيد إمكانية الوصول إليها و استعمالها دون سابق معرفة أو خبرة أو حتى امتلاك البنى التحتية اللازمة لضمان حسن سير هذه الخدمات المتاحة عبر الويب.

من هذا المنطلق بات استخدام تقنيات المعلومات الحديثة و المتمثلة في الحوسبة السحابية Cloud Computing الخيار الأنبي و المستقبلي باعتباره الحل الذي من شأنه الإجابة على مختلف التساؤلات التقنية، الفنية، العملية والعلمية المطروحة، إذ يستطيع المستفيد الوصول إلى مختلف البرامج، التطبيقات و مختلف مواقع شبكات التواصل الاجتماعي من أي مكان وزمان مادام الجهاز متصلا بشبكة الإنترنت. إن الحوسبة السحابية من الأمور البالغة الأهمية التي لا يمكننا تجاهلها أو عدم الأخذ بها، فهي اليوم بمثابة ميزة تنافسية بين المؤسسات التعليمية بينما غدا ستكون حتما شرط من شروط الدخول إلى الجيل القادم من المنظومة التعليمية. فهي باختصار المستقبل، حيث أصبحت ضرورة حتمية تملها علينا متطلبات المرحلة الراهنة.

إن الحوسبة السحابية Cloud Computing تعد توجهاً تقنيا تكنولوجيا جديداً للأجيال الحالية والقادمة خاصة في مجال التعليم باعتبارها البيئة والمنصة التي يقام عليها مستقبل التعليم الإلكتروني لا لشيء إلا لما توفره هذه التقنية من إمكانات هائلة للتخزين و توفير حماية أمن خصوصية البيانات

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث

### الأكاديمي الجزائري

والمعلومات بالإضافة إلى كونها توفر بيئة تكاملية، تفاعلية و ديناميكية تسهل على المستفيدين العمل، تبادل، مشاركة الآخرين، الإتاحة و الوصول إلى مختلفة الموارد المعلوماتية بسهولة كبيرة. وقد أكدت الكثير من المؤسسات التعليمية أن الحوسبة السحابية تعدّ نظامًا جدًّا و متكاملاً في الاستخدام التعليمي. (إزدهار يوسف الحجيلان، 2015) و من بين أهم المميزات التي تساعد الحوسبة السحابية على تحقيقها ما يلي :

- قابلية التشغيل البيئي في عملية الإتاحة و الوصول للمعلومات
- تحقيق مبدأ التعاون و المشاركة بين المستفيدين ربحا للوقت، الجهد و اقتصادا للكلفة.
- المرونة، الابتكار، الانفتاح، الشفافية و التمثيل
- منصة تفاعلية، تكاملية و ديناميكية
- الاستمرارية في تقديم الخدمة

### 3.4.1 مفهوم وتطور الحوسبة السحابية

يستعمل مصطلح الحوسبة السحابية كثيرا في العديد من اللقاءات و المؤتمرات و حتى في الاتفاقيات التي تعقد حول العالم بخصوص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، و العديد من رواد هذا المجال يتساءلون ما الذي يميز هذه التقنية الجديدة في الفضاء الرقمي والتي تسمى بالحوسبة السحابية ؟

كان أول استعمال لمصطلح الحوسبة السحابية سنة 2001 عندما نشر الباحث جون ماركوف John Markoff مقال في جريدة نيويورك تايمز New York Times مشيرا إلى الإستراتيجية المعتمدة من قبل مايكرو سافت Microsoft لاستعمالها لمنصة NET. مثل حوسبة سحابية . بعدها استعمل المصطلح بمعناه الذي هو أقرب إلى معنى المصطلح اليوم في مؤتمر قوقل في أوت من سنة 2006 من طرف أريك شميت Eric Schmidt (Garcia, 2015) سنحاول في البداية التعرف على مصطلحات هذه التقنية و يليها بعد ذلك التطرق إلى مختلف الخصائص و المميزات و العناصر المكونة لها بالإضافة إلى التطرق إلى الأهمية البالغة التي تلعبها هذه التقنية داخل المجتمع الأكاديمي.

**السحابة : Cloud** نموذج لتوفير وصول مناسب و دائم في أي وقت إلى الشبكة، لمشاركة مجموعة كبيرة من المعلومات و البيانات والتي يمكن نشرها و توفيرها بأقل تكلفة و جهد أو تفاعل مع موفر الخدمة. (فايز أحمد سيد، فايز، 2013)



## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

- توفير مساحة تخزينية عالية الجودة للمعلومات و إمكانية العمل عن بعد
- إمكانية مشاركة، تداول و تناقل المعلومات بين المستخدمين بغض النظر عن حجمها وأشكالها
- استعمال معظم البرامج، التطبيقات و أنظمة التشغيل بصفة مجانية
- إمكانية استخدام التطبيقات، الشبكات، خوادم التخزين و الخدمات بأقل كلفة و جهد و وقت.
- الحفاظ على أمن و خصوصية البيانات المخزنة على السحاب
- إجراء عملية المزامنة و التحديث بصفة تلقائية، فورية و باستمرار
- انخفاض التكاليف المتعلقة بالبرمجيات و ضمان صيانة الأجهزة
- التركيز على الاستخدام دون النظر إلى المشاكل المتعلقة بتطوير البرامج و التطبيقات.

### 3. 4. 2. الحوسبة السحابية : خصوصيات و مميزات :

قد ساهم التطور التكنولوجي بتطوير أجهزة الاتصال و التواصل بين الأفراد و المجتمعات حيث أصبحت تجمع بين كفاءة الأداء، انخفاض التكاليف، ربح الجهد و الوقت و صغر الحجم و اتساع الذاكرة التخزينية وهذا ما ساعد في استعمالها و انتشارها بين أوساط المستخدمين لما تقدمه من خدمات.

### 3. 4. 2. 1. متطلبات استخدام الحوسبة السحابية: لضمان حسن سير و استخدام الحوسبة

السحابية، و يجب توفر العناصر التالية : (Pardeshi, 2014)

- **البرامج و التطبيقات Application** : وهي التي يمكن أن يستعملها المستخدم لتلبية احتياجاته دون تحمل عناء الصيانة، التطوير أو التحديث.
- **المستخدم Client** : وهو المستخدم الذي يستخدم جهازه للاستفادة من الخدمة سواء امتلك نظام التشغيل أو استعمل فقط المتصفح.
- **البنية التحتية للسحابة Infrastructure** : وهي التي تقدم كخدمة *infrastructure as a service*
- **المنصة Platform** : وهي الجهة المناحة للخدمة من خلال توفير مساحة تخزينية هائلة و سرعة فائقة في معالجة البيانات مثل Google، Apple

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

▪ الخدمة Service : وهي عملية تحويل منتجات الحاسب الآلي إلى خدمات.

3. 2. 4. 2. خصائص الحوسبة السحابية : وهناك مجموعة من الخصائص التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية : (محمد الجملي، 2016)

3. 2. 4. 2. أ. خدمة ذاتية بناء على الطلب **On-Demand self-service** : وتمثل هذه الخاصية في إمكانية طلب الخدمة وقت الحاجة إليها و استخدامها من قبل المستخدم وهذا دون الحاجة إلى أي دعم تقني أو فني. فهي خدمة مقدمة للمستخدم بناء على الطلب أي بمعنى الحاجة وتقاس عادة بالدقيقة، الساعة أو بمقدار الاستهلاك -بالميجابايت- (معوض، محمد عبد المجيد، 2013)

3. 2. 4. 2. ب. الوصول الواسع للشبكة **Broad Network Access** : وهي إمكانية الوصول إلى الخدمة عن طريق استعمال شبكة الإنترنت وأجهزة أو أنظمة تشغيل مختلفة مثل الهواتف النقالة أو الحواسيب أو اللوحات المحمولة. حيث تمكن المستخدم من الوصول أو إتاحة معلوماته بصفة مرنة بالمكان والزمان الذي يحدده حسب احتياجاته (إسماعيل عمر علي حسونة، 2016)

3. 2. 4. 2. ج. القابلية للتطوير والتحديث **Linearly Scalable** : تتمتع خدمات الحوسبة السحابية بالتحديث و القابلية للتطوير وهذا ما يسمح للمستخدم الاستفادة من الموارد المتاحة له مهما كانت النسخ المستعملة و ما عليه إلا الاتصال بمزود الخدمة لديه سواء لزيادة المساحة التخزينية اللازمة أو الحصول على تحديث للبرامج و الموارد المستعملة.

3. 2. 4. 2. د. خدمات موجهة **Service Oriented** : إن خدمات الحوسبة السحابية موجهة و مركزة بالدرجة الأولى حول المستخدم و الاستجابة إلى احتياجاته ومتطلباته من مختلف البرامج والتطبيقات بغض النظر عن طبيعتها. فمركز الاهتمام هو المستخدم حيث يتم الجمع بين مختلف الموارد، الأجهزة، البرامج والتطبيقات للاستجابة لاحتياجات المستخدم. (Nandkishor and Seetal, 2012)

3. 2. 4. 2. هـ. قياس الخدمة **Measured service** : قياس الخدمة المقدمة للمستخدم وذلك عن طريق قياس نسبة الاستخدام للوقت، البيانات المستعملة، عرض النطاق الترددي Bandwidth المستخدم. فالخدمات قابلة للقياس ما من شأنها تحديد قيمة الدفع مقابل الخدمة المستعملة و عليه فالمستخدم يدفع مقابل استعماله و استخدامه للبنية التحتية و مجموعة الموارد التي تم استخدامها Pay as you use وهو إذن معفى من الدفع من كل الخدمات و الموارد المتوفرة له إن لم يتم استعمالها.

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

3. 4. 2. و. المرونة و السرعة **Flexible (Elasticity) and Rapidity** : و تتمثل المرونة و السرعة في قدرة البنية التحتية للحوسبة السحابية في تلبية احتياجات المستخدمين و مساعدتهم بالقيام بإعمالهم بسرعة فائقة و مرونة عالية. بالإضافة إلى أن البنية التحتية للسحابة غير مستعملة أو مستغلة من قبل جميع المستخدمين في أن واحد وهذا ما يزيد من سرعتها و مرونتها في الاستجابة لاحتياجات مستخدميها.

3. 4. 2. ز. **Resource Pooling** : إن عملية تجميع الموارد المستعملة تساعد كثيرا في التخفيض من التكاليف و ربح الوقت و الجهد في عملية إدارة هذه الموارد لمقدمي الخدمة و تساعد في استغلال هذه الموارد من قبل العديد من المستخدمين، باعتبار أن المستخدم لهذه الموارد لن يكون محتاجا لاستعمال هذه الموارد بصفة مستمرة و عليه السماح لمستخدم آخر بغض النظر عن مكان أو زمان الاستعمال من الاستفادة من هذه الموارد.

### 3. 4. 2. 3. دور و أهمية استعمال الحوسبة السحابية :

تعد توجهاً تقنيا تكنولوجيا جديداً للأجيال الحالية و القادمة باعتبارها البيئة و المنصة التي يقام عليها مستقبل الإتاحة و الوصول إلى المعلومات لا لشيء إلا لما توفره هذه التقنية من إمكانات هائلة للتخزين و توفير حماية أمن خصوصية البيانات و المعلومات بالإضافة إلى كونها توفر بيئة تكاملية، تفاعلية و ديناميكية تسهل على المستخدمين العمل، تبادل، مشاركة الآخرين، الإتاحة و الوصول إلى مختلف الموارد المعلوماتية بسهولة كبيرة.

يلخص الجدول رقم 41 إجابات الباحثين على سؤال مدى استيعابهم لمفهوم الحوسبة السحابية.

الجدول رقم (43) : مفهوم الحوسبة السحابية و التحكم في آليات استخدامها

النسبة	التكرارات	
11,11%	13	ممتاز
16,24%	19	جيد
29,91%	35	متوسط
19,66%	23	ضعيف
17,95%	21	منعدم
5,13%	6	دون إجابة
100%	117	المجموع

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

قام بالإجابة على هذا السؤال 94.87 % من عينة الدراسة أي 111 باحثا و امتنع عن الإجابة 05.13 % منها يمثلون 06 باحثين. وعليه فإن هذه النتائج توضح أن نسبة 76.92 % من عينة الدراسة على دراية بمفهوم الحوسبة السحابية.

و من أجل توضيح الصورة أكثر تم إقصاء نسبة 05.13 % المتمثلة في نسبة دون إجابة لمعرفة النسبة الحقيقية لعينة الدراسة ومدى إستيعابها لمفهوم الحوسبة السحابية.

وعليه فقد تم يبين تحليل إجابات الباحثين الذين قيموا مدى استيعابهم لمفهوم الحوسبة السحابية والتحكم في آليات استخدامها المبينة على الشكل البياني رقم 60 أن مجموع 60.36 % منهم يستوعبون فعلا هذه المفاهيم والتكنولوجيات الحديثة بصفة ممتازة، جيدة ومتوسطة وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى ما توفره هذه المنصة من قدرة عالية في التخزين و الحفظ و سهولة في الاسترجاع، الإتاحة والوصول إلى أعماله وإنتاجه الفكري. و أن 20.72 % استيعابهم لها ضعيف بينما نجد نسبة 18.92 % من عينة الدراسة لا يستوعبون على الإطلاق هذا المفهوم.



الشكل البياني رقم (60) : استيعاب مفهوم الحوسبة السحابية والتحكم في آليات استخدامها.

وفي سؤال آخر طرح على عينة الدراسة لمعرفة مدى استعمالهم والاعتماد على الحوسبة السحابية في عملية الوصول وإتاحة المعلومات الرقمية كما هو موضح بالجدول التالي :

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

الجدول رقم (44) : الاعتماد على الحوسبة السحابية في عملية الإتاحة والوصول للمعلومات

النسبة	التكرارات	
%13,68	16	مكثف
%33,33	39	متوسط
%40,17	47	ضعيف
%12,82	15	دون إجابة
%100	117	المجموع

فكانت النتائج المتحصل عليها كما هو مبين بالجدول رقم 44 من خلال نتائج إجابات عينة الدراسة حول مدى اعتمادهم على الحوسبة السحابية في عملية الإتاحة والوصول للمعلومات، حيث أجاب على هذا السؤال 102 باحثا يمثلون 87.18 % من هذه العينة وامتنع عن الإجابة على هذا السؤال 15 باحثا يمثلون 12.82 % منها.

يبين الشكل البياني رقم 61 أن 15.69 % فقط أي 16 باحثا من بين 102 يعتمدون على الحوسبة السحابية بشكل مكثف في عملية إتاحة المعلومات و الوصول إليها مقابل 39 باحث يمثلون 38.24 % ذوي استعمال متوسط و 46.08 % منهم أي 47 باحثا اعتمادهم على الحوسبة السحابية ضعيف.

تبين هذه النتائج أن مجموع الباحثين المجيبين على هذا السؤال يعتمدون على الحوسبة السحابية في الوصول إلى المعلومات و إتاحتها و أن 53.92 % منهم يستخدمونها بشكل مكثف إلى متوسط مما يدل على مواكبتهم لهذه التطورات التكنولوجية و وعيهم بالإيجابيات التي توفرها للباحث من أجل تسهيل عملية البحث العلمي، الوصول إلى المعلومات و نشرها على أوسع نطاق.

زيادة إلى كونها تسمح للباحثين من تخطي عقبة الحواجز المكانية والزمانية بحيث تسمح لمجموعة من الباحثين بالاشتراك و العمل عن بعد، في نفس الوقت و العمل على نفس الملف، موفرة بذلك لهم منصة عمل تفاعلية، أنية، ديناميكية وتكاملية، الشيء الذي لم يكن ليتاح لولا استخدامهم لمثل هذه التكنولوجيات. هذا زيادة على إمكانية الحصول على آراء و تبادل الخبرات مع أقرانهم بصفة أنية.

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري



الشكل البياني رقم (61) : الاعتماد على الحوسبة السحابية في عملية الإتاحة والوصول للمعلومات.

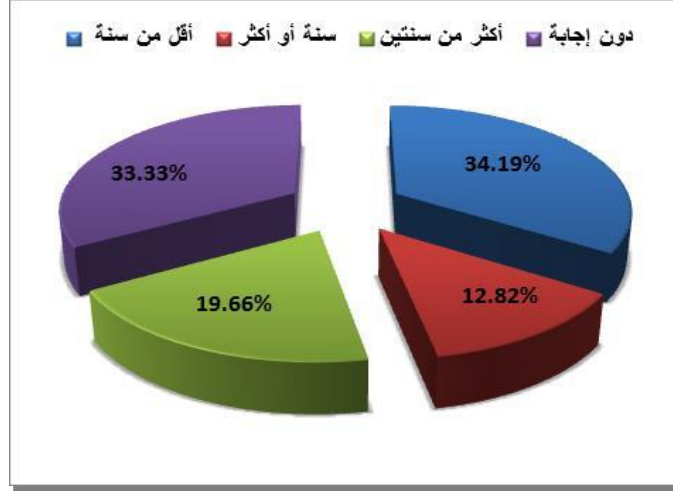
ولمعرفة ما إذا كان الباحثون حديثي العهد باستخدام هذه التكنولوجيا طرح عليهم سؤال لتحديد المجال الزمني الذي بدأوا فيه باستخدام الحوسبة السحابية. فجاءت الإجابات كما هي موضحة بالجدول رقم 40 أن 78 باحثا أي فقط 66.67 % من عينة الدراسة أجابوا على هذا السؤال و امتنع 39 باحثا يمثلون 33.33 % منهم عن الإجابة وهذا ما هو ممثل بالبيانات بالجدول رقم 45

الجدول رقم (45): مدة استخدام الحوسبة السحابية

النسبة	التكرارات	
34,1%	40	أقل من سنة
12,8%	15	سنة أو أكثر
19,6%	23	أكثر من سنتين
33,3%	39	دون إجابة
100%	17	المجموع

40 باحثا من بين 78 يمثلون 51.28 % حديثوا العهد باستخدام تكنولوجيا الحوسبة السحابية وحددوا هذه المدة بأقل من سنة بينما 15 باحثا يمثلون 19.23 % استخدموها منذ سنة أو أكثر و 23 باحثا أي 29.49 % من المجيبين على هذا السؤال يستخدمون الحوسبة السحابية منذ أكثر من سنتين.

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري



الشكل البياني رقم (62): مدة استخدام الحوسبة السحابية

ولمعرفة رأي عينة الدراسة طرح سؤال حول مختلف الدوافع لاستخدام الحوسبة السحابية، وقد تم اختيار مجموعة من الدوافع المقترحة لعينة الدراسة من بينها :

الوصول إلى المعلومات والتطبيقات من أي مكان وجهاز مرتبط بالانترنت، إمكانية استخدامها بتكلفة صغيرة أو بشكل مجاني، مزامنة الملفات Synchronisation وتوفر آخر التعديلات، إتاحة الوصول للمعلومات ومصادر التعلم وموارده، إتاحة مساحة تخزينية كبيرة، إمكانية تبادل المعلومات والملفات بين الباحثين على السحابة الافتراضية، إمكانية الحفظ والتخزين الاحتياطي Backup، تقليل كلفة التجهيزات المادية Hardware لا لشراء أجهزة قوية ومكلفة، تقليل كلفة شراء تراخيص البرمجيات و التطبيقات الإلكترونية software، الاستفادة من البنى التحتية الضخمة التي تقدمها الخدمات السحابية) كالقيام بالعمليات الحسابية المعقدة في دقائق، تحديث البرامج تلقائيا.

وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي :

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

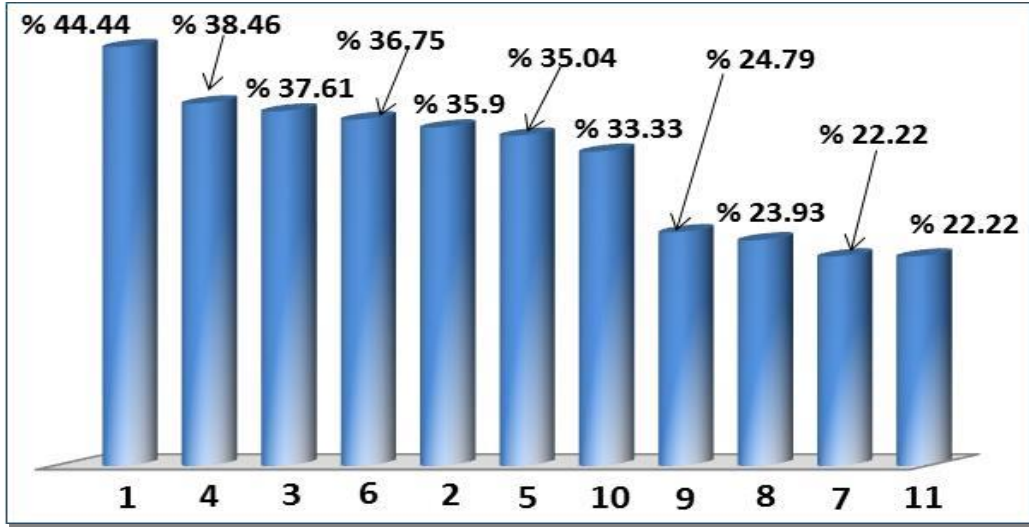
الجدول رقم (46): دوافع استخدام الحوسبة السحابية

المجموع		دون رأي		غير مؤثر		مؤثر نوعا ما		مؤثر		
النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
%100	117	%35,04	41	%05,13	06	%15,39	18	%44,44	52	الوصول إلى المعلومات و التطبيقات من أي مكان و جهاز مرتبط بالانترنت (1)
%100	117	%34,19	40	%03,42	04	%26,49	31	%35,90	42	إتاحة الوصول للمعلومات و مصادر التعلم وموارده (2)
%100	117	%40,17	47	%04,27	05	%17,95	21	%37,60	44	مزامنة الملفات Synchronisation و توفر آخر التعديلات (3)
%100	117	%39,32	46	%01,71	02	%20,51	24	%38,46	45	إمكانية استخدامها بتكلفة صغيرة أو بشكل مجاني (4)
%100	117	%39,32	46	%03,42	04	%22,22	26	%35,04	41	إمكانية تبادل المعلومات و الملفات بين الباحثين على السحابة الافتراضية (5)
%100	117	%35,04	41	%04,27	05	%23,94	28	%36,75	43	إتاحة مساحة تخزينية كبيرة (6)
%100	117	%44,44	52	%05,13	06	%28,21	33	%22,22	26	الاستفادة من البنى التحتية الضخمة التي تقدمها الخدمات السحابية ( السحابية ) كالقيام بالعمليات الحسابية المعقدة في دقائق (7)
%100	117	%42,73	50	%02,57	03	%30,77	36	%23,93	28	تقليل كلفة شراء تراخيص البرمجيات و التطبيقات الإلكترونية (software) (8)
%100	117	%43,59	51	%04,27	05	%27,35	32	%24,79	29	تقليل كلفة التجهيزات المادية (Hardware) لا لشراء أجهزة قوية و مكلفة (9)
%100	117	%37,61	44	%02,57	03	%26,49	31	33,33%	39	إمكانية الحفظ و التخزين الاحتياطي Backup (10)
%100	117	%41,88	49	8,55%	10	27,35%	32	22,22%	26	تحديث البرامج تلقائيا (11)

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

من خلال الإجابة على هذا السؤال قام الباحثون بإبراز أهم دوافع استخدامهم للحوسبة السحابية من بين الإجابات التي توفرها لهم.

يمثل الشكل البياني رقم 61 ترتيبا تنازليا للخيارات التي تبناها الباحثون بالنسبة للدافع الأكثر أهمية لهم ويبرز بشكل واضح أن الدافع الأول هو الخيار رقم 1 المتمثل في الوصول إلى المعلومات والتطبيقات من أي مكان و جهاز مرتبط بالإنترنت بنسبة 44.44 % يليه في المرتبة الثانية من حيث الأهمية الخيار رقم 4 وهو إمكانية استخدام الحوسبة السحابية بتكلفة صغيرة أو بشكل مجاني بنسبة 38.46 % ويليه الخيار رقم 3 المتمثل في إمكانية مزامنة الملفات وتوفر آخر التعديلات عليها بنسبة 37.61 %



الشكل البياني رقم (63): دوافع استخدام الحوسبة السحابية.

### 3.4.3. أنواع خدمات الحوسبة السحابية

منذ أوائل عام 1990 أحدثت الحوسبة السحابية نقلة نوعية في عالم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخاصة فيما يتعلق بالبنى التحتية التي تعتمد عليها مختلف المؤسسات ومنها التعليمية في إدارة، تسيير، تنظيم، تخزين، إتاحة، تناقل، استرجاع ومشاركة البيانات والمعلومات من أي مكان وفي أي وقت دون اللجوء إلى استخدام حاسب شخصي.

والشكل التالي يمثل نماذج الحوسبة السحابية : (Lu and Chen and Mengistu, 2013)

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري



الشكل رقم (64): رسم توضيحي لنماذج الحوسبة السحابية

وتتمثل نماذج الحوسبة السحابية فيما يلي : (سهام الجريوي، 2015)

### 3.4.3. البرمجيات كخدمة SaaS

وهي أن تقوم باستخدام مجموعة من البرامج دون حاجة المستخدم إلى شرائها أو تنصيبها عبر جهازه الخاص حيث على سبيل المثال يمكنك الكتابة، التعديل أو إضافة بيانات باستخدام برنامج ورد Word على السحابة والجهاز المستعمل ما هم إلا أداة اتصال بين المستخدم والخادم Server. و من بين أهم البرمجيات والتطبيقات نجد kype, Wordpress, Youtube, Twitter, Hangouts, Gmail, Evernote, Sugar و من بين المميزات الرئيسية لهذه الخدمة نجد مايلي :

- ليس هناك حاجة لتثبيت التطبيقات أو البرامج و تحمل جميع خدمات الدعم الفني والتقني من قبل المزود بالخدمة.
- التحكم باستمرار في عملية الإبقاء أو إنهاء الخدمة.
- إمكانية الوصول للملفات من أي مكان وفي أي وقت.
- التوفير في الوقت، الجهد و الكلفة.

### 3.4.3. المنصات كخدمة PaaS

استخدام السحابة كمنصة لإضافة من عليها مختلف البرامج و التطبيقات و أنظمة التشغيل المراد استعمالهم. فهذه الخدمة توفر بيئة تكاملية، ديناميكية تسمح لمختلف التطبيقات والبرامج بالتكامل فيما بينهم إتاحة تطبيقات أو معلومات صممت باستعمال عدة تطبيقات أو برامج مثل استعمال مختلف تطبيقات قوقل Google Apps. حيث تسمح هذه المنصة بتطوير البرمجيات والتطبيقات دون الحاجة إلى

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

البنية التحتية اللازمة للعمل على تطوير هذه البرمجيات. (Chihoub, 2013)

### 4.3. 2. 4. البنية التحتية كخدمة IaaS

البنية التحتية كخدمة هي بمثابة الطبقة السفلية للحوسبة السحابية وكثيرا ما يطلق عليها اسم الأجهزة كخدمة Hardware as Service (HaaS) ومعظم هذه الخدمات متوفرة على أساس الدفع مقابل الاستخدام pay per usage basis كخدمة إعاره الكتب الإلكترونية من على مكتبة ثري إم Cloud 3M Library eBook Lending Service حيث تم تقديم خدمة الإعاره للكتب الإلكترونية سنة 2011 خلال المؤتمر السنوي لجمعية المكتبات الأمريكية ALA (عبد المجيد محمد معوض، 2013) من أهم الخصائص التي تتمتع بها هذه الخدمة إمكانية :

- إتاحة الموارد كخدمة.
  - التحكم في حجم الخدمة و التكلفة حسب الطلب والاستهلاك.
  - مشاركة الموارد بين المستخدمين.
- وقد تم استحداث نماذج أخرى للحوسبة السحابية والتي سنذكرها دون التطرق إليها بالتفصيل كما تم لنا ذلك في النماذج السابقة.

ومنها مايلي : (السامرائي، سلوى أمين و العكيدي، عبد الجبار، 2012)

1. البيانات كخدمة DaaS : توفير البيانات كخدمة
2. الاتصالات كخدمة CaaS : توفير خدمة الاتصال و ضمان الخدمة بجودة عالية.
3. الحماية كخدمة MaaS : توفير خدمات أمن و حماية البيانات

### 3. 5 . الحوسبة السحابية : أمن و حماية خصوصية البيانات و المعلومات

أحدثت الحوسبة السحابية تغيرات جذرية في عالم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من كثرة استخدامها وسرعة انتشارها، فهي تعد من بين التقنيات التكنولوجية الأكثر إبداعا لتطوير واستغلال البنى التحتية ومختلف البرامج، التطبيقات والموارد الأخرى من كونها مجرد منتجات تكنولوجية متاحة للاستعمال بصفة غير متكاملة وغير تفاعلية إلى كونها خدمة متاحة للمستخدم حسب الطلب والاستعمال في بيئة ديناميكية، تفاعلية و تكاملية. حيث بإمكان اليوم المؤسسات الصغيرة من استغلال البنى التحتية

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

ومختلف الموارد الضخمة إلتى كانت بالأمس من المستحيل لها استخدامها. أن النمو الهائل في حجم البيانات والاستعمال المتزايد لهذه التقنيات يحدّ من قدرة المؤسسات المعلوماتية على إدارة هذه البيانات والتحكم بها بشكل فعّال، ومع استمرار ارتفاع تكاليف التخزين، الاسترجاع، التطوير والتحديث يدفع بهذه المؤسسات الحرص لضمان أمن وحماية خصوصية المعلومات.

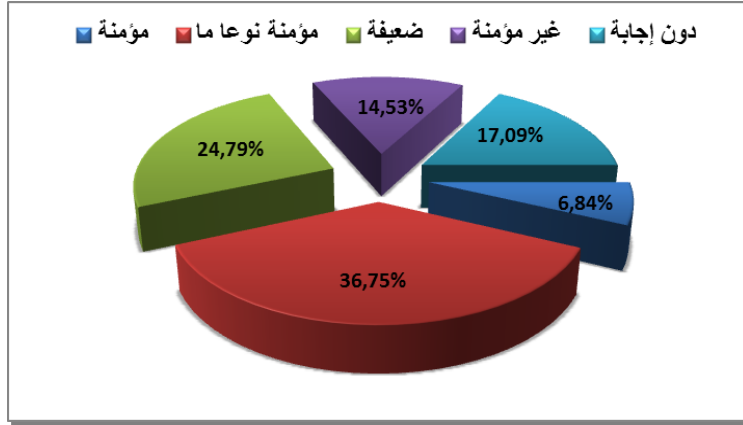
وتبقى قضية أمن المعلومات والبيانات واحدة من بين آخر الاتجاهات المستقبلية إلى ستركز عليها تقنية الحوسبة السحابية والذي يعتبر كتحدّي يضمن استمرارية استخدامها من قبل الأفراد والمؤسسات (Yanpei, Vern et Randy , 2010) ولمعرفة مدى ثقة من عدمه في أمن المعلومات المتداولة و المتاحة من على السحابة في نظر الباحثين من عينة الدراسة، طرح سؤال تتلخص إجاباته من خلال النتائج المتحصل عليها بالجدول التالي :

الجدول رقم (47): أمن المعلومات المتاحة على السحابة

النسبة	التكرارات	
06,84%	08	-مؤمنة
36,75%	43	مؤمنة نوعا ما
24,79%	29	ضعيفة
14,53	17	غير مؤمنة
17,09%	20	دون إجابة
100%	117	المجموع

أجاب على هذا السؤال 97 باحثا يمثلون 82.91 % من عينة الدراسة ولم يجب 20 باحثا يمثلون 17.09 % منها. تشير النتائج المبينة في الشكل البياني رقم 61 أن 08.28 % فقط من المجيبين على هذا السؤال يثقون تماما بأمن المعلومات على السحابة أي 08 باحثين من بين 97 من عينة الدراسة. بينما أكبر نسبة وهي 44.33 % متمثلة في 43 باحث يرون أنها مؤمنة نوعا ما و 29.9 % أي 29 باحثا يرون أن امن المعلومات ضعيف بينما يعتبر 17.53 % من المجيبين على هذا السؤال أن المعلومات غير آمنة على السحابة الالكترونية. وتجدر الإشارة إلى أن النسب الممثلة بالشكل البياني أسفله يأخذ بعين الاعتبار كامل عينة الدراسة بما فيها نسبة 17.09 % دون إجابة بينما النسب المستعملة في التحليل جاءت لتشير إلى عينة الدراسة إلى شاركت برأيها في الاستبيان أي ما يعادل 97 باحث من كامل عينة الدراسة.

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري



الشكل البياني رقم (65): أمن المعلومات المتاحة على السحابة

ويمكن الحديث عن توفير أمن وخصوصية المعلومات والبيانات في السحابة من خلال توفير الحماية للعناصر التالية:

- أمن البيانات : حماية البيانات Data Protection هي أن تكون البيانات محمية وغير قابلة للاختلاط بين المستخدمين ويتم التخزين بشكل آمن وفق أفضل تقنيات التشفير.
- أمن الأجهزة : العمل على توفير و ضمان أمن الأجهزة بشكل كاف ولا يمكن الوصول إليها بأي شكل من الأشكال وقد يكون عن طريق استعمال نظام إدارة الهوية.
- أمن التطبيقات : يجب على مزود الخدمة ضمان أمن وحماية التطبيقات والأنظمة المتاحة ضمن الخدمة من خلال تطبيق إجراءات نظم الحماية المتوفرة.
- نظام إدارة الهوية : العمل على توفير نظام إدارة الهوية والتحكم بالدخول للموارد المعلوماتية المتاحة وفقا لاحتياجات المستخدمين على أن تقبل هذه الأنظمة التكامل، الدمج والتطوير مع أنظمة إدارة الهوية (Identity Management) الخاصة بالمستخدم.
- الخصوصية : على مزود الخدمة ضمان السرية التامة لبيانات المستخدم وهذا بعدم السماح للأشخاص الغير مخولين لهم بالوصول إلى هذه المعلومات.
- التوافرية : إمكانية الوصول إلى البيانات، الأنظمة، التطبيقات الخاصة بهم بشكل فوري، منتظم باستمرار و متاح طوال فترة الخدمة .

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

### 3. 4. نماذج انتشار الحوسبة السحابية :

ظهرت الحوسبة السحابية كحل علمي و تقني بعدما حققته تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من تقدم نتيجة توفر البنية التحتية للويب في مختلف أنحاء العالم، الشيء الذي زاد من انتشارها واستخدامها من قبل العديد من الأفراد و الجماعات من منظمات، هيئات ومؤسسات وكلا حسب احتياجاته ومتطلباته. فاختلاف طبيعة العمل وكيفية استغلال الموارد يحدد طبيعة النموذج المختار لتحقيق الأهداف المرجوة، مما ساعد على انتشار عدة نماذج نوردها كما يلي:

3. 4. 1. السحابة الخاصة Private Cloud : تستخدم هاته الخدمة الشبكة الداخلية الخاصة بالمؤسسة. حيث تكون جميع التطبيقات، أنظمة التشغيل، البرامج وجميع الموارد الأخرى متواجدة داخل المؤسسة التي تستخدمها، وعليه تكون هي المسؤولة عن تنظيم، تثبيت، إضافة وإدارة هذه الموارد لضمان توفير الخدمة. إن الوصول إلى هذه الموارد من خلال هذه الخدمة تكون إما عن طريق الشبكة الداخلية LAN أو الشبكة الخارجية WAN و في حالة محاولة الاتصال عن بعد فالمستفيد يمكنه استخدام الشبكة الافتراضية الخاصة VPN

3. 4. 2. السحابة العامة Public Cloud تعتبر بنية تحتية متاحة للجميع من خلال مزودي الخدمة السحابية. حيث تكون جميع الأنظمة البرامج، أنظمة التشغيل و الموارد متاحة من خلال مزود خدمة خارجي عن المؤسسة المعنية بالخدمة. حيث يعتبر مزود الخدمة هو المسؤول عن تنظيم، تشغيل، صيانة، أو إدارة الموارد والأنظمة المستخدمة لضمان توفر الخدمة، بينما تقع مسؤولية تطبيق أو تثبيت هذه الموارد على عاتق المستفيد من الخدمة. عادة ما تكون بعض أو أجزاء من الخدمات المقدمة للمستفيدين في إطار هذه الخدمة مجانية ويتم الوصول إليها من خلال شبكة الإنترنت.

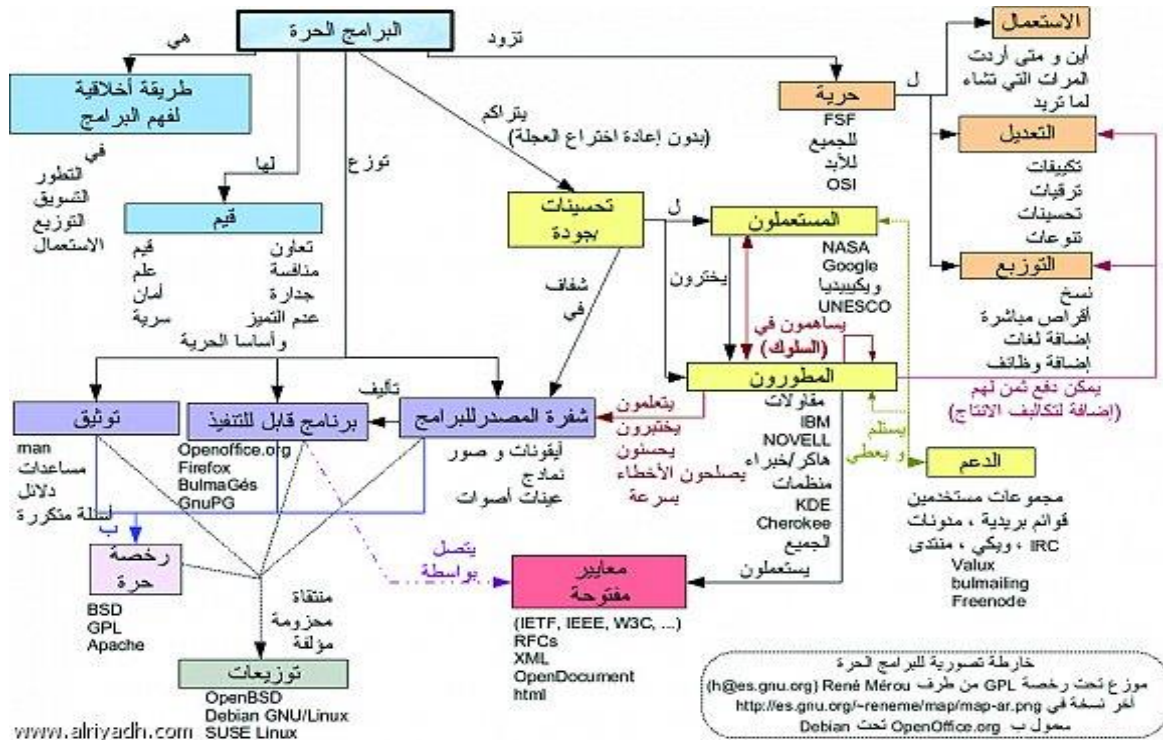
3. 4. 3. السحابة الهجينة Hybrid Cloud البنية التحتية لهذه السحابة تتكون من عدد من السحب من أي نوع كان و تمتلك القابلية لتبادل و مشاركة البيانات و التطبيقات من سحابة إلى أخرى. بمعنى آخر تعتبر مزيج بين عدة نماذج سحابية تكون منفصلة و مرتبطة ببعضها البعض و هذا ما يضيء عليها ميزة التعقيد في بعض الأحيان وميزة المرونة والسهولة والسرعة في تحقيق الأهداف المرجوة منها. وعلى سبيل المثال لا الحصر عندما تريد المؤسسة استخدام موارد السحابة العامة للاستجابة لاحتياجات خاصة ومؤقتة، فإمكانية الدمج بين السحابتين متوفرة وعملية الدفع تتم فقط عند الطلب وتتوقف التكاليف فور الانتهاء من الخدمة.

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

3.4.4. السحابة المجتمعية Community Cloud إمكانية مشاركة البنية التحتية لهذه السحابة مع عدد من المؤسسات التي لها نفس مجال العمل أو نفس الاهتمام العلمي. هي أقرب إلى السحابة العامة مع خاصية الاشتراك بين مجموعة من الأعضاء غالبا ما يكون لديهم أهداف ومهام متشابهة. ومن بين مميزات هذه الخدمة أنها توفر مستوى أعلى من الأمن وحماية خصوصية البيانات و المعلومات المتواجدة عليها وتعتبر من بين الخدمات التي أعدت خصيصا للاستجابة لمتطلبات واحتياجات المؤسسات التعليمية سواء منها العملية أو العلمية.

### 3.6. البرمجيات الحرة مفتوحة المصدر

تشهد الساحة التقنية في العديد من بلدان العالم حركة واسعة النطاق في الاعتماد على البرمجيات المفتوحة المصدر نتيجة لما تحققه على المستوى التقني، المادي، الاقتصادي وغيرها من مختلف مجالات الحياة سواء تعلق الأمر بالمدى المتوسط أو الطويل. لما لها من دور فعال في تشجيع روح المبادرة و الابتكار وتدعيم مبدأ تقاسم المعلومات و تداولها مجانا بين مختلف فئات المجتمع متخطية بذلك كل العوائق والحواجز المادية منها والتقنية، الفنية، القانونية والفكرية. (فهد السعيد، 2014)



الشكل رقم (66): خريطة لمختلف البرامج الحرة (المسيح، خالد محمد، 2011)

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث

### الأكاديمي الجزائري

البرمجيات مفتوحة المصدر أو كما يسميها البعض الأخر " البرمجيات الحرة" هي برمجيات يتم تطويرها، تحسينها وتغييرها من قبل العديد من المبرمجين المحترفين منهم والهواة من قبل المتخصصين من ذوي القدرات والمهارات التقنية العالية

العديد من ذوي الخبرات في مجالات عدة تمس الجودة، الأمان، السرية والموثوقية وكذا المستخدمين بمختلف فئاتهم وأجناسهم في جميع أنحاء العالم. حيث تعرف هذه البرمجيات بتراخيصها المفتوحة المصدر للجميع دون تمييز أو شروط والغاية المثلى من وراء ذلك أخلاقية بالدرجة الأولى منها تعميم الفائدة للجميع بدون استثناء وكسر احتكار الشركات العالمية الكبرى التي تنشط في هذا المجال (فيجن للأنظمة المتقدمة، 2013) صرحت مصادر رسمية في مدينة ميونخ الألمانية أنه اكتمل بنجاح مشروع تحول إدارة المدينة إلى استخدام البرمجيات الحرة، حيث انتقلت المدينة من نظام ويندوز NT إلى نظام Linux واستغرق المشروع ما يقارب العشر سنوات ليكتمل ويعد بمثابة أحد المشاريع الرائدة للتحول إلى استخدام البرمجيات الحرة في أوروبا. وتجدر الإشارة أنه لم يكن تخفيض التكلفة أحد العوامل الوحيدة المستفاد من هذا المشروع، فبالرغم من أن المدينة وفرت أكثر من 11.8 مليون يورو (Kehrer, 2012) إلا أن ميزة عدم الاعتماد على مزود واحد أو دورة منتج معين كانت أحد الدوافع المهمة لهذا المشروع (Bagnato, Alessandra, 2013)

تهتم البرمجيات الحرة مفتوحة المصدر بالدرجة الأولى على حرية المستفيدين من نسخ، توزيع، تعديل، تحسين و استعمال هذه البرمجيات وهذا من خلال التمتع أثناء الاستفادة من أربعة أنواع من الحريات يمكن تلخيصها في النقاط الأربعة التالية :

1. الحرية الأولى : حرية استعمال البرامج
2. الحرية الثانية : حرية دراسة مصادرها
3. الحرية الثالثة : حرية تعديل مصادر البرامج
4. الحرية الرابعة : حرية توزيع أو إعادة التوزيع لهذه المصادر دون أي قيود

### 3.6. 1. تعريف المصدر المفتوح Open Source

يعرف النص المصدري -المصدر كود- على أنه عبارة عن مجموعة من التعليمات إلى تؤول برمجية ما والتي يكتبها المبرمج بناء على منطق تصميمي ما ليقوم الحاسوب بتنفيذ تلك الأوامر من إدخال، معالجة،

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

إخراج وتخزين البيانات، بما يحقق الهدف من البرمجية و ذلك باستخدام واحدة أو أكثر من لغات البرمجة (أحمد غريبة، 2014).

والمعترف به حاليا على الساحة الدولية – مع وجود معارضون لهذا الرأي- من جهة أن البرمجيات الحرة مفتوحة المصدر هي أكثر أمنا من نظيرتها ذات المصدر المغلق (لورنس ليسج، 2013) وذلك لأنها تطور بكل شفافية ويمكن للعديد ممن لديهم خبرة تقنية في هذا المجال الإطلاع على النص المصدري -الكود المصدر Code Source- وبالتالي اكتشاف نقاط ضعفه و العمل على تحسينها و تطويرها و من جهة أخرى ينصح الخبراء فيما يتعلق بالحفاظ على الخصوصية، الوثوق إلا في البرمجيات التي يمكن الإطلاع على شفرتها المصدرية Code Source (لورنس ليسج، 2013) فهي عبارة عن برامج تتمتع بحرية التعديل والتطوير وإعادة التوزيع دون التقيد بشروط كما هو الحال في البرامج المغلقة.



الشكل البياني رقم (67) : مختلف البرمجيات المفتوحة المصدر  
( <http://www.4electron.com>)

### 2-6-3 خصائص و مميزات البرمجيات الحرة مفتوحة المصدر

وفي تصريح لـ Bill Gates مؤسس ورئيس شركة مايكروسوفت نوه بدور البرمجيات الحرة في تطوير العديد من التقنيات. حيث عبر عن امتنانه لوجود هذه البرمجيات الحرة عندما سئل عن براءات الاختراعات وتأثيرها على التكنولوجيا، حيث قال : " شكرا للإله لوجود البرمجيات التجارية حيث أنها تمول الرواتب وتعطي الناس وظائف، وشكرا للإله لوجود البرمجيات الحرة حيث تسمح للناس بتجربتها واللعب حولها والبناء عليها، إنهما يتكاملان جيدا في قطاع التكنولوجيا (Stahie, Silviu, 2013)

ومن بين أهم خصائص ومميزات البرمجيات مفتوحة المصدر ما يلي :

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

- حرية إعادة التوزيع و سهولة الوصول إلى الشفرة المصدرية Code Source
- إمكانية التعديل و بناء برمجيات جديدة و استعمالها مع توفير الشفرة المصدرية بعد التعديل
- إتاحتها لأكبر عدد ممكن من المستفيدين سواء كانوا أفراد أو مجموعات دون أي تمييز بينهم
- الإتاحة و الوصول إليها من مختلف المجالات دون أي احتكار
- توزيع اتفاقية الترخيص لمنع إضافة أي بند بصفة مباشرة أو غير مباشرة – مثل إضافة بند لضمان سرية المعلومات-
- ألا تقتصر اتفاقية الترخيص على منتج دون آخرين
- عدم احتواء اتفاقية الترخيص على أي قيود تجاه برمجيات أخرى
- تكلفة منخفضة وجود مرتفعة و انتشار على نطاق واسع و سريع

### 3.6.3. رخص البرمجيات الحرة مفتوحة المصدر :

تعتبر البرمجيات حرة و مفتوحة المصدر عندما تتيح اتفاقية الترخيص حرية استخدامها، استعمالها و حرية تعديلها أو إعادة توزيع النسخة الأصلية أو المعدلة مجاناً على عكس ما نجد في البرمجيات المغلقة التي لا تتيح لمستخدميها الإطلاع على شفرتها المصدرية Source Code أو تعديلها وحتى إعادة توزيعها. وفيما يلي بعض الرخص لبرمجيات حرة مفتوحة المصدر:



### 3.6.3.1. رخصة جنو العمومية : الصغرى GNU-LGPL

رخصة جنو المكتبية -العمومية الصغرى- مختصرة على النحو التالي GNU Lesser General Public Licence تعرف سابقاً برخصة جنو العمومية الصغرى للمكتبات GNU Library Public Licence وهي اتفاقية لترخيص البرمجيات المفتوحة المصدر المستخدمة عادة لترخيص استخدام المكتبات البرمجية لإتاحة ربط هذه المكتبات بالبرمجيات غير مفتوحة المصدر ومن أهمها مكتبة لغة برمجة C



### 3.6.3.2. رخصة جنو العمومية : تعرف على النحو التالي GNU-GPL

GNU General Public Licence حيث تعتبر حجر الأساس في عالم المصادر المفتوحة و قد تأسست من قبل أب البرمجيات المفتوحة ريتشارد ستولمان Richard Stallman من سنة 1984 حيث تتيح اتفاقية ترخيص GPL تعديل، نسخ و توزيع البرمجيات المستخدمة من قبل المستفيد شريطة استخدام البرمجيات

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث

### الأكاديمي الجزائري

المعدلة لترخيص GPL وتوفير المصدر المفتوح. إن البرمجيات مفتوحة المصدر المحمية باتفاقية ترخيص GPL ليست بالضرورة مجانية حيث بإمكان أي فرد كان أو مؤسسة من الحصول على برنامج مفتوح المصدر والقيام بتعديله وبيعه بشرط توفير النص المصدري -المصدر كود- لإتاحته وتسهيل عملية الوصول إليه من أجل تعديله واستعماله.

### 3.7. التخزين السحابي

مما لا شك فيه اليوم أننا نعيش في زمن تتقادم فيه التقنيات والبرامج وهي لا تزال في أوج حداثتها وتتسارع فيه وتيرة التطور العلمي و التقني لتأكد هذا الواقع الذي نعيشه ولعل أكبر دليل هو الإقبال الذي يشهده الفضاء الرقمي من أجل الولوج وإتاحة على المعلومات والبيانات الرقمية. حيث أصبح النمو الهائل في حجم البيانات والمعلومات يحد من قدرة المؤسسات التقليدية و المؤسسات التربوية على وجه الخصوص على إدارة والتحكم والاستفادة من هذه البيانات بشكل مناسب وفعال، ومع ارتفاع تكاليف حفظ وتخزين المعلومات والبيانات جعل هذه المؤسسات تعيش مشكلة حقيقية تمس قدرتها على استرجاع وتوفير نسخ احتياطية للمعلومات المتوفرة لديها ونتيجة لهذه المشاكل، ظهرت الحاجة إلى استخدام تقنيات المعلومات الحديثة المتمثلة أساسا في التخزين السحابي التي ظهرت كحل فعال و بديل وسنحاول من خلال هذه العناصر تسليط الضوء حول مختلف الجوانب التي تمس بمصطلح التخزين السحابي، مميزاته ومختلف المواقع التي تقوم بإتاحة هذه الخدمة.

### 3.7.1. تعريف التخزين السحابي

بالرغم من أن مصطلح التخزين السحابي ظهر منذ مدة طويلة، حيث يرجع تاريخ ظهوره إلى سنة 1962 و السبب المباشر من وراء هذا الانتشار يعود إلى الخدمات الكبيرة التي يوفرها التخزين السحابي للمستخدمين من سهولة، مرونة و تبادل للمعلومات العلمية الرقمية. فالتطور والتقدم التكنولوجي الحاصل في الفضاء الرقمي في العشرة الأخيرة سهل بشكل مباشر في الاعتماد و انتشار هذه التقنية و في استعمالها. ونجد أيضا تعريفا آخر في ويكي ببيديا Wikipédia للتخزين السحابي Cloud storage على أنه نموذج للتخزين على شبكة الإنترنت حيث يتم تخزين البيانات على خوادم Servers ظاهرية متعددة، بدلا من استضافتها على خادم محدد، وتكون عادة مقدمة من قبل طرف ثالث، حيث تقوم الشركات الكبرى الفاعلة في هذا المجال بالاستضافة و بتأجير مساحات تخزين سحابية لعملائها بما يتلاءم مع احتياجاتهم (ويكي ببيديا، 2016).

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري



الشكل البياني رقم (68):

التخزين السحابي في تحقيق الوصول

وإتاحة المعلومات الرقمية

(زوحى نجيب، 2014)

كما يمكننا تعريف التخزين السحابي على أنه عبارة عن جهاز حاسوب يتوفر على مساحة تخزين هائلة، حيث يتمكن المستخدم من هذه الخدمة السحابية رفع ملفاته ليتم تخزينها واستعمالها والاستفادة منها في الزمان و المكان المناسبين له، على سبيل المثال للاستعمال الأحسن للحوسبة السحابية فمثلا تقوم مؤسسة تعليمية ما بتنصيب أو إنزال برنامج الورد Word على خوادم Servers المؤسسة ثم تقوم بإطلاق هذا البرنامج على موقعها الإلكتروني حتى يتمكن جميع المستخدمين الذين يملكون حسابات تابعة للمؤسسة الخاصة بها من استخدام هذا البرنامج، وعليه لن تكون مضطرا لحمل جهاز الحاسوب الخاص بك في كل تنقلاتك حيث يمكن الاتصال من أي جهاز ودخول حسابك لتقوم بالبدء في استعمال هذه البرامج، بالإضافة إلى وصولك إلى ملفاتك التي قمت بتخزينها في مختلف الخوادم التابعة للمؤسسة المعنية (رشيد التلواتي، 2014).

### 3.7.2. الإتاحة والولوج في ظل التخزين السحابي

يشهد العصر الحالي سلسلة من التطورات التي تمس بالدرجة الأولى البيئة الرقمية، حيث ما تلبث أن تظهر تقنية حتى تظهر أخرى لتجعل من سابقتها مجرد اسم يدور في طي النسيان. أن التطور الذي تشهده نظم المعلومات والاتصالات نراه جليا في الاستخدامات اللامتناهية في تطبيقات الويب والحاسوب التي شملت مختلف أوجه الحياة اليومية للأفراد فمنها الفردية، الشخصية، المهنية، العلمية، الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الترفيهية وغيرها.

حيث شملت هذه التطبيقات والمتمثلة على سبيل المثال في التخزين السحابي مختلف أوجه النشاطات ومجالات الحياة للأفراد والمؤسسات في المجتمع. وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى أن مثل هذه

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث

### الأكاديمي الجزائري

التطبيقات تسمح بسهولة، بسرعة ومرونة عالية جدا إلى الوصول، إتاحة، استرجاع، تحديث وتقاسم المعلومات والبيانات بمختلف أشكالها وأنواعها (المقروءة، المسموعة والمكتوبة منها) وتكريسها في الاستجابة لمختلف احتياجات المستفيدين والعمل على تنمية مهاراتهم المعلوماتية.

بالإضافة إلى هذا كله، قدرة مختلف هذه التطبيقات والبرامج على احتضان الانفجار المعلوماتي الذي نشهده اليوم في مختلف أوجه الحياة العلمية و الإنسانية في حين عجزت الأوعية التقليدية عن تحقيق ذلك. فوسائل حفظ، استرجاع وتخزين البيانات والمعلومات التقليدية مثل الفلاش ديسك Flash Disc وغيرها معرضة للتلف، الضياع، السرقة أو أن تمحى المعلومات و البيانات لسبب أو لآخر، بالإضافة لكونها محصورة في الزمان والمكان في حالة احتياجك لمعلومة أو وثيقة أو ملف فإمكانية الوصول إلى هذه المعلومات من مكان بعيد لا يمكن تحقيقه إلا باستخدام تقنية التخزين السحابي.

تعد الخدمة المعلوماتية عن طريق التخزين السحابي من أهم التطورات التي شهدتها ميدان حفظ البيانات و المعلومات في الوقت الراهن، حيث يمكن للمستخدم من مثل هذه الخدمات المتوفرة في البيئة الرقمية من الولوج والإتاحة إلى المعلومات و البيانات بسهولة وهذا لما توفره خدمة التخزين السحابي اليوم من إمكانية مشاركة و الوصول إلى مختلف الملفات و المجلدات الخاصة بك بكل مرونة، سهولة وأمان مهما كان الزمان، المكان والنظام المستعمل، حيث تتميز بسهولة التعامل مع أنظمة مختلفة ومتعددة. ومن بين المميزات التي تقدمها خدمة التخزين السحابي Cloud Storage Features نذكر مايلي :

■ **الخصوصية و الأمان Privacy and Security Features** يوفر مزودي خدمة التخزين السحابي للمستخدمين السرية، الخصوصية وأمن البيانات والمعلومات المتواجدة من خلال مواقعهم وهذا بتوفير بني تحتية قوية قادرة على الاحتفاظ بسرية الملفات.

ويعتمد بعض مزودي الخدمة مثلا كقوقل إلى العمل مع الباحثين في مجال أمن المعلومات والبيانات على تطوير وتحسين مستوى أمن هذه البيانات وقد صرح كيفن نيلسون Kiven Nilson مدير منتج Google Drive أن "حفظ الملفات بشكل آمن ضمن Google Drive هو أمر هام جداً بالنسبة إلينا، ولهذا السبب تستخدم خدمة Drive Google مراكز بيانات مبنية خصيصاً لضمان أمانة عالية لتخزين الصور والفيديو والملفات والمستندات (أحمد عنتر، 2015) حيث يعتمد الكثيرون على طرق وتقنيات مختلفة وأهمها ما يعرف بالشفير السحابي الذي يعتبر خط الدفاع الأول لحماية البيانات والمعلومات أثناء نقلها، استرجاعها، تخزينها أو تبادلها، وتركز عملية تأمين البيانات والمعلومات على

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

ثلاثة جوانب أساسية تتمثل في: (محمد فاروق، 2016) السلامة Integrity الموثوقية Authenticity والسرية Confidentiality .

تجدر الإشارة على أنه مهما أكدنا على أن مثل هذه التطبيقات والبرامج تزيد في الحفاظ على السرية، الخصوصية وأمن المعلومات والبيانات الخاصة سواء تعلق الأمر بالأفراد أو المؤسسات إلا أنه تبقى حقيقة ثابتة وواضحة تتمثل في كون هذه الخصوصية وأمن البيانات والمعلومات تبقى نسبية ويجب على الأفراد والمؤسسات توخي الحذر في تنزيل الملفات التي تحتوي على درجة عالية من السرية والخصوصية. فالتطبيقات مثل قوقل درايف، سكاي درايف، دروب بوكس أو أبل تدرج ضمن البنود الخاصة بكيفية استعمال المساحة المخصصة للتخزين السحابي بنود تنص أو تمنح الحق لها في الإطلاع، الوصول أو قد يصل الأمر حتى إلى إغلاق الحساب بدون سابق إنذار إن اتضح لها أن الحساب يحتوي على ملفات أو معلومات لا تتماشى مع الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية و المعارضون يرون أنها مجرد حجة لمثل هذه المواقع لاختراق حرية، أمن وخصوصية ملفات، معلومات وبيانات الأفراد والمؤسسات دون أن يكون لها الحق في ذلك.

■ **مزامنة الملفات File Synchronisation** هو عبارة عن مصطلح جديد ظهر مع في عالم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانتشر استعماله بشكل ملحوظ مع ظهور خدمات الحوسبة السحابية والتطور والإقدام الكبير التي تشهده البيئة الرقمية واستعمال الإنترنت.

وتعتبر هذه التقنية من أهم خدمات التخزين السحابي وتتمثل في إمكانية مزامنة Synchronization البيانات كانت أم ملفات أو مجلدات مع ضمان تحديثها عند حدوث أي تغيير مهما كانت أماكن تواجد البيانات و هذا للتأكد من وحدة البيانات من حيث الحجم و المحتوى فمثلا إذا تم إضافة ملف، صورة، مقطع من فيديو أو من موسيقى على أي جهاز من الأجهزة الخاصة بك فكل إضافة تمت على الجهاز سوف تتم بصفة تلقائية وفورية وتتم مزامنتها مع باقي الأجهزة وفي حالة ضياع أي جهاز فالمعلومات والبيانات الموجودة بداخله يتم استرجاعها والوصول إلى آخر تحديث تم للمعلومات، بسهولة من جهاز آخر. فعملية المزامنة تسمح للمستفيدين من حفظ، تخزين و تأمين البيانات والمعلومات بأكثر من مكان وتوحيد المحتوى من على كافة الأجهزة.

■ **مشاركة الملفات File Sharing** تمكن خدمة التخزين السحابي للمستفيدين من تعديل الملفات أو العمل المشترك بغض النظر عن أماكن تواجدهم و في نفس الوقت دون الحاجة للتواجد الفعلي في

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث

### الأكاديمي الجزائري

نفس المكان والزمان. و هي خدمة مفيدة جدا مثلا لمجموعة من الباحثين العاملين في إطار مشروع يتطلب العمل مع مجموعة من الباحثين ضمن فريق عمل واحد وهذا رغم انتمائهم لجامعات ومؤسسات تربوية مختلفة ومتواجدة ببقاع مختلفة في العالم.

■ **العمل المشترك Co-Working** تعتبر خدمة التخزين السحابي من أفضل الخدمات السحابية للعمل على ملف ما سواء كان ذلك بصفة فردية أو جماعية أو عن بعد، حيث تسمح هذه التقنية المستفيدين من تعديل الملفات فرديا أو جماعيا بصفة فورية وأنية دون الحاجة للتواجد الفعلي لمجموعة الباحثين المشاركين، على عكس التقنيات التقليدية إلى كانت تعتمد على البريد الإلكتروني أو ما يعرف بتقنية FTP ما يعرف بالعربية ببروتوكول نقل الملفات و هي عملية تتطلب الكثير من الوقت والتطبيقات التي تسمح بنقل الملفات، هذا دون الحديث على محدودية إرسال الملفات الضخمة.

■ **تخزين نسخة احتياطية -إضافية-** من البيانات و المعلومات Backup وهي عملية القيام بنسخ أرشفة المعلومات و البيانات المهمة لدينا من مكانها الأصلي إلى أماكن تخزين أخرى. وتعتبر نسخة ثانوية حتى يتسنى لنا استرجاعها، إتاحتها و الوصول إليها أو استخدامها و هذا من جراء فقدان الملفات أو البيانات مثل التعرض للسرقة، القرصنة، الضياع، الحذف العمدي أو عن طريق الخطأ أو التلف الكلي أو الجزئي لأحد مكونات الحاسوب أو أوعية التخزين التقليدية الأخرى. و يعتبر القيام بنسخة احتياطية -إضافية- عملية أساسية، حيوية لازمة إن لم نقل إجبارية للحيلولة دون فقدان البيانات والمعلومات المتوفرة لدينا.

■ **التكامل مع التطبيقات Applications Intergration** نظرا لضرورة وازدياد استعمال تقنيات التخزين السحابي والتطور التكنولوجي الذي تشهده البيئة الرقمية يوما بعد يوم ظهرت الحاجة إلى توحيد مختلف التقنيات والأنظمة والبرامج والعمل توفرها في مكان واحد لتسهيل من عملية العمل الفردي أو الجماعي على مختلف الملفات ونجد اليوم العديد من مزودي خدمة التخزين السحابي يوفرن مثل هذه التقنيات لتسهيل على المستفيدين من عملية الوصول وإتاحة المعلومات الرقمية.

■ **أرشفة الملفات File Archiving** تعد خدمة أرشفة الملفات، الوثائق والمعلومات من متطلبات العصر الحالي، عصر البيئة الرقمية بصفته يوفر جميع متطلبات الأرشفة من خدمات، برامج وتقنيات تساعد المؤسسات و الأفراد من الاحتفاظ بالملفات والوثائق التابعة لهم. حيث توفر خدمة التخزين

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

السحابي أنظمة أرشفة تجعل من المعلومات والبيانات صالحة للاستخدام، البحث، الاسترجاع الوصول وإتاحتها بكل سهولة مراعية بذلك سريتها وأمنها.

ومعرفة مدى توظيف واستعمال مختلف هذه التكنولوجيات الحديثة في عملية الإتاحة والوصول للمعلومات الرقمية بين أفراد المجتمع الأكاديمي، طرح سؤال على عينة الدراسة كان كالتالي : في ظل البيئة الرقمية، ما مدى توظيفك للتكنولوجيا الحديثة والمتطورة في إتاحة وتبادل المعلومات؟ فحددت درجات الاستعمال إن وجدت فكانت نتائج الإجابات كما هي ممثلة بالجدول التالي :

الجدول رقم (48): توظيف مختلف التكنولوجيات الحديثة في الإتاحة وتبادل المعلومات

المجموع	دون إجابة		منعدمة		ضعيفة		متوسطة		عالية			
	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات		
%100	117	%09,40	11	%16,24	19	%10,26	12	%31,62	37	%32,48	38	المدونات الالكترونية
%100	117	%08,55	10	%05,98	07	%11,11	13	%29,92	35	%44,44	52	الشبكات الاجتماعية
%100	117	%11,96	14	%37,61	44	%17,10	20	%18,80	22	%14,53	17	الحوسبة السحابية
%100	117	%14,53	17	%42,74	50	%14,53	17	%14,53	17	%13,67	16	التعليم الالكتروني E-Learning
%100	117	%21,37	25	%52,14	61	%16,24	19	%2,56	03	%07,69	09	التعليم الجوال M-Learning
%100	117	%26,50	31	%52,99	62	%12,82	15	%00,85	01	%06,84	08	MOOC
%100	117	%19,66	23	%22,22	26	%18,80	22	%23,08	27	%16,24	19	البرمجيات الحرة مفتوحة المصدر
%100	117	%17,95	21	%27,35	32	%19,66	23	%24,78	29	%0,26	12	التخزين السحابي

من خلال النتائج الموضحة بالجدول رقم 48 نلاحظ أن عينة الدراسة تميل إلى استعمال عدة أدوات ومنصات تكنولوجية حديثة في آن واحد من أجل الإتاحة، الوصول وتبادل المعلومات الرقمية. حيث أجاب المشاركون في الاستبيان على خيار الشبكات الاجتماعية بنسبة 91.45 % منهم نظرا لانتشار استعمالها في الأوساط الأكاديمية، ثم تلتها المدونات الالكترونية بنسبة 90.60 %، وتأتي بعدهما الحوسبة السحابية بنسبة 88.03 % التعليم الالكتروني بنسبة 85.47 % التخزين السحابي بنسبة 82.05 % البرمجيات الحرة المفتوحة المصدر بنسبة 80.34 %، التعليم الجوال بنسبة 78.63 % وأخيرا المساق المفتوح بنسبة 73.50 % وهو ما يمكننا ملاحظته من خلال الرسم البياني رقم 69.

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري



الشكل البياني رقم (69): توظيف مختلف التكنولوجيات الحديثة في الإتاحة و تبادل المعلومات

تبين النتائج الموضحة على كل من الرسوم البيانية رقم 70 و 71 أن التكنولوجيات الأكثر استخداما من طرف الباحثين الممثلين في عينة الدراسة، أثناء نشر وإتاحة بحوثهم بالدرجة الأولى هي الشبكات الاجتماعية بنسبة 82.08% و بتردد عالي إلى متوسط و بعدها تأتي المدونات الإلكترونية بنسبة 70.75% من مستخدميها. فمثل هذه المنصات التكنولوجية تساعد في تقاسم المعلومات و نقل و تبادل الخبرات بين الباحثين والاستفادة من الكم الهائل المتاح لاتخاذ قرارات صائبة أو لحل مشكلات بحثية، علمية، إدارية، أو عملية كانت في أقل وقت ممكن. و تجدر الإشارة الى أن الكثير من هذه المنصات متاح بصفة دائمة و مجاناً للجميع، يبقى على الأستاذ الباحث البحث على المنصة التي تستجيب إلى احتياجاته و محاولة إتباع دورات تدريبية تساعده على اكتساب مهارات تمكنه من حسن استغلالها، الاستفادة منها و الإفادة بها.



الشكل البياني رقم (71): توظيف التكنولوجيات في إتاحة المعلومات بدرجة متوسطة



الشكل البياني رقم (70): توظيف التكنولوجيات في إتاحة المعلومات بدرجة عالية

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

أما إذا لاحظنا مختلف التكنولوجيات التي حظيت بأعلى النسب من حيث عدم الاستخدام من طرف الباحثين فهي المساق المفتوح MOOC بنسبة 58.49 % والتعليم الجوال بنسبة 57.49 % يليهما التعليم الإلكتروني بنسبة 47.14 % والحوسبة السحابية بنسبة 41.51 % و التخزين السحابي بنسبة 30.19 % كما هو موضح بالشكل البياني رقم 72. ويمكن إرجاعه الى نقص في الدورات التدريبية وحملات التوعية الخاصة بالتعريف و الحث على استعمال والاستفادة من خدمات مثل هذه التكنولوجيات، علما بأن



منصات تقنية المساق المفتوح على سبيل المثال، متاحة بصفة مجانية واستخدامها ليس مرتبط لا بالمكان و لا بالزمان بل توفر على جهاز وارتباطك بشبكة الإنترنت. قد يكون راجع أيضا إلى أنها ليست متاحة بالجزائر أو أن الوصول أو استعمال مثل هذه التكنولوجيات حديثة نسبيا وربما كان الأمر يعود إلى تكلفة استعمالها والاستفادة منها.

الشكل البياني رقم (72): توظيف التكنولوجيات في إتاحة المعلومات بدرجة منعدمة

### 3.7.3. التخزين السحابي : مواقع مزودي الخدمة

التخزين السحابي هو نموذج لحفظ البيانات والمعلومات في البيئة الرقمية حيث يتم تخزين البيانات على خوادم Servers متعددة بدلا من الإبقاء عليها في جهاز حاسوب أو على مختلف وسائل الحفظ التقليدية أو غيرها.

حيث مكنت هذه التقنية مستخدميها من الاستفادة من مميزات إضافية كثيرة تتمثل في تقليص حجم النفقات المتعلقة بتخزين وحفظ البيانات والمعلومات والتقليص في المساحة التخزينية التقليدية.

هذا وتعمل هذه التقنية على إتاحة خدمات معلوماتية للمستخدمين من خدماتها كإمكانية تخزين البيانات، معالجتها، نقلها والتشارك بها من أي مكان وفي أي وقت دون الحاجة إلى استعمال حاسوب شخصي وإنما تتم مختلف هذه العمليات المتمثلة السابق ذكرها عن طريق استخدام خوادم Servers خارجية متاحة في البيئة الرقمية مع ضمان سرية وخصوصية البيانات والمعلومات والحفاظ عليها من مختلف المخاطر التي تهدد سلامتها وأمنها. (صباح محمد كلو، 2015)

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

كما هو مبين في الشكل المدرج أسفله سنحاول التعريف بأشهر مزودي خدمة التخزين السحابي المعروفة اليوم في الفضاء الرقمي، حيث نذكر على سبيل المثال لا الحصر دروب بوكس Dropbox سكاي درايف أو ما يعرف اليوم بـ وان درايف SkyDrive بوكس box، أي كلاود iCloud وقوقل درايف Google Drive



الشكل البياني رقم (73): أهم مواقع مزودي خدمة التخزين السحابي

### 3.7.3.1 أي كلاود iCloud

وهي عبارة عن خدمة مقدمة من طرف شركة أبل Apple الأمريكية لتخزين البيانات والمعلومات وإمكانية استعادتها وقت الحاجة إليها من أي مكان باستعمال جهاز متصل بشبكة الإنترنت. تم الكشف عن هذه الأخيرة لأول مرة من قبل Steve Jobs عام 2010 وهذا بمناسبة المؤتمر الذي تم الإعلان عنه عن ISO 5 . تعتبر هذه الخدمة متاحة فقط لمستخدمين هذه التقنية دون غيرهم مع إمكانية الحصول على مساحة تخزينية تصل إلى 5 جيجا بايت مجاناً



الشكل البياني رقم (74): التخزين السحابي بواسطة برنامج أي كلاود

ومن بين أهم مميزات هذه الخدمة هي إمكانية : (سمير سليم، 2016)

- تخزين الملفات السمعية و البصرية و مزامنتها مع مختلف الأجهزة المستعملة الأخرى بشرط اتصالها بنفس الحساب الجاري.
- النسخ الاحتياطي لكافة البيانات الموجودة على الجهاز وهذا ما من شأنه الحفاظ على المعلومات واسترجاعها في حالة ضياع الجهاز أو سرقة

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

■ مزامنة الصفحات المفضلة، الملاحظات المأخوذة والملفات الخاصة بالتطبيقات وهذا مع مختلف الأجهزة الأخرى المتصلة بالحاسوب

■ مساحة تخزينية محدودة مجانية مع إمكانية الحصول على مساحة إضافية أكبر مقابل اشتراك سنوي. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه الخدمة لا يمكن استعمالها إلا مع الأجهزة التي تحمل علامة أبل Apple دون غيرها.

■ العثور على الأجهزة الأخرى المتصلة بالحاسوب المفتوح على أي الكلاود وتحديد مكان تواجد الجهاز وإمكانية طلب استعادة الجهاز أو القيام بمسح عن بعد جميع المعلومات الموجودة عليه وهذه خاصية وميزة تتمتع بها منتجات أبل دون غيرها من الخدمات الأخرى.

وتعتبر هذه الخدمة من بين أهم الخدمات المهمة بتوفير أمن و حماية الخصوصية للبيانات ومعلومات المستخدمين بين مجموع مزودي الخدمة في البيئة الرقمية، حيث عملت مؤخرا على تحسين خاصية التشفير وفرض المزيد من إجراءات حماية الخصوصية على مختلف تطبيقات الأخرى وذلك بإدخال كلمة مرور مميزة لم يتم استعمالها من قبل وليست مرتبطة بتطبيق آخر متاح على السحابة (Apple Support, 2017)

### 3.7.3. 2. دروب بوكس Dropbox

يعتبر دروب بوكس من بين إحدى تطبيقات التخزين السحابي المنتشرة في الفضاء الرقمي، حيث تم تصميمه سنة 2007 (Edtheck Team, 2015) من طرف دور هيوستن Drew Houston و أرash فردوسي Arash Ferdousi حيث يعمل دروب بوكس على تخزين الملفات الموجودة لدى المستخدمين من البرنامج والعمل على إتاحة، تبادل و اشتراك الملفات بين أكثر من مستفيد متواجد على الويب.

يمنح البرنامج ما يعادل 2 جيجا بايت للمستفيد لتخزين ملفاته واستعمالها وبإستطاعته رفع هذه المساحة إلى ما يقارب 18 جيجا بايت بالمجان و هذا وفق شروط معينة. كما بإمكان المستخدمين طلب اشتراك و الحصول على 100 جيجا بايت وهذا وفق مقابل مادي.

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري



الشكل البياني رقم (75): التخزين السحابي بواسطة برنامج دروب بوكس

ومن بين مميزات البرنامج ما يلي (Navamuel, 2015) :

- إمكانية استعماله على العديد من أنظمة التشغيل على سبيل المثال لا الحصر، ويندوز، ماك، سولاريس وأنظمة تشغيل الهواتف النقالة مثل إيزو وأندرويد
- سهولة استعماله و تحديده على الجهاز الذي تم تثبيته عليه، حيث يظهر في صورة مجلد باللون الأزرق عادة.
- إمكانية دمج برنامج دروب بوكس ببرامج البريد الإلكتروني مثل ياهو، و هذا ما يتيح للمستخدم الاستعانة بالبرامج لإرسال رسالة - كتابة الرسالة على البريد الإلكتروني ياهو مثلا والقيام بتحميل ملف في شكله سواء كان نص، صورة، أو مقطع صوتي أو فيديو... من دروب بوكس.
- يتمتع بالأمان والخصوصية حيث يمكن للمستخدم استخدامه لتحميل، مزامنة، تخزين أو تبادل ملفاته مع الآخرين (EdtheckTeam,2016) فهو أداة تسمح باستخدام الملفات و مشاركتها مع مستخدمين آخرين ومزامنتها مع أكثر من جهاز سواء كان حاسوب أو هاتف نقال.

### 3.7.3. قوغل درايف Google Drive

قوغل درايف أو ما يعرف بالإنجليزية بـ Google Drive و قد تم إطلاقه من طرف قوغل Google في 26 أبريل 2012 (Lausson, 2012) كخدمة من خدمات التخزين السحابي التي تتيح للمستخدمين رفع الملفات، تخزينها، تعديلها، مزامنتها ومشاركتها في بيئة الإنترنت. حيث يستطيع للمستخدم إذا سمح له من الدخول إلى الملف، مشاهدته، تحميله، وتعديله أو مزامنته من أي جهاز حاسوبٍ آخر، هاتفٍ محمولٍ أو حاسوبٍ لوجي شرط أن تكون هذه الأجهزة أو البرامج متصلة بشبكة الإنترنت. حيث يستطيع المستخدم لهذه الخدمة من تحميل هذا التطبيق على جهاز بواسطته يستطيع مزامنة الملفات ورفعها على حساب

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

التخزين وبصفة أوتوماتيكية ستنشأ على جهازه الأيقونة الخاصة بالتطبيق، والتي سيتمكن من خلالها من ضبط الإعدادات المتعلقة بالمزامنة، فمجرد نسخ أي ملف ووضعه في مجلد جوجل درايف Google Drive ستمت مزامنته، وسيجده المستخدم بعد الانتهاء من المزامنة مرفوعاً على حساب التخزين الخاص به في موقع جوجل درايف.

للاستفادة من الخدمات المقدمة من طرف Google Drive يجب على المستخدم أن يكون لديه حساب مفتوح على جيميل Gmail أو التسجيل للحصول على حساب.



### الشكل البياني رقم (76): التخزين السحابي بواسطة برنامج قوقل درايف

يعتبر قوقل درايف منذ نشأته مصدر إثارة، ابتكار و تحديث للكثير من الأساتذة (DeLoatch, 2015) يساعد الطلبة في الحصول على ردود الفعل في الوقت الحقيقي (Levy, 2014) ومن بين مميزات البرنامج مايلي :

- الاعتماد على البنى التحتية لقوقل التي تعتبر من أقوى البنى التحتية التي توفر خدمة التخزين السحابي لمستخدميها والاستفادة من خدمات على درجة عالية في توفير أمن وسرية البيانات والمعلومات.
- توفير إمكانية العمل الجماعي على تحرير وتعديل الوثائق والملفات والاستفادة من تقنية الحفظ التلقائي ( ماستير المعلومات، 2013 )
- الاستفادة من تحويل الوثائق من Word إلى PDF دون اللجوء إلى برامج أخرى
- استعمال تقنية OCR Optical Character Recognition في عملية البحث على الوثائق والملفات المخزنة

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

- القدرة على تحديد درجة المشاركة للمستخدمين أو الباحثين العاملين على نفس الملفات أثناء العمل عن بعد، بالإضافة إلى الاستفادة من العمل حتى في حالة عدم الاتصال بالإنترنت – Off ligne - و القيام بعملية المزامنة حين توفرها.
- اندماج خدمة قوقل درايف مع جميع الخدمات والتطبيقات المقدمة من طرف قوقل مثل البريد الإلكتروني، كروم، تطبيقات الوورد وغيرها.
- إمكانية استعمال Google Form للاستفادة من البرنامج في إنجاز مسابقة، لامتحان أو استبيان حيث يمكن للمستخدم إرسال أسئلة من خلال البريد الإلكتروني Gmail والحصول على النتائج من خلال برنامج Excel والحصول على ملخصات بيانية لمختلف الأسئلة المطروحة.

### 3.7.3. سكاى درايف SkyDrive

أو ما يسمى بوان درايف : هي خدمة تخزين سحابية، عبارة عن مساحة مجانية للتخزين تقدمها شركة مايكروسوفت MicroSoft للمستخدمين من خدماتها. و قد عمدت شركة مايكروسوفت إلى تغيير اسم خدمتها السحابية سكاى درايف SkyDrive إلى ما يسمى اليوم ب: وان درايف OneDrive (Gavin Ryan, 2014)



الشكل البياني رقم(77): التخزين السحابي بواسطة برنامج وان درايف

ومن بين مميزات برنامج وان درايف أنه يساعد على إمكانية :

- العمل على جميع الملفات باستعمال البرامج المكتبية مثل وورد، إيكسل أو غيرها وهذا على الخط المباشر بالإضافة إلى إمكانها توفير ميزة التعديل الفوري والجماعي للملفات الموجودة على شكل وورد فمجموعة من الباحثين العاملين على مشروع جماعي بإمكانهم القيام بإضافة أو تعديل على الملف

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

وباستطاعة باقي الفريق مشاهدة التعديلات والإضافات لكل واحد منهم بشكل فوري وآني (The Word Team, 2015).

- كتابة ملاحظات على برنامج وان نوت One Note والقيام بعملية المزامنة تلقائيا (Jones, 2015) وهذا من أجل الوصول إليها وإتاحتها في أي وقت ومن أي جهاز متصل بالإنترنت.
  - العمل من خلال منصات مختلفة وهذا ما ساعد من عملية انتشارها واستخدامها من قبل العديد من الباحثين باختلاف المنصات التي يستخدمونها
  - الاستفادة من هذه الخدمة من أجل تخزين أو مشاركة الملفات مع باحثين آخرين أو من خلال استعمال مواقع الاتصال الاجتماعي، المدونات وغيرها، بالإضافة إلى كونها تقوم بعملية فرز الملفات المرفوعة تلقائيا وهذا ما يساعد ويسهل على المستفيد عملية البحث والوصول إلى المعلومات.
  - الحصول على مساحة إضافية أكبر مقارنة مع باقي مزودي الخدمة الآخرين.
  - قراءة ملفات على شكل PDF (Gondhia Nirave,2014) مباشرة دون اللجوء إلى تطبيق وسيطة مساعدة مما يسهل من عملية الوصول وإتاحة المعلومات.
- بالإضافة إلى كل هذه الخدمات التي يقدمها مزود الخدمة السحابية وان درايف، يستطيع الباحث أو الأستاذ الحصول على كامل التعديلات ( OneDrive Team, 2015 ) التي تمت على مختلف الملفات التي قام الباحثين بمشاركتها مع الباحثين الآخرين وهذا من خلال ملخص يومي يصلك عن طريق البريد الإلكتروني.
- 3.7.3 بوكس Box: أصبحت خدمة التخزين السحابي تشكل تيارا أساسيا تعتمد عليه المؤسسات في تحسين و تسهيل عملية الوصول أو إتاحة خدماتها لمستخدميها ومن بين الشركات التي تقدم خدمة التخزين السحابي نجد شركة بوكس Box التي تم إنشائها في عام 2005 من قبل Aaron Levie و Dylan Smith في العاصمة الأمريكية واشنطن.



الشكل البياني رقم (78):

التخزين السحابي بواسطة برنامج بوكس

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

وهي خدمة ممتازة فيما يخص حفظ ونقل البيانات والمعلومات وذلك من خلال توفير درجة عالية من



الأمان والخصوصية للبيانات والمعلومات المرفوعة، حيث تمكن المستخدم من وضع كلمة سر لهذه البيانات وإمكانية تحديد قائمة الأشخاص المسموح لهم وتحديد صلاحياتهم فيما يخص الإطلاع، التعديل أو حذف الملفات.

وتعتبر من أهم مميزات هذه الخدمة هي إمكانية توفير درجة عالية من الأمان والخصوصية للملفات الموجودة عليها وإمكانية الكشف عن هوية الأفراد العاملين (Warudkar, 2015) بنفس الفريق وذلك بوضع الأجل القصوى لصلاحيات العمل وتقاسم الملفات المتاحة للمشاركة من قبل العديد من الأشخاص. (Mitroff, 2016)

ونضع بين أيدي الباحثين الشكل البياني التالي والذي من خلاله نقدم بيانات و مقارنة متعلقة بالخدمات والمميزات التي يتسم بها مختلف مزودي خدمة التخزين السحابي السابق ذكرهم عدا خدمة بوكس Box وهم من أهم وأشهر خدمات التخزين السحابي المستعملة والمتاحة في البيئة الرقمية (يحيى الزحراني، 2012)

الشكل البياني رقم (79) : مقارنة لأهم مواقع مزودي خدمة التخزين السحابي

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

وحول مدى استعمال الباحث الجزائري لمختلف مواقع مزودي خدمة التخزين السحابي السابق ذكرهم في عملية الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية، تم طرح سؤال على عينة الدراسة وكانت الإجابات على النحو التالي كما هي موضحة بالجدول البياني التالي :

الجدول رقم (49): الإتاحة و الولوج في ظل التخزين السحابي وأهم مواقع مزودي الخدمة

المجموع	دون إجابة		منعدم		ضعيف		متوسط		مكثف			
	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات		
%100	117	%32,48	38	%49,57	58	%05,13	06	%07,69	09	%05,13	06	Icloud
%100	117	%32,48	38	%52,14	61	%05,13	06	%07,69	09	%02,56	03	SkyDrive
%100	117	%38,46	45	%52,99	62	%05,13	06	%00,86	01	%02,56	03	Box
%100	117	%24,79	29	%18,80	22	%04,27	05	%29,06	34	%23,08	27	Google Drive
%100	117	%27,35	32	%23,08	27	%11,11	13	%24,79	29	%13,67	16	DropBox

تبين النتائج الموضحة في الشكل البياني رقم 80 من خلال نسب المجيبين من عينة الدراسة على كل خيار مقترح في سؤال عن مزود خدمة التخزين السحابي المفضل لدى الباحث ومدى استخدامه له. إن الباحث الجزائري على معرفة بمفهوم التخزين السحابي وعدد لا بأس به من مزودي هذه الخدمة. إن إتاحة أكثر من إجابة للباحث على هذا السؤال يبين بوضوح أنه يتعامل مع أكثر من مزود لخدمة التخزين السحابي في آن واحد. غير أن الاستعمال لمثل هذه التكنولوجيات و المنصات لا تزال في بدايتها بالنسبة للعديد من أفراد عينة الدراسة من خلال قراءتنا لنتائج الدراسة الموضحة بالجدول أعلاه.



الشكل البياني رقم (80) :  
استعمالات عينة الدراسة  
لأهم مواقع مزودي خدمة  
التخزين السحابي

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

تبين النتائج المتحصل عليها أن موقع مزود الخدمة قوقل درايف و يليه موقع مزود الخدمة دروب بوكس هما الأفضل لعينة الدراسة. حيث أن الخيار الأول للباحثين من بين مزودي خدمة التخزين السحابي هو قوقل درايف بتردد مكثف يقدر ب 30.68 % و يليه دروب بوكس بتردد مكثف بنسبة 18.52 % و هو ما نلاحظه في الشكل البياني رقم 81 في حين تبين نتائج الدراسة أن تردد متوسط بنسبة 38.64 % كانت لموقع مزود الخدمة قوقل درايف و بنسبة 34.12 % كما هو موضح بالشكل البياني رقم 82.

هذا قد يعود إلى أنه يمنح أكبر مساحة تخزين مجانية مقارنة بمنافسيه كما هو مبين على الرسم البياني. أو إلى انتشار استعمال أجهزة نضام الأندر ويد الذي يستخدم قوقل درايف كمزود لخدمة التخزين السحابي. وكما سبق لنا أن ذكرنا بالأعلى فهذا راجع لاعتماده على البنى التحتية لقوقل واندماجه مع جميع الخدمات و التطبيقات المقدمة من طرف قوقل ما يجعله أكثر عملية في فتح الملفات دون الحاجة إلى البرامج اللازمة لذلك و هو ما يجعله منصة بامتياز لتبادل المعلومات، التكنولوجيات و تقاسم الخبرات بين الباحثين.

تجدر الإشارة أنه ارتأينا تمثيل كل من إجابات عينة الدراسة لمكثف و متوسط و لمزودي خدمة التخزين السحابي قوقل درايف و دروب بوكس نظرا لاستعمالهما من طرف عينة الدراسة ولأنهما حازا على عدد كبير من الإجابات مقارنة بباقي مزودي الخدمة وارتفاع نسبة ضعيف، منعدم و بدون إجابة على هذا السؤال.



الشكل البياني رقم (82): إستعمالات مواقع التخزين بدرجة متوسط



الشكل البياني رقم (81): إستعمالات مواقع التخزين السحابي بدرجة مكثف

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية: أساليب و استعمالات الباحث الأكاديمي الجزائري

### خلاصة الفصل:

إن التطورات التكنولوجية الهائلة التي حدثت في السنوات القليلة الماضية فرضت نمطا جديدا وتصورا جديدا للحياة الاجتماعية، العلمية، العملية، السياسية و الاقتصادية حيث ازداد فيه استعمال المعلومات يوما بعد يوم وتتعاظم فيه صناعة المعلومات باعتبارها الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها اليوم غير الفضاء الرقمي - ثورة المعلومات الرقمية- ملامح العصر الحالي و مس مختلف أنشطة الحياة اليومية بما في ذلك العلمية -الأكاديمية- حيث تتحول يوما بعد يوم إلى بيئة رقمية -افتراضية- أين نجد استعمال لامتناهي لمختلف البرامج، التقنيات والتطبيقات التكنولوجية الحديثة على غرار شبكات التواصل الاجتماعي وخدمات الحوسبة السحابية والتخزين السحابي والتي تم استغلالها واستخدامها في عملية إثراء وتنمية البحث العلمي وتوسيع دائرة الوصول وإتاحة المعلومات.

في ظل هذه التحولات والاستعمالات للبيئة الرقمية، يزداد يوما بعد يوم الحديث عن أمن وحماية خصوصية المعلومات والبيانات التي تعد أحد الأعمدة البالغة الأهمية لأي مجتمع معلومات أو بيئة رقمية كانت، ولا سيما عندما نتحدث عن الخدمات، التقنيات والتطبيقات الذكية . (هاشم شريف، 2016)

وتجدر الإشارة هنا إلى أن مستقبل هذه الأدوات التكنولوجية مرتبط ارتباطا كبيرا في ما مدى درجة ثقة المستفيدين من هذه الخدمات في توفير الحماية و ضمان أمن بياناتهم والمحافظة على خصوصيتها سواء تعلق الأمر بالحماية التقنية، التكنولوجية أو القانونية.

وهذا ما نحاول التطرق إليه في الفصل الرابع من هذه الأطروحة، ألا وهو موضوع حقوق التأليف داخل البيئة الرقمية.

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

---

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

### تمهيد

إذا كان الإنتاج المادي يعتبر عنصرا مهما من عناصر تقدم الأمم فإن الإنتاج الفكري لا يقل أهمية عن سابقه، وهو من دون شك ما جعل من قياس درجة التقدم ورفي الأفراد والأمم تعتمد على مستوى الإبداع الفكري والعلمي وعلى ما تملكه من ابتكارات. ليس بخاف عنكم ما أسفر عنه التطور التكنولوجي – العلمي و التقني- والتزاوج الرائع الذي حصل بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من سرعة، سهولة ديمومة في الوصول وإتاحة للإنتاج الفكري العالمي وما صاحب ذلك من تغيرات جذرية مست جميع الميادين ويتجلى لنا ذلك جليا من خلال التزايد الملحوظ والاستعمال اللامتناهي لمثل هذه التقنيات والأدوات التكنولوجية الحديثة المتاحة في الفضاء الرقمي.

وكنتيجة لهذا الانسياب الكبير الملحوظ في البيئة الرقمية كان لا بد من اهتمام قانوني صارم يعالج جملة المشاكل التي أحدثتها تكنولوجيا المعلومات والتي لها علاقة بالفكر الإنساني وعملية الوصول والإتاحة للإنتاج الفكري البشري. حيث نجد أن ما طبع في العشرية الأخيرة من هذا القرن يعادل ما طبع من قبل برمته وهذا ما يزيد من صعوبة درجة التحكم في هذا الكم بالطرق التقليدية، الأمر الذي جعل القيام بتوفير مختلف التقنيات، الأدوات والسبل العلمية، التقنية والقانونية لحمايته ضرورة ملحة مما دفع بالكثير من الدول المتقدمة إلى وضع الحدود الرقابية للإبداع وحمايته والعمل بخطى حثيثة لتوسيع دائرة الاستفادة من هذه المعلومات.

في ظل هذا الانفجار المعلوماتي نبعث الحاجة إلى توفير أشكال، أدوات، طرق، نماذج قانونية، تقنية، تكنولوجية و فنية وقائية فاعلة للإتاحة أو الحصول على المعلومات في شكلها الرقمي.

إن الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية تثير العديد من التساؤلات ابتداء من شأن تحديد المصنفات الرقمية محل الحماية وطبيعة الحماية القانونية. أهي حماية كاملة تمس مختلف جوانب الحقوق المادية منها الفنية والأدبية أم أنها جزئية تمس بعض الحقوق والتخلي عن بعضها للصالح العام (بن ضيف الله، فؤاد، 2004).

وسنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى التعريف بحقوق الملكية الفكرية والمصنفات الخاضعة للحماية في البيئة الرقمية. بالإضافة إلى الحديث على نماذج وطرق تعمل وفق تراخيص لتوفير الحماية القانونية كالمشاع الإبداعي. كما سنتطرق للحديث عن أمن المعلومات في البيئة الرقمية مع ذكر مختلف

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

التقنيات والأدوات القانونية، الوقائية والتقنية إلى توفرها البيئة الرقمية للحفاظ على أمن وسلامة المعلومات من أجل تسهيل عمليتي الوصول والإتاحة.

### 4.1. الملكية الفكرية الرقمية : أسس ومبادئ

إن الإنسان جزء لا يتجزأ من هذا الوجود غير المحدود ولا بد له من صلة سامية تربطه بهذا الفضاء الخارجي الذي يعيش فيه ويتقاسمه مع آخرين وتتجلى هذه الصلة في الفكر الإنساني وبكل ما يصدر عنه، ولذلك فإن احترام الفكر الإنساني وما يبده، وما يضيفه في إطار البحث والاختراع والابتكار للحضارة الإنسانية هو بيت القصيد في هذا الفصل الأخير من هذه الدراسة. (فؤاد بن ضيف الله، 2004)

ترجع بدايات قانون الملكية الفكرية إلى عام 1474 في البندقية حيث صدر قانون ينظم حماية الاختراعات وينص على منح حق استثنائي للمبدع. (رحاب فايز أحمد سيد، 2012) كانت هذه البداية وتوالى بعدها محاولات عديدة لسن قوانين تعمل على حماية حقوق المؤلفين والمبدعين وذلك إلى غاية القرن الثامن عشر، أنشأ القانون المسمى بقانون الملكة آن Anne في عام 1710 وهو بلا شك أول قانون خاص بحقوق المؤلف. بعدها صدر بالدول الإسكندنافية عام 1741 مرسوم كرس الملكية الأدبية ثم في عام 1790 تم وضع أول قانون فيدرالي لحماية الملكية الفكرية في الولايات المتحدة الأمريكية. (فؤاد بن ضيف الله، 2004) أمام هذه الصحوحة لضرورة توفير الحماية القانونية (التشريعية) للإنتاج الفكري للمبدعين والاعتراف بالحقوق المعنوية والمادية على مؤلفاتهم وإبداعاتهم الفكرية ليس فقط على المستوى المحلي، الإقليمي بل توسيع دائرة هذه الحماية القانونية لتكون دولية معترف بها من مختلف دول العالم.

وتعتبر حادثة عدم مشاركة بعض المفكرين الأجانب في المعرض الدولي للاختراعات الذي أقيم بفينا عام 1873 (عبد الرزاق يونس مصطفى، 2015) على أساس عدم وجود أو توفير حماية كافية تضمن لهم عدم المساس وسرقة أعمالهم من طرف الدول المشاركة الأخرى، (رحاب فايز أحمد سيد، 2012) اللبنة الأولى لإنشاء منظمة دولية سنة 1892 ببرن عرفت بـ المكاتب الدولية لحقوق الملكية الفكرية والتي انبثقت منها إنشاء المنظمة العالمية للملكية الفكرية Wipo سنة 1974 واتخذت جنيف مقراً لها.

### 4.1.1. المصنفات الخاضعة للحماية في إطار الملكية الفكرية

إن الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية أثارت وتثير العديد من التساؤلات ابتداء من تحديد الحقوق ذاتها والمصنفات الخاضعة للحماية في بيئة تتقادم وتجدد فيها المعلومات، البرامج والمعطيات والمصنفات بسرعة مذهلة، فبالأمس البعيد كان الحديث يدور حول الحماية القانونية الولوج وإتاحة المعلومات الرقمية داخل المجتمع الأكاديمي الجزائري دراسة حالة: جامعة قسنطينة 2

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

للمصنفات الورقية أما البارحة فقط فالحديث دار حول قواعد المعطيات وبرامج الحاسوب واليوم الحديث دائر حول أسماء النطاقات أو الميادين والمعلومات التي تحتويها مواقع الإنترنت والمشاكل الأخلاقية التي نتجت من جراءها وغدا سيدور الحديث حول توفير الحماية القانونية لمزودي خدمات الإنترنت أو ما يعرف بالوسطاء التخزين المؤقت Caching Online Service Providers وغيرها (رامي علوان، 2016)

ولهذا يجد القائمون على حماية حقوق الملكية الفكرية وحقوق التأليف أنفسهم، أمام أساليب ومناهج وطرق جديدة تمثل مستقبل هذه المصنفات ومستقبل استعمالها وكيفية الاستفادة الحقيقية منها. وعليه وجب على القائمين على هذه الحقوق الاستجابة لمثل هذه التأثيرات والتطورات والتحديات بخطى ثابتة وحثيثة لتضمن بذلك الإتاحة والوصول إلى الإنتاج الفكري البشري مع العمل على توفير الحماية لحقوق المؤلفين والمبدعين الذي بدوره ينعكس إيجابا على استمرار عملية الإبداع والابتكار الفكري. (فؤاد بن ضيف الله، 2004) وقد طرح سؤال على عينة الدراسة لمعرفة مدى تمتع الجزائر بالتغطية القانونية التشريعية في مجال الملكية الفكرية للمصنفات الورقية منها والرقمية، وكانت النتائج كما هي ممثلة في الجدول التالي :

الجدول رقم (50): مجال التغطية القانونية للملكية الفكرية بالجزائر

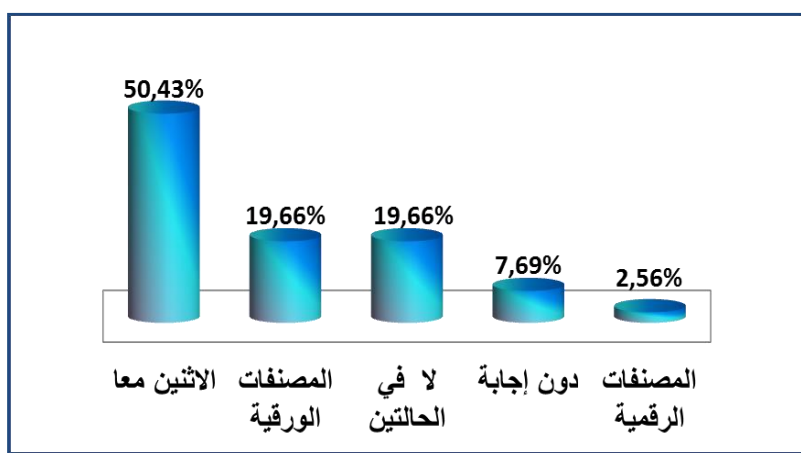
النسبة	التكرارات	
19.66%	23	المصنفات الورقية
2.56%	3	المصنفات الرقمية
50.43%	59	الاثنين معا
19.66%	23	لا في الحالتين
7.69%	9	دون إجابة
100%	117	المجموع

حيث أجاب على هذا السؤال 108 باحثا يمثلون نسبة 92.31% من عينة الدراسة بينما امتنع الباقي عن الإجابة. تبين النتائج الممثلة بالشكل البياني رقم 83 بأن 19.66% من عينة الدراسة يرون انه ليست هناك تغطية تشريعية وقانونية فيما يخص حماية الملكية الفكرية بالجزائر لكلتي المصنفات الورقية والرقمية، مقابل 72.65% الذين يرون عكس ذلك. 02.56% من عينة الدراسة ترى أن المصنفات الرقمية فقط تحظى بالتغطية التشريعية القانونية لحماية الملكية الفكرية بالجزائر مقابل نسبة 19.66%

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

التي ترى أن المصنفات الورقية فقط هي التي تحظى بها. بينما 50.43% يرون أن الاثنين معا يحضون بالتغطية التشريعية القانونية.

وما يمكن ملاحظته أن حقل حقوق التأليف سواء منها الرقمية أو الورقية لا يحظى بالعناية الواجب توفرها بين أوساط الباحثين وأنه راجع بالدرجة الأولى إلى غياب القائمين على الديوان الوطني لحقوق التأليف والحقوق المجاورة من لعب دوره في التوعية والتحسيس بمثل هذه القوانين و دورها في تنمية البحث العلمي توسيع دائرة الإتاحة والوصول إلى المعلومات إن توفرت العناية واحترام قوانينها.



الشكل البياني رقم (83): مجال التغطية القانونية للملكية الفكرية بالجزائر.

### 1.1.1.4. المصنفات الورقية :

من وجهة نظر التشريع الجزائري فحق الملكية يعرف من الناحية القانونية على أنه حق عيني مطلق، حيث يتمتع صاحب هذه الحقوق بسلطة كاملة على مصنفه منها حق الاستعمال، حق الانتفاع به وحرية التصرف فيه. وقد نصت المادة الأولى من النص القانوني رقم 10/97 بأنه "تمنح الحماية مهما كان نوع المصنف ونمط تعبيره ودرجة استحقاقه ووجهته بمجرد إيداع المصنف سواء أكان المصنف مثبتا أو لا بأي دعامة تسمح بإبلاغه إلى الجمهور" (مليكة عطوي، 2010)

تنقسم حقوق الملكية الفكرية إلى قسمين الأدبية والفنية و الحقوق التجارية والصناعية. إن المصنفات الأدبية المكتوبة والخاضعة للحماية القانونية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، كما جاءت في مختلف النصوص القانونية الدولية منها والمحلية كما أشار إليها المشرع الجزائري في الأمر رقم 05/03 حيث يمنح لكل صاحب إبداع فكري مهما كان نوع المصنف ونمط تعبيره ودرجة استحقاقه.

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

أما عن المصنفات الأدبية فجاءت في نفس الأمر لاسيما المادة 04 الفقرة الأولى منه (جريدة رسمية، 44، الأمر رقم: 05/03) " المصنفات الأدبية المكتوبة مثل المحاولات الأدبية والبحوث العلمية والتقنية والروايات والقصص والقصائد الشعرية وبرامج الحاسب والمصنفات الشفوية مثل المحاضرات والخطاب والمواعظ وباقي المصنفات التي تماثلها"

لم تكن قضية حماية حقوق المؤلف أكثر صعوبة وتعقيدا مما عليه اليوم وهذا ربما راجع إلى عدم تفرعها مما يشهده العالم اليوم من بيئة تقليدية وأخرى افتراضية رقمية، حيث ازدادت تعقيدا في الوقت الحاضر، نظرا للتقدم التكنولوجي والعلمي الذي ظهر نتيجة الانفجار المعلوماتي الرهيب، الذي أفرز عدة تغيرات جذرية مست جميع الجوانب بل وفرضت تغيرات على مستوى جميع الجهات للتماشي مع احتياجات ومتطلبات العصر، والجانب التشريعي القانوني جزء هام وجب تعديله للحاق بركب التقدم التكنولوجي والعلمي.

ولمعرفة نسبة التغطية القانونية بالجزائر، طرح سؤال على عينة الدراسة وجاءت النتائج كما هي ممثلة بالجدول رقم 51. حيث تباين آراء الباحثين المجيبين على السؤال السابق الذين يرون أن المصنفات الورقية تحظى بتغطية التشريع القانوني الجزائري من حيث حماية الملكية الفكرية والذين يقدرون بنسبة 82 باحث حول طبيعة هذه التغطية.

الجدول رقم (51): نسبة التغطية القانونية للمصنفات الورقية بالجزائر

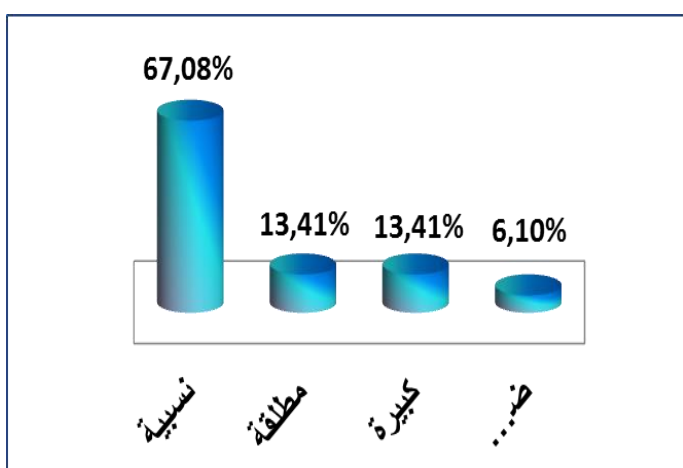
المصنفات الورقية		
النسبة	التكرارات	
67.08%	55	نسبية
13.41%	11	مطلقة
13.41%	11	كبيرة
6.10%	5	ضئيلة
100%	82	المجموع

نسبة 13.41% منهم يرون أن نسبة التغطية القانونية للمصنفات الورقية بالجزائر مطلقة ونفس النسبة ترى أنها كبيرة، مقابل 6.10% الذين يرون أنها ضئيلة. بينما نسبة 67.08% من بين هؤلاء الباحثين يرون أنها نسبية كما هو مبين على الشكل البياني رقم 84. وهذا يدل على رغبة الباحثين في تعزيز التشريع

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

والتغطية القانونية الموجودة حاليا بالجزائر للمصنفات الورقية والعمل على تطبيقها.

ويدفعنا لحث الديوان الوطني لحقوق التأليف والحقوق المجاورة بالجزائر على التحسيس بأهمية العناية والعمل على نشر ثقافة الوعي القانوني المعلوماتي ومراعاة النصوص والقوانين التي تنص على احترام مثل هذه الحقوق خاصة داخل الأوساط الأكاديمية وهذا بالقيام بدورات تدريبية وحملات التوعية والمشاركة بإعطاء مداخلات أكاديمية من خلال الحضور في المؤتمرات والمناسبات العلمية منها والعملية على المستوى المحلي، الإقليمي والدولي.



الشكل البياني رقم (84) : نسبة التغطية القانونية للمصنفات الورقية بالجزائر

كما أن هذه النتائج تبين أن 93.9% من الباحثين باعتبار أن أكبر نسبة من الباحثين يقرون بأنها نسبية، يرغبون في تعزيز وإثراء النصوص القانونية بالجزائر الموجودة بنص الأمر 2003-05-03 والتي تعتبر بداية التشريع والإشارة إلى المصنفات الرقمية منها والتي تضع الجزائر ومؤسساتها في طريق اللحاق بركب الدول الرائدة في هذا المضمار والعمل على تطبيق مثل هذه القوانين والنصوص فعليا وبصرامة على أرض الميدان.

### 4.1.1.2. المصنفات الرقمية :

ذهبت بعض الآراء إلى تعريف المصنف الرقمي بأنه أي عمل إبداعي من بيئة تكنولوجيا المعلومات. والجزائر يقينا منها بأهمية التحديث في النصوص التشريعية وتماشيا مع التطور التقني والعلمي الذي يشهده العالم، كان الأمر رقم 10/97 (جريدة رسمية، 13، الأمر رقم: 10/97) بداية التشريع للمصنفات الرقمية وتجسدت بعد ذلك في الأمر رقم 05/03 المؤرخ في 10 جويلية 2003. (جريدة رسمية، 44، الأمر رقم: 05/03)

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

فالمشروع الجزائري من خلال هذا الأمر المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، لم يعرف المصنفات الرقمية وإنما ذكرها على سبيل المثال لا الحصر. وعليه فالمصنفات الرقمية على عدة أنواع :

البرمجيات، قواعد البيانات، وطبوغرافيا الدوائر المتكاملة. ثم بعدها ظهرت أنواع أخرى جديدة من المصنفات استوجب توفير الحماية القانونية لتسهيل من عملية الوصول وإتاحتها والحفاظ على حقوق أصحاب الحقوق من مبدعين ومؤلفين، نذكرها على النحو التالي :

■ أسماء نطاقات (عناوين) الانترنت Domain Names مثل البريد الإلكتروني وقواعد البيانات على الخط.

■ محتوى مواقع الانترنت مثل رسوم ومؤثرات صوتية وحركية لوسائط متعددة

### 4.1.1.1. برامج الحاسب :

تعتبر برامج الحاسوب أول وأهم المصنفات الرقمية التي حظيت باهتمام كبير من قبل القائمين على وضع النصوص والتشريعات القانونية لحمايتها وتسهيل عملية استعمالها والاستفادة منها. وتشمل البرامج التطبيقية بما في ذلك من برامج تطبيقية في الأوساط العملية، العلمية منها وما يستعمل التعليم والترفيه وغيرها من البرامج التي تعتمد على لغة الذكاء الاصطناعي. (مليكة عطوي، 2010)

وأثارت هذه البرامج جدلا واسعا بين القائمين على هذه الحقوق، فهي حقوق موضع حماية عبر قانون حق المؤلف والملكية الأدبية والفكرية أم أنها حقوق تمس بالدرجة الأولى براءات الاختراع التجارية والصناعية منها، ليحسم الجدل في النهاية من قبل المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) عام 1987 لتدرج برامج الحاسوب ضمن قوانين حق المؤلف لا قوانين براءة الاختراع. (خالدة هناء سيدهم، 2017) والجزائريين منها بأهمية التحديث في النصوص التشريعية وتماشيا مع التطور التقني والعلمي في العالم كان الأمر رقم 10/97 بداية التشريع للمصنفات الرقمية وتجسدت بعد ذلك في الأمر رقم 05/03 المؤرخ في 10 جويلية 2003.

### 4.1.1.2. قواعد البيانات Data Base

ويقصد بها كل النصوص والصور والأصوات المحفوظة رقميا والتي بذل فيها جهد فكري ومادي في جمعها وتنسيقها. ويمكن القول أنها تجميع مميز للبيانات يتوافر فيه عنصر الابتكار أو الترتيب أو التبويب عبر مجهود شخصي بأي لغة أو رمز ويكون مخزنا بواسطة الحاسوب ويمكن استرجاعه بواسطته أيضا

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

(خالدة هناء سيدهم، 2017)

فالمشروع الجزائري أشار ضمناً إلى تعريف قواعد البيانات في المادة 2/5 من الأمر رقم 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف و الحقوق المجاورة. (جريدة رسمية 44، رقم 03-05 ) وعليه نجد أن المصنفات الرقمية تحمي كمنتجات فكرية مجردة بغض النظر عن الوسيط الحامل لها، وعلى سبيل المثال البرمجيات والبيانات المنقولة بواسطة الهاتف النقال الذي إذا أردنا أن نسيطر عليها فيزيائياً كان لابد لنا من السيطرة على جميع أجهزة الهواتف النقالة، وهذا ما لا يمكن أن نجسده فعلياً.

ويبقى لنا فقط أن نضع نصب أعيننا أنه ليس بمجرد وصولنا إلى إنتاج رقمي أنه بالضرورة لدينا الحق في استعماله أو استخدامه كما نشاء لأنه يعتبر مصنف خاضع للحماية القانونية. (فؤاد بن ضيف الله، 2004)

### 4.1.1.3. طوبوغرافيا الدوائر المتكاملة Topographies of integrated Circuits

ويطلق عليها طوبوغرافيا الدوائر المدمجة، كما تعرف أيضاً بـ: بالتصميمات التخطيطية. وهي عبارة عن دائرة كهربائية تصمم بطريقة مصغرة على رقائق أو شرائح بترتيب ثلاثي الأبعاد خصص لدوائر متكاملة بغرض التصنيع على شرط أن يكون نتيجة جهد ذهني إبداعي ساهم في تطوير أو تحسين أداء النظم، قام به صاحبه دون غيره. تنص المادة 35 من اتفاقية تريس على منح الحماية للتصميمات المدمجة عندما تكون هذه الأخيرة تستوفي شروط الأصالة وغير معروفة لدى مبتكري الدوائر المتكاملة. ولا تقل مدة الحماية على عشر سنوات ابتداءً من تاريخ ابتكار الطوبوغرافية كما هو محدد في المادة 38 من اتفاقية تريس.

### 4.1.1.4. أسماء نطاقات (عناوين) الانترنت Domain names

وهو ما يعرف باسم النطاق أو الميدان أو الموقع أو باللغة الإنجليزية بـ: Domain name هو في الحقيقة عنوان إنترنت. وهو من المواضيع الحديثة التي أثارها البيئة الرقمية نظراً للاستعمال المتزايد واللامتناهي لها من قبل المستفيدين. موضوع أثار ويثير عدة تساؤلات تقنية، تكنولوجية، قانونية تشريعية وحتى أخلاقية. تجدر الإشارة في هذا المقام للقول بأنه لا توجد لحد الساعة تشريعات شملت مسائل أسماء المواقع خاصة عندما يكون الاسم مطابقاً أو مقارباً أو مشابهاً لاسم تجارى أو علامة تجارية. أن التحدي القريب القادم سيكون في حقل إيجاد قواعد قانونية تنظم تسجيل أسماء المواقع وتصنيفها وعلاقتها بالعلامات والأسماء التجارية.

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

### 4.1.1.2.5. محتوى مواقع الانترنت

أن الابتكار في ميدان الإنترنت ليس شرط حماية فقط، بل عنصراً رئيساً في وجود الموقع وتحقيق النجاح والقدرة على المنافسة، وتظهر الجودة والابتكار في تصميم صفحة الموقع وما يتضمنه من رسومات أو عناصر سمعية بصرية، حركية وكيفية إتاحتها عبر الإنترنت.

أما بالنسبة للوسائط المتعددة المستخدمة على نحو متنام في ميدان بناء ومحتوى مواقع الإنترنت، فإنه يقصد بها وسائل تمثيل المعلومات باستخدام أكثر من نوع من الوسائط مثل الصوت والصورة والحركة و الموسيقى. (عبد الرزاق مصطفى يونس، 2015) وحول سؤال طرح على عينة الدراسة لمعرفة مدى فعالية هذه التغطية القانونية التي تمس المصنفات الرقمية في نظر الأساتذة الباحثين، جاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

الجدول رقم(52): نسبة التغطية القانونية للمصنفات الرقمية بالجزائر

المصنفات الرقمية		
النسبة	التكرارات	
%61.29	38	نسبية
%22.58	14	ضئيلة
%11.29	7	مطلقة
4.840%	3	كبيرة
%100	62	المجموع

من بين 62 باحثا الذين يرون أن الجزائر تتمتع بتغطية تشريعية قانونية من حيث حماية الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية فان نسبة 11.29 % ترى أن هذه التغطية مطلقة و نسبة 04.84 % تصفها بالكبيرة بينما ترى نسبة 22.58 % أنها ضئيلة، بينما نسبة 61.29 % من هؤلاء الباحثين يرون أن التغطية التشريعية نسبية

تلخص هذه النتائج أن 83.87 % من الباحثين على إدراك أن التغطية التشريعية القانونية بالجزائر للمصنفات الرقمية محدودة و حديثة النشأة حيث أن النص القانوني للأمر رقم 03-05-2003 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة يشير فقط لعمليتي استنساخ قواعد البيانات في شكل رقمي واستنساخ برامج الحاسوب والمتمثلة في الإجابات الممثلة بالشكل البياني أسفله بنسبة 61.29 % على أنها تشريعات

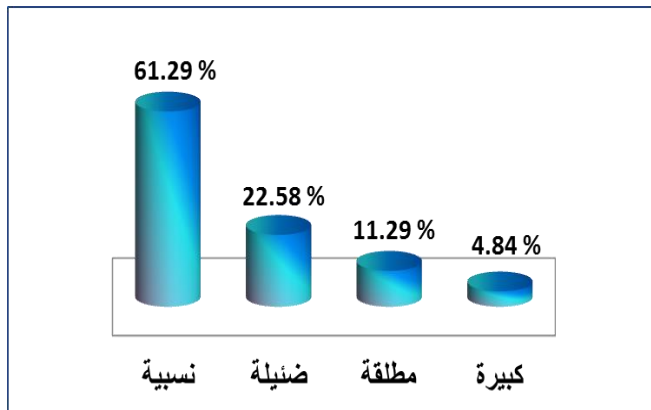
## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

نسبية تليها مباشرة نسبة 22.58 % على أنها ضئيلة.

إن استعمال الفضاء الرقمي من قبل عينة الدراسة للحصول على المعلومات يؤكد على ضرورة التحديث التي من واجب المشرع الجزائري الأخذ بها.

واقع يجبرنا على الأخذ بكل حيثياته والتعامل معها بما يتماشى والتطورات الحاصلة في هذا المجال. خاصة إذا عرفنا مدى استعمال واستخدام المجتمع المدني بصفة عامة والمجتمع الأكاديمي بصفة خاصة للتكنولوجيات الحديثة والفضاء الرقمي. إن الباحثين الجزائريين على وعي بضرورة تحديث وإدخال تطوير على الإطار التشريعي والنصوص القانونية لحماية الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية وإثراء هذه النصوص لتشمل مختلف المصنفات الرقمية ووسائل التعبير والمنصات الحديثة التي تفرضها البيئة الرقمية جراء التطور السريع وتدفق الهائل للمعلومات لمسايرة التحديث والتجديد الذي يشهده التشريع القانوني لحقوق الملكية الفكرية ليس فقط بالجزائر وإنما رفع التحديات التي تواجهها كل بلدان العالم بدون استثناء.

فالمشرع الجزائري اليوم يجد نفسه مخيرا بين محاولة التشريع واللاحق بالمتغيرات التي تفرضها التكنولوجيات الحديثة والاستعمال اللامتناهي للفضاء الرقمي أو ترك المجال مفتوح أما التعديلات والانتهاكات الحاصلة في البيئة الرقمية بالحد من تبادل، الوصول وإتاحة المعلومات.



الشكل البياني رقم (85): نسبة التغطية القانونية للمصنفات الرقمية بالجزائر

### 4.1.2 حقوق التأليف للمصنفات الرقمية المفتوحة المصدر

في الوقت الذي ازداد فيه المطالبة بحقوق التأليف خاصة منها المتعلقة بالبيئة الرقمية، ازدادت وبسرعة مذهلة التعدي على أمن وخصوصية الأفراد والمؤسسات دون مراعاة لقوانين الملكية الفكرية التقليدية منها و الرقمية، بل وتعدت لتشمل في بعض الأحيان التعدي من قبل البعض على الأعمال الفكرية والمصنفات الرقمية المفتوحة المصدر بإعادة استرجاعها لإدخال بعض التعديلات عليها ليتم بعد الولوج و إتاحة المعلومات الرقمية داخل المجتمع الأكاديمي الجزائري دراسة حالة: جامعة قسنطينة 2

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

ذلك توزيع النسخة النهائية على المستخدمين دون السماح لهم من الحصول على حق التغيير أو التعديل أو التوزيع وهو مالا يتماشى مع مشروع الحقوق المتروكة أو ما يسمى باللغة الإنجليزية Copyleft برعاية مؤسسة البرمجيات الحرة جينو— GNU أو نماذج أخرى تسمح بحق التعديل والتوزيع بعد ذلك .

فالغاية من وراء هذا المشروع لحماية المصنفات مفتوحة المصدر تكمن في توسيع دائرة الاستفادة من مثل هذه البرمجيات المفتوحة المصدر وتسهيل من عملية الوصول وإتاحتها من جديد لمختلف المستخدمين دون استثناء. وعليه فإن رخص الحقوق المتروكة Copyleft غايتها منع بعض المستخدمين من تقييد حريات (الاستعمال، الاستفادة، التوزيع، التعديل، الإتاحة لمستخدمين آخرين...) تم الحصول عليها أثناء الحصول على المصنف في بدايته.

فعلى كل مستفيد أو راغب في تعديل أو إعادة توزيع المصنف أن يتيح بالتعديلات التي أضافها دون المساس أو الحد من حريات المستخدمين الآخرين وضمان الحريات الأربع للمصنفات مفتوحة المصدر.

وفي سؤال طرح على عينة الدراسة في ما إذا سبق لهم الإتاحة والوصول عن طريق إحدى المصنفات الرقمية، فكانت النتائج المتحصل عليها كما هو مبين بالشكل البياني التالي رقم 86

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

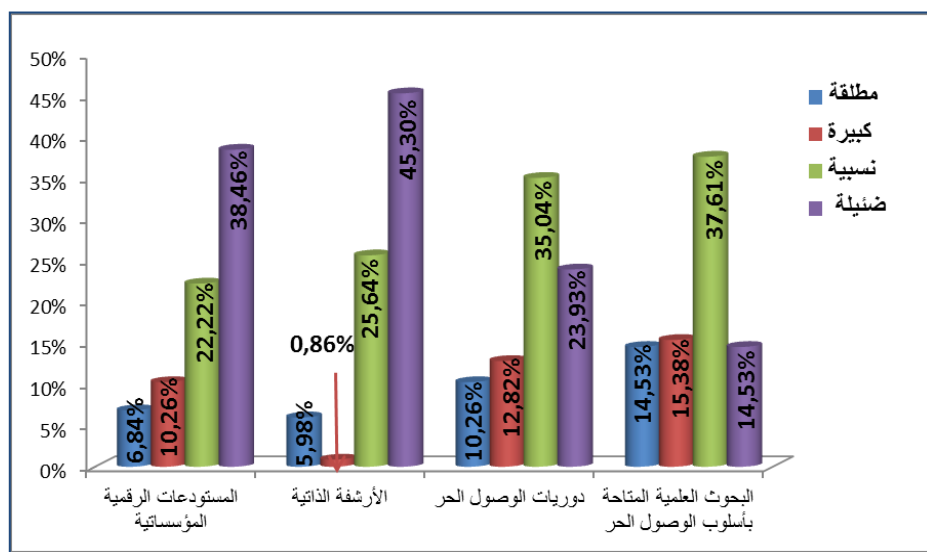
الجدول رقم (53): الإتاحة والوصول للمصنفات الرقمية مفتوحة المصدر

المجموع		مطلقة		نسبية		كبيرة		ضئيلة		دون إجابة		
النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
% 100	117	% 14.53	17	% 37.61	44	% 15.38	18	% 14.53	17	%17.95	21	البحوث العلمية المتاحة بأسلوب الوصول الحر
% 100	117	% 10.26	12	% 35.04	41	12.82%	15	% 23.93	28	%17.95	21	دوريات الوصول الحر
% 100	117	% 05.98	07	% 25.64	30	%0 0.86	01	% 45.30	53	% 22.22	26	الأرشفة الذاتية
% 100	117	%0 6.84	08	% 22.22	26	% 10.26	12	% 38.46	45	% 22.22	26	المستودعات الرقمية المؤسساتية

يبين تحليل النتائج أن اتجاهات الباحثين في الإتاحة والوصول للمصنفات الرقمية كانت بالدرجة الأولى وبالصورتين المطلقة والكبيرة نحو البحوث العلمية المتاحة بأسلوب الوصول الحر، تليها دوريات الوصول الحر، فالمستودعات الرقمية المؤسساتية وأخيرا نحو الأرشفة الذاتية كما هو مبين على الشكل البياني رقم 86 وفي نفس السياق وبصفة نسبية أفاد الباحثون أن خيارهم الأول هو البحوث العلمية المتاحة بأسلوب الوصول الحر، تليها دوريات الوصول الحر، فالأرشفة الذاتية في المرتبة الثالثة وأخيرا المستودعات الرقمية المؤسساتية.

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

يظهر لنا جليا من خلال إجابات الباحثين (100%) وعميم بأهمية المصنفات الرقمية المقترحة ضمن هذا السؤال. واختيارهم الإجابة عليه نابع بالدرجة الأولى ضرورة اللجوء إلى استخدامهم لمثل هذه القنوات الجديدة بدون استثناء ولكن تأتي هذه الاستعمالات بنسب مختلفة حسب التخصص، الوعي المعلوماتي بأهميتها، الميول والمهارات المتوفرة لدي الأساتذة الباحثين، في تسهيل عمليتي الإتاحة والوصول إلى المعلومات وإنتاجاتهم الأكاديمية.



الشكل البياني رقم (86) : الإتاحة والوصول للمصنفات الرقمية مفتوحة المصدر

### 4.1.2.1. البحوث العلمية المتاحة بأسلوب الوصول الحر

إتاحة المعلومات، تقاسمها وتعميم الاستفادة منها في البيئة الرقمية على وجه الخصوص لم يعد بتلك الإشكالية التي عرفناها سابقا ولا بالشكل إلى طرحت به في العشرينيات الأخيرة. فالتغيرات والتطور الذي شهده العالم في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أثر بشكل كبير من نظرة المجتمع الأكاديمي بصفة خاصة والمستفيدين بصفة عامة في كيفية الوصول وإتاحة المعلومات الرقمية سواء تعلق الأمر بالإشكال أو بمصادر هذه المعلومات أو فيما يخص طرق وأساليب اقتنائها، توزيعها أو حمايتها. حيث ظهر ما يسمى اليوم بقضية الوصول الحر إلى المعلومات وحرية تداولها والاستفادة منها بحرية للجميع في المكان الذي يريده أو بالشكل الذي يناسبه. إن الوصول الحر للمعلومات يعد حقا إنسانيا ديمقراطيا أساسيا يعبر عن مستوى التقدم والتحضر الذي ارتقت إليه المجتمعات ويعتبر من أهم المبادئ التي ظل المجتمع الأكاديمي يطالب بها سعيا منه لتسهيل وتدعيم الاتصال و التواصل في مجال البحث العلمي وإتاحة نتائج

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

البحوث العلمية لإثراء النقاش بين الباحثين.

### 4.1.2. دوريات الوصول الحر Open Access Journals

تعد دوريات الوصول الحر Open Access Journals جيل جديد ساهمت في ظهوره وانتشاره التزاوج الرائع الذي حصل بين مختلف التكنولوجيات الحديثة المنتشرة عبر الفضاء الرقمي ووسائل الإعلام والاتصالات مساهمة بذلك في توسيع دائرة الاستفادة والوصول إلى المادة العلمية المتاحة من خلال هذه الدوريات ذات الوصول الحر. وتعرف مبادرة بودابست دوريات الوصول الحر "بأنها تلك الدوريات التي تمنح الحق للمستفيدين منها في الاطلاع على المقالات المنشورة بها، والتحميل الهابط لها، نسخها، وتوزيعها، وطباعتها، والبحث فيها وربطها بالنصوص الكاملة للمقالات الأخرى" (محمد حسين، إيمان رمضان، 2013) فهي عبارة عن دوريات محكمة يمكن لأي شخص أن يصل إلى مقالاتها على الخط المباشر دون مقابل أو دفع أية رسوم للاستفادة من المعلومات المتاحة بها حسب طبيعة وتخصص الدوريات. فالبعض منها لا يفرض رسوما خاصة، منها التي تتيحها الجامعات، المعاهد والكليات. بينما البعض الآخر يفرض رسوما قد يدفعها الباحث أو جهات أخرى مثل التمويل من خلال منظمات ومؤسسات تهتم بالبحث العلمي.

فعملية إتاحة محتويات دوريات الوصول الحر إما أن يتاح المحتوى بكامله وللجميع فور إتاحتها أو إن يتاح المحتوى بعد مدة زمنية معينة بعد تاريخ نشرها وإتاحتها للجميع من خلال دوريات يتم الوصول إليها عن طريق دفع ثمن مقابل الحصول على المادة العلمية المتاحة (مقابل مادي) (نصير موسي، 2012) وفي كلتا الحالتين تكون الاستفادة وتعميم الوصول وإتاحة المعلومات لأكبر عدد ممكن من المستفيدين هو الهدف الرئيسي الذي تسعى لتحقيقه مثل هذه القنوات الجديدة للنشر.

### 4.1.2.3. الأرشيف الذاتية Self-Archiving :

الأرشيف الذاتية هي عملية إيداع احد المؤلفات أو الأبحاث العلمية بشكل رقمي باستعمال إحدى الأدوات أو الإجراءات التي يعتمد عليها الباحث لإرسال Submit أو إيداع Deposit أو وضع Post إنتاجه الفكري سواء تعلق الأمر بالنص الكامل أو البيانات الببليوغرافية والمستخلص في احد المواقع المتاحة لذلك والتي يطلق عليها الأرشيفات الحرة أو بالمستودعات الرقمية المفتوحة Open Access Digital Repository (Abad-García, 2013) منها أو مؤسساتية Institutional أو موضوعية Subject أو من خلال موقع الباحث في

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

الفضاء الرقمي Author's Web Site. (فوزي إيمان عمر، 2011) ومن خلال هذه الأدوات أو المواقع تصبح محركات البحث وغيرها قادرة على استرجاع المعلومات وتسهيل عملية الوصول إليها.

ويرى Coleman أن الأرشفة الذاتية Self-Archiving أو الأرشفة ذات الوصول الحر Open Access Archiving هي الممارسة التي من خلالها يودع المؤلفون نسخ رقمية من أعمالهم على شبكة الإنترنت لأجل أن يصل الجمهور إليها. (وسام بن غيدة، 2014) فأهمية الأرشفة الذاتية تكمن بالدرجة الأولى في كونها تساعد في سهولة وسرعة الإتاحة والوصول إلى المعلومات لتشمل أكبر عدد ممكن من المستخدمين. حيث وجدت العديد من الجامعات وسيلة جديدة للنشر وإتاحة المعلومات وعملت العديد منها على حث مستخدميها من استعمال مثل هذه القنوات الاتصالية للتعريف بها وبالباحثين والأساتذة العاملين بها وخلق بنية تحتية متماشية مع متطلبات العصر لتسهيل من عملية الاتصال والتواصل في البيئة الرقمية. (أماني محمد السيد، 2009) فعملية النشر باستعمال الأرشيفات الحرة تتم بطريقتين فالأولى تتمثل في عملية إيداع إلزامي للمؤلفات العلمية والثانية تتمثل في عملية إيداع اختياري يكون للمؤلف الباحث الحرية المطلقة لإيداع مؤلفاته العلمية في الأرشيفات الحرة التي يراها مناسبة لمجال تخصصه. (نصير موسي، 2012) وهناك نوعين من الأرشفة الذاتية حسب الطريقة التي اختارها الباحث أو المؤلف لنشر مؤلفاته العلمية :

1. إيداع المؤلفات بالمسودات العلمية : حيث يقوم المؤلف بإيداع مؤلفاته العلمية في إحدى الأرشيفات الحرة التي يراها مناسبة ويكون هذا قبل عملية نشر المقالة الأصلية وقبولها للنشر من قبل دورية علمية ما ( تكون للمؤلف الصلاحية كاملة للتصرف بإنتاجه الفكري قبل الموافقة النهائية من قبل دورية معينة وذلك باستعمال النسخة الأولية المقدمة للدورية للمراجعة). فالباحث من خلال هذه العملية يساعد في تسهيل عملية الوصول وإتاحة المعلومات ومن جهة أخرى يحصل على ملاحظات قد تساعد في تحسين مقالته العلمية.
2. إيداع المؤلفات العلمية بالأرشيفات الحرة التي يراها الباحث تناسب موضوع بحثه أو مقالته بعد أن تم نشرها وتحكيمها من قبل لجنة تحكيم علمية بدورية معينة.

### 4. 2. 1. 4. المستودعات الرقمية المؤسساتية Institutional Digital Repository

يعود ظهور أول مستودع رقمي إلى سنة 1990 من تصميم بول غاينسبارغ Paul Gainsparg بمخبر

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

جامعة لوس ألاموس بنيومكسيكو University of New Mexico–Los Alamos وكان عبارة عن الإنتاج الفكري في مجالات الفيزياء، الرياضيات... لمجموعة من الباحثين المنشورة Post Print والبعض الآخر بصدد النشر Pre Print . (ناظم طلال الزهيري، 2014) منذ تلك السنة بدأت المؤسسات العلمية بتصميم المستودعات الرقمية المؤسساتية باعتبارها تنسب إلى مؤسسة ما. يمكن اعتبار هذه المستودعات من أحدث مؤسسات المعلومات في الفضاء الرقمي أو ما يسمى بجيل ما بعد المكتبات الرقمية. (Meitei et Devi, 2009)

تلعب المستودعات الرقمية المؤسساتية دورا بالغ الأهمية في تعزيز حركة الاتصال العلمي ودعمه من خلال تعزيز حركة النشر، الوصول وإتاحة الإنتاج الفكري على أوسع نطاق دون تكلفة. وتعتبر من أهم إحدى القنوات الغير الرسمية و الشرعية لتعزيز الاتصال العلمي الأكاديمي بين الباحثين. (فوزي إيمان عمر، 2011) وتتنوع أهداف هذه القناة وفقا لنوعها، المؤسسة البحثية التابعة لها، الإنتاج الفكري المودع بها واحتياجات واستعمالات المستفيدين من خدماتها ومن بين الأهداف التي يمكننا استخلاصها ما يلي :

- يمكن نشر الإنتاج الفكري للباحثين ما لم يسبق له النشر
- تمكين الباحث من إتاحة مؤلفاته و مشاركتها و تسهيل الوصول إليها محليا، إقليميا وعالميا.
- تساعد المؤسسة الأم من رفع مستوى الوعي بحقوق التأليف وحقوق الإيداع والنشر
- إثراء الموارد التعليمية المستعملة من قبل هيئة التدريس بالمؤسسة أو خارجها
- الاستفادة من اقتراحات، آراء وتقييم المتخصصين في المجال، للبحوث العلمية المتاحة قبل نشرها.
- الارتقاء بالمؤسسة البحثية من خلال التعريف بالإنتاج الفكري للباحثين المنتمين لها.
- تدعيم حركة الاتصال، التواصل، وإتاحة المعلومات العلمية على أوسع نطاق
- العمل على الحد والتخلص من سرقة الأعمال العلمية وذلك من خلال وضع أدوات تساعد في إدارة، حفظ، تخزين، استرجاع ومشاركة الموارد المعلوماتية المتاحة بالمستودع.

تعد المستودعات الرقمية المؤسساتية بمثابة مؤسسات قائمة بذاتها لديها أهداف، أفاق، ضوابط وسياسات يتحدد فيها طبيعة العمل بها، فيها و معها. بمعنى ضبط العلاقة القائمة بين المستودع والمودع والمستفيد. يعتبر الإيداع هو حجر الأساس الذي تقوم عليه بناء المجموعات العلمية بالنسبة للمستودعات الرقمية المؤسساتية خاصة منها الأكاديمية، التي يدور حولها موضوعنا في هذه الدراسة. وعليه يجب تحديد

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

سياسات الاقتناء، الإيداع، استقبال واستعمال هذه المقتنيات المودعة وتحديد سياسات الاستفادة منها واستعمالها من قبل المستفيدين (عبد العزيز بن إبراهيم العمران، 2011).

المستودع - الجهة المسؤولة على المستودع الرقمي:- من أجل تسهيل عملية إتاحة الإنتاج الفكري داخل المستودع الرقمي المؤسسي يجب مايلي :

- النسخ الاحتياطي لمختلف الأعمال والأبحاث بطريقة دائمة ومستمرة
  - العمل على تحديث الأوعية والأشكال المتقدمة بغيرها من الأوعية الحديثة بما تتيحه وتوفره التكنولوجيات المستعملة في الفضاء الرقمي
  - ضمان استمرارية الوصول والإتاحة لمختلفة الأعمال المودعة بالمستودع
  - إتاحة التحميل للإنتاج الفكري مع ضمان الوصول الحر إليه وبدون تكلفة
- المودع - المؤلف، الباحث أو الناشر- : أما فيما يخص مسؤوليات المودع تجاه المستودع والمستفيد فتتلخص في النقاط التالية: (Messaoudi, 2014)

- الحق غير الحصري لتخزين، حفظ، إعداد نسخ احتياطية ونشر الإنتاج الفكري المتاح
  - تحديد المسؤوليات المتعلقة بحقوق التأليف و النشر لمختلف الأبحاث والأعمال - بمختلف أوعيتها- المودعة في المستودع الرقمي المؤسسي.
  - تحديد الحقوق القانونية المترتبة عن استعمال هذه المواد المتاحة
- المستفيد - المستعمل للإنتاج الفكري المودع - : أما فيما يخص المسؤوليات المترتبة من وراء استعمال هذه الموارد من قبل المستفيدين فيمكن تلخيصها في النقاط التالية : (عبد العزيز بن إبراهيم العمران، 2011)
- إسناد الاستشهادات المرجعية لأصحاب الأعمال والأبحاث المستعملة من خلال الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية للمواد المستعملة
  - استعمال الأبحاث والمواد العلمية بغرض البحث، الدراسة، التعليم أو الاستفادة الشخصية بعيدة عن أي استعمال غرضه الاستفادة المادية من الأعمال.

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

■ الحصول على موافقة صريحة و واضحة من صاحب حقوق التأليف والنشر في حالة الحصول على استفادة تجارية، بيع للمواد العلمية المودعة بالمستودع الرقمي.

### 4. 1. 3. الملكية الفكرية الرقمية : رخص وأدوات نموذجية

نظرا للتقدم التكنولوجي والعلمي الذي ظهر نتيجة الانفجار المعلوماتي الرهيب، الذي بدوره أفرز عدة تغيرات جذرية مست جميع الجوانب بل وفرضت تغيرات جذرية على مستوى جميع الجهات للتماشي مع المتطلبات الحالية، حيث أتاحت البيئة الرقمية للمستعملين والمستفيدين إمكانية الوصول وإتاحة المحتوى والتحكم فيه باستخدام مختلف التقنيات، الرخص والأدوات المتاحة بها، فازدادت بذلك إمكانية خرق القوانين و التشريعات و تجاوزها.

ولتحقيق التوازن وضمان استمرارية التطور والإبداع وانسيابية الأفكار، كان للجانب التشريعي القانوني الذي يمس بالدرجة الأولى حماية حقوق المؤلفين، حماية البيانات وغيرها من القوانين التي تتعلق بحقوق الملكية الفكرية جزء هام من المعادلة التي تسمو إلى تحقيق تقدم تكنولوجي تقني، فني، أدبي وعلمي شامل، كامل و عادل فيما يتعلق بالوصول والإتاحة و كذا فيما يخص التوازن القائم بين المتيح و المستفيد والكائن بينهما.

سنحاول من خلال هذا العنصر التطرق إلى مختلف الأدوات والرخص التي عملت على الحفاظ على هذا التوازن والمساهمة في ديمومة الإبداع، سهولة ومجانبة الوصول والإتاحة للصيد الفكري مع الحفاظ على إمكانية ضمان الحقوق تماشيا مع الإفرازات التكنولوجية الجديدة.

وقبل أن نتحدث على مثل هذه الأدوات في هذا العنصر، تجدر الإشارة إلى الحديث على المحتوى الحر الذي يتجسد في مختلف هذه الأدوات والرخص. هو مصطلح يطلق على أي نوع من المحتوى الإبداعي بحث لا يترتب عليه قيود كبيرة تحد من إمكانية المستفيدين الوصول إليه، استعماله، إتاحتها، توزيعه، تغييره، إنتاج أعمال مبنية مستنبطة منه أو مكونة له كليا أو جزئيا. (الطاهر محمد، 2013) فأكبر المواقع في البيئة الرقمية تقوم في مجملها على نظم إدارة المحتوى الحر بحيث أنه مكتوب بلغات حرة، تشتغل على خوادم حرة وتخزن بياناتها في قواعد هي في الغالب برمجيات حرة وعلى سبيل المثال نجد أن أغلب الشركات العالمية في ميدان الاتصالات تستعمل برمجيات حرة مثل لينكس Linux

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

### 4.1.3.1. مؤسسة البرمجيات الحرة Free Software Fondation

وهي عبارة عن مؤسسة غير ربحية تدعو إلى حرية ومشاركة المعرفة البشرية لتعميم الفائدة. وتجدر الإشارة هنا إلى القول أن ظهور هذه الحركة كان ناتج عن إغلاق الشفرة المصدرية لنظام التشغيل يونكس Unix وذلك بظهور ما يعرف بالبرمجيات المغلقة وكان الهدف من المطالبة بعودة البرمجيات المفتوحة هو السماح بالمنافسة ومنع الاحتكار. (خالد حسني، 2009)

تم تأسيس مؤسسة البرمجيات الحرة من قبل ريتشارد ماتيو ستولمان Richard Mathiew Stallman سنة 1984 من أجل تدعيم وتشجيع البرمجيات الحرة. تنشط المؤسسة في العديد من المشاريع أهمها مشروع جنو وهو مشروع نظام تشغيل حر بالكامل. كما تساهم المؤسسة اليوم في إعداد التقارير وتقديم استشارات فيما يتعلق بالبرمجيات الحرة. (الطاهر محمد، 2013)



الشكل رقم (87): شعار logo مؤسسة البرمجيات الحرة

كما علينا التفريق بين المصطلحين : البرمجيات الحرة والبرمجيات المجانية. حيث كلاهما يكتب بنفس الصفة باللغة الإنجليزية Free Software غير أن المعنى ليس بالضرورة نفسه.

فكلمة فري Free تعني مجاني وحر في نفس الوقت. فالأول وهو ما يهم موضوعنا يقصد به إمكانية استخدام البرمجيات الحرة والحصول على المصدر المفتوح تعديليه، أو توزيعه دون المساس بحقوق الملكية الفكرية بينما المصطلح الثاني يقصد به مجانية الاستخدام والاستعمال دون الحصول على المصدر – الشفرة المصدرية- التي تبقى بحوزة صاحبها.

### 4.1.3.2. مؤسسة برمجيات أباتشي Apache Software Fondation

هي مؤسسة غير ربحية هدفها الأساسي تقديم الدعم التنظيمي، القانوني و المادي لمشاريع برمجيات أباتشي بما فيها خادم ويب و خادم ويب أباتشي و تختص بـ ASF تأسست عام 1999 من قبل بريان بحلمندورف Brian Behlendorf و يعود الأصل لهذه الكلمة إلى قبيلة من الهنود الحمر في أمريكا الشمالية ثم نسب إلى شركات عالمية كبرى مثل طائرة الهليكوبتر وصولاً إلى خادم الويب Web Server الأكثر استعمالاً إلى غاية اليوم في البيئة الرقمية أباتشي أش تتي Apache HTTP. وتعتمد مؤسسة برمجيات أباتشي على فلسفة المصادر المفتوحة وتعتبر من بين أكبر البرمجيات المفتوحة انتشاراً والأكثر شعبية في العالم. (محمد

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

أنس طويلة، 2004)



الشكل رقم (88): شعار logo مؤسسة برمجيات أباتشي

تعتمد مؤسسة أباتشي على منهجية التطوير الجماعي باتفاقيات تراخيص مفتوحة مختصرة ومباشرة نوردها في النقاط الخمس التالية: (محمد أنس طويلة، 2004)

- إعادة التوزيع للنسخة الأصلية أو المعدلة مع الإشعار بحفظ الملكية وشروط الترخيص
- إدراج التحذير مع أي نسخة أصلية كانت أم معدلة
- تحديد كلمة أباتشي Apache
- يمنع استعمال كلمة Apache لتوزيع منتجات أخرى بدون طلب رخصة الاستخدام
- عدم استعمال اسم أباتشي Apache على أي منتجات مشتقة

وتكمن الغاية من هذه البنود إتاحة استخدام، تعديل، توزيع ونسخ منتجات مؤسسة أباتشي من طرف أي مستفيد أراد الاستفادة منه شريطة نقل هذه الحقوق إلى مستعملين آخرين.

### 4.1.3.3. مؤسسة المشاع الإبداعي Creative Commons

هي مؤسسة غير ربحية مركزها بمدينة سن فرانسيسكو الأمريكية Sun Francisco هدفها الأساسي هو العمل على توسيع دائرة الحوار العالمي فيما يخص الأمثلة و النماذج الجديدة لإدارة حقوق التأليف والعمل على تدعيم و نشر مختلف الأدوات التقنية والقانونية - على سبيل المثال تراخيص والخدمات المقدمة في إطار مشروع المشاع الإبداعي- التي تساعد في إتاحة والوصول إلى الإنتاج الفكري العالمي. حيث يحتفظ المؤلف ببعض الحقوق المترتبة على أعماله ويتقاسم البعض الآخر منها مع المستفيدين. (De

Filippi et Ramade, 2013

لذا نجد أنها تندرج ضمن نموذج - بعض الحقوق محفوظة- وهو مشروع واسع الانتشار في مختلف أنحاء العالم لقي القبول والتأييد من قبل العديد من الباحثين و علماء هذا العصر لما له من أثر في تدعيم حركة الوصول الحر للمعلومات وتقاسمها مع الآخرين. ويرمز له بالشعار التالي :

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري



الشكل رقم (89): شعار logo المشاع الإبداعي (Creative Commons)

وتسعى جاهدة المؤسسة الراعية لتراخيص ومشروع المشاع الإبداعي إلى تبيان الدور الذي تلعبه هذه الأخيرة بكونها حلا وسطا بين النموذج الأول والأخير. حيث أن الأول يرمي إلى حماية كل الحقوق المترتبة على الأعمال الإبداعية بينما الأخير ينتهي إلى نموذج التابع لمبدأ الملكية للجميع – الملكية العامة- (سيموني اليراندي، 2014).



الملكية العامة  
ليست هناك حقوق  
محفوظة



المشاع الإبداعي  
بعض الحقوق  
محفوظة



حقوق التأليف التقليدية  
كل الحقوق  
محفوظة

الشكل رقم (90): مقارنة بين مختلف نمادج الحماية القانونية للإنتاج الفكري

### 4.1.4. أهمية المصنفات مفتوحة المصدر في الإتاحة والوصول للمعلومات

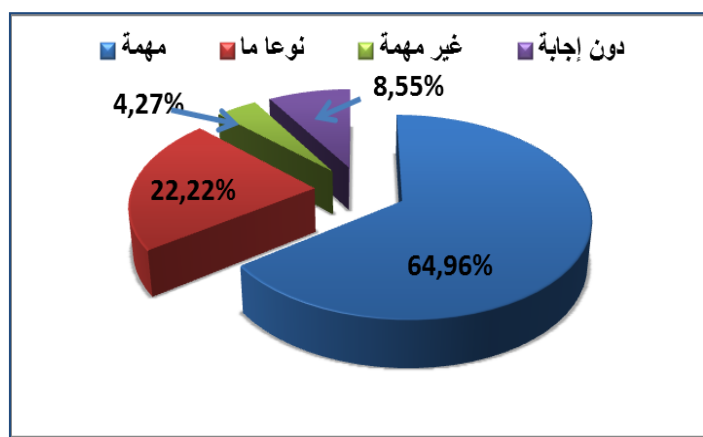
غير الفضاء الرقمي – ثورة المعلومات الرقمية- ملامح العصر الحالي ومس مختلف أنشطة الحياة اليومية بما في ذلك العلمية -الأكاديمية- حيث تتحول يوما بعد يوم إلى بيئة رقمية –افتراضية- أين نجد استعمال لا متناهي لمختلف المصنفات والبرامج المفتوحة المصدر، التقنيات والتطبيقات التكنولوجية الحديثة على غرار شبكات التواصل الاجتماعي وخدمات الحوسبة السحابية والتخزين السحابي والتي تم استغلالها واستخدامها في عملية إثراء وتنمية البحث العلمي وتوسيع دائرة الوصول وإتاحة المعلومات. وفي سؤال طرح على عينة الدراسة لمعرفة مدى أهمية المصنفات المفتوحة المصدر في الوصول وإتاحة المعلومات، جاءت النتائج على النحو التالي: يتبين لنا جليا أهمية المصنفات مفتوحة المصدر في الإتاحة والوصول للمعلومات من خلال إجابات عينة الدراسة المدرجة بالجدول رقم 54. فقد أجاب على هذا السؤال 91.45% من عينة الدراسة وامتنع 8.55% منهم عن الإجابة.

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

الجدول رقم (54): أهمية المصنفات مفتوحة المصدر في الإتاحة والوصول للمعلومات

النسبة	التكرارات	
64.96%	76	مهمة
22.22%	26	نوعا ما
0 4.27%	05	غير مهمة
0 8.55%	10	دون إجابة
100%	117	المجموع

ويعتبر 64.96% من عينة الدراسة أن المصنفات مفتوحة المصدر في الإتاحة والوصول للمعلومات مهمة، بينما يرى 22.22% من المستجوبين بأنها مهمة نوعا ما. أما نسبة 4.27% من العينة ترى بأنها غير مهمة كما هو مبين في الشكل البياني رقم 91. أكد 87.18% من عينة الدراسة أهمية المصنفات الرقمية مفتوحة المصدر في عملية الإتاحة والوصول للمعلومات باعتبارها مصنفات تنمو و تتحسن بالابتكار التعاوني بين المستعملين والمستفيدين من مصدرها المفتوح، فهي تسمح للمستفيدين ليس فقط الاستعمال، التنزيل واستخدامها مجانا بل تتعدى، حيث أن للمستفيد إمكانية التغيير في المصدر، التعديل و الإضافة بما يضمن احتياجاته وتطوير قدراته الإبداعية الفكرية من خلال العمل التشاركي مع الآخرين.



الشكل البياني رقم (91): أهمية المصنفات مفتوحة المصدر في الإتاحة والوصول للمعلومات

### 2.4. المشاع الإبداعي Creative Commons:

لا يوجد اتفاق حول المقابل في اللغة العربية لمصطلح Creative Commons فمن خلال الدراسات

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع

### الأكاديمي الجزائري

العربية التي اهتمت بالموضوع وترجمة المصطلح نذكر من بينها ما يلي : المشاع الإبداعي، التشارك الإبداعي، عموميات الإبداع، الإبداع العمومي، مشاعات الإبداع، الإبداع المشاع، المشاركة الإبداعية، العموميات الخلاقة...إلخ، (سعاد بوعناقة، 2015) والمصطلح الذي تم اعتماد استعماله في هذه الدراسة هو مصطلح : المشاع الإبداعي. أفتح قوسين في هذا المقام لتوضيح اختيار مصطلح المشاع الإبداعي دون غيره للإشارة لـ Creative Commons : مع العلم أميل إلى استعمال مصطلح المشاع الإبداعي لقربه أكثر من المعنى الذي أراه مناسباً لمثل هذه التراخيص. فالعموميات الخلاقة تنطلق من مبدأ العموم، العام أي أنه ملك عام وتصل بنا إلى مصطلح الخلاقة الذي لا أراه مناسباً لمثل هذه الأعمال فمصطلح الإبداع أصح بالنسبة لي من الخلاقة، فالإنتاج الفكري البشري عبارة عن أعمال إبداعية فردية كانت أم جماعية. وعليه اعتمدنا استعمال هذا المصطلح بمعنى: المشاع الإبداعي.

ويعتبر نموذج جديد لحماية حقوق التأليف في الفضاء الرقمي تماشياً بذلك مع التطورات التكنولوجية الحديثة التي تشهدها المنشورات والمؤلفات العلمية في البيئة الرقمية. كما أشرنا إليه سابقاً فالنموذج يتمتع بقبول كبير في الأوساط العامة، الأكاديمية حتى الأوساط الاقتصادية وعلى سبيل المثال أعلنت منظمة Hewlett Foundation عن تبرعها بقيمة 10 مليون دولار (Kramer, 2016) إلى مؤسسة المشاع الإبداعي لدعم أنشطتها التشغيلية العامة غير المشروطة. هذا التبرع من منظمة هيولت جاء من إيمانها بالاستثمار في المصادر المفتوحة وخاصة بعدما رأت فائدة الاستثمار في المصادر التعليمية المفتوحة OER و مدى تأثيرها على المجتمعات. حيث شهد عام 2015 توفر العديد من المناهج الدراسية تحت تراخيص المشاع الإبداعي.

و مؤخرًا أعلنت المنظمة العالمية للملكية الفكرية - الويبو- محاولة منها بالتزاماتها باعتماد سياسة النفاذ المفتوح لتعميم و تسهيل الوصول و إتاحة المعلومات للصالح العام. بحيث ستصدر منشوراتها المستقبلية تحت ترخيص المشاع الإبداعي CC BY 3.0 IGO أو غيرها من التراخيص المعروفة (الويبو، 2016).

وعليه من خلال هذه العناصر سنحاول تسليط الضوء على مفهومه، ظهوره، مختلف تراخيصه وأهميته في عملية الوصول و الإتاحة للمعلومات داخل البيئة الرقمية مع الاحتفاظ بحق المؤلفين على إنتاجهم الفكري باعتباره وسيلة جديدة في توفير حق الوصول إلى المعلومات والحماية القانونية لحقوق المؤلف في عصر يشهد تحولا جذريا في التعامل مع المحتوى الفكري. وكما يعرف أو يرمز له في العلم العربي

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

باستعمال الشكل التالي logo Creative Commons :



الشكل رقم (92): شعار المشاع

الإبداعي باللغة العربية

### 4. 2. 1. المشاع الإبداعي : توازن بين حق التأليف وتعميم الاستفادة من الإبداع :

لقد أثرت الثورة الرقمية في الحياة الإنسانية وغيّرت نمط عيش الكثيرين، حيث أصبح التطور الاقتصادي، العلمي والاجتماعي مرتبطا ارتباطا كبيرا بمدى تحكم الدول ومسايرتها لهذا التطور الحاصل اليوم. حيث أصبح العالم أشبه بقرية صغيرة باستطاعة أي شخص الوصول إلى أي شيء أو مكان فيها بسهولة لا تتعدي بضعة ثواني معتمدا بذلك اعتمادا كليا على الفضاء الرقمي بمختلف أدواته وتقنياته التكنولوجية.

أدى هذا بالضرورة إلى انتشار استعمال الإنترنت كفضاء يستعمل في شتى مجالات الحياة الإنسانية، فالاستفادة من هذه البيئة متاح للجميع سواء بإتاحة ما لديه أو بالوصول إلى ما يبحث عليه. فهو فضاء رقمي مفتوح للجميع وليس حكرا على مؤسسة أو فرد أو دولة دون أخرى. يعتبر ملكا بشريا عاما لأنه في البداية تم فتح تفاصيل بروتوكولات الاتصال وصيغ المعلومات فعمل الجميع على تطويرها مما أدى إلى تحقيق التوازن بين التأليف وتعميم الاستفادة من مختلف الأعمال.

وفي هذا الإطار تم إنشاء تراخيص المشاع الإبداعي التي تعمل على تطوير ودعم وتطبيق الأدوات والوسائل التقنية والقانونية من أجل تحفيز العمل الإبداعي الرقمي، والمشاركة والابتكار وتقاسم المعلومات. وتعتبر هذه القيم إحدى المبادئ الجوهرية التي يعتمد عليها المشروع.

إنه من الواجب علينا القول أن تراخيص المشاع الإبداعي تعمل جنبا إلى جنب مع حقوق التأليف في البيئة الرقمية، حيث يمكن للمستفيد من التعديل فيها لتناسب احتياجاته المعلوماتية وللمؤلف بما يناسب منتجاته التي تحمل بالضرورة اسمه. وعليه تكتسي هذه التراخيص الصادرة تحت مشروع المشاع الإبداعي أكثر شمولية واستجابة لاحتياجات كل من المتيح لإعماله والمستفيد منها.

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

### 4. 2. 1. مفهوم المشاع الإبداعي :

سنحاول التطرق إلى مفهوم المشاع الإبداعي من خلال العناصر التالية : المشاع: لغة، شاع، يشيع، شيوعا ومشاعا. أي شاع الخبر: ذاع، انتشر. أراض مشاعة : بمعنى الأرض التي يشترك في استغلالها عامة الناس (معجم المعاني الجامع، 2016).

المشاع : بمعنى أنه ليس ملكا لأحد. أما الإبداع : فهو عند الفلاسفة إيجاد الشيء من عدمه وابتكار الشيء غير مسبق له. الرخصة : في القانون هو إذن تبيح به على سبيل المثال الحكومة لحامله مزاولة عمل ما أو استعمال شيء ما. أو تصريح تصدره سلطة إدارية مختصة تجيز فيه لمقدم الطلب استعمال شيء ما.

وتعرف تراخيص المشاع الإبداعي " بأنها عبارة عن عقود قانونية، تسمح باستعمال المحتوى الرقمي في إطار مبدأ الوصول الحر مع مراعاة حقوق المؤلفين، التي تكون لهم الحرية في تحديد مقدار الحرية المتعلقة باستغلال مؤلفاتهم في إطار الوصول الحركية التداول الاستنساخ..." كما تعرف أيضا على أنها " عبارة عن عقود قانونية تسمح للمؤلف بالتنازل أو التخلي المسبق على بعض حقوقه المقررة في قانون حقوق التأليف على مؤلفاته في إطار شروط محددة مسبقا والتي تسمح للمستفيدين باستعماله في إطار مبدأ الوصول الحر" (نجد بيوض، 2015) وتعتبر واحدة من بين أهم الرخص الرقمية التي تضع الأطر القانونية لحفظ حقوق التأليف للمحتوى الرقمي. وفي سؤال طرح على عينة الدراسة حول مدى وعيها بمفهوم المشاع الإبداعي ومجمل الرخص الممكن استعمالها، كانت النتائج كما هي ممثلة بالجدول التالي:

الجدول رقم (55): مدى الوعي بمفهوم المشاع الإبداعي والرخص التي يتيحها.

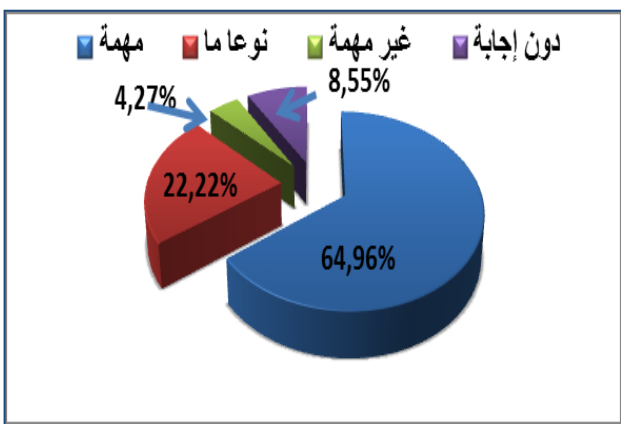
النسبة	التكرارات	
18.80 %	22	نعم
74.36 %	87	لا
06.84 %	08	دون إجابة
100 %	117	المجموع

تبين النتائج المعروضة على الجدول رقم 55 والشكل البياني المرافق له المتمثلة في تقييم عينة

الدراسة عن مدى وعيهم بمفهوم المشاع الإبداعي والرخص التي يتيحها. أن 74.36 % من الباحثين ليسوا

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

على وعي بصفة مطلقة بهذا الموضوع، مقابل 18.80 % منهم الذين أفادوا بأنهم على وعي به وامتنعت نسبة



06.84 % من الباحثين عن الإجابة على هذا السؤال. حيث يمكن لنا القول بأن الأغلبية من عينة الدراسة ليسوا على فهم واضح أو على إطلاع بقدر كاف على نموذج المشاع الإبداعي و عدم اعتيادهم على استخدام تراخيصه في أبحاثهم العلمية.

الشكل البياني رقم (93) : مدى الوعي بمفهوم المشاع الإبداعي والرخص التي تتيحها

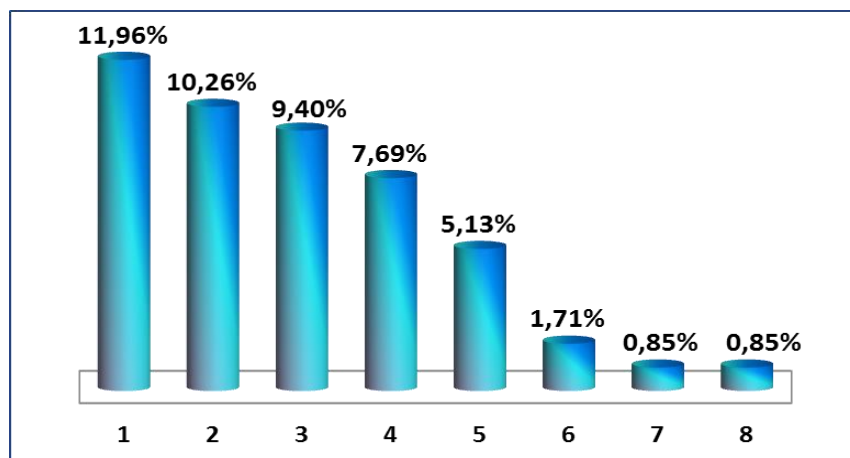
أما عن مصدر الإحاطة بمفهوم المشاع الإبداعي والرخص التي تتيحها فقد امتنع عن الإجابة على هذا السؤال 75.21 % من عينة الدراسة و أجاب منه 24.79 % وقد قاموا باختيار إجابات متعددة كما تبينه النتائج على الجدول رقم 56 .

الجدول رقم (56): مصدر الإحاطة بمفهوم المشاع الإبداعي والرخص التي تتيحها

النسبة	التكرارات		
% 75.21	88	دون إجابة	
% 11.96	14	1	بالصدفة عن طريق الويب
% 10.26	12	2	أحد الندوات أو المؤتمرات
% 09.40	11	3	شبكات التواصل الاجتماعي
% 07.69	09	4	إختصاصي المعلومات
% 05.13	06	5	أحد الزملاء
% 01.71	02	6	MOOC
% 0 0.85	01	7	تدريس مقياس في هذا الجانب
% 0 0.85	01	8	مقالات وبحوث
% 100	117	المجموع	

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

يفيد تحليل النتائج المدرجة بالشكل البياني رقم 92 أن الخيار رقم 1 حظي بالتبني من طرف ما يواهي نصف الباحثين المجيبين على هذا السؤال بنسبة 11.96% الذين أحاطوا بمفهوم المشاع الإبداعي والرخص التي تتيحها بالصدفة عبر الويب يليه 10.26% الذين أحاطوا بهذا المفهوم من خلال مشاركتهم بإحدى الندوات أو المؤتمرات ثم الشبكات الاجتماعية بنسبة 9.40% وحظي خيار إختصاصي المعلومات وأحد الزملاء على التوالي بنسبتي 07.69% و 05.13%. كما تبين النتائج جليا أن مصدر إحاطة الباحثين بمفهوم المشاع الإبداعي و الرخص التي تتيحها دروس المساق الهائل المفتوح عبر الانترنت MOOC و تدريس مقياس في هذا الجانب و المقالات و البحوث محدود جدا. و عليه إمكانية إدراج مقياس يدرس لإختصاصي المعلومات الجدد ومحاولة إقامة دورات تدريبية بالنسبة للعاملين بالميدان حاليا. بالإضافة إلى عقد الندوات والمؤتمرات تمس حقوق التأليف بالبيئة الرقمية وهذا عن طريق حث الباحثين و الأساتذة والطلبة بالبحث والتقصي وإجراء دراسات ميدانية بهذا الموضوع. كما على المؤسسات الجامعية ومختلف مراكز البحوث أن تعمل على خلق منصة تفاعلية للحوار و الإجابة على مختلف اهتمامات مستفيديها لتوسيع دائرة الاستفادة لتسهيل تبني المشاع الإبداعي كنموذج جديد لحماية حقوق التأليف بالبيئة الرقمية.



الشكل البياني رقم (94) : مصدر الإحاطة بمفهوم المشاع الإبداعي و الرخص التي تتيحها

### 4.2.1.2. ظهور مشروع المشاع الإبداعي

شهد هذا العصر ظهور عدة مبادرات تعمل على تحسين وتعميم النفاذ إلى المصنفات الإبداعية والانتفاع بها، وبالتالي العمل على تطوير الملك العام. وقد لعب الترخيص المفتوح دورا كبيرا في هذا الإطار.

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

ساعد كل ذلك على إيجاد أدوات أخرى تساعد على الوصول و إتاحة الإنتاج الفكري محاولة لزيادة من درجة الانتفاع بها و تحسين من نوعيتها بالتعديل وإضافة الجديد فيها. ومن بين هذه المبادرات مشروع المشاع الإبداعي Creative Commons التي تعود جذور ظهوره إلى القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرون. حيث تم تأسيس المؤسسة عام 2001 من قبل لورنس لسك Lawrence Lessig ، هال أبلسن Hal Abelson و جامس بويل James Boyle هذا بدعم من مركز الملك العام. صدرت الرخصة الأولى من منظمة المشاع الإبداعي يوم في يوم 16 ديسمبر من عام 2002. (Bourcier, 2013).

حيث وصل عدد المصنفات المنشورة تحت شعار المشاع الإبداعي إلى ما يقارب 882 مليون في سنة 2014 وقد تم الاعتراف بهذه الرخص في النصوص والأدوات القانونية لأكثر من 100 دولة. (Ramade, 2015) ويعتبر النظام القانوني الأمريكي اللبنة الأساسية التي بنيت عليها تراخيص المشاع الإبداعي في البداية وهذا ما ولد العديد من المشاكل القانونية المحلية لتعارضها مع النظام القانوني القائم في دولة ما.

الشيء الذي دفع بالجهات المسؤولة في منظمة المشاع الإبداعي على تعديل صياغة الرخص وفقا للاتفاقيات الدولية التي تحكم في قوانين الملكية الفكرية. وتعتبر المملكة الأردنية مهد صدور أول الرخص العربية للمشاع الإبداعي. (الحسين أوباري، 2014) ولعل من بين الأسباب الرئيسية وراء ظهور وانتشار هذه التراخيص نذكر ما يلي:

- الحد من احتكار كبار المؤسسات الفاعلة في هذا الميدان، حيث أصبحت هذه الحقوق في أيديهم بمثابة وسيلة سهلة للوصول إلى غايتهم التجارية المالية دون الأخذ بعين الاعتبار القيمة الحقيقية لحقوق التأليف.
- سد الثغرات القانونية التي فتحت من جراء الاستعمال اللامتناهي للبيئة الرقمية والعمل على إتاحة أدوات وتراخيص إضافية تعمل على توسيع دائرة الإتاحة والوصول إلى المعلومات دون المساس بأمن حقوق المؤلفين.

### 4. 1. 2. 3. أهمية المشاع الإبداعي في الإتاحة والوصول إلى المعلومات

بالموازاة بما توفره قوانين الملكية الفكرية وحقوق التأليف خاصة منها الرقمية على الإنترنت وبغية تغطية واسعة للمجال القانوني للعديد من المحتويات التعليمية بالدرجة الأولى، نجد أن تراخيص المشاع الإبداعي تعمل من أجل توفير بنية تحتية مجانية متاحة للجميع مبنية على معايير ونصوص قانونية

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

لتحقيق التوازن بين ما يساعد على تقاسم المعلومات من أجل دفع عجلة الابتكار والإبداع وبين السعي الحثيث وراء الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية. فالأصل في هذه التراخيص تسهيل عملية الوصول إلى المعلومات المراد استعمالها في أقل وقت ممكن مع الحفاظ على الطابع القانوني لها. ففي غالب الأحيان يتطلب وقت أكبر مع تكلفة أكثر للحصول على الموافقة القانونية نظرا لعدم توفر معلومات تخص الناشر أو يتعذر الاتصال أو التواصل مع المؤلفين الأصليين، في حين أن ما توفره تراخيص المشاع الإبداعي تجيب بسرعة وبأقل تكلفة على العديد من التساؤلات التي يطرحها كلا الطرفين.

تعمل تراخيص المشاع الإبداعي على تعزيز مشاركة الأعمال الإبداعية في البيئة الرقمية من خلال توفير تراخيص مرنة للحفاظ على حقوق المحتوى من جهة وتهيأة جو مناسب للإبداع والتقاسم المعلومات باستخدام ما هو متاح ومفتوح في الفضاء الرقمي لتعزيز الابتكار، الإبداع ومبد تقاسم المعلومات من جهة أخرى، وهذا ما من شأنه المساعدة على زيادة المحتوى الرقمي. ساهمت مؤسسة المشاع الإبداعي في العديد من المبادرات الدولية لتوسع دائرة الاستفادة من إمكانية إتاحة موارد تعليمية عن طريق النفاذ الحر لها ويعتبر مشروع الكتاب المفتوح واحد من بين أكبر المشاريع و المبادرات العربية الأمريكية الهادفة لتسهيل عملية الوصول وإتاحة المعلومات ذات الصبغة العلمية التكنولوجية وسترخص جميع محتويات هذا المشروع بإحدى رخص المشاع الإبداعي. يحوي الجدول رقم 59 إجابات عينة الدراسة على سؤال طرح عليهم عن مدة استخدامهم للمشاع الإبداعي.

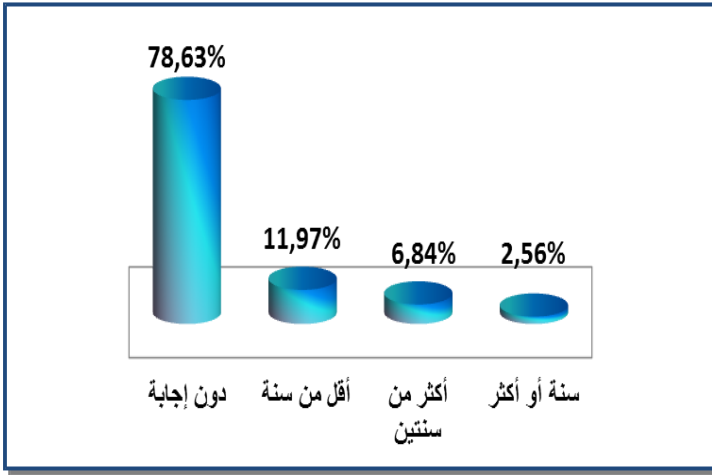
الجدول رقم (57): استخدام المشاع الإبداعي

التكرارات	النسبة	
14	11.97%	أقل من سنة
03	2.56%	سنة أو أكثر
08	6.84%	أكثر من سنتين
92	78.63%	دون إجابة
117	100%	المجموع

حيث أجابت على هذا السؤال نسبة 21.37% وامتنعت نسبة 78.63% عن الإجابة عنه وهذا راجع إلى كون أن في السؤال السابق وجدنا أن نسبة 74.36% ليست على وعي بالمفهوم الحقيقي لمشروع المشاع الإبداعي وكونه لا يمثل بالنسبة لعينة الدراسة البديل أو نظام يضمن مختلف الحقوق في الفضاء

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

الرقمي. أما نسبة 06.84 % من عينة الدراسة استخدمت المشاع الإبداعي لمدة تفوق السنتين، بينما نسبة 02.56 % استخدمته منذ سنة أو يفوق و نسبة 01.97 % استخدمته لمدة تقل عن السنة كما هو موضح على الشكل البياني رقم 94. حيث تعكس نتائج الجدول قلة خبرة عينة الدراسة في استخدام هذا النموذج وحاجتها الماسة إلى ندوات ودورات تدريبية يتم من خلالها التعريف بنموذج المشاع الإبداعي وبمختلف التراخيص التي يتيحها وكذا عملية استعماله وفي مختلف الأنشطة التي يحتاجها الباحث في إتاحة أبحاثه والوصول إلى أبحاث غيره.



الشكل البياني رقم (95):

استخدام المشاع الإبداعي

يندرج هذا المشروع في إطار اتفاقية التعاون التي تجمع الولايات المتحدة الأمريكية وجامعة الدول العربية (ألكسو)، في عدة مجالات من بينها المجال العلمي التكنولوجي، أعلنت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون Hillary Clinton في 2013 عن إطلاق مشروع الكتاب المفتوح. وهي عبارة عن مبادرة لتوفير الوصول والإتاحة الحرة لمختلف الموارد التعليمية على الأخص العلمية التكنولوجية منها باللغة العربية.

حيث تم إنشاء منصة للموارد التعليمية العلمية والتكنولوجية المفتوحة باللغة العربية من أجل إتاحتها مجاناً للأساتذة، الباحثين و الطلبة لاستعمالها، الاستفادة منها والقيام بإنشاء مصادر تعليمية عربية وترجمة ما هو موجود في الجامعات الأمريكية إلى العربية. انظم لهذا المشروع مجموعة كبيرة من الجامعات والدول العربية من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2017)

### 4. 2. 2. المشاع الإبداعي : رخص الاستفادة

يهدف المشاع الإبداعي إلى إتاحة مجموعة من التراخيص الرقمية التي يكون المؤلف، الباحث أو الأستاذ حق اختيار الرخصة المناسبة لإتاحة منشوراته العلمية أو مؤلفاته. سنقوم من خلال العناصر

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

الآتية التطرق إلى مختلف التراخيص المتاحة عن طريق المشاع الإبداعي، العناصر الرئيسية المكونة لها، مميزاتا و شروط الاستفادة منها. يعكس الجدول رقم 58 الإجابات على سؤال طرح على عينة الدراسة فيما يخص تبني مشروع المشاع الإبداعي في نشر البحوث العلمية بالأوساط الأكاديمية الجزائرية

الجدول رقم (58): تبني نموذج المشاع الإبداعي

النسبة	التكرارات	
51.28%	60	مؤيد
3.41%	4	معارض
30.76%	36	محايد
14.52%	17	دون إجابة
100%	117	المجموع

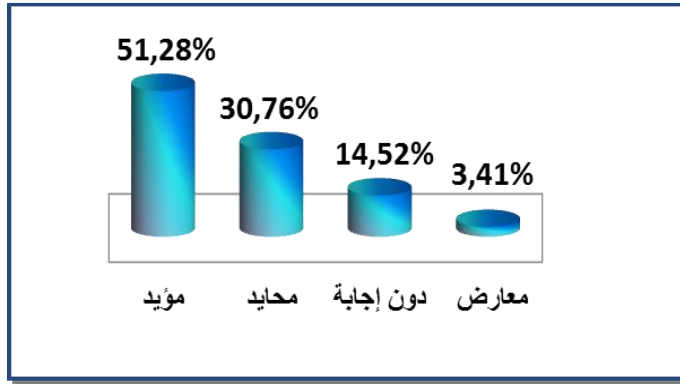
51.28 % من عينة الدراسة مؤيدة لتبني هذا المشروع ونسبة 30.76 % كانت ذات رأي محايد بينما نسبة 03.41 % فكانت معارضة لتبني مشروع المشاع الإبداعي في نشر البحوث العلمية. وقد امتنعت نسبة 14.52 % عن الإجابة على هذا السؤال وهذا ما يلخصه الشكل البياني رقم 95 .

من خلال إجابات الباحثين على الأسئلة المتمحورة حول المشاع الإبداعي يتبين جليا عدم إدراك الأغلبية لمفهومه وطرق استعماله وبالتالي من المهم ضرورة إدراج مقاييس خاصة به في كل التخصصات وتفعيل دور إختصاصي المعلومات للتعريف به وبمختلف التراخيص الممكن استعمالها من اجل إتاحة المعلومات واستخدامها حسب الرخص المرفقة بها.

كما نلمس وعي 51.28 % من عينة الدراسة بأهميته واستعدادهم لتبنيه في نشر بحوثهم العلمية. فمن المهم الإشارة هنا إلى أننا لا نتحدث عن عدم قابلية عينة الدراسة لهذا النموذج الجديد لإتاحة والوصول إلى المعلومات و المحافظة على حث المؤلف بنسبة إعماله واليه وإتاحة استفادتها كلها أو البعض منها عن طريق توفير تراخيص تسمح بهذه الاستفادة ولكن يمكن إرجاع السبب إلى التردد في تغيير سلوكياته تجاه استعمالاته. حيث يمكن القول أن عينة الدراسة تمر بمرحلة استكشاف لمختلف جوانب هذا النموذج وأخذ الوقت المناسب في التعرف أكثر على الإيجابيات والسلبيات قبل اعتماد هذه التراخيص في

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

حياته اليومية، العلمية والعملية منها.



الشكل البياني رقم (96): تبني نموذج المشاع الإبداعي

### 4. 2. 2. 1. تعريف رخص الاستفادة

رخص المشاع الإبداعي هي عبارة عن رخص لحقوق التأليف مبنية بالدرجة الأولى على قيم، مفاهيم، قوانين والاتفاقيات الدولية الملكية الفكرية. تتكون من عدة طبقات، تتيح تداول المصنفات بطريقة قانونية تحدد الحقوق الممنوحة للآخرين والمحفوظة للمؤلفين بمعنى آخر تتيح للمؤلف تحديد الحقوق التي يريد الاحتفاظ بها والحقوق التي يتنازل عنها لغيره.

### 4. 2. 2. 2. المشاع الإبداعي : مكونات ومميزات

ويمكن تحديد مكونات ومميزات المشاع الإبداعي في النقاط التالية :

### 4. 2. 2. 4. أ. مميزات تراخيص المشاع الإبداعي :

يتمتع المستفيد من خدمات تراخيص المشاع الإبداعي بالمميزات التالية:

- تساعد تراخيص المشاع الإبداعي على الحفاظ على حقوقهم وانتساب أعمالهم إليهم بإعطاء الصلاحيات للنسخ، إعادة التوزيع، واستغلال أعمالهم بصفة غير تجارية.
- تسهيل عملية الوصول و الإتاحة للمعلومات الرقمية، بالإضافة إلى تحسين نتائج الموقع الشخصي للمؤلف فيما يخص نتائج محركات البحث.
- المساهمة في توسيع دائرة الاستفادة من المحتوى الرقمي وتشجيع مبدأ تقاسم المعلومات بطريقة قانونية والتقليل من نسبة الاحتكار المعلوماتي

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

- تضمن استعمال مثل هذه التراخيص الإدراج التلقائي للإنتاج الفكري المسجل تحت هذه التراخيص في المواقع العاملة كمحركات بحث أو كفهارس لمحتوى المفتوح.
- تعتبر رخصة المشاع الإبداعي في البيئة الرقمية أكثر واقعية و بها مرونة عالية بالموازاة مع بقية الحقوق حيث تسمح للمؤلفين بالاحتفاظ ببعض حقوقهم دون ضياعها كاملة.
- الإقبال على استعمال تراخيص المشاع الإبداعي من قبل العديد من الدول والمؤسسات التعليمية، أضفى عليها الطابع الرسمي مما يسهل من عملية تبنيها وإدماجها في التشريعات القانونية فيما بعد.

### 4. 2. 2. ب. شروط الاستفادة من تراخيص المشاع الإبداعي :

بالنسبة للمؤلف: يعتبر المؤلف صاحب الحق الوحيد في اختيار ترخيص عمله ولا يمكن الترخيص إلا بموافقة مبدئية وضمنية منه.

بالنسبة للمنتج : ليحظى العمل الإبداعي بحماية تراخيص المشاع الإبداعي، و يجب أن يكون عمل إبداعي و ليس فكرة أو عنصر مكتشف عدا البرمجيات التي يستحب عدم استعمال تراخيص المشاع الإبداعي بها لتوفر تراخيص تعمل على حمايتها تسمى بـ بتراخيص البرمجيات الحرة.

فالمنتج نوعان :

- إذا كان أصليا: بمعنى لم تستخدم فيه أعمال إبداعية سابقة أو نشرت تحت أي ترخيص من التراخيص الموجودة، فإنه يحق لمؤلفه أن يختار التراخيص التي يراها مناسبة لعمله.
- إذا كان مشتقا: بمعنى تم استخدامه بأعمال سابقة، فإن المؤلف يبقى ملتزما بتراخيص الأعمال المشتق منها.

فإذا كان العمل خاضع لحقوق محفوظة وفقا لحقوق الملكية الفكرية، فلا يحق استخدام تراخيص المشاع الإبداعي. أما إذا كان العمل الفكري نشرت تحت إحدى تراخيص المشاع الإبداعي، فوجب هنا الأخذ والعمل وفق الرخصة التي اختيرت من قبل المؤلف لهذا العمل

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

بالنسبة للمرخص له : وهو جمهور المستفيدين من هذه التراخيص والأعمال الإبداعية الفكرية. ويشترط أن يتم نشر المنتج بشكل علني وعام وليس بطرق خاصة أو سرية.

### 4.2.3. معايير اختيار رخصة المشاع الإبداعي

كيف يتم الحصول على تراخيص المشاع الإبداعي : باستطاعة المستفيدين من المصنفات الخاضعة تحت تراخيص المشاع الإبداعي الحصول بدورهم على رخص تسمح لهم بتحديد الحدود والصلاحيات القانونية المراد إضافتها على المصنفات المشتقة أو الأصلية بإتباع الرابط التالي: <https://creativecommons.org/choose>

ويطلب من الزوار الجدد الإجابة على بعض الأسئلة لتوضيح الحدود المراد وضعها من وراء اختيار التراخيص. هل تريد إتاحة المصنف لأغراض تجارية أم غير تجارية، الاشتقاق من عدمه، وضع المصنفات المشتقة تحت نفس تراخيص المصنف الأصلي أو لا... الخ.

### 4.2.3. أنواع رخص المشاع الإبداعي Creative Commons Licenses:

تتكون رخص المشاع الإبداعي من عدة رخص أساسية رئيسية وأخرى اختيارية. وأهم ما يميز هذه التراخيص أنها تعتبر بمثابة حلا وسطا في البيئة الرقمية ما بين التشدد الذي نلمسه في قوانين حقوق الملكية الفكرية Copyright بمفهومها الواسع للحفاظ على كامل حقوق المؤلفين دون مراعاة لمبدأ تقاسم والوصول إلى المعلومات من جهة وبين اتفاقيات الملك العام Domain Public التي تتيح حرية استعمال الإنتاج الفكري دون مراعاة لأي حقوق قد يملكها المؤلف على مصنفاته.

وعليه تعد تراخيص المشاع الإبداعي Creative Commons Licenses حلا وسطا ومخرجا قانونيا محاذيا لهذه التشريعات القانونية من خلالها يضمن المؤلف البعض من الحقوق على مصنفاته ويتيح للمستفيدين إمكانية استعمال مصنفاته بما يراه هو ملائم ومناسب من حرية التعديل، التغيير والاستخدام التجاري أو غير التجاري.... الخ.

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري



الشكل رقم (97): اختيار رخصة من رخص المشاع الإبداعي (Creative Commons, 2016)

وحول سؤال طرح على عينة الدراسة مفاده معرفة مدى دراية الأستاذ الباحث بمختلف التراخيص التي يوفرها نموذج المشاع الإبداعي لتسهيل عملية تبادل، الإتاحة والوصول إلى المعلومات، فجاءت النتائج المتحصل عليها كما هي مبينة بالجدول التالي :

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

الجدول رقم (59): مدى دراية الأستاذ الباحث بالرخص المتاحة عبر المشاع الإبداعي

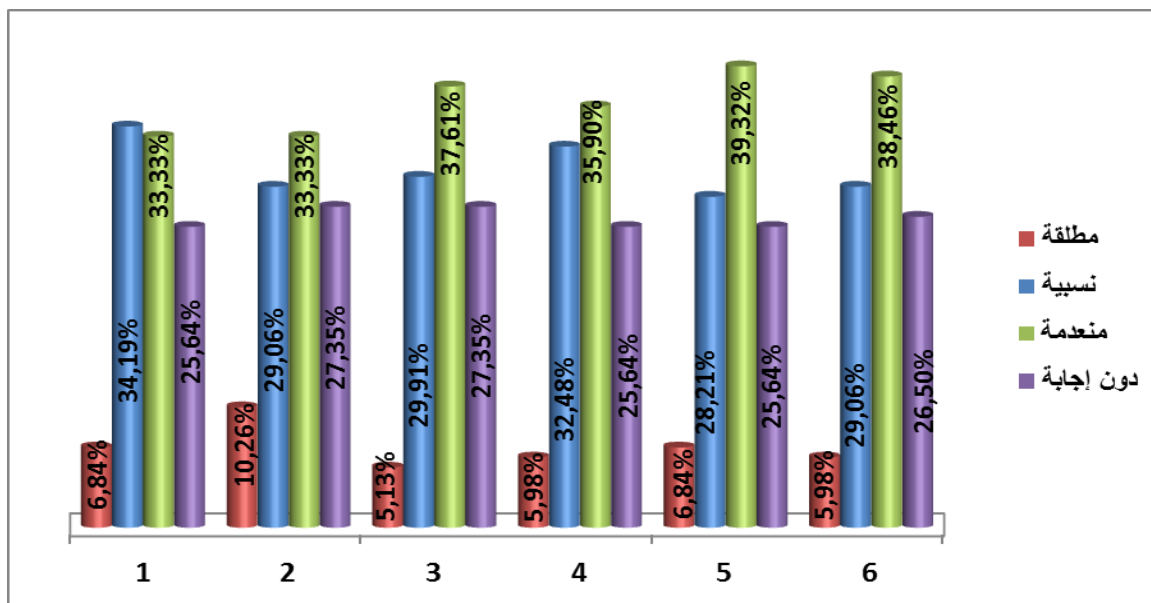
المجموع		دون إجابة		منعدمة		نسبية		مطلقة			
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات		
%100	117	%25.64	30	%33.33	39	%34.19	40	6.840%	08	نسبة المصنف لمؤلفه	1
%100	117	%27.35	32	%33.33	39	%29.06	34	%10.26	12	غير تجارية	2
%100	117	%27.35	32	%37.61	44	%29.91	35	5.130%	06	لا تسمح بالمصنفات المشتقة	3
%100	117	%25.64	30	%35.90	42	%32.48	38	5.980%	07	المشاركة بالمساواة	4
%100	117	%25.64	30	%39.32	46	%28.21	33	6.840%	08	النسبة للمؤلف، غير تجارية و منع الاشتقاق	5
%100	117	%26.50	31	%38.46	45	%29.06	34	5.980%	07	النسبة للمؤلف، غير تجارية والمشاركة بالمساواة	6

يبين تحليل النتائج الممثلة في الجدول رقم 59 أن نسب صغيرة من عينة الدراسة أفادت أنها على دراية مطلقة بهذه الرخص، حيث أن أكبر نسبة منها تقدر بـ 10.26% من الباحثين الذين هم على دراية بالرخصة رقم 2 على الجدول رقم 59 (رخصة: غير تجارية). في حين نجد أن 27.35% من عينة الدراسة بقيت بدون إجابة على هذا السؤال وتراوحت إجابة عينة الدراسة على باقي الرخص بصفة نسبية.

أظهرت النتائج الممثلة بالشكل البياني إطلاعا محدودا لمختلف تراخيص نموذج المشاع الإبداعي، ويمكن إرجاع سبب القلة في إجابات عينة الدراسة فيما يخص هذا السؤال إلى عدم وجود فهم واضح لمفهوم المشاع الإبداعي ولمختلف الرخص التي يتيحها، أم عدم الإطلاع بكفاية على هذا النموذج الجديد و عدم استخدام مختلف تراخيصه في مجال البحث العلمي أو أثناء إتاحتها لمختلف أنشطته العلمية والبحثية.

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

أما عن درايتهم بصفة نسبية بهذه الرخص فكانت أكبر نسبة مقدرة ب 34.19 % من نصيب رخصة نسبة المصنف لمؤلفه ثم رخصة نسبة المصنف لمؤلفه بنسبة 32.48 % تليها بنسب متقاربة على التوالي رخص: لا تسمح بالمصنفات المشتقة، غير تجارية، النسبة للمؤلف، غير تجارية والمشاركة بالمساواة، النسبة للمؤلف، غير تجارية ومنع الاشتقاق كما هو مبين على الشكل البياني رقم 96.



الشكل البياني رقم (98): دراية الأستاذ الباحث بالرخص المتاحة عبر المشاع الإبداعي

وقد عبر الباحثون عن عدم درايتهم بمختلف هذه الرخص بنسب تقارب 50 % من الباحثين المجيبين على كل خيار. وجاءت هذه النسب تنازليا كما يلي: 39.32 % لرخصة: النسبة للمؤلف، غير تجارية ومنع الاشتقاق، 38.46% لرخصة: النسبة للمؤلف، غير تجارية والمشاركة بالمساواة، 37.61 % لرخصة: لا تسمح بالمصنفات المشتقة، 35.9 % لرخصة: المشاركة بالمساواة ونسبة 33.33 % بالتساوي لرخصتي: نسبة المصنف لمؤلفه وغير تجارية.

### 4. 2. 3. 1. رخص المشاع الإبداعي الرئيسية :

إن تراخيص المشاع الإبداعي Creative Commons Licenses باعتبارها أداة قد وضعت في الأساس لتوضيح ورسم الحدود القانونية التي وضعها المؤلف للاستفادة أو لاستغلال مؤلفاته وأعماله العلمية من قبل المستخدمين في البيئة الرقمية. وقد جاءت هذه الأداة في عدة تراخيص لتسهيل عملية الوصول والإتاحة

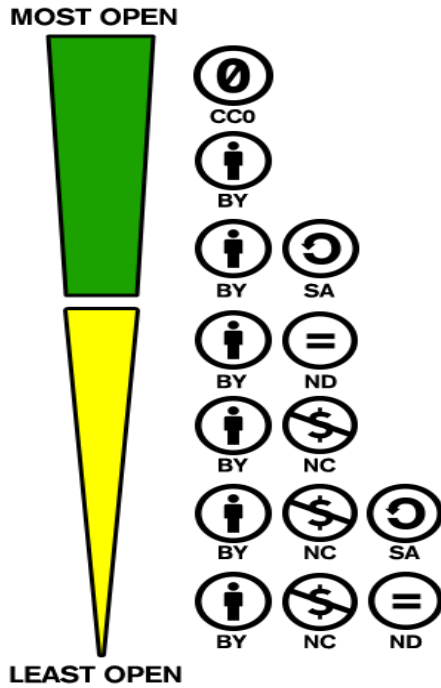
## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

للمعلومات منها 4 أربعة رئيسية و 6 ست منها اختيارية ومندمجة مع بعضها البعض حسب الحدود التي رسمها المؤلف لمصنفه. (Aliprandi, 2011)



الشكل رقم (99): علامات رخص المشاع الإبداعي

وجاءت هذه التراخيص عبارة عن رسومات وأشكال تهدف بالدرجة الأولى إلى توضيح الفروقات والصلاحيات من وراء استعمال إحدى هذه التراخيص وهي مرتبة حسب درجة الانفتاح والتسامح في استعمال المصنفات الرقمية المراد استعمالها (من الأكثر انفتاح وتسامحا إلى أشده). كما هو موضح بالشكل الموالي :



الشكل رقم (100) : درجة انفتاح التراخيص

سنحاول من خلال العناصر الموالية ذكر الحدود القانونية التي رسمها المؤلف للسماح باستعمال مصنفه والاستفادة من أعماله من أجل تفضي الرجوع إليه كلما أراد أحد المستخدمين استعمال مصنفاته، باعتبارها إذن مسبق بحرية الاستعمال.

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري



### 4.2.3.1. أ. نسبة المصنف لمؤلفه Attribution

وتستعمل الصورة التالية للإشارة إلى هذه الرخصة، كما يرمز لها بالرمز المختصر التالي : BY. وتعتبر هذه الرخصة رئيسية وحاضرة في جميع الرخص المستعملة وهي تعني الإشارة إلى المؤلف الأصلي وفقا لما حدده سابقا في الرخصة (ذكر الاسم، وضع رابط الموقع الأصلي للوثيقة...أو أي طريقة معلومات أخرى).

وتعتبر هذه الرخصة الأكثر تسامحا حيث تتيح للمستفيد حرية إعادة التوزيع، التعديل، التغيير والاشتقاق من المصنفات المراد استعمالها سواء كان ذلك لأغراض تجارية أم غير تجارية شريطة الإشارة إلى المؤلف الأصلي. ويمكن التفاوضي على هذه الرخصة في حالة الحصول على رخصة مسبقة من المؤلف الأصلي.



### 4.2.3.1. ب. غير تجارية Non-Commercial

وتستعمل الصورة التالية للإشارة إلى هذه الرخصة، كما يرمز لها بالرمز المختصر التالي : NC. وتنص هذه الرخصة على حرية النسخ، التعديل أو التوزيع للمصنف المراد استعماله بشرط عدم الاستغلال التجاري، بمعنى أنه لا يجوز الانتفاع المادي أو التجاري من وراء الاستفادة واستعمال المصنفات الحاملة لهذه الرخصة.



### 4.2.3.1. ج. لا تسمح بالمصنفات المشتقة No Derivatives

وتستعمل الصورة التالية للإشارة إلى هذه الرخصة، كما يرمز لها بالرمز المختصر التالي : ND تسمح هذه الرخصة للمستفيدين منها بنسخ، توزيع، عرض المصنف المراد الاستفادة منه بشرط عدم التعديل عليه و استعمال المصنف الأصلي كما هو دون اشتقاق أو بناء أعمال أخرى أو دمجها مع أعمال أخرى.



### 4.2.3.1. د. الترخيص بالمثل -المشاركة بالمساواة- Share Alike

وتستعمل الصورة التالية للإشارة إلى هذه الرخصة، كما يرمز لها بالرمز المختصر التالي : SA. تنص هذه الرخصة على السماح للمستفيد من استعمال والاستفادة من المصنفات الخاضعة تحت هذه الرخصة وذلك بنسخ، توزيع، عرض أو تعديل في الأعمال أو المصنفات المراد استعمالها تحت أي شكل من الأشكال على شرط أن يتم مشاركة العمل النهائي (الناتج من وراء هذه الاستفادة) بنفس الرخصة التي تمت الاستفادة بها في الأول. بمعنى إمكانية إتاحة التعديل على المصنف والأعمال المشتقة منه للجميع.

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

### 4.2.3.2. رخص المشاع الإبداعي المدمجة :

كانت هذه مجمل الرخص الرئيسية في مشروع المشاع الإبداعي و سنحاول الآن في العناصر الموالية التطرق إلى مختلف التراخيص المدمجة فيما بينها. كما وأن سبق لنا القول أن التراخيص مرتبة حسب درجة التسامح في الاستفادة كما هو موضح بالجدول التالي :

### الجدول رقم (60): مجموعة التراخيص المدمجة للمشاع الإبداعي

التعديل أو إنتاج عمل مشتق منه	الاستخدام التجاري	يجب ذكر اسم المؤلف	اسم الرخصة
✓	✓	✓	النسبة CC - BY
بشرط ان يكون العمل المشتق بنفس هذه الرخصة ✓	✓	✓	النسبة - الترخيص بالمثل CC - BY - SA
✗	✓	✓	النسبة - بلا اشتقاق CC - BY - ND
✓	✗	✓	النسبة - غير التجاري CC - BY - NC
بشرط ان يكون العمل المشتق بنفس هذه الرخصة ✓	✗	✓	النسبة - غير التجاري - الترخيص بالمثل CC-BY-NC-SA
✗	✗	✓	النسبة-غيرالتجاري-بلااشتقاق CC-BY-NC-ND

حيث يختار فيها المؤلف الأصلي للمصنف ما يراه ملائما له إما أن يعطي الحرية الكاملة في استعمال مصنفه أم يحتفظ ببعض الامتيازات ويكتفي فقط بمنح للمستفيد الحد الأدنى لاستعمال والاستفادة من مصنفه.



### 4.2.3.2. أ. النسبة للمؤلف BY

وتستعمل الصورة التالية للإشارة إلى هذه الرخصة، كما يرمز لها بالرمز المختصر التالي : CC-BY. وتعتبر هذه الرخصة رئيسية وحاضرة في جميع الرخص المستعملة وهي تعني الإشارة إلى المؤلف الأصلي وفقا لما حدده سابقا في الرخصة (ذكر الاسم، وضع رابط الموقع الأصلي للوثيقة...أو أي طريقة معلومات أخرى). وتعتبر هذه الرخصة الأكثر تسامحا حيث تتيح للمستفيد حرية إعادة التوزيع، التعديل، التغيير والاشتقاق من المصنفات المراد استعمالها سواء كان ذلك لأغراض تجارية أم غير تجارية شريطة الإشارة إلى المؤلف

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

الأصلي.

ويمكن التفاوضي على هذه الرخصة في حالة الحصول على رخصة مسبقة من المؤلف الأصلي. كما يمكن للمستفيد الإطلاع على سند الترخيص المصاحب لهذه الرخصة من خلال الموقع الرسمي لمؤسسة المشاع الإبداعي على الرابط التالي باللغة العربية :

<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/deed.ar>



4. 2. 3. 2. ب. النسبة للمؤلف والمشاركة بالمساواة BY-SA

وتستعمل الصورة التالية للإشارة إلى هذه الرخصة، كما يرمز لها بالرمز المختصر التالي CC-BY-SA : بموجب هذه الرخصة يسمح للمستفيدين إعادة التوزيع، التعديل، التغيير والاشتقاق من المصنف المراد استعماله سواء تعلق الأمر بأغراض تجارية أو غير تجارية على شرط أن ينسب العمل المشتق من المصنف الأصلي للمؤلف بالإضافة إلى أن يرخص المصنف المشتق تحت نفس الرخصة. وعادة ما نجد هذه الرخصة في البرمجيات الحرة أو مفتوحة المصدر.

كما يمكن للمستفيد الإطلاع على سند الترخيص المصاحب لهذه الرخصة من خلال الموقع الرسمي لمؤسسة المشاع الإبداعي على الرابط التالي باللغة العربية:

<https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/deed.ar>



4. 2. 3. 2. ج. النسبة للمؤلف ومنع الاشتقاق BY-ND

وتستعمل الصورة التالية للإشارة إلى هذه الرخصة، كما يرمز لها بالرمز المختصر التالي CC -BY-ND : وتنص هذه الرخصة على السماح للمستفيد بإعادة التوزيع، الاستخدام التجاري وغير التجاري بشرط عدم التعديل في المصنف الأصلي (لا يسمح بإنتاج أعمال مشتقة) مع ذكر اسم المؤلف. السماح للمستفيد بتوزيع أو بيع المصنف المراد استعماله كما هو دون التغيير أو التعديل فيه.

كما يمكن للمستفيد الإطلاع على سند الترخيص المصاحب لهذه الرخصة من خلال الموقع الرسمي لمؤسسة المشاع الإبداعي على الرابط التالي باللغة العربية :

<https://creativecommons.org/licenses/by-nd/4.0/deed.ar>

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري



4. 2. 3. 2. د. النسبة للمؤلف وغير تجارية BY-NC

وتستعمل الصورة التالية للإشارة إلى هذه الرخصة، كما يرمز لها بالرمز المختصر التالي CC-BY-NC . تتيح هذه الرخصة للمستخدمين حرية إعادة التوزيع، التعديل، التغيير والاشتقاق من المصنف المراد استعماله بشرط عدم استعماله لأغراض تجارية وذكر اسم المؤلف الأصلي للمصنف.

وتجدر الإشارة هنا أن بالرغم من أن الأعمال المشتقة من المصنف الأصلي ليس بالضرورة إتاحتها بنفس الرخصة. كما يمكن للمستخدم الإطلاع على سند الترخيص المصاحب لهذه الرخصة من خلال الموقع الرسمي لمؤسسة المشاع الإبداعي على الرابط التالي باللغة العربية:

<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.ar>



4. 2. 3. 2. هـ. النسبة للمؤلف، غير تجارية والمشاركة بالمساواة BY-NC-SA

وتستعمل الصورة التالية للإشارة إلى هذه الرخصة، كما يرمز لها بالرمز المختصر التالي: CC-BY-NC-SA . تسمح هذه الرخصة للمستخدمين بحرية التعديل، التغيير وبناء نسخ مشتقة من المصنف الأصلي بشرط عدم استعماله لأغراض تجارية ونسب المصنف الأصلي للمؤلف وكذا أن ترخص الأعمال المشتقة من المصنف الرسمي بنفس الرخصة.

كما يمكن للمستخدم الإطلاع على سند الترخيص المصاحب لهذه الرخصة من خلال الموقع الرسمي لمؤسسة المشاع الإبداعي على الرابط التالي باللغة العربية:

<https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/deed.ar>



4. 2. 3. 2. و. النسبة للمؤلف، غير تجارية ومنع الاشتقاق BY-NC-ND

وتستعمل الصورة التالية للإشارة إلى هذه الرخصة، كما يرمز لها بالرمز المختصر التالي CC-BY-NC-ND : وتتيح هذه الرخصة للمستخدمين بتحميل المصنفات المراد الاستفادة منها واستعمالها و مشاركتها مع الآخرين بشرط نسب المصنف الأصلي لمؤلفه ودون القيام بأي تعديل وعدم استعمالها لأغراض تجارية. تعتبر هذه الرخصة من أشد الرخص قيودا حيث أنها تسمح فقط بالاستعمال ومشاركتها مع الآخرين.

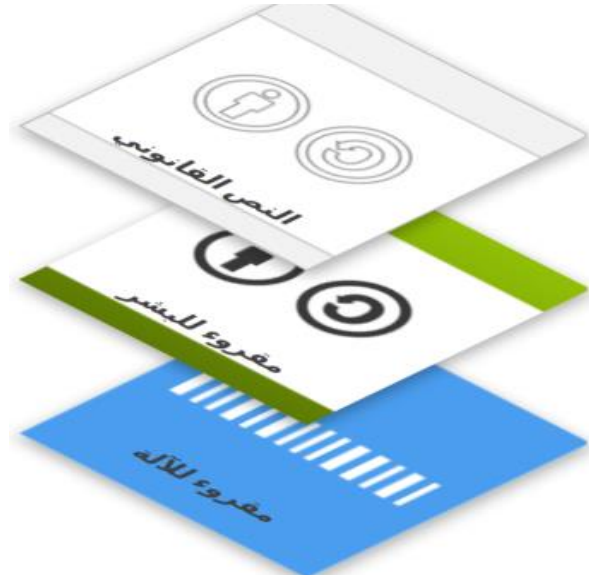
كما يمكن للمستخدم الإطلاع على سند الترخيص المصاحب لهذه الرخصة من خلال الموقع الرسمي لمؤسسة المشاع الإبداعي على الرابط التالي باللغة العربية:

<https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/deed.ar>

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

### 4.2.4. رخصة المشاع الإبداعي : طبقات ومستويات

يتم دمج ثلاث طبقات من التراخيص المصممة خصيصا لتعريف بنوع الرخصة والصلاحيات المسموح بها أثناء الاستفادة من المصنف، تسهيل عملية قراءتها من طرف البرامج التكنولوجية في البيئة الرقمية ووضع الأطر والبنود القانونية بصياغة بسيطة وسهلة يمكن للجميع التعامل معها وفهمها للحفاظ على الحقوق في حالة التعدي عليها.



يتم إنشاء هذه الإصدارات الثلاث (المستويات أو الطبقات) تلقائيا لكل ترخيص يطلب لمصنف معين. و عليه من خلال هذه النماذج الثلاث وفرت مؤسسة المشاع الإبداعي طريقة بسيطة وسهلة يفهمها الجميع : أصحاب الحقوق، المستخدمين وكذا البيئة الرقمية.

الشكل رقم (101): الأشكال المختلفة لرخص المشاع الإبداعي

### 4.2.4.1. النص القانوني Legal Code

وتعرف أيضا بأنها نسخة للمحامي وهو عبارة عن الرخصة الأصلية المتعلقة بالناحية القانونية The Legal Code، وتتمثل في 8 بنود قانونية بطريقة مبسطة لتوضح طبيعة الاستفادة وتنظم توزيع العمل المرخص له بالاستعمال من أجل تجنب الوقوع في أخطاء قد تنجم من الفهم الخاطئ للمواد أو للصلاحيات التي تحكم التعامل مع المصنف بحكم الرخصة. كما يمكن للمستخدم الإطلاع على النص القانوني المصاحب لهذه الرخصة من خلال الموقع الرسمي لمؤسسة المشاع الإبداعي على الرابط التالي باللغة الإنجليزية لعدم توفره أثناء قيامنا بهذا العمل باللغة العربية:

<https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/legalcode>

وتجدر الإشارة هنا إلى أن النص القانوني يحتوي على 8 بنود قانونية ولكنها تختلف من ترخيص إلى آخر حسب طبيعة النصوص القانونية التي تم اختيارها من قبل المؤلف للاستفادة من مصنفه (حسب طبيعة الرخصة).

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

### 4.2.4.2. سند مقروء من المستعمل Human Readable

وتعرف أنها نسخة للأفراد وهي عبارة عن صور ورموز توضح طبيعة الشروط الموضوعية من قبل المؤلف الأصلي لاستعمال والاستفادة من مصنفه. كما يمكن للمستفيد الإطلاع على سند الترخيص الذي اختير للمصنف على الموقع الرسمي لمؤسسة المشاع الإبداعي على الرابط التالي باللغة العربية و قد تم اختيار هذا السند لذي يمثل سند الترخيص بالمثل بصفة عشوائية كمثال

<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/deed.ar>

### 4.2.4.3. النص الرقمي Digital Code

وهي ما تعرف بنسخة للجهاز الآلي مقروءة عن طريق الآلة، حيث يتم إنشاؤها تلقائيا مع كل ترخيص. وهي عبارة عن بيانات توضيحية لوصف الرخصة بلغة يمكن للبرامج التكنولوجية قراءتها بسهولة، من أجل تسهيل عملية البحث الآلي من خلال مثلا محركات البحث وتعتمد بالدرجة الأولى على CCREL وهذا اختصارا لـ Creative Commons Rights Expression Language بمعنى لغة شرح حقوق المشاع الإبداعي. (سيموني البيراندي، 2014)

### 4.2.5. المشاع الإبداعي : مشاريع ومبادرات أخرى

ظهرت في الآونة الأخيرة عدة مبادرات لتسهيل من عملية الوصول وإتاحة المعلومات عن طريق الوصول الحر للمصنفات الرقمية خاصة منها و محاولة السماح لأكثر عدد من المستفيدين الانتفاع منها. ومن بين هذه المشاريع والنماذج المنتشرة اليوم في الفضاء الرقمي والتي تجد إقبال من قبل المستفيدين نجد منظمة المشاع الإبداعي Creative Commons فهي تتعد عن نموذج المصدر المفتوح المستخدم في البرمجيات وذلك بإعطاء المؤلف حرية الاختيار من بين تراخيص مختلفة تضمن له حق التصرف بمصنفه من خلال اختياره من بين تراخيص متعددة.

وعليه، فالمؤلف يختار ما إذا كان سيسمح للمستفيد بتعديل المصنف، أو ما إذا كان استعمال مصنفه سيكون للأغراض تجارية أم غير التجارية... الخ وبغض النظر عن أي ترخيص يختاره المؤلف من تراخيص المشاع الإبداعي، يبقى أن الإشارة إليه كمؤلف وصاحب المصنف أثناء النشر أمرا ضروريا.

حيث أنه لا يجب على الإطلاق أن نفهم أن تراخيص المشاع الإبداعي حلا بديلا لحقوق الملكية الفكرية والحقوق المجاورة ولكن يمكن القول أنها تعمل جنبا إلى جنب وهي مكملة لحقوق الملكية الفكرية

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

حيث تسمح بالإتاحة والوصول إلى المعلومات الرقمية بسهولة سواء تعلق الأمر بالمستفيد أو المؤلف الذي يمكنه نشر أعماله وإتاحة الاستفادة منها بوضع شروط تحدد بدقة كيفية الاستفادة منها.

وفقا لنتائج السؤال السابق التي عبرت عن الدراية المحدودة لعينة الدراسة لرخص المشاع الإبداعي قمنا بطرح سؤال لمعرفة مدى استعداد الباحثين لتلقي دورات تدريبية حول هذه الرخص التي ويلخص الجدول رقم 62 نتائج إجاباتهم.

الجدول رقم (61) : تلقي دورات تدريبية حول الرخص التي يوفرها المشاع الإبداعي

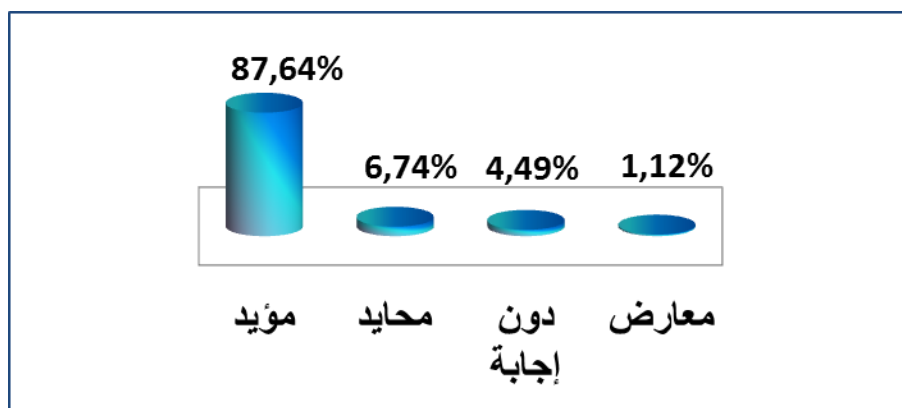
التكرارات	النسبة	
78	87.64%	مؤيد
01	1.12%	معارض
06	6.74%	محايد
04	4.49%	دون إجابة
89	100%	المجموع

إن نسبة 01.12% من عينة الدراسة كانت معارضة لهذا الاقتراح ونسبة 06.74% من الباحثين محايدة. أما نسبة 87.64% من عينة الدراسة فقد أكدت استعدادها لتلقي دورات تدريبية لإثراء إدراكها لرخص المشاع الإبداعي كما تفيد النتائج الممثلة على الشكل البياني رقم 102.

فاهتمام عينة الدراسة بالوصول والإتاحة الحرة للمعلومات في البيئة الرقمية وإدراكها للحفاظ على حقوق التأليف الرقمية التي من شأنها خدمة الإبداع و الإنتاج الفكري من جهة و التقصير الواضح في القوانين والتشريعات الجزائرية التي تمس الفضاء الرقمي من جهة أخرى، دفع بعينة الدراسة إلى محاولة إيجاد حلول تشريعية تحمي حق المستفيد في الحصول على المعلومة وحق المؤلفين في الحفاظ على أعمالهم الفكرية.

وهذا ما نلمسه في إجابات المستجوبين بنسبة عالية كما هي ممثلة بالشكل البياني التالي :

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري



الشكل البياني رقم (102): تلقى دورات تدريبية حول التراخيص التي يوفرها المشاع الإبداعي.

### 4.2.5.1. مشروع CC Plus

عبارة عن برتوكول يسمح بالحصول على حقوق إضافية أو صلاحيات أكثر من تلك الحقوق الممنوحة تحت رخصة المشاع الإبداعي (Creative Commons, 2016). فبالإضافة إلى تلك الحقوق الممنوحة من قبل تراخيص المشاع الإبداعي يمكن على سبيل المثال استعمال تراخيص "النسبة . غير تجاري . المشاركة بالمثل" مع إضافة بند يحدد الحالات التي يمكن فيها استعمال هذا العمل الإبداعي لغرض تجاري.



### 4.2.5.2. مشروع CC Zéro

رخصة المشاع الإبداعي الصفرية CC0 أو CC Zero يمكن استخدامها للتنازل على جميع حقوق الملكية الفكرية الأدبية، المادية منها والمعنوية حيث تدخل بعدها في الملك العام (Hagedorn, 2011) - جميع الحقوق غير محفوظة - بحيث يحق لأي مستفيد بعد ذلك الاستفادة من العمل، استعماله واستخدامه بأي طريقة كانت.

### 4.3. أمن المعلومات الرقمية: أحد السبل لحماية الملكية الفكرية:

لعبت ثورة الاتصالات والمعلومات دورا هاما في نشر وإتاحة المعلومات بسرعة وبسهولة كبيرة فتحول بذلك العالم من قارات متباعدة الأطراف إلى قرية صغيرة، حيث مكنت شبكة الإنترنت الباحثين من الوصول إلى مختلف الموارد المعلوماتية التي تغطي احتياجاتهم العلمية متجاوزة بذلك المشاكل والعوائق الجغرافية والزمانية، الشيء الذي جعل منها نعمة حقيقية وأداة جديدة تعكس في بعدها التقني والعلمي مظهرا من مظاهر هذا العصر. وبنفس القدر الذي تعتبر فيه نعمة حقيقية أضحت نقمة تعكر صفوة

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

المستعملين أثناء ولوجهم إلى الإنترنت وذلك بالنظر إلى تكاثر المخاطر الأمنية من جهة محاولات القرصنة المعلوماتية أو محاولات اختراق وانتهاك سرية وخصوصية الأجهزة والأفراد. (فؤاد بن ضيف الله، 2004)

تعتبر مسألة الأمن المعلوماتي من أهم المعوقات التي تحد من الوصول وإتاحة المعلومات في ظل بيئة تعرف استعمال لا متناهي للمعلومات، وعليه يشكل أمن المعلومات حجر الزاوية في نهضة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ولقد باتت من أهم التخصصات الحيوية على صعيد تقنية المعلومات سيما وأننا نعيش في بيئة رقمية يستلزم تأمينها وتحسينها ضد الممارسات السلبية والتأثيرات الهدامة التي باتت تتزايد بتزايد التطور العلمي والتقني سهل من انتشارها،

هذا إلى جانب التزايد الملحوظ واللامتناهي لاستخدام مثل هذه القنوات الاتصالية الحديثة واقتناء الأدوات والتقنيات التي أفرزتها التكنولوجيات الحديثة. فأمن هذه المعلومات والحفاظ عليها دون تحريف أو تحوير أو تشويش بعيدا عن الاختراق والتعدي على الحريات والخصوصية والمساس بأمن وسلامة الأفراد والمؤسسات جزء أساسي لضمان النفاذ الحر والولوج المباشر للمعلومات.

فالتزاوج الرائع بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتطور العلمي والتقني الذي يشهده الفضاء الرقمي كان له الدور الكبير في تعميم الإتاحة والولوج للمعلومات الرقمية وأفرز تغيرات جذرية مست جميع الميادين السياسية، الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية الأمر الذي استدعى وضع قوانين جديدة تسير مختلف هذه التغيرات والتطورات المتسارعة ومنها نخص بالذكر حقوق الملكية الفكرية وخاصة منها حقوق التأليف التي تمس البيئة الرقمية لتصبح بذلك قضية حماية الحق الفكري الإبداعي معيار يقاس به مدى تقدم ورقى الأمم.

حيث أن للتشريعات والنصوص القانونية دورا محوريا في التنظيم العام للمجتمع وبالتالي الحفاظ على الحريات والخصوصية مما من شأنه توسيع دائرة النفاذ الحر للمعلومات بين مختلف أوساط المجتمع.

### 4.3.1. تقنيات تأمين وحماية المحتوى الرقمي

لقد غدت المعلومات وتقنياتها شعار المرحلة الثالثة من مسيرة البشرية وأصبح معيار أي نجاح في أي مجال من المجالات يقاس بما نملكه من محتوى معلوماتي، خاصة في المجالات العلمية الاقتصادية أو الاجتماعية منها، فالمعلومات تنمو بنمو البحث العلمي وتتجدد بتجدد الاكتشاف والاختراع من أجل توفيرها للباحثين بسهولة ويسر من حيث الاقتناء، التخزين الاسترجاع والبت فيها باستخدام التكنولوجيات

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

الحديثة في مجالات الإعلام والاتصال التي سهلت عملية الاحتكاك فيما بين الباحثين وتبادل الآراء والخبرات العلمية وغيرها. هذا الاحتكاك تولد عنه بعض الإفرازات الجديدة التي فرضتها التكنولوجيات الحديثة تتمثل في المخاطر الأمنية التي تتعرض لها المعلومات في مثل هذه القنوات الاتصالية الشيء الذي يدفعنا نحو توفير الحماية من أجل تسهيل عملية الوصول والإتاحة للمعلومات.

يقف اليوم القائمين على حماية حقوق الملكية الفكرية وحقوق التأليف، أمام أساليب ومناهج وطرق جديدة تمثل مستقبل المصنفات المحمية، ولا سبيل آخر للقائمين على هذا الجانب من المعرفة سوى الاستجابة لمثل هذه التأثيرات والتطورات والتحديات بخطى ثابتة وحثيثة لتضمن بذلك الأمن والحماية لحقوق المؤلفين والمبدعين ويساعد من الإتاحة والوصول للمعلومات، الشيء الذي ينعكس إيجابا على استمرار عملية الإبداع والابتكار الفكري.

### 4. 1. 3. 1. حماية المعلومات الرقمية : وسائل و طرق

تعتبر المعلومات الرقمية اليوم واحدة من أهم الأدوات الرئيسية التي تعتمد عليها الدول المتقدمة في تسيير مختلف مجالات الحياة وتحقيق نهضة وتطور بكفاءة عالية. غير أن قوة هذه المعلومات وما توفره لمستخدميها من تسهيلات في عملية الوصول وإتاحة المعلومات يعتبر ذات ضعفها في نفس الوقت. فسهولة الوصول والإتاحة سهل من عملية اقتباس وتعديل ونشر البرمجيات زاد من إمكانية سرقتها، السطو عليها وإعادة إنتاجها.

وعليه ذات التكنولوجيات المستعملة في الحفاظ وتسهيل عملية الإتاحة والوصول إلى المعلومات والاستفادة منها هي نفسها (التكنولوجيات الحديثة) المعتمدة في عملية السطو عليها، تحريفها، تخريبها والتشويش عليها. فذات التكنولوجيا والتطور العلمي والتقني الذي يمكن أن يكون أداة قوية للبناء والتقدم قد يتحول في أيدي آخرين إلى أداة سلبية هدفها الأساسي التدمير والأمن في البيئة الرقمية التي تتغذى بالدرجة الأولى من توافر المعلومات الرقمية بها.

تعتبر قضية حماية المعلومات الرقمية من أهم التحديات التي تواجه تقنيات المعلومات في الوقت الحاضر والتي تتطلب إيجاد حلول قابلة للتنفيذ والتجديد تماشيا مع متطلبات العصر.

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

بالإضافة إلى كون هذه الأوعية الرقمية تحمل في طياتها خصوصيات خاصة بها وتميزها دون غيرها من الأوعية التقليدية وتحتاج معاملة خاصة. وفي سؤال طرح على عينة الدراسة لمعرفة مدى دراية الباحثين بمختلف الضوابط للعمل بالبيئة الرقمية، فجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي :

الجدول رقم (62): مدى دراية الباحثين بضوابط العمل في البيئة الرقمية

النسبة	التكرارات	
76.07%	89	نعم
17.09%	20	لا
6.84%	08	دون إجابة
100%	117	المجموع

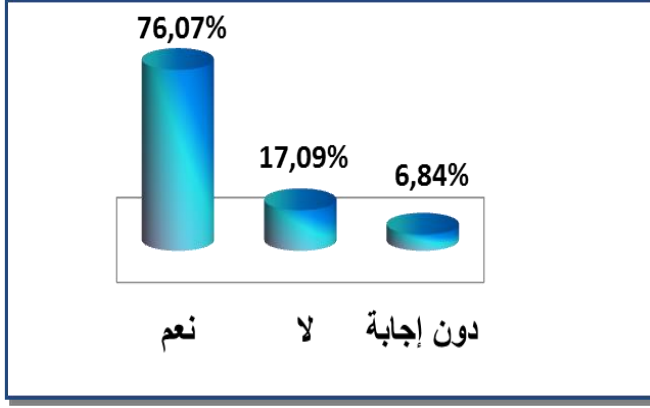
أكدت نسبة 76.07 % من عينة الدراسة على أنها على دراية بوجود ضوابط تحكم العمل في البيئة الرقمية، مقابل 17.09 % أفادت أنها لا وجود لها ونسبة 6.84 % من الباحثين امتنعوا عن الإجابة على هذا السؤال. فعينة الدراسة على دراية كافية بمدى أهمية الضوابط التي تحكم العمل داخل البيئة الرقمية وهذا ما توضحه النتائج الممثلة بالشكل البياني 102.

لقد أظهر استخدام التكنولوجيات الحديثة تحديا لقوانين الملكية الفكرية التي باتت عاجزة لوحدها عن توفير الحماية اللازمة للمصنفات الرقمية المنتشرة في البيئة الإلكترونية. إن المشكلة الحقيقية تكمن في كون أن هذه التشريعات والتدابير القانونية تحمل في غالب الأحيان صبغة محلية، وطنية أو إقليمية مما يحد من فاعليتها بالمقارنة مع الفضاء اللامتناهي للبيئة الرقمية التي لا تعترف و تتجاوز جميع الحدود المكانية منها والزمانية. و عليه كان لابد من توفير إلى جانب التشريعات القانونية، آليات وضوابط تقنية تكنولوجية منها وأخلاقية تحكم العمل في هذه البيئة.

في حين نجد العالم المتقدم يسير بخطى ثابتة نحو توسيع من دائرة حرية تداول و الوصول إلى المعلومات بتوفير مختلف الآليات و البنيات التحتية لتكريس مبدأ تقاسم المعلومات (فؤاد بن ضيف الله، 2010)، نجد أن المجتمع الأكاديمي الجزائري كما أكدته نتائج الدراسة ليس مقتنع بمدى تحكم هذه الآليات القانونية، التقنية والأخلاقية في البيئة الرقمية بالجزائر حيث جاءت النتائج على أنها نسبية سواء

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

تعلق الأمر بالقانونية بنسبة 49,44 % و تلمها الضوابط التقنية التكنولوجية بنسبة 58,43 % أما عن الضوابط الأخلاقية فجاءت بنسبة 47,19 %.



الشكل لبياني رقم (103) : مدى دراية الباحثين ضوابط العمل في البيئة الرقمية

### 4. 3. 1. 2. التكنولوجيات الحديثة وأمن المعلومات: سلاح ذو حدين

مازالت الثورة التكنولوجية موضوع نقاش كبير، وقد اختلفت الآراء حول مناهض ومعارض، مساند ومؤيد لآثار هذه التقنيات الحديثة ومدى الانقلاب الكبير الذي أحدثته في مجال الاقتصاد والقانون، الثقافة، الحياة الاجتماعية بصفة عامة. فقد غزت التقنيات والآليات الحديثة مختلف المجالات، كما أصبحت من لوازم الحداثة.

ليس هناك أدنى شك أننا نتحرك الآن بسرعة وفي مد لا ينحسر نحو مجتمع بلا حدود، وتكفل لنا التطورات الهائلة التي نشهدها اليوم في ثورة المعلومات والاتصالات القدرة على تصور نظام عالمي يتم فيه الولوج، إتاحة تبادل المعلومات، البحوث، نشرها، بثها والإفادة منها في إطار رقمي خالص.

وأمام التسارع الرهيب الذي يشهده الفضاء الرقمي من أدوات وتقنيات تساعد من جهة في الوصول إلى المعلومات و من جهة أخرى تسهل من عملية اختراق وقرصنة وتجاوزات أخرى تمس أمن بيانات والمعلومات وخصوصية الأفراد والمؤسسات، لا تجد التشريعات والنصوص القانونية إلا رفع التحدي ومسايرة التطورات الحاصلة خاصة إذا ما علمنا أن النصوص والتشريعات الحالية لا تضمن بصورة كافية الحماية وأمن المعلومات المتداولة في هذا الفضاء المعلوماتي الواسع.

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

فأنصار هذه التقنيات من مساندين ومؤيدين يدرجونها ضمن التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمجتمعات، ويعتبرونها من أهم العناصر التي تساهم في تحرير العقل الإنساني وتحقيق المزيد من الحرية الفردية في إتاحة، بث وتقاسم المعارف والخبرات.

أما المعارضين الناهضين فهم يرون فيها خطرا على الحريات الفردية، الخصوصية، وعلى الأمن والسيادة الاجتماعية. وبين هذا وذاك تبقى حقيقة ثابتة، أن العصر الذي نعيشه شئنا أم أبينا بكل مستجداته وآلياته وتطوراته هو عصر الوصول والإتاحة الحرة للمعلومات.

### 4.3.2. حماية المصنفات الرقمية : تحديات مستقبلية

فإذا كانت القوانين ترتبط غايتها بحماية المجتمع وتحقيق مصالحه ودعم كيانه الاقتصادي، الاجتماعي، السياسي، التنظيمي فإن قوانين الملكية الفكرية ترتبط غايتها بأسمى ما يملكه الإنسان وهو العقل في كلماته وإبداعاته الفكرية.

فبقدر ما توفر الحماية الفعالة لهذه الحقوق بقدر ما تنشط ملكية الإبداع وقدرة الابتكار لدى الأفراد، لتحدث بذلك نقلات نوعية في حياتهم لتمس شتى المجالات الأدبية، الفنية والعلمية. (فؤاد بن ضيف الله، 2004)

وتعتبر قضية حماية الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية واحدة من أهم التحديات التي تواجهها التشريعات القانونية في الوقت الحاضر، حيث وجب إيجاد تشريعات قانونية تتماشى مع التطورات التي شاهدها البيئة الرقمية بالإضافة إلى توفير مختلف التقنيات التكنولوجية والتقنية التي من شأنها حماية المصنفات الرقمية في فضاء رقمي ميزته الأساسية التجديد والتأقلم مع مختلف الأدوات والتقنيات المحيطة به (ديمومة متجددة)

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

قمنا بطرح سؤال على الباحثين المجيبين بنعم على السؤال السابق الذين هم على دراية بضوابط العمل في البيئة الرقمية لمعرفة ماهية هذه الضوابط و مدى نسبيتها. يلخص الجدول رقم 62 إجابات الباحثين من خلال تبنيهم لثلاث خيارات مقترحة و إمكانية اختيار أكثر من خيار. فيما تتمثل هذه الضوابط وما مدى نسبيتها

الجدول رقم (63) : نسبة ضوابط العمل الحاكمة في البيئة الرقمية

مطلقة	نسبية		كبيرة		ضئيلة		دون إجابة		المجموع	
	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات
ضوابط قانونية	19	% 21,35	44	% 49,44	14	% 15,73	08	% 08,99	04	% 04,49
ضوابط تقنية تكنولوجية	14	% 15,73	52	% 58,43	11	% 12,36	07	% 07,86	05	% 05,62
ضوابط وقائية (أخلاقية)	18	% 20,23	42	% 47,19	15	% 16,85	11	% 12,36	03	% 03,37

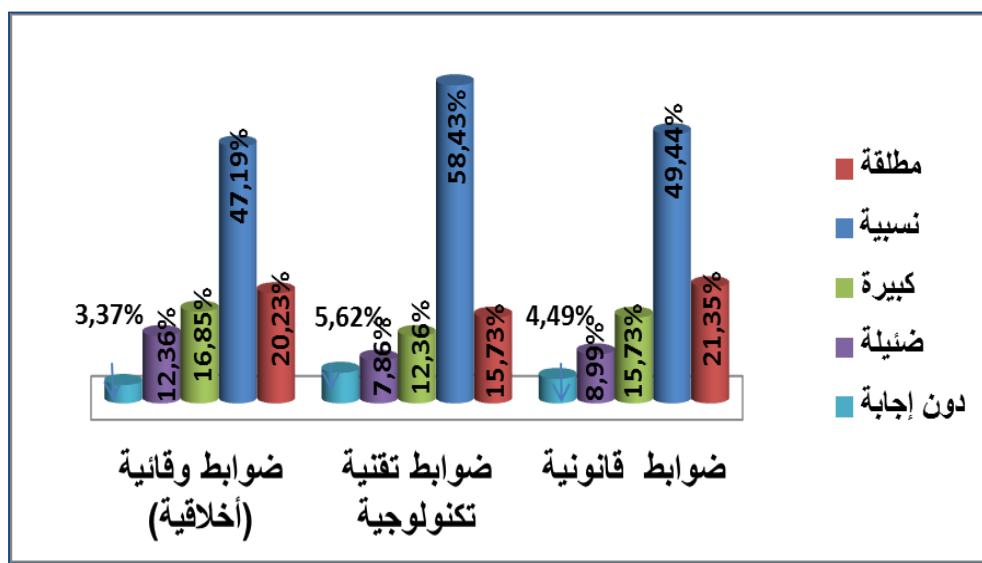
من خلال النتائج المعروضة على الشكل البياني يتجلى لنا إدراك الباحثين لمختلف ضوابط البيئة الرقمية بينما تباين مدى نسبيتها. يرى 21.35 % من الباحثين أن البيئة الرقمية محكومة بصورة مطلقة بضوابط قانونية وبينما ترى نسبة 49.44 % أن هذه الضوابط القانونية سارية المفعول وتحكم العمل داخل هذه البيئة.

ترى عينة الدراسة البيئة الرقمية محكومة بضوابط أخلاقية بنسبة 20.23 % أما نسبة 15.73 % فتري أنها محكومة بضوابط تقنية تكنولوجية. لقد اختيرت الضوابط الأخلاقية بنسبة 16.85 % من الباحثين الذين يعتبرونها تحكم البيئة الرقمية بصورة كبيرة تليها الضوابط القانونية بنسبة 15.73 % فالضوابط التقنية بنسبة 12.36 % من الباحثين. و يرى أقل من 06 % من الباحثين أن مختلف هذه الضوابط تحكم بنسبة ضئيلة داخل البيئة الرقمية.

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

تبنت أكبر النسب من الباحثين خيار نسبية حكم مختلف الضوابط للبيئة الرقمية، حيث أختار 58.43% منهم الضوابط التقنية و التكنولوجية، و 49.44% منهم الضوابط قانونية بينما استقر خيار 47.19% من الباحثين المجيبين على هذا السؤال على الضوابط الأخلاقية.

و عليه يمكننا القول أن الباحث الجزائري يعي ضرورة وجود مثل هذه الضوابط الثلاث مجتمعة لتوفير بيئة آمنة تسهل من عملية الإتاحة، الوصول و مبدأ تقاسم إلى المعلومات الرقمية دون التعدي على حقوق الآخرين مشجعة بذلك الإنتاج الفكري الإبداعي.



الشكل البياني رقم (104): نسبة ضوابط العمل في البيئة الرقمية

### 4. 3. 2. 1. الحماية القانونية

معظم التشريعات والمبادرات العربية منها و العالمية في قوانينها الموجهة بالدرجة الأولى إلى حماية الملكية الفكرية و حقوق المؤلفين مختلف المعايير العالمية الخاصة بحماية هذه الحقوق خاصة منها المتعلقة بالبيئة الرقمية.

وعيا منه بمدى ضرورة تحديث و وضع الأطر القانونية التي تتماشى مع متطلبات العصر واحتياجات المستفيدين و المبدعين، بالإضافة إلى الاستعمال اللامتناهي للبيئة الرقمية، خصص المشرع الجزائري نصوص و تشريعات قانونية تنص على عقوبات تختلف باختلاف درجات خطورتها، للحد من انتهاك

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

والتعدي على خصوصيات والحقوق المادية منها والمعنوية للأفراد والمؤسسات. سنحاول من خلال هذا العنصر التطرق إلى هذه النصوص القانونية :

قانون رقم 09-04 مؤرخ في 14 شعبان عام 1430 الموافق لـ 5 غشت سنة 2009 يتضمن القواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها. (الجريدة الرسمية، ع. 47، 2009) شمل هذا القانون على أطرو قواعد للوقاية من الجرائم الافتراضية ودعم وسائل مكافحتها. كما احتوى القانون على إجراءات وقائية جد مهمة نلخصها في النقاط التالية :

- تعريف الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال بالإضافة إلى تعريف تقنية المنظومة المعلوماتية système informatique والمعطيات المعلوماتية ومقدمي الخدمات والمعطيات المتعلقة بحركة السير والاتصالات الالكترونية.
- وضع قواعد خاصة تجيز مراقبة الاتصالات الالكترونية لا سيما في المادتين 3 و4 وقواعد خاصة بتفتيش المنظومات المعلوماتية وحجز المعطيات المعلوماتية منها المادتين 5 إلى 9
- إلزام مقدمي الخدمات بمساعدة السلطات المكلفة بإجراء التحريات القضائية ولا سيما منها المادة 10 بالإضافة إلى حفظ المعطيات الخاصة بحركة السير للرجوع إليها إذا اقتضت التحريات ذلك.
- إنشاء هيئة وطنية و توسيع الولاية القضائية للمحاكم الجزائرية لتنشيط وتنسيق عمل السلطات المكلفة بمكافحة الجريمة الافتراضية ومدها بالمساعدة الاستشارية اللازمة والنظر في الجرائم المرتكبة خارج الإقليم الوطني.
- ينص على مبادئ المساعدة القضائية الدولية وكيفيات تبادل و جمع المعلومات خاصة في المادتين 16 و17 على شرط بعدم المساس بالسيادة الوطنية والنظام العام والمحافظة على سرية المعلومات المبلغة.

قانون الإجراءات الجزائرية المعدل بموجب القانون 04-15 المؤرخ في 10 نوفمبر 2004 (الجريدة الرسمية، ع. 71، 2004) خصص المشرع الجزائري في هذا القانون نصوص تشريعية تمس بالدرجة الأولى أنظمة المعالجة الآلية للمعطيات حيث نصت كل من المواد 394 مكررا 1 وما يليها إلى المادة 394 مكرر 7 على أهم الجرائم التي تستهدف الأنظمة المعلوماتية وعقوبة كل جريمة وهي :

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

- الدخول خلسة والبقاء غير المشروع في الأنظمة المعلوماتية
  - تعديل أو حذف معطيات أو الإضرار بنظام التشغيل للأنظمة من جراء الدخول أو البقاء الغير المشروع
  - القيام عمدا أو خلسة بالأعمال التالية :
    - تصميم أو تجميع أو توفير أو نشر أو البحث عن معطيات تمكن من ارتكاب جرائم المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات
    - حيازة أو إفشاء أو نشر أو استعمال معطيات متحصل عليها من جرائم المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات.
    - ارتكاب الجرائم السالفة الذكر للأضرار بالدفاع الوطني أو الهيئات والمؤسسات الخاضعة للقانون العام
- قانون الإجراءات الجزائية المعدل بموجب القانون 04 - 14 المؤرخ في 10 نوفمبر 2004 تناول قانون الإجراءات الجزائية موضوع الجرائم الافتراضية من خلال (الجريدة الرسمية، ع.71، 2004) :
- إحداث المحاكم الجزائية مع توسيع دائرة اختصاصها للنظر في الجرائم الماسة بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات وذلك في المواد 37 إلى 329 من القانون.
- نصت المادة 16 من هذا القانون على أن تمديد الاختصاص الإقليمي لضباط الشرطة القضائية لمعينة الجرائم الماسة بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات إلى كامل الإقليم الوطني. نصت المواد 45 و 47 على قواعد استثنائية في التفتيش، التحري في هذه الجرائم مع تمديد فترة التوقيف للنظر.
- القانون- الأمر- 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة المؤرخ في 19 يوليو 2003 (الجريدة الرسمية، ع.44، 2003) جاء هذا القانون للحد من التعدي على حقوق المؤلف والحقوق المجاورة في شكلها التقليدي مع الإشارة بشكل غير إشاري دون تعمق أو شرح مفسر للمصنفات الخاضعة للحماية في البيئة الرقمية. شمل هذا الأمر حماية كاملة المصنفات الفكرية كالمصنفات السمعية، البصرية والعلاقة القانونية القائمة بين المؤلفين ومنتجي المصنفات والمستفيدين. كما أشار إلى مصنفات البيئة الرقمية لا سيما منها برامج الحاسوب الآلي وقواعد البيانات في المادة رقم 4 والمادة رقم 5. (فؤاد بن ضيف الله، 2004)

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

### 4.3.2. الحماية التقنية والتكنولوجية :

إن الواقع العملي أثبت في العيد من المرات عجز القوانين والتدابير التشريعية عن توفير الحماية اللازمة والكاملة للمصنفات الرقمية التي تنشر في البيئة الرقمية نظرا لكون الحماية التي توفرها عادة لا تتجاوز الحدود الجغرافية لدولة ما أو لإقليم معين دون الآخر، مما دفع بالكثيرين إلى الاعتماد على آليات وأدوات تكنولوجية تقنية بالإضافة أو بالموازاة إلى الأدوات و التدابير التشريعية السارية المفعول للحفاظ على مؤلفاتهم من السرقة و الضياع. ومن بين التدابير التكنولوجية التقنية Technological Measures التي يعتمد عليها المؤلفون لحماية مصنفاتهم ما يلي :

نظام معرف الوثيقة الرقمية **Digital Object Identifier**: وهو ما يعرف عادة بـ DOI ويستخدم للإشارة إلى تعريف الكيانات الرقمية ويحدد هوية المصنفات في البيئة الرقمية. وهو عبارة عن نظام للإدارة المستمرة للمحتوى في الفضاء الرقمي من خلال تحديد رقم فريد وثابت لكل مادة رقمية وتحديد بيانات ميتاداتا لها (DIO, 2017). حيث أنه باستخدام هذا النظام يمكن الوصول بسهولة إلى الوثائق المتاحة وأماكن تواجدها في البيئة الرقمية مهما تغير العنوان المخصص لها URL. ومن خلال هذه البنية لإدارة المحتوى يمكن للمستخدم أو المؤلف الوصول إلى مصادر المعلومات المتاحة في البيئة الرقمية مهما تغير أو أعيد تسميتها مع مرور الزمن (Digital Obhect Identifier, 2017) . ومن بين الوظائف التي يتميز بها نظام DOI ما يلي (DIO, 2017):

- الاستمرارية إن حدث إشارة مرجعية للوثيقة الرقمية
- التوافقية مع بيانات أخرى من مصادر أخرى
- التمدد : القدرة على إضافة خدمات جديدة لاحقا
- الكفاءة : إدارة واحدة
- التحديث المستمر : إمكانية تفعيل التحديث بسرعة وسهولة فائقة

حيث يتكون من مجموعة من التمثيلات (أرقام وحروف) غير محددة بطول معين ويحتوي على عنصرين أساسيين البادئة Prefix ولاحقة Suffix تفصل بينهما علامة / البادئة Prefix وتعرف باسم معرف الناشر حيث يتم تحديدها من قبل هيئة تسجيل DOI

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

اللاحقة Suffix و تعرف باسم معرف الوعاء مثل الناشر أو الدورية المسؤولة على النشر. توضع من قبل الهيئة المسؤولة على النشر. كما يمكن استخدام و الحصول على رقم DOI وذلك بزيارة الموقع الرسمي للنظام على العنوان التالي : [/https://www.doi.org](https://www.doi.org)

نظام إدارة الحقوق الرقمية **Digital Rights Management** وهو عبارة عن نظام يستخدم بالدرجة الأولى لمراقبة طلبات الوصول إلى المصنفات في البيئة الرقمية، حيث من خلاله يتم السماح بالوصول إلى المصنف من عدمه (Higgs, 2001) ومساعدة الناشرين والمؤلفين على التعرف على محاولات الوصول إلى المصنف الغير المصرح لهم، بالإضافة إلى كون مثل هذه التقنيات التكنولوجية تتيح للناشر أو المؤلف تحديد ما يمكن للمستفيد القيام به من خلال استعماله للمصنف، كتحديد على سبيل المثال لا الحصر، عدد مرات الاستعمال، إمكانية طباعة المحتوى وكم من مرة أو تحديد العدد المسموح به لعمل نسخ احتياطية.

ويتجه الفضاء الرقمي اليوم إلى ما يسمى بنظام إدارة الحقوق الرقمية على السحابة كتقنية جديدة تساعد في تقليص التكاليف وريح الوقت أثناء الاستعمال بالإضافة إلى كونها تسهيل من عملية وصول المستعمل إلى المصنفات المحمية عن طريق نظام إدارة الحقوق (DRM) في أي مكان وباستعمال أي جهاز آخر متصل بشبكة الإنترنت. (Shin and Changho, 2015)

**التوقيع الرقمي Digital Signature**: مع تزايد حجم المبادلات المعلوماتية بين المستعملين والمستفيدين والازدياد اللامتناهي في استعمال التكنولوجيات الحديثة في تحقيق عملية الاتصال والتواصل بين المستفيدين و الوصول إلى كم الهائل من المعلومات والبيانات سواء منها الشخصية، المالية، التجارية الاقتصادية العلمية والعملية، كان اللجوء إلى توفير الحماية لهذه البيانات والمعلومات أمرا ضروريا حتميا. وتعتبر تقنية التوقيع الرقمي من بين هذه الأدوات المستعملة في الحفاظ أمن البيانات والمعلومات.

عادة ما تستعمل هذه التقنية للتأكد من أن الرسالة التي تم استقبالها لم تتعرض لتغيير أثناء نقلها. حيث أنه يتم عن طريق صيغة رياضية وضع مفتاحين أحدهما خاص Private Key لا يعرفه سوى المرسل يستعمل لتشفير البيانات والمعلومات المرسله أما الثاني عام Public Key فيستعمل لفك الشفرة وقراءة البيانات والتأكد من عدم الإطلاع عليها دون ترخيص.

**تشفير البيانات Data Encryption**: يعتبر أداة مهمة لحماية البيانات و المعلومات من الأشخاص الغير مرغوب فيهم الإطلاع على المصنفات أو البيانات المحمية عن طريق تشفير البيانات. يعمل التشفير من

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

خلال صيغة رياضية و مفتاح لتحويل البيانات المشفرة إلى بيانات عادية سهلة القراءة وعادة ما تكون المفاتيح المستعملة عبارة عن سلسلة من أرقام طويلة، حيث أنه كلما كانت مفاتيح الشفرة قوية كلما زاد ذلك من حماية وأمن البيانات المراد حفظها. (Chen et all, 2016) فالهدف من وراء عملية تشفير البيانات والمعلومات هو ضمان الخصوصية Privacy وذلك بالاحتفاظ بالمعلومات سرية إلا لمن يملك حق الوصول والإطلاع على المصنفات الخاضعة للحماية ولا يتم لهم ذلك إلا باستعمال مفتاح الشفرة المستعملة. وعلية فالتشفير هي عملية تخص بالدرجة الأولى بأمن المعلومات والبيانات وتمكننا من التأكد من :

▪ الموثوقية Confidentiality

▪ تكامل البيانات Data Integrity

▪ إثبات الشخصية Authentication

▪ عدم الإنكار Non-Repudiation

من خلال هذه التقنيات والأدوات التكنولوجية يستطيع أصحاب المصنفات بالدرجة الأولى الرقمية الحفاظ على خصوصية أعمالهم ومؤلفاتهم ومنع الاعتداء عليها من قبل الأشخاص الغير مرخص لهم بالاستفادة من مصنفاتهم والاستفادة ماديا من أعمالهم وحفظ حقوقهم المعنوية منها والمادية إن وجدت. إن التمكن من استعمال التكنولوجيات الحديثة من قبل أصحاب الحقوق يساهم بشكل كبير في الحد من الاعتداءات الغير مرخص لها في الفضاء الرقمي ونشر ثقافة تقوم بالدرجة الأولى على احترام حقوق الآخرين والمساهمة في بناء بيئة آمنة تسهل من عملية الإتاحة والوصول إلى المعلومات الرقمية.

يمكن لمثل هذه التقنيات أن تساهم في ضمان وتقليص اختراق المعلومات وقرصنة المصنفات المراد حمايتها باستعمال التكنولوجيات الحديثة، غير أنها لا تستطيع لوحدها ضمان عدم الاعتداء و اختراق هذه الحواجز والاستفادة من هذه المصنفات بطريقة غير شرعية. لذا يجب اتخاذ تدابير أمنية موازية للتقنيات التكنولوجية والقانونية باعتماد طرق ذاتية تساعد على الحد والتقليل من عمليات القرصنة والوصول إلى معلومات بطريقة غير شرعية. و من بين هذه التدابير :

▪ تجنب تنزيل ملفات أو برامج ذات طبيعة تنفيذية خاصة تلك المحملة من مواقع غير موثوق بها.

▪ تجنب فتح رسائل إلكترونية أو غيرها خاصة إذا لم يتم التأكد من موثوقية مصدرها مهما كان

نوع التمديد الخاص بها.

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

- اقتناء أو تنصيب برنامج يعمل على حماية الجهاز الشخصي لديك.
- التحكم بملفات المشاركة المحلية LAN فهي تعتبر من أكبر مصادر التهديد الأمني لمعلوماتك لأنها تسمح لأي شخص عبر الإنترنت من الدخول إلى جهازك و مشاركتك لمعلوماتك.
- تجنب حفظ كلمات السر الخاصة بك فأنت بذلك تسهل من عملية الإطلاع عليها.

### 4.3.2.3. الحماية الوقائية (الأخلاقية)

إن التطورات السريعة في البيئة الرقمية في ظل توفير كميات هائلة من المعلومات سهلت بشكل كبير على المستفيدين إتاحة والوصول إلى المعلومات أكثر من أي وقت مضى، وبالمقابل أيضا سهلت من عملية الاعتداء، القرصنة والسطو على هذه المصنفات عن طريق عملية استنساخها وتحويلها وتخريبها دون ترخيص مسبق. يشتكي العديد من أصحاب هذه المصنفات والأعمال من الاعتداء والمساس بأمن وخصوصية إبداعاتهم، وهذا ما يدفع بالكثيرين منهم إلى الحد من استعمال الفضاء الرقمي في ظل عدم استجابة القوانين والتشريعات لمتطلباتهم واهتماماتهم. (فؤاد بن ضيف الله، 2004)

لقد أصبح لزاما اليوم العمل جنبا إلى جنب بين مختلف الهيئات الوطنية، العربية منها والدولية للحد من هذه الأعمال التخريبية التي تمس أمن المعطيات، البيانات، المعلومات، الأفراد والمؤسسات. فإلى جانب الحماية التي توفرها القوانين والتشريعات السارية المفعول والمتماشية مع التطورات الحديثة، واستعمال مختلف التقنيات والأدوات التكنولوجية الحديثة، وجب علينا إتباع بعض متطلبات الحماية الوقائية التي من شأنها أن تعيق ولونسيبا الانتهاك للمعلومات والمصنفات في الفضاء الرقمي.

سنحاول سرد بعض متطلبات وآليات الحماية التي قام المعهد الوطني للمعايير القياسية والتكنولوجيا الأمريكي National Institute for Standards and Technology بتطويرها وتعرف باسم المتطلبات الوظيفية الدنيا لأمن النظم المتعددة المستفيدين وهي كالتالي: (عبد الرزاق مصطفى يونس، 2015)

- تحديد الهوية والمصادقية Identification and Authenticity وذلك عن طريق استخدام كلمة السر أو أي شكل آخر من التقنيات المستخدمة لتحديد هوية المستفيد المرخص له بالدخول على النظام المعلوماتي.

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

■ مراقبة الوصول Access Control يستخدم بالدرجة الأولى من أجل إبعاد جميع المستخدمين سواء المرخص أو غير المرخص لهم بالدخول أو الوصول إلى مواد معلومات غير المسموح بالإطلاع عليها.

■ المسؤولية Accountability وهذا من خلال ربط كافة النشاطات على الشبكة بهوية المستخدمين واعتبار كل شخص مخول الاستخدام على الشبكة مسؤولاً على معلومات النظام.

■ تحري سبل الدخول Audit Trails: وذلك من أجل متابعة ومراقبة إذا ما كان هناك أي خرق أممي أو ضياع جزء من المعلومات، وأيضا التأكد من الشخص الذي قام بذلك.

■ استخدام المواد Object Reuse: حيث يتم تأمين مصادر المعلومات للاستخدام من قبل المستفيد المرخص له.

■ الدقة Accuracy : للحماية ضد الأخطاء أو التعديلات الغير مرخص لها.

■ الاعتمادية Reliability: لحماية المصنفات من أي احتكار من طرف أي مستفيد.

■ تبادل المعلومات Data Exchange: وهو عملية تأمين بث المعلومات عبر قنوات الاتصال المتواجدة عبر الشبكة بصفة مأمونة.

ومع هذا كله من غير الممكن التأكيد على أنه باستخدام مثل هذه الآليات يمكن تحقيق حماية كاملة ضد أي اختراق أو انتهاك لهذه الحقوق أو المصنفات. ولكن وكما يقال تبقى دائما الوقاية خير من العلاج، وهذا بالعمل بصفة دائمة ومستمرة على تطوير وسائل الحماية الفنية وتوزيعها ونشرها ومحاولة تجسيدها مع البيئة المحيطة بها.

وبين هذا وذاك نذهب إلى أن الأساس يكمن في سلوكيات وأخلاقيات المستفيد وفي وجوب احترام حقوق التأليف وخصوصية المعلومات، إذ أن أيا منا قد يكون في النهاية إما مالكا لحقوق التأليف أو مستخدما أو مستفيدا منها أو كليهما في نفس الوقت. (فؤاد بن ضيف الله، 2004)

## الفصل الرابع: البيئة الرقمية: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل بيئة المجتمع الأكاديمي الجزائري

### خلاصة الفصل :

إن حجر الزاوية في مجتمع يعرف بمجتمع المعرفة هو المعلومات وكيفية تخزينها، تجميعها، توصيلها، إتاحتها حيث يعتبر التنظيم العلمي، التقني، القانوني، المؤسسي، المهني وغيرها لهذا الكم الهائل من المعلومات هو المصدر الأساسي لتوجيهه وتشكيل بنية تحتية لمجتمع المستقبل. فالوصول وإتاحة المعلومات هو المحرك الرئيسي في إحداث عملية الاتصال، التواصل، التعاون، التشارك وتداول الأفكار والخبرات بين مختلف هي التي تضفي نقلة نوعية في حضارة أي مجتمع كان، فبدون هذه الصفات لما تقدمت الشعوب ولما وصلت إلينا معارف الآخرين وتوظيفها بما يتماشى مع خصوصيات مجتمعنا.

إن الوصول، إتاحة و تقاسم المعلومات مع الآخرين سهل بصفة كبيرة من تناقل المعلومات والاستفادة منها في الصالح العام وعلى سبيل المثال لا الحصر، لو احتفظ العرب الأوائل بمختلف المعارف والاختراعات التي عرف بها قديما مثل الرياضيات، الحساب، الفيزياء والعلوم... ولم يشاركونها مع باقي الأمم لما وصل المجتمع البشري لما عليه اليوم من تقدم.

فالانطلاق من فكر أو إبداع فردي وذاتي و تقاسمه ومشاركته مع الآخرين ليصبح فكرا أو إبداعا جماعيا يحقق العطاء والاستمرارية. فالفكر الحريرى لصناعة إبداع مشترك .

إن الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية سواء تعلق الأمر بكلها أو البعض منها أثارت ولا تزال تثير العديد من التساؤلات ابتداء من طبيعة المصنفات الرقمية الخاضعة للحماية وطبيعة الحماية القانونية والتقنية لتوفير الحماية اللازمة ومواجهة مختلف المخاطر الاعتداءات التي تتعرض لها هذه المصنفات في الفضاء الرقمي.

فالمجتمع الدولي يطمح من وراء وضع هذه القوانين، النصوص، التقنيات والنماذج إلى تقييم وبصفة دائمة و مستمرة ما إذا كانت هذه القواعد و الضوابط القانونية والتقنية المنصوص عليها كافية لتوفير الحماية أم أن هناك حاجة لتشريعات أخرى موازية تسمح بتوفير الحماية القانونية، التقنية والوقائية للمعلومات الرقمية مع الحصر على تسهيل عملية الوصول إليها وإتاحتها.

لا تزال مثل هذه المسائل محل جدل، نقاش ومحل بحث مستمر ودائم لدى القائمين على هذا الجانب من جوانب المعرفة البشرية.



### نتائج ومقترحات الدراسة :

عدة خصائص تميز البحث العلمي عن غيره من الدراسات الأخرى، وحتى يمكن اعتبار دراسة معينة بحثاً علمياً أكاديمياً، وجب على الباحث الدارس لموضوع تخصص الوصول إلى نتائج دقيقة، و طرح مجموعة من الإقتراحات بحيث أن تكون هادفة وقابلة للتحقيق من أجل إيجاد حلول لعدة مشاكل علمية، عملية، اجتماعية، قانونية، اقتصادية أو سياسية كانت.

وعليه نضع بين أيدي الباحثين مجموعة من النتائج العامة التي توصلنا إليها من خلال إعدادنا لهذا البحث :

■ يعد موضوع الإتاحة الولوج للمعلومات المفتوحة أو الحرة داخل المجتمعات الأكاديمية من بين أهم المواضيع التي استحوذت على اهتمام العديد من الباحثين باعتباره تقنية جديدة من التقنيات التي إتاحتها البيئة الرقمية لدعم مبدأ تقاسم المعلومات والإنتاج الفكري بين الباحثين و فتح قناة جديدة من قنوات الاتصال والتواصل بين الباحثين من أجل تنمية البحث العلمي وإثراء الإنتاج والمحتوى الفكري المعرفي العربي.

■ ضرورة إدماج مهارات الوعي المعلوماتي ضمن برامج الدورات التدريبية المعتمدة بالنسبة للأساتذة وذلك من خلال تدعيم وتسهيل عملية الحصول عليها.

■ توسيع دائرة نشر ثقافة الوعي المعلوماتي بين أوساط الأساتذة الجامعيين.

■ العمل على توفير والاستثمار في البنى التحتية التي من شأنها تسهيل عملية الإتاحة والولوج للمعلومات، للمقررات و الكتب الإلكترونية.

■ نسبة كبيرة من عينة الدراسة كانت لديهم معرفة مسبقة بمفهوم الوصول الحر للمعلومات. أما من لم تكن لهم دراية مسبقة، يرجع بالدرجة الأولى إلى عدم قيام المؤسسات الأكاديمية التابعين لها بدورها في التوعية والتعريف بهذه القنوات.

■ تعتبر مقالات دوريات الوصول الحر في المرتبة الأولى بالنسبة لمصادر المعلومات التي تم استعمالها من قبل عينة الدراسة.

■ تعتبر سرعة نشر البحوث وإتاحتها للمستفيدين في البيئة الرقمية من أكثر الأسباب التي لعبت دوراً رئيسياً في نشر البحوث وإتاحتها عبر قنوات الوصول الحر.

## نتائج و مقترحات الدراسة :

- يبقى أن كل وصول حر هو بالضرورة وصول مجاني، غير أنه ليس كل وصول مجاني يعتبر حرا.
- تؤكد عينة الدراسة أن الخوف من السرقات العلمية من أكثر الأسباب التي تحول دون نشر بعض الباحثين من عينة الدراسة لبحوثهم عبر قنوات الوصول الحر.
- استعداد عينة الدراسة لإيداع بحوثهم في المستودعات الرقمية إن توفرت البنية التحتية، التقنية، القانونية والتكنولوجية التي تضمن لهم حقوقهم.
- أن مستقبل الأدوات التكنولوجية مرتبط ارتباطا كبيرا بمدى درجة ثقة المستفيدين في إمكانيتها في توفير الحماية وضمان أمن بياناتهم والمحافظة على خصوصيتها سواء تعلق الأمر بالحماية التقنية، التكنولوجية أو القانونية
- استعمال لامتناهي لمختلف البرامج، التقنيات والتطبيقات التكنولوجية الحديثة على غرار شبكات التواصل الاجتماعي و خدمات الحوسبة السحابية والتخزين السحابي والتي تم استغلالها واستخدامها في عملية إثراء وتنمية البحث\* العلمي وتوسيع دائرة الوصول وإتاحة المعلومات.
- الانطلاق من فكر أو إبداع فردي وذاتي وتقاسمه ومشاركته مع الآخرين ليصبح فكرا أو إبداعا جماعيا يحقق العطاء والاستمرارية.
- الفكر الحريرى لإنشاء وتوليد لبنة إبداع مشترك .
- انطلاقا من الفرضيات المعتمدة في بداية الدراسة، نضع بين أيدي الباحثين مجموعة من النتائج نوردها على النحو التالي :
- نتيجة الفرضية الأولى : والتي تمت صياغتها على النحو التالي: "يملك الباحث الجزائري وعيا معلوماتيا وإدراكا بضرورة اكتساب مهارات تُمكنه من تحديد حاجاته المعلوماتية، تقييمها واستخدامها بكفاءة، وإيمانه بالدور الفعال الذي يلعبه إختصاصي المعلومات في تنمية هذا الوعي"
- كان من النتائج الهامة للبيئة الرقمية نشر وإتاحة المصادر العلمية الرقمية على الإنترنت من قبل أعضاء المجتمع الأكاديمي والذي أدى بدوره إلى نمو في حجم المصادر الرقمية المتاحة وتنوعها.
- أن نسبة 41,88% تقر بضرورة وجود المصادر الرقمية منها والرقمية معا دون مفاضلة لأن كل منهما يكمل الآخر، ولا يمكن الاستغناء عن أي منهما.

## نتائج و مقترحات الدراسة :

- الأساتذة على مستوى جامعة قسنطينة يقرون بعدم كفاية المصادر المعلوماتية المتواجدة على مستوى الجامعة ويأتي الوعاء الورقي في المقدمة بنسبة %49,57
- كما أكد أيضا الأساتذة المبحوثون بنسبة %44,44 أن الوعاء الرقمي من الرغم من استعماله يبقى غير كافٍ ولا يلبي احتياجات هيئة التدريس من المعلومات أثناء التحضير وإعداد المقررات التعليمية والمحاضرات العلمية
- أما نسبة %66,67 فتري بأن المعلومات الرقمية المتاحة مورد استراتيجي لإعداد المقررات والمحاضرات لأن الأستاذ الباحث، عينة الدراسة مقتنع بأهمية الدور الذي تؤديه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلى رأسها شبكة الإنترنت في العملية التعليمية
- أما نسبة %65,81 من عينة الدراسة فتشير إلى أن المعلومات الرقمية المتاحة تعتبر موردا استراتيجيا في عملية الاتصال والتواصل مع الباحثين.
- إن الاتصال بين الأساتذة الجامعيين أمر لا بد منه، كما أنه لا يمكن للبحث العلمي أن يتطور وأن يتقدم دون تواصل، لأن حاجة هذا الأستاذ الباحث للمعلومات هي دوماً مستمرة مادام عمله متواصلا.
- إن نسبة %72,65 من عينة الدراسة التي تقر باعتبار المعلومات الرقمية الركيزة الأساسية لأي نشاط بحثي، يرون بأنه حتى تسير حركة البحث العلمي إلى الأمام فإن توفير المعلومات للطلبة والباحثين ضرورة لا بد منها
- جاء استخدام الكتب الإلكترونية ضعيفا بنسبة قدرت ب %4,71 وهذا نتيجة حتمية لعدم توفر البنى التحتية المساعدة لنشره وإتاحته بسهولة وبسرعة مثل بقية المصادر الرقمية.
- نسبة %61,54 من عينة الدراسة المبحوثة على درجة عالية بمفهوم الوعي المعلوماتي، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على إن عينة البحث قادرة على الوصول إلى المعلومات، واستخدامها بكفاءة وتقييمها لتلبية احتياجاتهم المعلوماتية.
- تجمع عينة الدراسة على الدور الفعال لإختصاصي المعلومات في تنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين، وترى بأن له دور مهم جدا ومهم بنسب قدرت ب: %39,32، %31,62 على التوالي.

## نتائج و مقترحات الدراسة :

- يضطلع إختصاصي المعلومات بدور الإرشادي الذي يعمل على تنمية مهارات المستفيدين، خاصة مهارات الانتقاء والتقييم والتحليل للمعلومات خلال عملية البحث.
- أن أغلبية أفراد العينة المبحوثة لهم دراية بماهية اليقظة المعلوماتية، وهو ما تبينه نسبة 63,25%
- تؤكد نسبة 47,86 % من عينة الدراسة أن تبادل المعلومات بين الباحثين مهم في إحداث عملية اليقظة المعلوماتية لدى الأستاذ الباحث.
- ترى عينة الدراسة أن الأستاذ مهما كان واسع الإطلاع ومواكبا لآخر الاكتشافات والاختراعات الحاصلة في مجال تخصصه، إلا أنه لا يمكن أن يلم بجميع التطورات، لذا فتواصله مع زملائه وتبادل المعلومات معهم يعد بمثابة تغذية عكسية لمعرفة ما يحصل في مجال تخصصه.
- إن نسبة 85,47 % من عينة الدراسة تؤكد على أن التكوين على مهارات اليقظة المعلوماتية يعتبر ضرورة حتمية لا يمكن الاستغناء عنها من طرف المؤسسة الأكاديمية إذا أرادت تحسين نوعية خدماتها والارتقاء بها إلى مستوى يضمن لها الاستمرار والتطور.
- ترى نسبة 54,70 % ونسبة 14,53% على التوالي من الأساتذة الباحثين بأن إختصاصي المعلومات يشارك بشكل متوسط وجيد على التوالي في تسهيل عملية اليقظة المعلوماتية، فهو الشخص المسؤول والمكلف بجمع، تحليل، وبث المعلومات المتعلقة ببيئة المؤسسة الداخلية والخارجية، كما أنه مطالب بتحديد المصادر المناسبة للمعلومات، من خلال توظيف خبراته في إيجادها.
- يعتبر بث آر أس أس Flux RSS وهذا بنسبة 41,88 % وهي أعلى نسبة من بين مختلف التقنيات والبرامج المستعملة وتليها مباشرة قارئ جوجل Google Reader وهذا بنسبة 39,32% وهذا ربما راجع إلى سهولة استعمال هاتين الطريقتين واستعمال محرك بحث قوقل سواء في البحث أو الحصول عن المعلومات مما ساعد على استعمال مختلف الأدوات و التقنيات إلى يوفرها محرك قوقل بصفة خاصة إلى ميدان التعليم.
- تجدر الإشارة إلى أن نسبة 47,86 % ممثلة في 56 أستاذ امتنعوا على الإبداء بأرائهم فيما يتعلق الأمر بمختلف التقنيات المستعملة في عملية اليقظة المعلوماتية.

## نتائج و مقترحات الدراسة :

وعليه، من خلال نتائج الدراسة نرى أن الفرضية الأولى تحققت مع الأخذ بعين الاعتبار أن على المؤسسة الأكاديمية توفير جميع الشروط الناجحة التي من شأنها تسهيل الدور الذي يقوم به إختصاصي المعلومات – التوعية، توفير الدورات التكوينية، الأدوات والبني التحتية التكنولوجية...

نتيجة الفرضية الثانية: والتي جاءت كما يلي : "وعي الباحثين الجزائريين بأهمية الإتاحة الحرة للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي، وتأييدهم الكبير لتبني نموذج الوصول الحر للمعلومات، بالرغم من التحديات والمعوقات التي تحدُّ من إقبالهم على نشر بحوثهم العلمية عبر قنوات الوصول الحر للمعلومات"

■ نسبة كبيرة من عينة الدراسة كانت لديهم معرفة مسبقة بمفهوم الوصول الحر للمعلومات

■ تؤكد نسبة 50,43 % بدرجة موافق بشدة ونسبة 31,62 % بدرجة موافق من عينة الدراسة، على أهمية تحقيق الإتاحة الحرة داخل المجتمع الأكاديمي تساعد على: "توسيع قاعدة المستفيدين من البحث العلمي".

■ تؤكد نسبة 50,43 % بدرجة موافق بشدة ونسبة 33,33 % بدرجة موافق من عينة الدراسة، على أهمية تحقيق الإتاحة الحرة داخل المجتمع الأكاديمي تساعد على : "توسيع وتيرة البحث العلمي" و بنسبة 48.72 % و 29.91 % على التوالي تساعد على " التحديث المستمر للمادة العلمية "

■ كما ترى نسبة 38,46 % و 34,19 % من عينة الدراسة أنه من المزايا المهمة للوصول الحر للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي تكمن في " تعزيز التواصل بين الباحثين على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم " بدرجة موافق بشدة وموافق على التوالي.

■ وترى نسبة 22,22 % ونسبة 41,03 % من عينة الدراسة ترى أن الوصول الحر للمعلومات يعمل على تعزيز مفهوم الكلية الخفية بين أوساط الباحثين الأكاديميين، وتعد الكلية الخفية شكلا من أشكال الاتصال العلمي التي تعمل على تفعيل التواصل العلمي بين الأساتذة الباحثين وتبادل أعمالهم العلمية ونتائج أبحاثهم عند عملية الولوج والبحث عن المعلومات العلمية.

■ الغالبية العظمى من الأساتذة الباحثين الذين شاركوا في هذه الدراسة والمشار إليها بنسبة 66.5 % يستخدمون الدوريات على أساس الاشتراك، بالإضافة إلى استعمال دوريات الوصول الحر في إعداد بحوثهم والمحاضرات الخاصة بهم مما يدل على الثقة في منشورات الوصول الحر وارتفاع استخدام الموارد الإلكترونية بينها.

## نتائج و مقترحات الدراسة :

- أن المعوقات الاقتصادية تحتل المرتبة الأولى، والتي تحد من عملية الإتاحة والوصول الحر للمعلومات بنسبة قدرت ب 48,72 % و 22,22 %، إذ تقرر عينة الدراسة بأن الأمور المالية وأساليب التمويل تحد من عملية الإتاحة والوصول الحر للمعلومات بشكل مؤثر جدا ومؤثر على التوالي، أي عدم وجود مقابل مادي للباحثين عند نشرهم بحوثهم العلمية عبر قنوات الوصول الحر
- أن نسبة 44,45 % ترى بأن المعوقات الثقافية والفنية تؤثر بشكل كبير جدا على عملية إتاحة منشوراتهم وأعمالهم الفنية عبر قنوات الوصول الحر، وهذا ناتج أساسا عن مشكلة التحكيم العلمي الذي يعتبر مؤشر ضبط لجودة البحث وأهميته، حيث أن هناك اعتقاد سائد في أوساط بعض الباحثين والأكاديميين بأن منشورات الوصول الحر لا تخضع لعملية التحكيم العلمي، مما يؤثر على جودة البحوث المنشورة.
- أفادت نسبة مهمة من عينة الدراسة قدرت ب 41,88 % وهذا بدرجة "تؤثر جدا"، إن البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تشكل عائقا يحد من عملية الإتاحة والوصول الحر للمعلومات.
- كما تعتبر نسبة 41,03 % من عينة الدراسة أن عدم إلمام الباحثين بتقنيات البحث على الخط واستخدام أدوات البحث الملائمة للوصول للمواد التي تخدم فعليا الحاجة البحثية، من بين أشد المعوقات التقنية التي تحد من عملية الإتاحة والوصول الحر للمعلومات.
- أن نسبة 41,03 % من عينة الدراسة تؤكد على أنّ السبب الرئيسي وراء عزوف الأساتذة الباحثين عن إتاحة إنتاجهم الفكري عبر قنوات الوصول الحر هو خوفهم من السرقات العلمية مثل أن ينسب القائم بالسرقة العمل إلى نفسه دون الإشارة إلى المؤلف الأصلي.
- جاءت دوريات الوصول الحر بدرجة كبيرة بنسبة قدرت ب 51,28 % من عينة الدراسة كمصدر من المصادر الحرة التي تستعملها عينة الدراسة لنشر أعمالهم العلمية وإنتاجهم الفكري الإبداعي.
- أن 52,99 % من عينة الدراسة على دراية بمفهوم المستودعات المؤسساتية، وتعد نتيجة إيجابية بالنظر إلى أن التوجهات العربية ومفاهيم الوصول الحر ونماذجه ما زالت حديثة النشأة في الوسط الجامعي الجزائري.
- يفيد الوصول الحر في توسيع آفاق النشر العلمي والثقافي الإلكتروني لتواصل الشعوب واستفادتها من المؤلفات العلمية ونتائج الأبحاث وتوصياتها لخدمة البشرية، ومنه تبادل المعلومات ومشاركتها دون تمييز، الأمر الذي يؤدي إلى إحداث التطوير الذاتي، وبناء مجتمع معلوماتي.

## نتائج و مقترحات الدراسة :

- نقص دراية البعض من عينة الدراسة بمفهوم الوصول الحر للمعلومات يرجع بالدرجة الأولى الى عدم قيام المؤسسات الأكاديمية بدورها في التوعية والتعريف بهذه القنوات.
- التعريف بمختلف الأدوات المتاحة سواء بالجامعة أو بالبيئة الرقمية التي من شأنها تسهيل عملية الوصول إلى دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية لكل حسب مجال تخصصه.
- من دوافع الولوج وإتاحة المعلومات عبر قنوات الوصول الحر، يتبين أن الوصول المجاني للمعلومات والبحوث العلمية من الدوافع الأساسية وراء إتاحة المعلومات عبر قنوات الوصول الحر بنسبة 76,06% ومن ثمّ سرعة ومشروعية ولوج الباحث للمعلومات وتقليص آجال النشر بنسبة 47,01%، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى توسيع دائرة المستفيدين منها بنسبة 41,03% مما يعمل على تقليص الفجوة المعلوماتية بنسبة 38,46%.
- حظي مبدأ تبني نموذج الوصول الحر لنشر البحوث و الأوراق العلمية بموافقة عالية وتأييد 77 من أفراد العينة بنسبة قدرت ب 65,81% في حين أنّ من لا يؤيدون أو يعارضون الإتاحة الحرة كانت نسبتهم ضعيفة جداً، قدرت ب 7,69% من إجمالي إجابات أفراد العينة.
- استعداد وقابلية أفراد عينة الدراسة لدفع رسوم مقابل نشر بحوثهم وأعمالهم العلمية في الدوريات المتاحة من خلال نظام الوصول الحر بنسبة قدرت ب 77,92% في حين تقابلها نسبة 12,99% ترفض أو غير مستعدة لدفع رسوم مقابل نشر بحوثها العلمية.
- 88 أستاذ باحث من عينة الدراسة يؤيدون عملية الانخراط في المنظمات العالمية والعربية وإثراء مبادرات الوصول الحر بنسبة 75,21% نظراً لقناعتها بأن هذه المبادرات قد جاءت حاملة معها حلولاً لأحدى مشاكلهم المهمة والمتمثلة في عدم تمكنهم من متابعة والوصول إلى أحدث النتائج البحثية المتوصل إليها على مستوى مجالاتهم العلمية
- من خلال النتائج التي بين أيدينا فيما يخص استعمال، إتاحة والوصول إلى المعلومات عبر قنوات الوصول الحر، واستعداد وقابلية العينة المبحوثة وبنسبة كبيرة على دفع رسوم للاستفادة من هذه المصادر المعلوماتية وتأييد أغلبية أفراد عينة الدراسة لتبني هذا النموذج في الإتاحة والوصول إلى المعلومات يدفعنا بالقول إلى أن الفرضية الثانية قد تحققت وبنسبة كبيرة.

## نتائج و مقترحات الدراسة :

نتيجة الفرضية الثالثة والتي كان مفادها أن "يتحكّم الباحث الجزائري فقط في بعض الأساليب والتقنيات الحديثة المتاحة في الفضاء الرقمي، ويعمل على حسن توظيفها والإفادة منها في عملية الإتاحة والولوج للمعلومات الرقمية"

■ إن سرعة نشر البحوث وإتاحتها للمستفيدين في البيئة الرقمية من أكثر الأسباب التي لعبت دورا رئيسيا في نشر البحوث وإتاحتها عبر قنوات الوصول الحر.

■ أن 68.81% بما يعادل 75 أستاذا من أصل 109 باحث مجيب على هذا السؤال مواكبون نوعا ما لهذه التطورات و يستغلون مثل هذه التكنولوجيات الحديثة في الإتاحة والوصول إلى المعلومات العلمية الرقمية.

■ أن نسبة 55.86% من الأساتذة ما يعادل 62 إجابة من بين 111 أكدت على أنهم على دراية بمختلف مراحل تطور الويب بالمقابل نجد أن نسبة 44.14% ما يعادل 49 إجابة جاءت لتعبر على عدم دراية هؤلاء الأساتذة الجامعيين بمختلف مراحل تطور الويب.

■ أن نسبة 77.98% من الباحثين المجيبين اي ما يساوي 85 من بين 109 باحثا كانوا على علم و دراية مسبقين بوجود مواقع التواصل الأكاديمية المتخصصة في حين نجد أن 22.02% ممتثلون في أصل 24 باحث من العينة المجيبة على هذا السؤال، لم يكونوا على علم بهذه المواقع.

■ يحل موقع التواصل الاجتماعي لينكد إن المرتبة الثانية من حيث الاستعمال بنسبة 86.73% باعتباره الشبكة الاجتماعية الأكثر شعبية لدى المهنيين و منبرا هاما لتحقيق الاتصال و التواصل. أما موقع الفيسبوك فقد حظي بنسبة 89.72% من الاستخدام من قبل عينة الدراسة مما يجعله يحتل المرتبة الأولى، في حين احتل موقع جوجل سكولار المرتبة الثالثة من حيث الاستعمالات المكثفة والمتوسطة من قبل الباحثين بنسبة 73.20% باعتباره وسيلة سهلة للحصول على الدراسات و البحوث الجامعية والكتب والملخصات والمقالات و الاستشهادات...الخ

■ أن نسبة 76.92% من عينة الدراسة على دراية بمفهوم الحوسبة السحابية.

■ أن المشاركين يوظفون عدة تكنولوجيات حديثة في آن واحد من أجل الإتاحة، الوصول و تبادل المعلومات الرقمية حيث أجاب المشاركون في الاستبيان على خيار الشبكات الاجتماعية بنسبة 91.45% منهم تليها المدونات الالكترونية بنسبة 90.60% وتأتي بعدهما الحوسبة السحابية بنسبة 88.03% التعليم الالكتروني بنسبة 85.47% التخزين السحابي بنسبة 82.05% البرمجيات الحرة

## نتائج و مقترحات الدراسة :

المفتوحة المصدر بنسبة 80.34 % التعليم الجوال بنسبة 78.63 % والمساق المفتوح بنسبة 73.50 %.

- أجمع 91.45 % من عينة الدراسة على أن توظيف مختلف التكنولوجيات الحديثة في الإتاحة وتبادل المعلومات يمر بالدرجة الأولى عبر خيار شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية منها وغيرها.
- استعداد عينة الدراسة لإيداع بحوثهم في المستودعات الرقمية إن توفرت البنية التحتية، التقنية، القانونية والتكنولوجية اللازمة التي تضمن لهم حقوقهم.

على ضوء النتائج المذكورة أعلاه نستطيع القول بأن الفرضية تحققت إلى حد كبير

نتيجة الفرضية الرابعة: والتي تنص على أن "عدم دراية الباحث الجزائري بمشروع المشاع الإبداعي الهادف إلى حماية حقوق الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية مفتوحة المصدر، ولا بالرخص التي يتيحها"

- أكدت النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية أن نسبة 87.64 % من عينة الدراسة تؤكد استعدادها لتلقي دورات تدريبية لإثراء لإدراكها بمفهوم المشاع الإبداعي و بمختلف التراخيص التي يتيحها.

■ ترى نسبة 19.66 % من عينة الدراسة أن الجزائر لا تتمتع بتغطية قانونية تشريعية تمس الجانبين الورقي منه والرقمي مقابل 72.65 % الذين يرون عكس ذلك.

■ بينما ترى نسبة 83.87 % من عينة الدراسة أن التغطية القانونية حديثة النشأة ومحدودة بالجزائر.

■ تؤكد نسبة 64.96 % من عينة الدراسة على أهمية المصنفات مفتوحة المصدر في عملية الإتاحة والوصول للمعلومات.

■ أن نسبة 74.36 % من عينة الدراسة ليست على وعي بمفهوم المشاع الإبداعي ولا بالرخص التي يتيحها.

■ بينما ترى نسبة 11.96 % من عينة الدراسة ممن أحاطوا بمفهوم المشاع الإبداعي والرخص التي تتيحها، كان ذلك بالصدفة من خلال صفحات الويب.

■ يحضى تبنى مشروع المشاع الإبداعي في نشر البحوث العلمية بالأوساط الأكاديمية الجزائرية بالتأييد وذلك بنسبة 51.28 % من عينة الدراسة، بينما جاءت نسبة 30.76 % من عينة الدراسة برأي محايد.

## نتائج و مقترحات الدراسة :

- كما نلمس وعي 51.28 % من عينة الدراسة بأهمية مشروع المشاع الإبداعي واستعدادهم لتبنيه في نشر بحوثهم العلمية.
- أما نسبة 87.64 % من عينة الدراسة فقد أكدت استعدادها لتقي دورات تدريبية لإثراء إدراكها لرخص المشاع الإبداعي واستعمالاته.
- أكدت نسبة 76.07 % من عينة الدراسة على أنها على دراية بوجود ضوابط تحكم العمل في البيئة الرقمية، مقابل 17.09 % أفادت بعدم وجودها
- أكدت نتائج الدراسة على أن المجتمع الأكاديمي الجزائري ليس مقتنع بمدى تحكم هذه الآليات القانونية، التقنية والأخلاقية في البيئة الرقمية، حيث جاءت النتائج بنسبة سواء تعلق الأمر بالقانونية بنسبة 49,44 % وتليها الضوابط التقنية التكنولوجية بنسبة 58,43 % أما عن الضوابط الأخلاقية فجاءت بنسبة 47,19 %.
- أن الباحث الجزائري يعي ضرورة وجود مثل هذه الضوابط الثلاث مجتمعة لتوفير بيئة آمنة تسهل من عملية الإتاحة، الوصول و مبدأ تقاسم المعلومات الرقمية دون التعدي على حقوق الآخرين لتشجع بذلك الإنتاج الفكري الإبداعي.
- تحققت الفرضية الرابعة من خلال نتائج إجابات عينة الدراسة وذلك بنسبة 74.36 والتي تؤكد عدم إدراك عينة الدراسة لمفهوم المشاع الإبداعي وبالرخص التي يتيحها.

## نتائج و مقترحات الدراسة :

اعتمادا على النتائج المتوصل إليها في الدراسة، نورد جملة من الإقتراحات نأمل أن تكون عاملا يهدف للسعي الحثيث نحو إيجاد السبل الكفيلة لتحقيق بيئة آمنة تكون فيها حركية وانسيابية أكثر للمعلومات والإنتاج الفكري الإبداعي لتستمر المكتبات ومراكز المعلومات بأداء مهامها وخدمة المستفيدين من أساتذة، باحثين، طلبة وحقهم في الحصول على المعلومات. وهي على النحو التالي :

- تعزيز النشر العلمي من خلال التفكير في وضع قنوات جديدة تساعد وتسهل على الأساتذة والباحثين نشر بحوثهم العلمية من خلال اللجوء إلى الدوريات العلمية المحكم الخاصة منها والمفتوحة
- تدعيم الوعي بأهمية إتاحة المعلومات الرقمية المفتوحة واستخدامها.
- العمل على إدراج مهارات الوعي المعلوماتي ضمن مقررات المناهج الدراسية المعتمدة من قبل المعاهد والكليات
- العمل على نشر ثقافة الوعي المعلوماتي داخل الأوساط الجامعية من طلبة، باحثين، وأساتذة وجعل المكتبة الجامعية إحدى أهم المراكز الأساسية لنشر وتعليم مهارات الوعي المعلوماتي
- ضرورة إدماج مهارات الوعي المعلوماتي ضمن برامج الدورات التدريبية المعتمدة بالنسبة للأساتذة والباحثين وذلك من خلال تدعيم وتسهيل عملية الحصول عليها
- توسيع دائرة نشر ثقافة الوعي المعلوماتي بين أوساط المجتمع الأكاديمي من أساتذة جامعيين، طلبة وباحثين.
- العمل على التنويه والتعريف بالأعمال والمهام التي من اختصاص إختصاصي المعلومات والتي من شأنه تقديمها للأساتذة والباحثين الجامعيين والحث على الاستعانة واللجوء إليه أثناء قيامهم بعملية البحث العلمي.
- توفير مختلف وسائل وأدوات التكوين المتاحة بالفضاء الرقمي لإختصاصي المعلومات حتى يمكنه ونجهزه لأداء وظيفته ومهامه بدقة عالية.
- ضرورة إنشاء دوريات علمية إلكترونية ومستودعات رقمية لحث وتشجيع الأساتذة والباحثين الجامعيين على نشر بحوثهم العلمية بغرض الإفادة والاستفادة خدمة للبحث العلمي.

## نتائج ومقترحات الدراسة :

- إقامة و تنظيم دورات وندوات تدريبية تفاعلية وإبداعية، لتنمية المهارات الإدارية والتقنية والقانونية لدى إختصاصي المعلومات، فهي وسيلة فعالة لتحسين الكفاءات، القدرات والمهارات للاستجابة لمتطلبات العصر الرقمي.
- توسيع دائرة التعريف بحقوق الملكية الفكرية و مختلف القوانين المتعلقة في الفضاء الرقمي والحث على الأوساط الأكاديمية على احترامها والتحلي بالأمانة العلمية لمختلف المعلومات التي يتم الإطلاع عليها أو تبادلها مع الزملاء.
- تسهيل عملية الوصول إلى مصادر المعلومات المتوفرة في المنظمات و الهيئات العربية كالدراسات والتقارير و البحوث و قواعد المعلومات و العمل على إتاحتها و تداولها بين مختلف الأوساط الأكاديمية.
- العمل على توسيع دائرة الاستفادة من الورشات التدريبية والندوات التفاعلية التطبيقية لتوعية وتسهيل الاستفادة من مختلف مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وتوظيفها بما يخدم البحث العلمي.
- حث الباحثين على إجراء دراسات للتعرف على مدى قابلية المستفيدين لدفع الرسوم أو مبالغ مالية مقابل الاستفادة من الإنتاج الفكري المتاح.
- الاعتراف بالإنتاج الفكري المنشور باستعمال المجالات الإلكترونية في الترقيات الأكاديمية والعلمية محليا، إقليميا و عربيا
- مراجعة مختلف المصادر المعلوماتية المتاحة من خلال اشتراك الجامعة بها وتوسيع من دائرة المصادر التي يزيد الإقبال عليها.
- تسهيل عملية الاتصال والتواصل بين الأساتذة والباحثين على المستوى المحلي، الإقليمي، العربي والعالمي لأنه بدون اتصال لا يمكن التعريف بالبحوث والمنشورات العلمية وتسهيل عملية تداولها بين الباحثين في الأوساط الأكاديمية.
- توفير البنية التحتية التكنولوجية والأطر والضوابط القانونية منها والإدارية اللازمة التي من شأنها تسهيل الوصول وإتاحة المعلومات الرقمية – نذكر على سبيل المثال لا الحصر الاعتراف بالبحوث التي تنشر عن طريق قنوات الوصول الحر للمعلومات واعتمادها من قبل لجان الترقيات والمجالس العلمية المختلفة- والاستفادة من مختلف القنوات المتاحة في عملية تبادل المعلومات .

## نتائج و مقترحات الدراسة :

- العمل مع مختلف معاهد علم المكتبات والمعلومات على أرض الوطن من أجل إدراج تراخيص ومشروع المشاع الإبداعي ضمن المناهج والمقررات الدراسية مع الحث على استعمالها ونشرها بين أوساط الباحثين، الطلبة والأساتذة الجامعيين.
- توفير ورشات تدريبية وندوات تفاعلية تطبيقية لتوعية وتسهيل الاستفادة من تراخيص المشاع الإبداعي والحث على توظيفها بما يخدم البحث العلمي.
- ضرورة الاهتمام و التشريع في هذا الميدان وحث المشرع الجزائري التطرق إلى مجال حقوق الملكية الفكرية وحقوق التأليف في البيئة الرقمية لمجارات ما هو جديد استجابة لتطلعات واهتمامات المجتمع الأكاديمي بصفة خاصة.
- حث الطلبة و الباحثين في الأوساط الأكاديمية الجزائرية بالبحث وتحضير رسائل جامعية في هذا الميدان من المعرفة والأخذ بإحدى تراخيص المشاع الإبداعي لحفظ حقوقهم.
- العمل على وضع الأطر القانونية، التقنية و الإدارية للحد من نشاط قرصنة البرامج و ذلك بتطبيق القوانين و حماية حقوق المستفيدين، الشركات والهيئات المشرفة على توزيع مثل هذه البرامج المعلوماتية.
- التعريف بآليات البحث والإبداع بالمستودعات الرقمية المفتوحة والعمل على تنظيم ورش عمل وندوات لتوعية المجتمع الأكاديمي بضرورة النشر من خلال هذه القنوات
- حث المجتمع الأكاديمي بإبداع مؤلفاتهم بالمستودعات الرقمية الأجنبية للمساهمة بالتعريف بالعمل الفكري على وبالجامعات المنتمين إليها على المستوى العربي، الإقليمي والعالمي.
- العمل على إصدار القوانين واللوائح الداخلية على مستوى الكليات، المعاهد والجامعات التي تلزم الأساتذة و الباحثين بإبداع نسخة إلكترونية من الرسائل الجامعية، البحوث، الدراسات والبحوث المنجزة بالمكتبة الجامعية المركزية وبالمستودعات الرقمية المتوفرة.
- العمل على إدراج هذه النتائج والتوصيات من أجل تطبيقها وعدم الاكتفاء بنشرها وإتاحتها عبر مختلف القنوات المتوفرة سواء منها التقليدية أو الرقمية.
- كانت هذه جملة من النتائج والإقتراحات نعتبرها عصارة هذا البحث نضعها بين أيديكم وأيدي الطلبة على أنه مشعل سلم لنا يوما ما ليسلم مرة أخرى للجيل القادم، متمنيا أن لا تبقى حبيسة علب الأرشيف وجليسة رفوف مراكز المعلومات والمكتبات.

الخاتمة :

---

## الخاتمة :

مما لا شك فيه أننا نعيش عصرا تتقادم فيه المعلومات وهي في أوج حداثتها، تتسارع فيه وتيرة التطور التكنولوجي لتؤكد هذا المفهوم، ولا يكاد ينقضي يوم دون ظهور شاهد آخر على التغيرات الجوهرية في كل قطاعات خدمات المكتبات والمعلومات نتيجة للتأثيرات التي أحدثتها تقنيات المعلومات والاتصالات في الفضاء الرقمي. لقد أصبح المستفيد اليوم يعيش في فضاء رقمي كبير ورحب، سخر له العديد من الخدمات والتطبيقات المختلفة التي يسرت له عملية الاتصال والتواصل مع المحيطين به، وأتاحت له الاطلاع على كثير من المصادر الحرة والمفتوحة Open Source، التي توفر بدورها المعلومات بمختلف أشكالها وصورها ولغاتها.

إن الوصول، إتاحة وتقاسم المعلومات مع الآخرين سهّل بصفة كبيرة تناقل المعلومات والاستفادة منها في الصالح العام وعلى سبيل المثال لا الحصر، لو احتفظ العرب الأوائل بمختلف المعارف والاختراعات التي عرفوا بها قديما مثل الرياضيات، الحساب، الفيزياء والعلوم... ولم يشاركوها مع باقي الأمم، لما وصل المجتمع البشري لما هو عليه اليوم من تقدم. فالانطلاق من فكر أو إبداع فردي وذاتي وتقاسمه ومشاركته مع الآخرين ليصبح فكرا أو إبداعا جماعيا يحقق العطاء والاستمرارية من خلال توفير تربة خصبة صالحة ومهيأة للإبداع، التقدم والتطور. فالفكر الحريرى لصناعة إبداع مشترك.

فالمهدف الرئيسي من حركة الوصول الحر ليس فقط إتاحة الإنتاج الفكري والعلمي مجانا ودون مقابل مادي، وإنما أن تكون هذه الإتاحة حرة، بمعنى يمكن الاستفادة منها وإعادة توزيعها في أي وقت ودون قيود قانونية، إدارية، مالية أو تقنية، وذلك عن طريق تحميلها، حفظها وإمكانية طبعتها.

ومن هنا يمكن اعتبار أن أي وصول حر هو بالضرورة وصول مجاني، غير أنه ليس كل ما هو وصول مجاني يعتبر حرا.

وتتعدد الخدمات، التقنيات والتطبيقات التي يوفرها الفضاء الرقمي، وبالخصوص شبكة الانترنت، تتعدد الفئات المستفيدة من هذه الخدمات، ونخص بالذكر هنا المجتمع العلمي أو الأكاديمي بمختلف فئاته من أساتذة جامعيين وباحثين وطلبة وإختصاصي معلومات... حيث تعد عمليتا الإتاحة والولوج للمعلومات الرقمية بمختلف أنواعها داخل المجتمعات الأكاديمية تقنيتين جديدتين من التقنيات التي أتاحتها البيئة الرقمية من أجل دعم مبدأ تقاسم المعلومات والإنتاج الفكري بين الباحثين وفتح قناة جديدة من قنوات الاتصال والتواصل بين الباحثين، لا لشيء إلا للعمل على تنمية البحث العلمي وإثراء الإنتاج والمحتوى الفكري المعرفي العربي.

## الخاتمة :

إن التطورات التكنولوجية الهائلة التي حدثت في السنوات القليلة الماضية فرضت نمطا جديدا وتصورا جديدا للحياة الاجتماعية، العلمية، العملية، السياسية والاقتصادية حيث ازداد فيه استعمال المعلومات يوما بعد يوم وتعاظم فيه صناعة المعلومات باعتبارها الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها اليوم.

في ظل هذه التحولات والاستعمالات للبيئة الرقمية، يزداد يوما بعد يوم الحديث عن أمن وحماية خصوصية المعلومات والبيانات التي تعد أحد الأعمدة البالغة الأهمية لأي مجتمع معلومات أو بيئة رقمية كانت، ولا سيما عندما نتحدث عن الخدمات، التقنيات والتطبيقات الذكية (هاشم شريف، 2016)

وتجدر الإشارة هنا إلى أن مستقبل هذه الأدوات التكنولوجية مرتبط ارتباطا كبيرا بمدى درجة ثقة المستفيدين من هذه الخدمات في توفير الحماية وضمان أمن بياناتهم والمحافظة على خصوصيتها سواء تعلق الأمر بالحماية التقنية، التكنولوجية، الأخلاقية أو القانونية.

فقد أصبحت المهنة تتطلب كفاءات أكثر من مجرد الحصول على شهادات ومهارات تمزج بين التعليم والخبرة وتولد الإبداع والابتكار، مهارات واستعدادات نابعة بالدرجة الأولى من ثقة إختصاصي المعلومات بقدراته ومهاراته، و سعيه المستمر على التطوير ومسايرة التغيير بواسطة التعليم والتكوين المستمر من خلال ورش عمل، المؤتمرات، الندوات والدورات التدريبية التي لا تدعمها فقط المؤسسات التعليمية بل المؤسسات المهنية وعلى رأسها الجمعيات والاتحادات المتخصصة.

أن ضرورة التكوين والتعليم المستمر لدى إختصاصي المعلومات حاجة ملحة فرضتها التطورات التكنولوجية الحديثة الحاصلة في الفضاء الرقمي، حيث يعتبر التكوين المستمر اليوم عنصرا مهما وتكميليا للحياة العلمية والعملية ليس فقط لإختصاصي المعلومات ومهنة علم المكتبات والمعلومات بل يتسع ليشمل مختلف المهن التي يعرفها عالمنا المعاصر اليوم.

فالتكوين والتعليم المستمر لإختصاصي المعلومات من شأنه رفع وتحسين مستوى أداءه وتحديث معارفه واكتساب مهارات وقدرات مهنية وشخصية جديدة تساعد في أداء مهامه بكفاءة عالية واكتساب ثقة بالنفس تدفعه للإبداع والابتكار في مهامه وطلب القيام بمهام أخرى.

أتاحت البيئة الرقمية للمستعملين والمستفيدين إمكانية الوصول وإتاحة المحتوى والتحكم فيه باستخدام مختلف التقنيات، الرخص والأدوات المتاحة في الفضاء الرقمي، فازدادت بذلك إمكانية خرق القوانين والتشريعات وتجاوزها.

## الخاتمة :

ولتحقيق التوازن وضمان ديمومة التطور والإبداع وانسيابية الأفكار، كان الجانب التشريعي القانوني الذي يمس بالدرجة الأولى حماية حقوق المؤلفين، حماية البيانات والمعطيات وغيرها من القوانين التي تتعلق بحقوق الملكية الفكرية جزءا هاما من المعادلة التي تسمو إلى تحقيق تقدم تكنولوجيا تقني، فني، أدبي وعلمي شامل، كامل وعادل فيما يتعلق بالوصول والإتاحة وكذا فيما يخص التوازن القائم بين المتيح، المستفيد والكائن بينهما. تعتبر البيئة الرقمية واحدة من أهم التحديات التي فرضت علينا اليوم في شتى المجالات فاسحة المجال للجميع للتنبؤ بالمستقبل القريب والبعيد.

ونجد اليوم القائمين على حماية حقوق الملكية الفكرية وحقوق التأليف أنفسهم، أمام أساليب ومناهج وطرق جديدة تمثل مستقبل هذه المصنفات والتي لا سبيل لها سوى الاستجابة لمثل هذه التأثيرات والتطورات والتحديات بخطى ثابتة وحثيثة لتضمن بذلك الإتاحة والوصول إلى الإنتاج الفكري البشري مع العمل على توفير الحماية لحقوق المؤلفين والمبدعين الذي بدوره ينعكس إيجابا على استمرار عملية الإبداع والابتكار الفكري.

إن الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية سواء تعلق الأمر بكلها أو البعض منها أثارت ولا تزال تثير العديد من التساؤلات ابتداء من طبيعة المصنفات الرقمية الخاضعة للحماية وطبيعة الحماية القانونية والتقنية لتوفير الحماية اللازمة ومواجهة مختلف المخاطر والاعتداءات التي تتعرض لها هذه المصنفات في الفضاء الرقمي.

لا تزال مختلف هذه المسائل التي عرضناها في هذا البحث محل نقاش ومحل بحث مستمر ودائم لدى القائمين على هذا الجانب من جوانب المعرفة البشرية. ونأمل أننا نجحنا في الإجابة على بعض التساؤلات وفتح باب أو وجه آخر للبحث، النقاش والتقصي للعديد من الباحثين والمهتمين بهذا الجانب من المعرفة.

## المراجع باللغة العربية

### الموسوعات والقواميس:

1. خليفة، شعبان عبد العزيز. (1991). قاموس البنهاوي. القاهرة : العربي للنشر والتوزيع. ص. 246
2. معجم المعاني الجامع : معجم عربي عربي. [على الخط المباشر]. زيارة يوم 2016-12-28. متاح على الرابط: [المشاع-الإبداعي/الداي/ار-ar-ar/dict/ar-ar/www.almaany.com/http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar-](#)
3. ويكي بيديا. التخزين السحابي. [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 2016/04/03. متاح على الرابط: [https://ar.wikipedia.org/wiki/تخزين\\_سحابي](https://ar.wikipedia.org/wiki/تخزين_سحابي)

### الكتب:

4. أبو شنب، جمال محمد. (2002). أصول الفكر والبحث العلمي. الإسكندرية : دارالمعرفة الجامعية. ص. 163
5. إسماعيل، وائل مختار. (2010). مصادر المعلومات. ط1. الأردن: دارالمسيرة، ص.197.
6. أنجرس، موريس. (2006) منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية : تدريبات علمية. ترجمة مصطفى ماضي. ط2، دار القصبه، الجزائر، 477 ص.
7. بدر، أحمد. (2002). التكامل المعرفي لعلم المكتبات والمعلومات. القاهرة: دارغريب، ص.447.
8. بن مرسل، محمد. (2007). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ص.22
9. البيراندي، سيموني. (2014). دليل إستخدام المشاع الإبداعي : دليل شامل مع مقدمة نظرية وإقتراحات عملية [على الخط المباشر]. زيارة يوم 2016-12-28. متاح على الرابط : <https://goo.gl/Qjaxxf>
10. دليو، فوضيل. (1999). الأسس المنهجية في العلوم الاجتماعية. قسنطينة: جامعة منتوري، ص.92.
11. السعيد، فهد. تعرف على البرمجيات الحرة : سلسلة تعريفية حول البرمجيات الحرة. كتاب على الخط . 2014 ص.69
12. الشناق، قسيم محمد وبني دومي، حسن علي أحمد. (2009). أساسيات التعلم الإلكتروني في العلوم. عمان: داروائل للنشر، ص-ص.56، 65، 118.
13. الطاهر، محمد. (2013). الحريات الرقمية : المفاهيم الأساسية. ط1. القاهرة : مؤسسة حرية الفكر والتعبير، ص. 10
14. عبادة العربي، أحمد و محمد البسيوني، بدوية. (2013). المعايير العربية الموحدة للوعي المعلوماتي : مبادئ توجيهية للمكتبات العامة و المدرسية و الجامعية العربية. الإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات، ص. 41.
15. عليان، ربي مصطفى وعثمان، محمد غنيم. (2000). مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق. عمان: دار صفاء، ص.137.
16. عليان، ربي مصطفى. (2005). مجتمع المعلومات والواقع العربي. عمان: دارجدير، ص. 360.
17. فيجن للأنظمة المتقدمة. الأبعاد الإستراتيجية للبرمجيات الحرة مفتوحة المصدر. كتاب على الخط 2013، ص 7 . [على الخط المباشر]. زيارة يوم : 2016/6/1. متاح على الرابط: <https://goo.gl/MYiSmF>
18. قدورة، وحيد. (2006). الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات العربية. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص. 94 .
19. قندليجي، عامر إبراهيم و السامرائي، إيمان فاضل. (2004). حوسبة (أتمتة) المكتبات. عمان: دار المسيرة، ص.114.

## قائمة المراجع :

20. لورنس، ليسج. (2013) الكود المنظم للفضاء الإلكتروني، كتاب على الخط، ص. 593 [على الخط المباشر]. متاح على الرابط: [/https://www.hindawi.org/books/97027908](https://www.hindawi.org/books/97027908)

### مقالات الدوريات:

21. أحمد إبراهيم محمد، مها. (2008). أبعاد الوعي المعلوماتي لدى طالبات الدراسات العليا في تخصص المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية. السعودية : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص. 31
22. الأكبلي، علي بن ذنب . (2012) تطبيقات الويب الدلالي في بيئة المعرفة. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، 18(2).
23. بطوش، كمال. (2001). النشر الإلكتروني وحتمية الولوج إلى المعلومات. مجلة المكتبات والمعلومات، 1(1)، 45.
24. بهلول، أمنة. (2014). الأرشيف المفتوح المؤسساتي والوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. مجلة RIST، 21(1).
25. بوغناقة، سعاد. (جوان 2015). الإتاحة الحرة للمعلومات : نموذج العموميات الخلاقة في قطاع المكتبات والمعلومات، (43)، 125.
26. بيزان، حنان الصادق. (2015). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم الإلكتروني المجتمعي. مجلة المركز العربي للبحوث و الدراسات في علوم المكتبات و المعلومات، 2 (3)، 37-66.
27. الجريوي، سهام. (2015). فاعلية بنية تكنولوجية مقترحة قائمة على السحب الحاسوبية في تنمية المهارات العلمية لدى طالبات كلية التربية في مقرر تقنيات التعليم . المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 4(11)، 125.
28. جوهرى، فاروق والعامودي، عزة محمد، هدى. (2009). الوعي المعلوماتي بجامعة الملك عبد العزيز شطر البنات: دراسة تقييمية للوضع الراهن واستشراف أسس المستقبل. مجلة دراسات عربية في المكتبات و المعلومات، (1) 4، 10-80
29. حسونة، إسماعيل عمر علي. (2016). أثر التدريب الإلكتروني القائم على الحوسبة السحابية في اكتساب مهارتها و قابلية استخدامها لدى كلية التربية في جامعة الأقصى. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، 5(10)، 177.
30. العمران عبد العزيز بن إبراهيم. (2011). مقترح إنشاء المستودع الرقمي المؤسسي لجامعة المجمعة. عمادة شؤون المكتبات، المملكة العربية السعودية، ص-ص. 4-10
31. العمران، عبد العزيز بن إبراهيم. (2011). مقترح إنشاء المستودع الرقمي المؤسسي لجامعة المجمعة. عمادة شؤون المكتبات. المملكة العربية السعودية، ص-ص. 4-10، 11
32. علوان، رامي. (2016). حماية حقوق المؤلف في القانون الإماراتي في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة. المجلة الدولية للقانون، (8)، 19.
33. عمر، فوزي إيمان. (2011). المستودعات الرقمية المفتوحة كمصدر من مصادر الإقتناء بالمكتبات البحثية : دراسة تحليلية . ص. 17.
34. العوامي، محمد عبد الكريم عبد الرحيم. (2016). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس الليبيين بجامعة طبرق نحو الوصول الحر للمعلومات. مجلة العلوم و الدراسات الإنسانية المرح، (18)، 2.
35. عياد، فؤاد إسماعيل والأشقر، عبد الكريم محمود. (2011). أثر استخدام أدوات الويب 2.0 في بناء نظام إدارة التعلم moodle على تحقيق التعلم التعاوني لدى طلبة تكنولوجيا المعلومات بالجامعة الإسلامية. دراسات المعلومات، (10)، 218.

## قائمة المراجع :

36. فايز أحمد سيد، أحمد و فايز أحمد سيد، رحاب. (2011). إسترجاع الجيل الثالث من الواب : دراسة تحليلية. مجلة دراسات المعلومات، (12)، 191- 220 .
37. فايز أحمد سيد، رحاب. (2012). تكنولوجيا النانو في مجال المعلومات والاتصالات : الفرص والتحديات. اعلم، (11)، 2.
38. فايز أحمد سيد، رحاب. (2012). حماية حقوق المؤلف في عصر الويب : دراسة تحليلية مقارنة. المجلة العربية للدراسات المعلوماتية. (1)، 51- 53.
39. فايز أحمد سيد، رحاب. (2013). نظم الحوسبة السحابية مفتوحة المصدر: دراسة تحليلية مقارنة. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات، (2) 5، 22.
40. الكبيسي، أحمد. (1995). تطور تكنولوجيا المعلومات وواقع تدريس علوم المعلومات في تونس. الاتجاهات الحديثة في المكتبات ومراكز المعلومات، (3)، 167.
41. لبيان، هند علي و الدبيان، موزي إبراهيم. (2010). واقع حركة الوصول الحر في المؤسسات المعلوماتية التابعة للجامعات الحكومية والأهلية في مدينة الرياض. دراسات المعلومات، (9)، 113-14.
42. مبارك الصعدي، مسفر سلطان (2012). الشبكات الإجتماعية خطر أم فرصة. المملكة العربية السعودية، ص. 1
43. مجبل لازم المالكي،. وصفي عايض الدوير، العربية 3000، 2000. ص. 56 - 48
44. مصطفى يونس، عبد الرزاق. (2015). حقوق التأليف والملكية الفكرية في البيئة الرقمية والتجربة الأردنية. مجلة المكتبات و المعلومات و التوثيق في العالم العربي، (3)، 23، 13
45. معوض، عبد المجيد محمد. (2013). الحوسبة السحابية و تطبيقاتها في بيئة المكتبات. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، (1) 19، 220.
46. معوض، محمد عبد الحميد. (2013). الحوسبة السحابية و تطبيقاتها في بيئة المكتبات. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، (1) 19، 212.
47. الهزاني، نوره سعود. (2013). فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود. المجلة الدولية للأبحاث العلمية، (33)، 141.
48. يوسف عبد المعطي، ياسر و متعب الخرينج، ناصر. (2016). رحلة المكتبات من الويب 1.0 إلى الويب 4.0 . إعلم، (16)، 175.
49. فراج، عبد الرحمن. (ديسمبر 2009-جانفي 2010). الوصول الحر للمعلومات: طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. (1) 16،
50. الدبيان، موزي بنت إبراهيم. (يناير 2011). تنمية اتجاهات الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتأثيرها على تطوير البحث العلمي. مجلة دراسات المعلومات: (10)
51. أحمد فرج، حنان. (ماي- نوفمبر 2012). المستودعات المؤسساتية الرقمية ودورها في دعم المحتوى العربي وإثرائه على الانترنت. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، (2) 18.
52. ناريمان إسماعيل متولي. (ماي- نوفمبر 2012). الإبداع المعرفي الأكاديمي في عصر المعلوماتية بين الأرشفة الذاتية والوصول الحر للمعلومات: دراسة لاتجاهات وتطبيقات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، (2) 18.
53. الصاوي، صلاح. (2012). سمات الويب 2.0 على مواقع الأرشيفيات و المكتبات الرئاسية على الإنترنت. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، (2) 18.

### الرسائل:

54. بن ضيف الله، فؤاد. (2004). أمن المعلومات وحقوق التأليف الرقمية : دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثين المسجلين بمخابر بحث جامعة منتوري قسنطينة. رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة
55. بيوض، نجاد. (2015). الوصول الحر للمعلومات ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين : دراسة ميدانية بمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني وجامعة بومرداس. أطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة.
56. شابونية، عمر. (2008). أنظمة الرصد المعلوماتي في المؤسسات الاقتصادية. مذكرة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة.
57. عطوي، مليكة. (2010). الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية على شبكة الإنترنت: دراسة وصفية تحليلية. أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر.
58. غانم، نذير. (فيفري 2010). الخدمات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي بقسنطينة. أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري قسنطينة .

### أوراق البحوث والمؤتمرات:

59. إبراهيم الشتي، إيناس محمد. (2013). إمكانية استخدام تقنية الحوسبة السحابية في التعليم الإلكتروني في جامعة القصيم. المؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني و التعليم عن بعد. الرياض
60. بنت قبلان قبلان، نجاح و بنت عبد الرحمن العبد الجبار، الجوهرة. (2007). الوصول الحر للمعلومات: دراسة لاتجاهات الأكاديميين في الجامعات السعودية لنشر إنتاجهم الفكري عبر الإنترنت . المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات : مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية. جدة.
61. بوعناقة، سعاد. (2013). التكوين المستمر لإختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية : الفرص والتحديات. المؤتمر الرابع والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات : الواقع والتوجهات المستقبلية. المدينة المنورة
62. الجمني، محمد. (5- 6 أكتوبر 2016). تكنولوجيا الحوسبة السحابية لخدمة التعليم في الوطن العربي. المؤتمر الدولي حول الحوسبة السحابية بالشراكة مع مكتب الإتحاد الدولي للاتصالات. القاهرة
63. رائد عبد القادر حامد الدباغ و سيف قدامة يونس العبيدي. (2013). دور الوصول الحر للمعلومات في تعزيز حركة البحث العلمي: دراسة إستطلاعية لأراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصل. تنمية الرافدين، ع. 113، مج. 35، ص. 23
64. الرضى، جادين الإمام و ابن عوف محمد أحمد، ابراهيم. (2013). فاعلية التدريب أثناء الخدمة في تحقيق الرضى الوظيفي للمكتبيين : دراسة حالة العاملين بمكتبة جامعة الجزيرة السودان. المؤتمر الرابع والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات: الواقع والتوجهات المستقبلية. المدينة المنورة
65. السامرائي، سلوى أمين و العكيدي، عبد الجبار. (2012). مستقبل ذكاء الأعمال في ظل ثورة الحوسبة السحابية. المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر : ذكاء الأعمال واقتصاد المعرفة. الأردن
66. السناني، أحمد بن حمد بن مسعود. (09-11 ديسمبر 2009). استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة في جامعة السلطان قابوس لدوريات الوصول الحر والأرشيفات المفتوحة من خلال شبكة الانترنت: المؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الدار البيضاء

## قائمة المراجع :

67. سيدهم، خالدة هناء. (24-25 مارس 2017). حقوق الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية في بيئة الإنترنت. المؤتمر الرابع عشر: الجرائم الإلكترونية. طرابلس
68. عبد الهادي، محمد فتحي. (17-20 نوفمبر 2007). النفاذ إلى المعلومات العلمية والتقنية عبر الإنترنت : دراسة استكشافية. المؤتمر الثامن عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. جدة.
69. العليبي، ثروت و العليبي، المرسي. (2014). سبل الإفادة من تطبيقات الحوسبة السحابية في تقديم خدمات المعلومات بجول الإمارات العربية المتحدة. المؤتمر السنوي العشرون لجمعية المكتبات المتخصصة : فرع الخليج. الدوحة
70. عماشة، مروة السيد سعيد. (5-6 ماي 2012). إختصاصي المكتبات المدرسية المؤهل ومتطلبات سوق العمل. المؤتمر العلمي التاسع لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات "تخصص المكتبات والوثائق والمعلومات في عالم متغير: الهوية والمنهجية والتكوين. القاهرة
71. غانم، نذير وعكنوش، نبيل. (9-11 أكتوبر 2012). ممارسات الاتصال العلمي لدى الأساتذة والباحثين بمؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة وتوجهاتهم نحو النفاذ الحر للمعلومات: دراسة ميدانية. المؤتمر الدولي لتكنولوجيا المعلومات الرقمية : الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات، عمان
72. كلو، محمد صباح. (2015). الحوسبة السحابية : مفهومها وتطبيقاتها في مجال المكتبات ومراكز المعلومات. المؤتمر السنوي الواحد والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة: فرع الخليج. أبوظبي
73. مجاهد، أماني. (7-8 أبريل 2010). الخصوصية و تطبيقات الويب 2.0 : كيفية تحقيق المعادلة الصعبة . البيئة المعلومات الأمنة : المفاهيم والتشريعات و التطبيقات. المؤتمر السادس لجمعية المكتبات و المعلومات السعودية. الرياض
74. نصر الدين حسن أحمد، جمعة. (9-11 أكتوبر 2012). تحديات المكتبات الرقمية العربية والآمال المعقودة عليها : دراسة استرجاع المعلومات بمركز التوثيق والمعلومات، المركز القومي للبحوث، المؤتمر الدولي لتكنولوجيات المعلومات الرقمية : الاتجاهات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات. عمان

## القوانين والمراسيم:

75. الجريدة الرسمية. ع. 13. الأمر رقم 10/97 المؤرخ في 06 مارس 1997.
76. الجريدة الرسمية. ع. 47. قانون رقم 09-04 مؤرّخ في 14 شعبان عام 1430 الموافق لـ 5 غشت سنة 2009 يتضمن القواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها. [ على الخط المباشر]. زيارة يوم 2-7-2017 متاح على الرابط: <http://www.wipo.int/edocs/lexdocs/laws/ar/dz/dz033ar.pdf>
77. الجريدة الرسمية. ع. 71. قانون الإجراءات الجزائية المعدل بموجب القانون 04 - 14 المؤرخ في 10 نوفمبر 2004. [ على الخط المباشر]. زيارة يوم 2-7-2017 متاح على الرابط: <https://up.top4top.net/downloadf-198crwh1-pdf.html>
78. الجريدة الرسمية. ع. 44. القانون- الامر- 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة المؤرخ في 19 يوليو 2003. [ على الخط المباشر]. زيارة يوم 2-7-2017 متاح على الرابط : [http://www.wipo.int/wipolex/ar/text.jsp?file\\_id=228047](http://www.wipo.int/wipolex/ar/text.jsp?file_id=228047)
79. الجريدة الرسمية: ع. 23. المرسوم التنفيذي رقم 08-129 المتعلق بالقانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث الجامعي. [ على الخط المباشر]. زيارة يوم 2-7-2017 متاح على الرابط <http://www.joradp.dz/ftp/jo-arabe/2008/a2008023.pdf>

## ويبو جرافيا:

80. أحمد ابراهيم محمد، مها. (2010). الوصول الحر للمعلومات: المفهوم، الأهمية، المبادرات. [ على الخط المباشر]. زيارة يوم: 22-05-2016 متاح على الرابط: <https://goo.gl/dEj7kP>

## قائمة المراجع :

81. أحمد عنتر. ( 2015 ) قوئل درايف تعلن عن تخصيص مليون دولار لبرنامج مكافئات البحوث الأمنية. [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 2016/20/03. متاح على الرابط: <https://aitnews.com/2015/12/20/google-drive>
82. أحمد غريبة. ( 2014 ) عدة الأمان: أدوات و ممارسات للأمان الرقمي. كتاب على الخط مباشرة. [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 2016/6/1. متاح على الرابط: <https://ia601402.us.archive.org/34/items/computer01/019.pdf>
83. اسماعيل الغريب زاهر. ( 2015 ) دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة و تشكيل الرأي العام لدى منتسبي الجامعات. [على الخط المباشر] زيارة يوم 2016/06/02. متاح على الرابط: <https://goo.gl/YmVNS2>
84. أوباري، الحسين. ( 2014 ) ماذا تعرف عن رخص المشاع الإبداعي. [على الخط المباشر]. زيارة يوم 2017-01-03. متاح على الرابط : <http://www.new-educ.com/creative-commons-licences>
85. بامفلح، فاتن سعيد. ( 2009 ) خدمات المعلومات في ظل البيئة الإلكترونية. [على الخط المباشر]. زيارة يوم 2015-6-12. متاح على الرابط: <https://goo.gl/hkJAeh>
86. بامفلح، فاتن سعيد. ( 2010 ) محركات البحث الدلالي في ظل التقنيات الويب الدلالي. [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 2017/05/02. متاح على الرابط: [https://www.kau.edu.sa/Files/12510/Researches/63453\\_34498.pdf](https://www.kau.edu.sa/Files/12510/Researches/63453_34498.pdf)
87. بعزیز، إبراهيم. (2012). دور المجتمع العلمي في تعزيز المحتوى الرقمي العربي على شبكة الانترنت. [على الخط المباشر]. زيارة يوم 2015-6-12. متاح على الرابط : <http://brahimsearch.unblog.fr>
88. بن تازير، مريم و طویل، أسماء. وسائل اليقظة المعلوماتية. [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 2016/05/02. متاح على الرابط: [https://www.academia.edu/2186064/وسائل\\_اليقظة\\_المعلوماتية](https://www.academia.edu/2186064/وسائل_اليقظة_المعلوماتية)
89. بن ضيف الله، فؤاد. (2010). أمن المعلومات أحد السبل لحماية الملكية الفكرية. [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 2015/02/24. متاح على الرابط: <https://goo.gl/rvLmL7>
90. بن غيدة، وسام. ( 2014 ) الأرشفة الذاتية بالمستودعات الرقمية : جذور الماضي و معطيات الحاضر. [على الخط المباشر]. زيارة يوم : 2017-2-26. متاح على الرابط : <https://goo.gl/m8DkyV>
91. التلواتي، رشيد. ( 2014 ) تعليم جديد : ما هو التخزين السحابي Cloud Storage و أدواته [على الخط المباشر]. زيارة يوم : 2016/20/03. متاح على الرابط: <http://www.new-educ.com/cloud-storage-education>
92. جابر خلف الله، محمد. ( 2013 ) التعليم بشبكات التواصل الإجتماعي. [على الخط المباشر]. زيارة يوم : 2016/07/02. متاح على الرابط : <http://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/517501>
93. الجوهري، عزة. ( 2009 ) الوعي المعلوماتي متطلب تواجد بالألفية الثالثة، [على الخط المباشر]. زيارة يوم : 2016/07/02. متاح على الخط: <http://kauartinfo.blogspot.com/2009/04/blog-post.html>
94. حبش، محمد. ( 2016 ) مؤسسي يوتوب يبيعون خدمة المفضلات الإجتماعية Delicious. [على الخط المباشر]. زيارة يوم : 2016/07/02. متاح على الرابط : <http://www.tech-wd.com/wd/2014/05/08/avos-systems-sold-delicious>
95. الحجيلان، إزدهار يوسف. ( 2015 ) دور الحاسب باستخدام تطبيقات الحوسبة السحابية في تنمية التنوّر المعلوماتي [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 2016/04/02. متاح على الرابط: <https://goo.gl/PIdVA4>
96. حسن، فايقة. (2011) دوريات المكتبات والمعلومات المتاحة بأدلة دوريات الوصول الحر : دراسة مسحية تقييمية مقارنة. [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 2015-5-11 - متاح على الرابط: <https://goo.gl/diuJvr>
97. حسني، خالد . ( 2009 ) الأسئلة الأكثر شيوعا عن البرمجيات الحرة و المصادر المفتوحة. [على الخط المباشر] زيارة يوم : 2016-12-26. متاح على الرابط : <http://www.hitsnet.net/main/wp-content/uploads/2015/01/qa.pdf>

## قائمة المراجع :

98. الحضري، رحاب. ( 2016 ) ماهي خدمة Delicious . مجلة وحدة التعليم الإلكتروني، (5) [على الخط المباشر]. زيارة يوم : 2017-5-11 . متاح على الرابط: <http://kenanaonline.com/files/0059/59172/mns.pdf>
99. حفيظي، مراد. ( 2016 ) الحوسبة السحابية وأنواعها وأهم الشركات التي تقدمها. [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 2016/03/02. متاح على الرابط : <http://maktabatonline.com/frameset.aspx?nid=3309>
100. الزحراني، يحيى. ( 2012 ) أنفوجرافيك : خدمات التخزين السحابي. [على الخط المباشر]. زيارة يوم : 2016/06/22. متاح على الرابط : <http://www.aljadeed.com/2012/10/29/cloud-storage>
101. الزهيري، ناظم طلال. ( 2014 ) نظم المستودعات الرقمية و معايير تقييمها. [على الخط المباشر]. زيارة يوم : 2016/11/22. متاح على الرابط : [https://www.academia.edu/9943014/المستودعات\\_الرقمية\\_ومعايير\\_تقييمها](https://www.academia.edu/9943014/المستودعات_الرقمية_ومعايير_تقييمها)
102. زوحي، نجيب. ( 2014 ) 5. من أفضل أدوات تخزين و مشاركة الملفات. [على الخط المباشر]. زيارة يوم : 2017-6-20. متاح على الرابط : <http://www.new-educ.com/outils-de-stockage-et-de-partage-des-documents>
103. زيد، إسماء. ( 2016 ) وسائل الإتصال و التواصل. [على الخط المباشر]. زيارة يوم : 2016/04/02. متاح على الرابط : [http://mawdoo3.com/وسائل\\_الاتصال\\_والتواصل](http://mawdoo3.com/وسائل_الاتصال_والتواصل)
104. سليم، سمير. ( 2016 ) أهم مميزات خدمة التخزين السحابي iCloud على المتصفح. [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 2017/06/02. متاح على الرابط : <https://goo.gl/NbmKBp>
105. شرح خدمة الإشتراك Really Simple Syndication RSS. [على الخط المباشر]. زيارة يوم : 2016/05/02. متاح على الرابط : <http://syfeinfo.blogspot.ca/2013/09/really-simple-syndication-rss.html>
106. صالح محمد وعماد عيسى. ( 2010 ) الإستخدامات المهنية لمواقع مشاركة الفيديو على شبكة الإنترنت : يوتوب Youtube نموذجاً. [على الخط المباشر]. زيارة يوم : 2016/08/02. متاح على الرابط : <https://goo.gl/TKuAdT>
107. صلاح يونس، أمين. ( 2016 ) التعلم المتنقل وتطبيقات الهواتف الذكية. مجلة التعليم الإلكتروني. ع.15. جانفي 2016. [على الخط المباشر]. زيارة يوم : 2016/03/02. متاح على الرابط : <http://emarg.mans.edu.eg/index.php>
108. طويلة، محمد أنس. ( 2004 ) المصادر المفتوحة : خيارات بلا حدود. [على الخط المباشر]. زيارة يوم : 2016-12-26. متاح على الرابط : <http://mirror.squ.edu.om/OpenDVD/books/OpenSource.pdf>
109. عابد، فاطمة نعمان. ( 2014 ) فاعلية أدوات الويب 2.0 في تنمية مهارات تصميم خرائط التفكير و التواصل لدى الطلبة و المعلمين بكلية التربية بجامعة الأقصى بغزة. [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 2016/05/22. متاح على الرابط: <https://goo.gl/dAGMK5>
110. عباس عبد الحميد قسم السيد. (2015). إتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة بخت الرضا نحو الوصول الحر للمعلومات [على الخط المباشر] زيارة يوم : 2017-11-25. متاح على الرابط : <https://goo.gl/7JgYBq>
111. عبد اللطيف قباني، نسرين. (2013) نظم بناء المستودعات الرقمية: نظام Dspace نموذجاً. [على الخط المباشر] زيارة يوم : 2016-06-22. متاح على الرابط <https://goo.gl/76u32T>
112. عوض، منير. ( 2013 ) التعلم النقال: التعليم أضحى أكثر سهولة. مجلة التدريب والتقنية. [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 2016/03/02. متاح على الرابط : <http://altadreeb.net/articleDetails.php>
113. فتحي محمد، عبد الهادي. ( 2012 ) أخلاقيات المعلومات في المكتبات و مراكز المعلومات. [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 2016/6/22. متاح على الرابط: <http://www.arabcin.net/arabiaall/2000/1.html>

## قائمة المراجع :

114. فراج، عبد الرحمن. (2010) مصادر الوصول الحر في مجال المكتبات و علم المعلومات؛ دليل إرشادي. مدونة المعلومات للجمع. [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 2016-11-6. متاح على الرابط: <https://goo.gl/znZ3nw>
115. فؤاد، بن ضيف الله. ترجمة : Timeline of the Open Access Movement [على الخط المباشر]. زيارة يوم : 6-12-2016. متاح على الرابط: <http://legacy.earlham.edu/~peters/fos/timeline.htm>
116. فوزي عمر، إيمان. (2011). نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة. [ على الخط المباشر]. زيارة يوم -06-11. 2015 متاح على الرابط : <http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option>
117. ليليا قلاب ذبيح و زينب زعيوط شيراز. (2014) المستودعات الرقمية والنشر عبر الويب. مدونة طلبة ماستر تكنولوجيا المعلومات 2013-2015. [على الخط المباشر]. زيارة يوم : 2016-06-22 متاح على الرابط: <https://goo.gl/QfSNKE>
118. ماستير المعلومات. لماذا جوجل درايف الأفضل لحفظ الملفات Google drive ؟ [على الخط المباشر]. زيارة يوم : 2016/06/03. متاح على الرابط: <https://goo.gl/E78tw8>
119. المبادرات العربية في مجل الوصول الحر للمعلومات. [على الخط المباشر]. زيارة يوم 2016-10-22 متاح على الرابط: [http://aioa.blogspot.ca/2011/01/blog-post\\_15.html](http://aioa.blogspot.ca/2011/01/blog-post_15.html)
120. محمد السيد، أماني. (2009) لأرشفة الذاتية Self Arcgiving كقناة للاتصال المعرفي على شبكة الويب : دراسة لتطبيقاتها في مجال المكتبات. [على الخط المباشر] زيارة يوم: 2016-05-22 متاح على الرابط: <https://goo.gl/aVrcJy>
121. محمد حسين وإيمان رمضان. (2013) واقع حركة الوصول الحر للمعلومات في الجامعات المصرية : جامعة القاهرة نموذجاً. [على الخط المباشر]. زيارة يوم : 2017-08-18 متاح على الرابط: <https://goo.gl/MV9SBy>
122. محمد فاروق. (2016) التشفير السحابي. [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 2016/20/90. متاح على الرابط: <http://cloudworld.sa/1-السحابي-التشفير->
123. المسيهح، خالد محمد. (2011) . البرمجيات مفتوحة المصدر.. فكرتها... تاريخها ... تراخيصها. [على الخط المباشر]. زيارة يوم : 2016/03/02. متاح على الرابط : <http://www.alriyadh.com/601587>
124. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. مشروع الكتاب المفتوح : منصة للموارد التعليمية العلمية والتكنولوجية المفتوحة باللغة العربية. [على الخط المباشر]. زيارة يوم 2017-01-03. متاح على الرابط: <https://goo.gl/8ugyiE>
125. موسي، نصير. (2012) التدفق الحر للمعلومات العلمية بين النشأة التاريخية والتعريف. [على الخط المباشر]. زيارة يوم : 2017-5-26. متاح على الرابط: <http://kenanaonline.com/users/nassirmoussi/posts/394410>
126. ناجية قموح، وعز الدين بودربان وخديجة بوخالفة. (2015). كفايات و مواصفات إختصاصي المعلومات لتأقلم مع البيئة الرقمية دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قسنطينة. [على الخط المباشر]. زيارة يوم : 2016-5-22. متاح على الرابط: <https://goo.gl/8h6JdQ>
127. ناريمان إسماعيل متولي. (2011). الإبداع المعرفي الأكاديمي في عصر المعلوماتية بين الأرشفة الذاتية والوصول الحر للمعلومات : دراسة لإتجاهات و تطبيقات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة . [على الخط المباشر]. زيارة يوم : 2017-09-22. متاح على الرابط: <http://repository.taibahu.edu.sa/handle/123456789/4918>
128. نايفة بنت عبد سليم. (2014) تعزيز إحتياجات مجتمع المعرفة الرقمي من المعلومات. [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 2016/6/22. متاح على الرابط: <http://www.qscience.com/doi/pdf/10.5339/qproc.2014.gsla.12>

## قائمة المراجع :

129. نداء الرياض من أجل الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. 2006. [ على الخط المباشر]. زيارة يوم 2016-09-25  
متاح على الرابط: <http://openaccess.inist.fr/?Nidae-ar-Ryadh>
130. الندوة الدولية النفاذ المفتوح والبحث العلمي: نحو قيم جديدة. [ على الخط المباشر]. زيارة يوم 2016-09-25 متاح  
على الرابط <http://icoa2014.sciencesconf.org>
131. هاشم، شريف. (2016) التأقلم مع المشهد التنظيمي الجديد. [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 2016/08/02. متاح  
على الرابط: [http://www.itu.int/en/itu-news/Documents/2016-03/2016\\_ITUNews03-ar.pdf](http://www.itu.int/en/itu-news/Documents/2016-03/2016_ITUNews03-ar.pdf)
132. هيا نكتسب معارف حول الويب 2.0. [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 2016/05/22. متاح على الرابط: <http://qu-ettraining.com/moodle/mod/page/view.php?id=21>
133. الويبو. (2016) الويبو تعتمد سياسة النفاذ المفتوح في منشوراتها. [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 2017-06-03.  
متاح على الرابط : [http://www.wipo.int/pressroom/ar/articles/2016/article\\_0016.html](http://www.wipo.int/pressroom/ar/articles/2016/article_0016.html)

## المراجع باللغات الأجنبية:

### Dictionnaires et livres :

134. Aliprandi, S.. (2011). *Creative Commons A User Guide : A complete Manual with a Theoretical Introduction and Practical Suggestions*. Ledizioni, p. 115
135. Bowman, S. and Willis, C.. (2003). *We media, How audiences are shaping the future of news and information*. USA : The Media Center at The American Press Institute, 21-31 p.
136. Brown, R.. (2009). *Public Relations and the Social Web: How to use social media and web 2.0 in communications*. London : Kogan Page, 42 p.
137. Cousin, C..(2010). *Tout sur le Web 2.0 et 3.0*. Paris : Dunod., Col : Comment ça marche. p.-p. 79-88
138. Dictionnaire Encyclopédique de l'information et de la Documentation. (1997). Paris: Ed. Nathan.
139. IDRC & SDC. (2008). *The RM Knowledge Translation Toolkit: A Resource for Researchers*. Ottawa: IDRC & SDC, 259 p
140. Maurizio, C.. (2002). *La recherche d'information*. Paris : Armand Colin, 119 p.
141. Rubin, R.E.. (2016). *Fondations of Library and Information Science*. Chicago : ALA, 4 ed. p. 38
142. Slater, M.. (1990). *Research Method in Library and Information science*. London : Library association, 109 p.

### Articles de périodiques :

143. Abad-García, F., Melerob, R., et Rodríguez-Gairinc, M..(2013). Author rights vs self-archiving in Spanish scientific journals. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, (73), 764-768
144. Baltaci-Goktalay, S. et Ozdilek, Z..(2010). Pre-service teachers' perceptions about web 2.0 technologies. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 2, p. 4737-4741
145. Bazhenova, N. et Lustsenko, E.. (2015). Systematic Monitoring of the Educational Environment Quality of the Regional University. *Social and Behavioral Sciences*, 214, p.228-234.
146. Boudar, M-G. et Falize, C.. (2006). Mise en Place d'un service de veille collective pour la recherche : déroulement du projet, évaluation et perspectives. *Documentaliste-sciences de l'information*, 43(2), p. 108-121.
147. Chiang, J-K. and Suen, H-Y. (2013). Why Discussions In LinkedIn Group Get Read? *International Journal of Management Sciences and Business Research*, 2(6), p.17-22
148. Choudhury, N. (2014). World Wide Web and Its Journey from Web 1.0 to Web 4.0. *International Journal of Computer Science and Information Technologies*, 5(6), p.8096-8100
149. Click, A. et Petit, J..(2010). Social networking and Web 2.0 in information literacy. *The International Information and Library Review*, 42, p.137-142
150. De Filippi, P. et Ramade, I. (2013). Les licences Creative Commons : Libre Choix ou Choix du Libre ? *Histoire et cultures du Libre*, Framabook, p. 12

## قائمة المراجع :

151. Drott, M.. (2006). Open Access. *Annual Review of Information Science and Technology*, 40, p.89
152. Eudriller, P.. (2007). Les sites personnalisables ou le Web 2.0 : Bienvenue à Netvibes. *Kinesither Revue*, 70(50-3)
153. Goldberg, B.(2012). A snapshot of librarianship's never ending metamorphosis. *American Libraries Magazine*, ALA, 25 p.
154. Harinarayana, N.S and Vasantha Raju, N.. (2010). Web 2.0 features in university library web sites. *The Electronic Library*, 28(1), p.70
155. Kaosaiyaporna, O. and Boonthong, L.. (2015). Open educational resources development model for an inquiring cultural skill of higher education students. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 174, p.2031-2035
156. Karakas, F.. (2009). Welcome to World 2.0 : The Age of Creativity, Connectivity, Collaboration, Convergence and Community. *Journal of Business Strategy*, 30(4), p.23-30
157. Kholif, M. and Suaad A-M.. (2012). A Semantic Assistant Agent for Digital Libraries. *International Journal of Computer, Electrical, Automation, Control and Information Engineering*, 6(12)
158. Kim , K-S. and Joanna Sin, S-C.. (2016). Use and Evaluation of Information From Social Media in the Academic Context : Analysis of Gap Between Students and Librarians. *The Journal of Academic Librarianship*, 42
159. Kulaklim, A. et Mahony, S.. (2014). Knowledge creation and sharing with Web 2.0 tools for teaching and learning roles in so-called University 2.0. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 150, p.648-657
160. Lara, K. (2015). The library's role in the management and funding of open access publishing. *Learned Publishing*. 28(1)
161. Luciana, O. and Figueira, Á..( 2015). Benchmarking analysis of social media strategies in the Higher Education Sector. *Procedia Computer Science*, 64, p.779-786.
162. Mon, L. (2015). Social Media and Library Services: Synthesis Lectures on Information Concepts, Retrieval and Services: *Morgan and Claypool Publishers*, 7 (2), p. 22
163. Nandkishor, G. and Seetal, S.. (2012). Use of Cloud Computing Library and Information Science Field. *International Journal of Digital Library Services*, 2(3), p.55-58
164. Pardeshi, V.. (2014). Cloud Computing for Higher Education Institutes: Architecture, Strategy and Recommendations for Effective Adaptation. *Procedia Economics and Finance*, 11, p.589-599
165. Patel, K.. (2013). Incremental Journey for World Wide Web: Introduced with Web 1.0 to Recent Web 5.0 – A Survey Paper. *International Journal of Advanced Research in Computer Science and Software Engineering*, 3(10)
166. Powell, C. et Smith, J..(2009). Information literacy skills of occupational therapy graduates : A survey of learning outcomes. *Med Libra Assoc*, 91(4), p.468-477.
167. Ramade, I. (avr-mai 2015). Utiliser et enrichir le patrimoine commun : les licences de libre diffusion. *Technologie*, (197), p.26-40
168. Ruis, J-Z. et Rubina, C-M..(2016). Quality of service conflict during Web service Monitoring: A case study. *Electronic Notes in theoretical computer sciences*, 321, p.113-127.
169. Savard, R.. (1992). A la croisée des chemins: l'évolution de la profession de bibliothécaire. *ARGUS*, 21(1), p.9.
170. Schmidta, K-N. and Kamakshi S..(2015). Online Behaviour of Social Media Participants' and Perception of Trust, Comparing Social Media Brand Community Groups and Associated Organized Marketing Strategies. *Social and Behavioral Sciences*, 177, p.432-439
171. Schneider, K.. (2012). Personal branding for librarians: distinguishing yourself from the professional herd. ALA, 35 p.
172. Shamina, O. and Starodubtsev, V.. (2015). Content Curators as the Actors in Educational Events. *Social and Behavioral Sciences*, 214, p.1091-1097.
173. Shin, S. and Changho, S.. (2015). DRM cloud framework to support heterogeneous digital rihts management systems. *Multimed Tools Appl*, 75, p.14089-14109

## قائمة المراجع :

174. Sindhu, A. and Chezian, M..( 2016). Semantic Web and Ontology : Effective Approaches to Build Intelligent Web. *International Journal of Innovative Research in Computer and Communication Engineering*, 4(3), p.4241-4248
175. Sindhu, A. Chezian, M.. (2016). The Movement of Web from Web 0.0 to Web 5.0: A Comparative Study. *International Journal of Multidisciplinary Research and Development*, 3(3), p.176-179
176. Smith, A. and Peck, B..(2010). The teacher as the ‘digital perpetrator’: Implementing web 2.0 technology activity as assessment practice for higher education Innovation or Imposition? *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 2, p.4800–4804
177. Solomon, D.-J.(2007). The Role of Peer Review for Scholarly Journals in the information age. *Journal of electronic Publishing*, 10(1).
178. Suber, P. (2009). Open Access in 2008. *Journal of electronic publishing*, 12(1)
179. Suknarisith, A., Wongwaniche, S. et Piromsombat, C..(2014). Developpment of teacher performance in educational measurements and evaluation through self-monitoring strategies. *Social and behavioral sciences*, 116, p.1683-1688.
180. Swan, A. and Carr, L..(2008). Institutions, their repositories and the web. *Serial review*, 31
181. Taisir, R. and Shuva, N-Z.. (2016). Faculty members’ perceptions and use of open access journals: Bangladesh perspective. *International Federation of Library Associations and Institutions ( IFLA)*, 42(1), p.36–48.
182. Tambe, P. (2010) Big Data Invertement, Skills and Frim Value. Forthcoming, *Management Science*. p. 7
183. Tripathi, M. et Kumar, S..(2010). Use of Web 2.0 tools in academic libraries: A reconnaissance of the international landscape. *The International Information and Library Review*, 42, p.195-207
184. Usluel, Y. et Mazman, S.. (2009). Adoption of Web 2.0 tools in distance education. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 1, p.818–823
185. Ware, M.. (2004). Institutional repositories and scholarly publishing. *Learned Publishing*, 17(2), 115-116
186. Wilson, T.D..(2006) Information 33. Communication and Society. *Svensk Bibliothks forskning*, 15(2), p.112.

### Theses :

187. Akshay J..(2008). *Mining social media communittes and content*, (Thèse de doctorat inédit) University of Maryland, Baltimore
188. Chihoub, H-E.. (2013). *Managing Consistency for Big Data Applications on Clouds : Tradeoffs and Self-Adaptiveness*. (Thèse de doctorat inédit) Université européenne de Bretagne, Rennes.
189. Garcia, A-G.. (2014). *SLA-Driven Cloud Computing Domain Representation and Management*. (Doctor’s Thesis), Universitat Politècnica de Valencia, Espagne
190. Lu, J. and Chen, E. and Mengistu, D.. (2013). *E-health Web Application Framework and Platform Based On the Cloud Technology*. (Master’s Thesis) Kristianstad University, Sweden.
191. Milcent, V.. (1999). Methode de travail et rôle du veilleur dans l’entreprise. (Mémoire DESS), Sciences de l’Information et de la Documentation Spécialisées. Paris 2., 27 P.

### Webographie:

192. A guide to the implementation of Berlin declaration. (2015). [En ligne] Consulté le: 2016-11-6. Repéré à : <http://oa.mpg.de/openaccess-berlin/recommendition.html>
193. Adjei, K., Osei, K. and Owusu-Ansah, C-M.. (2016). Publishing preferences among academic researchers : Implications for Academic quality and innovation. *Library Philosophy and Practice (e-journal)*. [En ligne] Consulté le 25-06-2017. Repéré à : <http://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/1349>
194. Alastaire, S..(2015). Role of librarian in the internet environment. Beyond the Basics. [En ligne] Consulté le 2016-11-6. Repéré à <http://www.vuw.ac.wz/staff/Alstaire-smith/beyond/2role.html>
195. Anbu k, J-P.. (2008) Institutional repositories: Time to African universities to consolidate the digital divide. [En ligne] Consulté le 25-06-2011. Repéré à : <https://goo.gl/Q9uhvN>

## قائمة المراجع :

196. Apple ID. (2016). Utilisation de mots de passe spécifiques à chaque application. [En ligne ] Consulté le 15-05-2016. Repéré à : <https://support.apple.com/fr-ca/HT204397>
197. Association of College and Research Libraries. (2000). Information Literacy Competency Standard for Higher Education. [En ligne ] Consulté le 15-05-2017. Repéré à : <https://goo.gl/oQZSBU>
198. Bagnato, A. (2013). Munich Open Source Switch 'Completed Successfully'. [ En ligne ] Consulté le 15-05-2016. Repéré à : <https://goo.gl/WBnDd2>
199. Bawden, D. and Vilar, P. and Zabukovec, V.(2005). Education and Training for digital Librarians: a Slovenia/UK comparison, *Aslib Journal of Information Management*, 57(1), Consulté le 25-08-2015. Repéré à : <https://doi.org/10.1108/00012530510579084>
200. Benito-Osorio, D. et Peris-Ortiz, M. (2013). Web 5.0: the future of emotional competences in higher education. *International Network of Business and Management*, 1. [ En ligne] Consulté le 15-05-2016. Repéré à : <http://link.springer.com/content/pdf/10.1007%2Fs40196-013-0016-5.pdf>
201. Björk, B. and Hedlund, T. (2009). Two Scenarios for how scholarly publishing could change their business Model to open Acces, 12(1). Consulté le 15-02-2015. Repéré à : <http://dx.doi.org/10.3998/3336451.0012.102>
202. Bourcier, D. (2013). Des licences Creative Commons dans l'édition numérique. [ En ligne] Consulté le 15-04-2016. Repéré à : <https://goo.gl/15Q6LZ>
203. Budapest Open Access Initiative.(2002). [ En ligne] Consulté le 25-11-2015. Repéré à : <http://soros.org/openaccess/read.shtml>
204. CC and CC+ Overview for the World Wide Web. [ En ligne] Consulté le 22-05-2017. Repéré à : <https://wiki.creativecommons.org/images/c/cb/Ccplus-general.pdf>
205. Creative Commons. Understanding Free Cultural Works. [En ligne] Consulté le 09-01-2017. Repéré à : <https://creativecommons.org/share-your-work/public-domain/freeworks/>
206. Creative Commons. (2016). Caractéristiques de la licence. [En ligne] Consulté le 09-01-2017. Repéré à : <https://creativecommons.org/choose/?lang=ar>
207. Déclaration de Berlin sur le libre accès à la connaissance en Science exactes, Science de la vie, Science humaines et sociales. (2004). [En ligne] Consulté le 25-10-2015. Repéré à : <https://goo.gl/iV54vS>
208. Deloatch, P. (2015). The Best Ways to Use Google in the Classroom. [En ligne ] Consulté le 20-05-2016. Repéré à : <http://www.edudemic.com/best-ways-to-use-google/>
209. Digital Object Identifier (DOI). *La maison des revues*. [En ligne ] Consulté le 26-02-2017. Repéré à : <http://www.maisondesrevues.org/253>
210. Dion, C. et Jehanno , C.. ( 2014). Cadre de référence veille et vigie : Modèle d'intégration de la vigie et de la veille stratégique de l'INESSS. [En ligne ] Consulté le 13-05-2015. Repéré à : [https://www.inesss.qc.ca/fileadmin/doc/INESSS/DocuMetho/INESSS\\_Cadre\\_reference\\_veille\\_vigie.pdf](https://www.inesss.qc.ca/fileadmin/doc/INESSS/DocuMetho/INESSS_Cadre_reference_veille_vigie.pdf)
211. Directory of Open Access Journals. [En ligne] Consulté le 13-10-2015. Repéré à : <https://doaj.org/>
212. DOI. (2017). What is a DOI. [En ligne] Consulté le 26-02-2017. Repéré à : [https://www.doi.org/driven\\_by\\_doi/DOI\\_Marketing\\_Brochure.pdf](https://www.doi.org/driven_by_doi/DOI_Marketing_Brochure.pdf)
213. Edtheck Team. (2015) 9 Excellent Dropbox features for teachers. [ En ligne ] Consulté le 15-03-2016. Repéré à : <http://www.educatorstechnology.com/2016/07/9-excellent-dropbox-features-for.html>
214. Edtheck Team. (2016). Everything teachers need to know about Dropbox. [En ligne ] Consulté le 15-11-2016. Repéré à : <https://goo.gl/qBDgs4>
215. Favrie, C. et Ory, J-F.. (2012). Le Web 2.0 : Quels principes, quels outils, quels usages? [ En ligne ] Consulté le 15-03-2016. Repéré à : <http://crijlorraine.phpnet.org/.../WEB%202.0%20ET%20RESEAUX%20SOI>
216. Gasson, C. (2004). The Economics of Academic Publishing. *Royal Economic Society Newsletter*, 125. En ligne ] Consulté le 10-11-2015. Repéré à : <http://www.jstor.org/stable/1182675>
217. Gavin, R. (2014). OneDrive for Everything in your life. [En ligne ] Consulté le 2016-05-23. Repéré à : <https://blogs.office.com/2014/01/27/onedrive-for-everything-your-life>
218. Giarlo, M.J. (2005). The impact of open access on academic libraries. [En ligne] Consulté le 25-10-2015. Repéré à : <http://lackoftalent.org/michael/papers/532.pdf>
219. Gondhia, N. (2015). OneDrive beta update for Android adds Wear watch face and PDF viewer. [En ligne ] Consulté le 2016-05-25. Repéré à : <https://goo.gl/muiR7s>

## قائمة المراجع :

220. Hagedorn, G. (2011). Creative Commons licenses and the non-commercial condition: Implications for the re-use of biodiversity information. [En ligne] Consulté le 22-05-2017. Repéré à : <https://goo.gl/MVrf6d>
221. Higgs L, P. (2001). An Introduction to Electronic Copyriht Management Systems (Digital Rihts Management). [En ligne] Consulté le 22-02-2017. Repéré à : <https://goo.gl/yGvPQu>
222. Information Literacy @ Egan Library: Overview . (2016). [En ligne] Consulté le 22-02-2017. Repéré à : <http://uas.alaska.libguides.com/ilegan>
223. JISC. (2006) Open Access V.2. [En ligne] Consulté le 16-10-2016. Repéré à : [http://www.jisc.ac.uk/publications/publications/pub\\_openaccess\\_v2.aspx](http://www.jisc.ac.uk/publications/publications/pub_openaccess_v2.aspx)
224. Jones, C. (2015). Taking the Next Step in Sync for OneDrive. [En ligne ] Consulté le 2016-05-25. Repéré à : <https://blogs.office.com/2015/01/07/taking-the-next-step-in-sync-for-onedrive/>
225. Kastrenakes, J. (2013). Feedly officially leaves Google Reader behind, transitions to own servers with three weeks to spare. [En ligne ] Consulté le 2016-05-25. Repéré à : <https://goo.gl/FRfEfj>
226. Kehrer, A.. (2012). Linux brings over €10 million savings for Munich. [En ligne ] Consulté le 2017-07-25. Repéré à : <https://goo.gl/TcBPBj>
227. Kramer L. (2016) Investing in Openness. [En ligne] Consulté le 26/11/2016. Repéré à : <http://hewlett.org/blog/posts/investing-openness>
228. Lausson, J. (2012). Avec Drive Google double le prix du stockage sur son cloud. [En ligne ] Consulté le 13-05-2016. Repéré à : <https://goo.gl/SMbU5T>
229. Levy. L. (2014). 5 Ways to Use Integrated Google Group Drive Apps for Group Projects. *Edudemic*. [En ligne ] Consulté le 20-05-2016. Repéré à : <https://goo.gl/ngQ85G>
230. Meitei, S. et Devi, P. (2009). Open Source Initiative in Digital Preservation : The Need for an Open Source Digital Repository and Preservation System. [En ligne] Consulté le 17-08-2017. Repéré à : <https://www.inflibnet.ac.in/caliber2009/CaliberPDF/6.pdf>
231. Messaoudi, S. (2014) Archive institutionnelle : Cas d'OceanDocs-INSTM, le dépôt digital des publications de l'institut National des sciences et technologie de la Mer. [En ligne] Consulté le 20-12-2016. Repéré à : <https://icoa2014.sciencesconf.org/36063/document>
232. Mitroff, S.. (2016). OneDrive, Dropbox, Google Drive and Box: Which cloud storage service is right for you? [En ligne ] Consultée le 2016-07-5. Repéré à : <https://goo.gl/gbSZHA>
233. Morgan, P. (2007). alive and kicking : A progress report on open access, institutional repositories and health information. [En ligne] Consulté, le 25-10-2009. Repéré à : [www.dspace.com.ac.uk/bitstream/1810/1](http://www.dspace.com.ac.uk/bitstream/1810/1)
234. Navamuel, F.. (2015). Les 5 meilleurs services en ligne pour sauvegarder et partager vos fichiers. [En ligne] Consulté, le 25-01-2017. Repéré à : <https://goo.gl/fnyKg3>
235. NCREL. (2003). enCauge 21<sup>st</sup> Century Skills:Helping Students Thrive in the Digital Age. [En ligne] Consulté le 2015-01-18. Repéré à : [http://www.cwasd.k12.wi.us/highschl/newsfile1062\\_1.pdf](http://www.cwasd.k12.wi.us/highschl/newsfile1062_1.pdf)
236. OneDrive Team. (2015). OneDrive and Office deliver unique capabilities to do more with others. . [En ligne ] Consulté le 2016-05-25. Repéré à : <https://goo.gl/UAkvFM>
237. Pros and cons of Open Access. (2015). [En ligne] Consulté le 25-09-2015. Repéré à : <http://www.openaccess.nl/en/what-is-open-access/pros-and-cons>
238. Redecker, C. and Ala-Mutka, K. and BacIgalupo, M. (2009). Learning 2.0: The Impact of Web 2.0 Innovations on Education and Training in EUROPE. [En ligne] Consulté le 25-09-2015. Repéré à : [http://ftp.jrc.es/EURdoc/JRC\\_55629.odf](http://ftp.jrc.es/EURdoc/JRC_55629.odf)
239. Repositories Support Project (2011)."Benefits". The Repositories Support Project, JISC ,uk. [En ligne] Consulté le 25-10-2011. Repéré à : <http://www.rsp.ac.uk/start/before-you-start/benefits>
240. Retiz, J. ODLIS- Online Dictionary Library and Information science. [En ligne] Page visitée, le 25-06-2011. Repéré à : <http://lu.com/odlis/search.cfm>
241. Stahie, S. (2013). Bill Gates thanks god for free Software : the fonder and chairman delivred a very interesting keynote. [En ligne ] Consulté le 2-8-2017. Repéré à : <https://goo.gl/zw8D5b>
242. Suber, P. (2003). How should we define open access? SPARC. Open Access Newsletter, (64). [En ligne] Consulté le 25-08-2015. Repéré à : <https://goo.gl/mD2A3T>

## قائمة المراجع :

243. Suber, P. (2007). Open Access Overview. [En ligne] Consulté le 16-10-2016. Repéré à : <http://www.earlham.edu/%7Epeters/fos/overview.htm#journals>
244. Suber, P. (2009) Ten Challenges for Open-Access Journals. [En ligne] Consulté le 25-10-2015. Repéré à : <http://www.earlham.edu/~peters/fos/newsletter/10-02-09.htm#challenges>
245. Suber, P.(2007). Open Access in 2007. Journal of electronic publishing, 11( 1). [En ligne] Consulté le 25-11-2015. Repéré à : <http://dx.doi.org/10.3998/3336451.0011.110>
246. Taler, I. (2008). Lis Open Access E-Journal-where are you?. Webology, 5(4). [En ligne] Consulté le 22-09-2015. Repéré à : <http://www.webology.ir/2008/v5n4/a62.html>
247. Tamber, P. S., Godlee, F., & Newmark, P. (2003). Open access to peer-reviewed research: making it happen. The Lancet, 362, 1575-1577. [En ligne] Consulté le 10-11-2015. Repéré à : [http://www.thelancet.com/pdfs/journals/lancet/PIIS0140-6736\(03\)14748-4.pdf](http://www.thelancet.com/pdfs/journals/lancet/PIIS0140-6736(03)14748-4.pdf)
248. The Word team. Preview real-time co-authoring on OneDrive. [En ligne ] Consulté le 2016-05-25. Repéré à : <https://blogs.office.com/2015/08/13/preview-real-time-co-authoring-on-onedrive/>
249. University of Alaska Southeast. Information Literacy @ Egan Library: Overview . [En ligne ] Consulté le 2016-07-28. Repéré à : <http://uas.alaska.libguides.com/ilegan>
250. UQAM (2017). Recherche sur Google Scholar. [En ligne ] Consulté le 15-05-2016. Repéré à : [http://bibliotheque.uqac.ca/outils/google\\_scholar.php](http://bibliotheque.uqac.ca/outils/google_scholar.php)
251. Warudkar, K. (2015). Introducing a New Way to Work with Groups in Box. [En ligne ] Consulté le 2016-07-5. Repéré à : <https://blog.box.com/blog/new-way-to-work-in-groups/>
252. Willinsky, J. (2003). Scholarly Associations and the Economic Viability of Open Access Publishing. [En ligne ] Consulté le 2017-08-18. Repéré à : <https://goo.gl/JFjaZM>
253. Yanpei, C. Vern, P. et Randy H. K. (2010). What's New About Cloud Computing Security? [En ligne ] Consulté le 15-05-2016. Repéré à : <https://goo.gl/cmnY85>

## مواقع أخرى :

254. المبادرات العربية في مجال الوصول الحر للمعلومات. (2011). متاح على الخط. زيارة يوم 2016-10-22 متاح على العنوان التالي : [http://aioa.blogspot.ca/2011/01/blog-post\\_15.html](http://aioa.blogspot.ca/2011/01/blog-post_15.html)
255. خريطة تصويرية للبرامج الحرة. [على الخط المباشر]. زيارة يوم 2016/6/1. متاح على الرابط : <http://www.alriyadh.com/601587>
256. رابطة نظم المعلومات البريطانية [على الخط المباشر]. زيارة يوم 2017-01-03. متاح على الرابط : <http://www.jisc.ac.uk/>
257. رخص المشاع الإبداعي. [على الخط المباشر]. زيارة يوم 2017-01-03. متاح على الرابط : <https://goo.gl/S5JcDY>
258. Logo de la Apache Software Fondation. [En ligne] Consultée le 26/12/2016. Repéré à : <http://www.eos.apache.org/index.html>
259. Logo de la Creative Commons. [En ligne] Consultée le 26/12/2016. Repéré à : <https://creativecommons.org/about/downloads/>
260. Logo de la Free Software Fondation. [En ligne] Consultée le 26/12/2016. Repéré à : <https://www.gnu.org/graphics/fsf-logo.html>
261. <https://arxiv.org/>
262. <http://dspace.mit.edu/>
263. <http://eprints.rclis.org/>
264. <https://creativecommons.org/licenses/?lang=fr>
265. <https://creativecommons.org/licenses/?lang=fr>

إستبيان الدراسة

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الجزائر 2

معهد علم المكتبات و التوثيق

### استمارة الإستبيان

بغرض استكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه علوم في علم المكتبات والتوثيق، يقوم الباحث بإجراء دراسة

بعنوان:

الولوج وإتاحة المعلومات الرقمية داخل المجتمع الأكاديمي الجزائري.  
دراسة حالة جامعة قسنطينة 2

تحت إشراف :

أ.د. أعراب عبد الحميد

إعداد الباحث :

بن ضيف الله فؤاد

سعادة الأستاذ (ة) الفاضل (ة) ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إن تزويد الباحث بالمهارات اللازمة للحصول على المعلومات ومعرفة خصائصها وأوجه الاستفادة منها والقدرة على حسن استثمارها أصبحت من الضروريات التي تمكنه من الإندماج بسهولة في المجتمع الرقمي، فالباحث والمعلومات شقان لا ينفصلان والعلاقة ثنائية بينهما، فالحديث عن أحدهما يقودنا بالضرورة للحديث عن الآخر. على الباحث اليوم التسلح بالوعي الفكري والثقافة، الأدوات، المهارات المعلوماتية، وهذا حتى يتسنى له، تنظيم طرق وآليات الولوج وإتاحة المعلومات ومراعاة مصداقية وشمولية محتواها وأوعيتها .  
تتمثل أحد التحديات الخطيرة التي نواجهها جميعا اليوم في الإستفادة من الإمكانيات الهائلة وغير المستغلة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير وتعزيز الحوار وإتاحة وتداول المعلومات فيما بين الباحثين بما يخدم ويعود بالفائدة على نتائج البحوث والدراسات التي تسعى إلى تنمية وإثراء البحث.  
وعليه نرجو من سيادتكم قراءة الأسئلة بموضوعية ووضع العلامة (x) في مكان الإجابة المقترحة. علما أن ما ستدلي به من معلومات سوف لن يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وأن صحة نتائج الدراسة متوقفة على دقة إجاباتكم.

الباحث

السنة الجامعية: 2016/2015

## بيانات المبحوثين:

اسم الباحث.....(اختياري) البريد الالكتروني:

الجنس ذكر  أنثى

التخصص العلمي: المختبر

الكلية: القسم

الفئة العمرية: اقل من 35 عاما  من 35 إلى 45 عاما  من 45 عاما فأكثر

الدرجة العلمية: استاذ التعليم العالي  استاذ محاضر  استاذ مساعد

## الفصل الأول: مستعمل البيئة الرقمية بين الاتاحة والولوج

### ضبط المصطلحات:

الوعي المعلوماتي *Information Literacy*: هو المعرفة والإحاطة بأهمية المعلومات واستغلالها وإمكانية التعامل معها في الوقت المناسب وبالقدر المناسب لحل المشكلات المعلوماتية وتلبية الحاجات البحثية بقدرات ذاتية تتناسب مع المتطلبات العصرية للوصول إلى مرحلة النضج المعلوماتي (<http://kauartinfo.blogspot.com/2009/04/blog-post.html>)

اليقظة المعلوماتية *Information Monitoring* هي عبارة عن مجموعة من الإستراتيجيات التي تمكننا من التواصل والإلمام بالمستجدات في ميدان التخصص.

إختصاصي المعلومات: هو الشخص المسؤول عن تهيئة وإيصال وإتاحة المعلومات للمستخدمين , و عليه يعتبر حلقة وصل بين مصادر المختلفة (التقليدية , الحديثة) و المستخدمين (<http://adelgezzal.blogspot.com/2013/02/blog-post.html>)

1. أمام التحدي الكبير الذي تفرضه التكنولوجيا الحديثة				
ما مدى إستخدامك للتقنيات المتاحة في البيئة الرقمية واستثمارها في عملك البحثي والإبداعي	قليل	متوسط	مكثف	مكثف جدا
كيف تقيم مهارتك في توظيف التقنيات المتاحة في البيئة الرقمية لخدمة بحثك العلمي؟	ضعيفة	متوسطة	جيد	كفاء

2. أيّ من أوعية المعلومات (أشكال مصادر المعلومات) الآتية تستخدم أكثر؟

- الرقمية فقط  الورقية فقط  الرقمية غالباً والورقية أحيانا
- الورقية غالباً والرقمية أحيانا  الاثنين معا (دون مفاضلة)

3. كيف تقيم مدى كفاية مصادر المعلومات المتاحة لك بالجامعة بشكلها الورقي والرقمي؟

مصدر المعلومات	درجة تقييمها	كافية	كافية نوعا ما	غير كافية	حدد النسبة
الوعاء الرقمي					
الوعاء الورقي					

4. هل تمثل المعلومات الرقمية المتاحة لك موردا إستراتيجيا لـ:

- تنمية وإثراء البحث العلمي  الإتصال والتواصل مع الباحثين  مواكبة التطورات في مجال التخصص
- إعداد المحاضرات والمقرارات  أخرى حدد:

5. في إطار نشاطاتك العلمية هل تقوم بإنتاج وإتاحة معلومات رقمية

- نعم  لا

إذا كانت الإجابة بنعم، فأني أشكال الإنتاج الفكري قمت بإتاحته وبأي درجة؟

درجة الإتاحة	كبيرة	متوسطة	ضئيلة	منعدمة
أشكال الإنتاج الفكري والعلمي				
مقالات الكترونية				
مدونات				
كتب الكترونية				
رسائل جامعية				
بحوث علمية محكمة				
بحوث علمية غير محكمة				
مقررات الكترونية				
أعمال مؤتمرات				
أخرى (حدد)				

6. هل لديك دراية مسبقة بمفهوم الوعي المعلوماتي قبل الإطلاع على التعريف المشار إليه أعلاه :

نعم  لا

حسب معلوماتك الشخصية، هل يركز الوعي المعلوماتي على :

- ادراك اهمية المعلومات  تحديد الحاجة للمعلومات الرقمية بدقة  وضع استراتيجية البحث
- تحديد افضل مصادر المعلومات  التقييم الناقد لمصادر المعلومات  توثيق المعلومات (الأمانة العلمية)
- جميع ما سبق

7. كيف تقيم الدور الذي يقوم به إختصاصي المعلومات في تنمية الوعي المعلوماتي لديك

مهم جدا  مهم  مؤثر نوعا ما  غير مؤثر

8. هل لديك دراية مسبقة بماهية اليقظة المعلوماتية قبل الإطلاع على المشار إليه أعلاه

نعم  لا

إذا كانت الإجابة بنعم، متى بدأت بإستعمال اليقظة المعلوماتية في عملية البحث :

أقل من سنة  سنة  سنتين  أكثر (حدد)

9. ماهي إستراتيجيات اليقظة المعلوماتية التي تعتمدها للوصول للمعلومات الرقمية :

تقوم بالبحث و تجميع المعلومات الأحدث من خلال استعمالك الدوري لمختلف محركات البحث (google...) أي أنك تقوم بسحب المعلومات بنفسك (Pull)

تقوم باستقبال المعلومات فور إتاحتها وفقا لمعايير و إختيارات موضوعة و مبرمجة مسبقا من طرفك. أي أن المعلومات تدفع لك اتوماتكيا (Push)

تعتمد على كلتا الإستراتيجيتين في عملية البحث و الوصول للمعلومات

في حالة إختيارك للإجابتين الثانية أو الثالثة، أي الخدمات التالية تستعمل :

بثّ رأس أس	Flux RSS
قارئ جوجل	Google Reader
دي لي سيوز	Delicious
نات فايبس	Netvibes
سكوب إت	Scoop-it
قارئ خلاصات المواقع فيدلي	Feedly
أخرى حدد :	

10. بأي طريقة إكتسبت مهارات اليقظة المعلوماتية :			
	الطريقة المباشرة	الطريقة غير المباشرة :	
	من خلال التكوين	الملتقيات و المنتديات العلمية (دولية و محلية)	
	التريصات و الدورات التدريبية)	تبادل المعلومات مع الباحثين	
	إختصاصي المعلومات	فيديوهات و برامج تعليمية على الويب	
	أخري :	أخري :	

11. برأيك هل ترى أن إدماج التكوين على مهارات اليقظة المعلوماتية في المناهج الدراسية الحالية يعتبر:

خيار  ضرورة

12. ما مدى مشاركة و مساهمة إختصاصي المعلومات بالمكتبة في تسهيل عملية اليقظة المعلوماتية و إتاحتها

منعدمة، لم ألجأ إليه  ضئيلة  متوسطة  جيدة

## الفصل الثاني: حركة الولوج الحر للمعلومات نحو حرية المعرفة

### ضبط المصطلحات:

الوصول الحر للمعلومات *Open Access* هي تلك المعلومات المتاحة في شكل رقمي ومجاني على الخط المباشر من خلال الاتفاقيات والتراخيص الحرة

لحقوق الملكية الفكرية (<http://www.wikibrary.org/wiki/>)

المستودعات المؤسسية *Institutional Repositoris* هو عبارة عن قاعدة من المعلومات و البيانات المتاحة على الإنترنت . و تعتبر وسيلة لأدارة و

تخزين و توفير سبل الوصول الحر للمحتوى الرقمي.

13. ما مدى استخدامك لمصادر الوصول الحر للمعلومات؟

منعدمة	ضئيلة	متوسطة	كبيرة	درجة الاستخدام مصادر الوصول الحر
				الدوريات الالكترونية المجانية على الخط ( <i>Open Access Journals</i> )
				خوادم مسودات المقالات ( <i>Pre-Print Servers</i> )
				الأرشيف الالكتروني المفتوح ( <i>Open Repository</i> )

14. الوصول الحر للمعلومات يعد من احتياجات المجتمع الأكاديمي في الوقت الحاضر، برأيك، فيما تكمن أهمية تحقيق الإتاحة الحرة

للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي، وما هي الإضافة التي ستقدمها للبحث العلمي؟

الأهمية	درجة تقييمها	موافق بشدة	موافق	موافق نوعا ما	غير موافق
	تسريع وتيرة البحث العلمي				
	دعم وتعزيز حركة البحث العلمي، وبالتالي زيادة الإنتاجية العلمية				
	التحديث المستمر للمادة العلمية				
	توسيع قاعدة المستفيدين من البحث العلمي				
	تبادل المعلومات ومشاركتها دون تمييز				
	تعزيز التواصل بين الباحثين على اختلاف توجهاتهم وافكارهم				
	تقليص الوقت اللازم لعملية البحث العلمي				
	وسيلة نشطة وفعالة لتخزين وتبادل المعرفة بين المستفيدين				

				الوصول المباشر للمواد المتاحة والاطلاع عليها ومواكبة التطورات
				متابعة الأخبار العلمية من ندوات وتقارير ونشاطات علمية بصفة آنية
				تعزيز مفهوم الكلية الخفية بين أوساط الباحثين الأكاديميين (لاستعمالها عند التحليل)

15. ما هي أسباب عزوفك عن إتاحة بحوثك عبر قنوات الوصول الحر للمعلومات (النشر)	
	عدم الدراية بمثل هذه الأساليب لنشر البحوث العلمية
	البحوث مفتوحة المصدر غير محكمة
	مقياس عامل التأثير ( <i>Impact factor</i> ) منخفض أو منعدم تماما
	خوف الباحث من السرقات العلمية و عدم إمكانية نسبة الأسبقية للبحوث له
	غير معترف بها من قبل اللجان العلمية
	قلة الإستشهاد بها في البحوث العلمية
	غياب التعويض المالي

16. ما هي دوافعك للولوج و إتاحة المعلومات عبر قنوات الوصول الحر	
	تقليص الفجوة المعلوماتية
	التوعية و التحسيس بأهمية الوصول الحر للمعلومات في تنمية و إثراء البحث العلمي
	سرعة و مشروعية و لوج الباحث للمعلومات و تقليص أجال النشر
	الوصول المجاني للمعلومات و البحوث العلمية
	كسر إحتكار الناشرين للمعلومات العلمية
	توسع دائرة المستفيدين من البحوث
	الإتصال، التواصل و التفاعل بين الباحثين
	تنمية أخلاقيات التعامل مع البيئة الرقمية (التوثيق و الأمانة العلمية)
	قلة الإشتراكات بالدوريات المحكمة بمكتبة الجامعة
	التخزين للأبحاث العلمية من خلال الإيداع في أرشيفيات الوصول الحر
	تداولها بين العديد من الباحثين و سهولة الإستشهاد بها

17. ما هي برأيك أهم المعوقات والتحديات التي تحد من عملية الإتاحة والوصول الحر للمعلومات؟

غير مؤثر	مؤثر نوعا ما	مؤثر	مؤثر جدا	درجة تأثيرها
				المعوقات والتحديات
				معوقات اقتصادية متصلة بالأمور المالية وأساليب التمويل
				معوقات ثقافية متصلة بالثقافة والوعي المعلوماتي
				معوقات قانونية متصلة بحقوق الملكية الفكرية وحقوق التأليف الرقمية
				معوقات تقنية تكنولوجياية متصلة بالبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات
				الافتقار إلى قاعدة معرفية حول مبادرات مستودعات النفاذ الحر
				عدم إلمام الباحثين بتقنيات البحث على الخط واستخدام أدوات البحث الملائمة للوصول للمواد التي تخدم فعليا الحاجة البحثية

18. ما مدى استعداد الباحث الجزائري لتبني نموذج الوصول الحر للمعلومات لنشر بحوثه العلمية :

مؤيد  معارض  محايد

إذا كانت الإجابة بمؤيد : من أجل دعم ومساعدة حركة الوصول الحر للمعلومات هل أنت مستعد لدفع رسوم مقابل نشر بحوثك العلمية

مستعد  غير مستعد  محايد

19. هل كانت لديك دراية مسبقة بمفهوم المستودعات المؤسسية الرقمية قبل الإطلاع على التعريف المشار إليه أعلاه

نعم  لا

إذا كانت الإجابة بنعم، ما هو مصدر إطلاعك :	
إختصاصي المعلومات	
الندوات و المؤتمرات	
الإتصال والتواصل مع الباحثين	
سبق لك إستعمال مستودع مؤسسي رقمي (عربي أو دولي)	
وجود مستودع مؤسسي على مستوى جامعة قسنطينة	

20. ما أسباب استخدامك للمستودعات الرقمية المفتوحة مع تحديد مستودعات رقمية مفتوحة أو

مؤسسية

وجود بنية تحتية حيوية للنشر العلمي	
سرعة الحصول على الإنتاج العلمي المودع، من خلال محركات البحث	
سهولة الإستخدام، التنظيم، التخزين و الإسترجاع	
توفر إنتاج علمي متنوع في مكان واحد	
مجانية الحصول على الإنتاج الفكري (بدون رسوم أو إشتراك)	
بناء فضاءات لتعزيز الإتصال، التواصل و التفاعل بين الباحثين	
دعم المحتوى الرقمي بإختلاف أشكاله	
دعم حركة الوصول الحر للمعلومات	
الإحاطة الجارية بالجديد في المجال	
الاستفادة من المواد التعليمية المتاحة لأغراض التدريس والتعليم	

21. هل قمت بوضع أحد بحوثك العلمية في أحد المستودعات الرقمية المفتوحة أو مؤسسية

نعم  لا

في حالة الإجابة بـ "نعم": ما دوافعك لإتاحة بحوثك في أحد المستودعات الرقمية

الدافع	قوة الدافع	قوي	متوسط	ضعيف	منعدم
التعريف بإنتاجي الفكري والعلمي على نطاق أوسع					
الحصول على آراء وتعليقات الزملاء والباحثين					
زيادة قاعدة القراء لبحثي					
الرغبة في التواجد على الساحة العلمية العالمية					
المشاركة في دعم حركة الوصول الحر للمعلومات					
سرعة النشر قياسا بالورقي					

في حالة الإجابة بـ "لا": ما هي أسباب امتناعك عن إيداع بحوثك في أحد المستودعات الرقمية المفتوحة

سبب الامتناع	تأثير السبب	قوي	متوسط	ضعيف	منعدم
الخوف من السرقة والسطو على بحوثي لغموض حقوق الملكية الفكرية للبحوث المتاحة مجانا					
عدم المعرفة بكيفية المشاركة					
تعقيد عملية إيداع البحوث بالمستودعات الرقمية المفتوحة					
عدم الاعتراف بها عند إتاحتها مجانا					
التقليل من قيمة البحوث عند إتاحتها مجانا					

22. برأيك، أي التدابير الآتية يجب على الجامعة تبنيها لإثراء وتحفيز الباحثين على المشاركة ببحوثهم العلمية داخل المستودع الرقمي المؤسسي :					
التدابير المتبناة	درجة التأييد	موافق بشدة	موافق	غير موافق	بدون رأي
منح الباحثين مكافآت مالية وفق للإنتاج العلمي المودع					
جعل نشر الإنتاج العلمي بالمستودع شرط أساسي للتوظيف					
جعل نشر الإنتاج العلمي بالمستودع شرط أساسي للترقية					
خلق روابط وتعزيز التعاون على المستوى المحلي، العربي والعالمي					
وضع ميكانيزمات لرفع جودة الإنتاج الفكري بالمستودع					

23. ما مدى استعداد الباحث الجزائري للمشاركة والانخراط في المنظمات العالمية والعربية وإثراء مبادرات الوصول الحر؟

مؤيد  معارض  محايد

## الفصل الثالث: الإتاحة و الولوج للمعلومات الرقمية : أساليب و استعمالات

### ضبط المصطلحات :

- شبكات التواصل الاجتماعي *Social Network Sites* مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على الإنترنت، حيث تسمح بتنظيم، تبادل و تخزين المعلومات و تتيح الاتصال و التواصل بين المستخدمين في البيئة الرقمية
- الحوسبة السحابية **Cloud Computing** هي عبارة عن مجمل الخدمات التي تتم عبر أجهزة و برامج متصلة بشبكة خوادم حيث يتم الوصول الى المعلومات بشكل دائم و مستمر من خلال سحابة افتراضية <http://fr.scribd.com/doc/121591294>
- التخزين السحابي **Cloud Storage** هو نموذج للتخزين على شبكة الإنترنت حيث يتم تخزين البيانات على خوادم Servers ظاهرية متعددة، بدلا من استضافتها على خادم محدد، وتكون عادة مقدمة من قبل طرف ثالث، حيث تقوم كبريات شركات الاستضافة بتأجير مساحات خزن سحابية لعملائها بما يتلاءم مع احتياجاتهم. <http://www.new-educ.com/cloud-storage-education>

24. مر الوب بمراحل عدة منذ نشأته الى الآن :

- ويب 1.0 (بداية الوب : تصفح و قراءة المعلومات فقط- ليس هناك تفاعل-)
- ويب 2.0 (تبادل المعلومات والتفاعل بين المستخدمين- ظهور الشبكات الإجتماعية...-)
- ويب 3.0 (الويب الدلالي *Semantic Web* أكثر تفاعلية بين المستخدمين والآلة - الحوسبة السحابية...-)
- ويب 4.0 (أكثر تفاعلية وأكثر تكاملية بين المستخدمين والآلة - أكثر إتاحة.. *Ubiquitous, Symbiotic*)

هل كانت لديك دراية مسبقة بمراحل تطور الوب سالف الذكر :

نعم  لا

حسب رأيك هل واكب الباحث الجزائري مختلف هذه التطورات واستفاد منها في خدمة بحوثه العلمية (الوصول والإتاحة )

مواكب  نوعا ما  غير مواكب

في حالة الإجابة بغير مواكب، حدد الأسباب حسب رأيك:

25. لقد بدأ الحديث لدى بعض المتخصصين عن جيل الويب 5.0 أو ما يعرف بالويب الإستشعاري-الإنفعالي- الحسي *émotionnel web competences*، *sensoryemotive web* حسب رأيك، هل الباحث الجزائري يمتلك الأدوات والمهارات التي تُمكنه من التعامل والاستفادة من

التقنية المتطورة وتوظيفها لخدمة والارتقاء بالبحث العلمي والإبداعي

- الأدوات التكنولوجية و التقنية  الإمكانيات القانونية  المهارات المعلوماتية  
 الإستعدادات الشخصية والإجتماعية  الإمكانيات الإقتصادية  أخرى حدد:

26. في ظل البيئة الرقمية، ما مدى توظيفك للتكنولوجيا الحديثة والمتطورة في إتاحة وتبادل المعلومات ؟

درجة توظيفها	عالية	متوسطة	ضعيفة	منعدمة
التكنولوجيا المستعملة				
المدونات الالكترونية				
الشبكات الاجتماعية				
الحوسبة السحابية				
التعليم الألكتروني <i>E-Learning</i>				
التعليم الجوال <i>m-Learning</i>				
المساق الهائل المفتوح <i>MOOC</i>				
البرمجيات الحرة مفتوحة المصدر				
التخزين السحابي				

27. عرفت طرق التواصل قفزات نوعية غير مسبوقة، حيث أصبحت بعض الدول تعتمد على شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة هامة من وسائل التعليم والبحث. برأيك فيما تكمن أهمية الخدمات المقدمة من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في الوصول، إتاحة، تنمية وإثراء البحث العلمي؟

مهم	مهم نوعا ما	غير مهم	درجة الفعالية
			الخدمة المقدمة
			تعزيز مبدأ تبادل وإثراء المحتوى الرقمي المفتوح من خلال عرض نتائج الأبحاث والدراسات العلمية
			خلق جو من الإتصال والتواصل بين الباحثين وتكثيف فرص التعاون بينهم
			قلة تكلفة البحث عن المعلومات وإختصار الوقت
			التعريف بالباحث وإتاحة أعماله العلمية وإبراز مهاراته المعلوماتية
			الحصول على فرص توظيف بمجال التخصص
			الإخراط في شبكة تواصل إجتماعي تضم باحثين، هيئات من نفس التخصص
			امكانية الحصول على النصوص الكاملة للبحوث غير المتاحة على الخط ( <i>request Full text</i> )
			تفاعل ديناميكي من خلال طرح الأسئلة وتوفير فضاء عمل تعاوني للباحثين، المؤسسات، الهيئات و المنظمات البحثية المشاركة
			الحصول على إحصائيات لعدد الزيارات والتحميل والإستشهاد بالبحوث العلمية
			إدخال أساليب جديدة تشجع على طرح الأفكار، تنمية وإثراء النقاش و المساهمة في ترقية المستوى المعلوماتي لدى المشاركين
			الجمع بين شبكة افتراضية للباحثين و خوارزميات بحث دلالي قوية ( <i>algorithm search Semantic</i> )

28. ما هي أكثر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استعمالاً من طرفكم؟

موقع الشبكة	درجة استعمالها	عالية	متوسطة	منعدمة
Facebook				
Twitter				
ResearchGate				
Myspace				
LinkedIn				
Academia.Educ				
YouTube				
Social Sciences Research Network				
Google Scholar				

29. هل أنت على علم بوجود شبكات تواصل اجتماعي أكاديمية متخصصة :

نعم  لا

إذا كانت الإجابة بنعم، أي الشبكات تستعمل ؟ حدد (بالإستعانة بالقائمة أعلاه):

30. ما مدى استيعابك لمفهوم الحوسبة السحابية Cloud computing والتحكم في آليات استخدامها كوسيلة من وسائل إتاحة وتبادل المعلومات الرقمية؟

ممتاز  جيد  متوسط  ضعيف  منعدم

31. متى بدأت بإستخدام الحوسبة السحابية Cloud Computing

أقل من سنة  سنة أو أكثر  أكثر من سنتين

32. ما الدوافع من وراء استخدامك للحوسبة السحابية Cloud Computing

الدافع	قوة الدافع	مؤثر	مؤثر نوعاً ما	غير مؤثر	بدون رأي
الوصول الى المعلومات والتطبيقات من أي مكان و جهاز مرتبط بالإنترنت					
إتاحة الوصول للمعلومات و مصادر التعلم وموارده					
مزامنة الملفات Synchronisation وتوفر آخر التعديلات					
إمكانية استخدامها بتكلفة صغيرة أو بشكل مجاني					
إمكانية تبادل المعلومات و الملفات بين الباحثين على السحابة الافتراضية					
إتاحة مساحة تخزينية كبيرة					
الاستفادة من البنى التحتية الضخمة التي تقدمها الخدمات السحابية ( كإجراء بالعمليات الحسابية المعقدة في دقائق					
تقليل كلفة شراء تراخيص البرمجيات و التطبيقات الإلكترونية (software)					
تقليل كلفة التجهيزات المادية (Hardware) لا لشراء أجهزة قوية و مكلفة					
إمكانية الحفظ و التخزين الإحتياطي Backup					
تحديث البرامج تلقائياً					

33. ما مدى اعتمادك على الحوسبة السحابية في عملية الإتاحة والوصول إلى المعلومات؟

مكثف  متوسط  ضعيف

34. ما مدى ثقتك في سرية وأمن المعلومات والبيانات المتاحة على السحابة؟

جيد كبيرة (مؤمنة)  متوسطة (مؤمنة نوعا ما)  ضعيفة  منعدمة أو غير مؤمنة

35. ما هو موقع مزود خدمة التخزين السحابي Cloud Storage المفضل لديك و ما مدى درجة إستخدامك له؟ (تستطيع إختيار أكثر من إجابة)

مقدم	ضعيف	متوسط	مكثف	درجة استخدامها
				مزود الخدمة
				إي كلاود ICloud
				سكاي دايف SkyDrive
				بوكس Box
				قوغل درايف GoogleDrive
				دغوب بوكس Dropbox

### الفصل الرابع: البيئة الرقمية : من الملكية الفردية الى المشترك الإبداعي

المشاع الإبداعي Creative Commons هو عبارة عن مجموعة من التراخيص الحرة المبنية على مفهوم الملكية الفكرية و التي تتيح الوصول و تداول المصنفات الفكرية مع الحفاظ على حقوق أصحابها وفقا للتراخيص المختارة.

36. حسب معلوماتك الشخصية، هل تتمتع الجزائر على غرار دول العالم بتغطية تشريعية قانونية في مجال الملكية الفكرية؟

المصنفات الورقية  المصنفات الرقمية  الاثنين معا  لا في الحالين

في حالة الإجابة بـ نعم ، ما هي نسبة هذه التغطية ؟

نسبة التغطية	مطلقة	نسبية	كبيرة	ضئيلة
طبيعة المصنفات				
المصنفات الورقية				
المصنفات الرقمية				

37. حسب رأيك هل هناك ضوابط تحكم العمل في البيئة الرقمية ؟

نعم  لا

في حالة الإجابة بـ : نعم فيما تتمثل هذه الضوابط وما مدى نسبتها (يمكنك إختيار أكثر من إجابة) :

	مطلقة	نسبية	كبيرة	ضئيلة
قانونية				
تقنية				
وقائية ( أخلاقية)				

38. هل سبق لك إتاحة و الوصول الى المعلومات عن طريق إحدى المصنفات الرقمية المفتوحة المصدر التالية:

	مطلقة	نسبية	كبيرة	ضئيلة
البحوث العلمية المتاحة بأسلوب الوصول الحر				
دوريات الوصول الحر OpenAccessJournal				
الأرشفة الذاتية SelfArchiving				
المستودعات الرقمية المؤسساتية InstitutionalDigitalRepository				

39. في خضم التطورات التكنولوجية الحالية، حسب رأيك هل تعتبر المصنفات الرقمية مفتوحة المصدر التالية (في الجدول أعلاه) وسيلة

مهمة في إيصال، تبادل وإتاحة المعلومات:

مهمة  نوعا ما  غير مهمة

40. هل أنتم على سابق اطلاع بمفهوم المشاع الإبداعي Creative Commons والرخص التي يوفرها ضمانا لحقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية؟

نعم  لا

في حالة الإجابة (بنعم) ما مصدر إحاطتك:

إختصاصي المعلومات  أحد الندوات أو المؤتمرات  بالصدفة عن طريق الويب   
شبكات التواصل الإجتماعي  أحد الزملاء  أخرى حدد:

41. متى بدأت باستخدام المشاع الإبداعي Creative Commons في إتاحة بحوثك العلمية و الإستفادة (الوصول) من أعمال الآخرين :

أقل من سنة  سنة أو أكثر  أكثر من سنتن

ما مدى إستعدادك لتبني نموذج المشاع الإبداعي Creative Commons في نشر بحوثك العلمية :

مؤيد  معارض  محايد

42. تلاقى رخص المشاع الإبداعي شعبية وإقبالا كبيرا ومستمر من قبل العديد من الباحثين، المؤلفين والناشرين ممن اعتمدوا في إتاحة

ابحاثهم العلمية على هذا النموذج. ما مدى درايتك بهذه الرخص (يمكنك إختيار أكثر من إجابة):

منعدمة	نسبية	مطلقة	
			نسبة المصنف لمؤلفه Attribution
			غير تجارية Non-Commercial
			لا تسمح بالمصنفات المشتقة NoDerivatives
			المشاركة بالمساواة ShareAlike
			النسبة للمؤلف، غير تجارية و منع الإشتقاق A-NC-ND
			النسبة للمؤلف، غير تجارية و المشاركة بالمساواة A-NC-SA

43. إذا كانت الإجابة بنسبية ومنعدمة هل لديك استعداد لتلقي دورات تدريبه حول مختلف هذه الرخص لاستعمالها بما يتماشى واحتياجاتك

مؤيد  معارض  محايد

# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne démocratique et populaire

## وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

جامعة الجزائر 2 2 Université d'Alger 2 2

قسم علم المكتبات و التوثيق

Département de bibliothéconomie



الموضوع : تصريح بإعداد أطروحة دكتوراه

يشهد رئيس قسم علم المكتبات و التوثيق بجامعة الجزائر 2، بأن الباحث :  
بن ضيف الله فواد مسجل في الدكتوراه وهو بصدد إنجاز أطروحته تحت  
عنوان :

الولوج و إتاحة المعلومات الرقمية داخل المجتمع الأكاديمي  
الجزائري. دراسة حالة: جامعة متزوري قسنطينة 2

تجدد الإشارة أن الباحث قد حاز على موافقة المجلس العلمي للمعهد، وعلية  
فدراسته تقتضي منه إجراء استبانة إلكترونية لتجميع البيانات و المعلومات  
اللازمة من العينة محل الدراسة.

سلم هذا التصريح لاستعماله في حدود ما يسمح به القانون.



## كشاف الأعلام :

### كشاف الأعلام باللغة العربية :

	( أ )
62	أحمد بدر
	( ع )
118	عبد الرحمن فراج
	( م )
91	محمد فتحي عبد الهادي
	( و )
125	وحيد قدورة

### كشاف الأعلام باللغة الأجنبية :

( A )	213
Aaron Levie	
Alma Swan	119
Anderson	162
Anita S. Coleman	234
Arash Ferdousi	209
( B )	
Bill Gates	197
Biz Stone	170
Bjork	91
Brewster Kahler	94
Brian Behlendorf	238
( C )	
Chad Hurley	170
Charles W.Bailey	92- 94
( D )	
David Shulenburger	95
Donmus	162

Drew Houston	209
Dylan Smith	213
( E )	
Evan Williams	170
Eric Schmidt	179
( H )	
Hal Abelson	247
Hillary Clinton	250
( J )	
Jack Dorsey	170
James Boyle	247
Jawed Karim	170
Jimmy Wales	95
John Markoff	179
John Paul Anbuk	120
( K )	
Kiven Nilson	201
( L )	
Lawrence Lessig	247
Leslie Carr	119
( M )	
Margaret Slater	21
Mark Ware	120
Mark Zuckerberg	168-198
Michael J. Giarlo	101
( N )	
Noah Glass	170
Norbert Gugerbauer	94
( P )	
Paul Ginsparg	94-118-134-234
Peter Morgan	119
Peter Scott	94

Peter Suber 95-103-106-109

( R )

Ranganathan 127

Ray Tomlinson 94

Richard Stallman 199 – 238

Robert B. Kqvavik 177

( S )

Smith Alastair 67

Stevan Harnad 94-95-118-125-134

Steve Chen 170

Steve Jobs 207

Strassmann 51

( T )

Thomas Vander 40

Tim Berners-Lee 94

( W )

Wilson 103-112-94